

## الفصل الثالث

### الوسائل والأساليب

ويشتمل على عدد من المباحث:

المبحث الأول: الوسائل المستخدمة في الحسبة على النساء.

المبحث الثاني: الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء.

المبحث الثالث: ميادين الحسبة على النساء.

## المبحث الأول

### الوسائل المستخدمة في الحسبة على النساء

الْوَسِيلَةُ: المنزلة عند الملك والدَّرَجَةُ والقُرْبَةُ وَوَسَّلَ فلانٌ إلى الله وسيلةً إذا عَمِلَ عملاً تَقَرَّبَ به إليه. والْوَسِيلَةُ الوُصْلَةُ والقُرْبَى وجمعها وسائل وهي ما يُتَقَرَّبُ به إلى الغير <sup>(١)</sup>.

وفي الاصطلاح: هي: (التي يتوصل بها إلى تحصيل المقصود) <sup>(٢)</sup>.

هناك عدد من الوسائل التي يمكن استخدامها في الحسبة على النساء في العصر الحاضر، وقد قسمت الوسائل إلى قسمين:

أ — وسائل مباشرة: وتشتمل على الوسائل التالية:

١. الإنكار المباشر بالقول.

٢. الإنكار باليد.

٣. الخطبة.

٤. المحاضرة.

(١) انظر لسان العرب ج ٦ ص ٤٤٢؛ القاموس المحيط ص ١٣٧٩؛ تاج العروس من جواهر القاموس

ج ١٥ ص ٧٧٤.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج ٢ ص ٥٠؛ وانظر النهاية في غريب الحديث والأثر ج ٥

ص ١٨٥.

٥. الدرس.

٦. الملصقات.

ب — وسائل غير مباشرة: وتشتمل على الوسائل التالية:

١. الإذاعة.

٢. التلفاز.

٣. الفيديو.

٤. شريط الكاسيت.

٥. الكتاب.

٦. الصحيفة.

٧. النشرة.

٨. الإنترنت.

أولاً: الوسائل المباشرة:

١ — الإنكار المباشر بالقول:

لقد عد علماء الإعلام نتيجة أبحاث ميدانية أن الاتصال

الشخصي يحتل المرتبة الأولى من حيث الإقناع <sup>(١)</sup>.

وهذه الوسيلة هي إحدى مراتب الإنكار الثلاث فالمرتبة الأولى الإنكار باليد، والمرتبة الثانية الإنكار باللسان، والمرتبة الثالثة الإنكار بالقلب <sup>(٢)</sup>.

والدليل عليها ما أخرجه الإمام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ. وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ" <sup>(٣)</sup> " (٤).

وعد بعض العلماء درجات الإنكار ومراتبه خمس <sup>(٥)</sup>: الخاص

(١) انظر: المدخل إلى الاتصال والرأي العام للدكتور عاطف عدلي ص ١٦١؛ الإعلام والبيت المسلم للدكتور فهمي قطب الدين النجار ص ٢٧.

(٢) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ٢٨ ص ١٢٧؛ الآداب الشرعية لابن مفلح ج ١ ص ١٨٥؛ شرح النووي لصحيح مسلم ج ١ ص ٣٠١؛ غذاء الألباب للسفاري ج ١ ص ١٧٤.

(٣) (وذلك أضعف الإيمان): أي أقله ثمرة. (انظر: شرح النووي ج ١ ص ٣٠١).

(٤) تقدم تخريجه ص ٤٨٦.

(٥) انظر: إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣١٥؛ الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ج ١ ص ٢٣٦؛ تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ٣٥ — ٤٣.

باللسان منها ثلاث درجات:

١. التعريف.

٢. الوعظ بالكلام اللطيف.

٣. السب والتعنيف.

أولاً: التعريف.

وذلك إذا أقدمت المحتسب عليها على فعل المنكر بسبب جهلها فهنا يجب تعريفها بلطف ورفق، بل إن استطاع المحتسب أو المحتسبة تعليمها دون أن يوجه إليها الكلام مباشرة فإن سمعت الكلام لغيرها فهت ورجعت فذلك أولى، فيخاطب غيرها حتى لا يشق عليها ولا يؤذيها لأن في ضمن التعريف نسبة إلى الجهل والتجهيل إيذاء، وقل أن يرضى إنسان بأن ينسب إلى الجهل بالأمور لا سيما بالشرع<sup>(١)</sup>.

وقد كان هذا فعل المصطفى ﷺ فقد جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "صنع النبي ﷺ شيئاً فرخصَ

(١) انظر: الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود الصالح ج ١ ص ٢٤٣؛ تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ٣٥.

فيه فتزهر عنه قوم فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب فحمد الله ثم قال: ما بال أقوام يتزهون عن الشيء أصنعهُ فوالله إني لأعلمُهُم بالله وأشدُّهم له خشية" (١).

فهنا النبي ﷺ احتسب عليهم ولكن لم يميز الذين صدر منهم الفعل سترًا عليهم، فحصل منه الرفق باحتسابه من حيث الحيثية لا بترك الاحتساب أصلاً (٢).

### ثانياً: الوعظ بالكلام اللطيف:

إذا أقدمت المحتسب عليها على فعل المنكر وهي عالمة بكونه منكراً، لكن قد لا تعلم درجة حرمة ولا ما جاء فيه من الوعيد والتهديد فهنا ينبغي أن توعظ وتنصح بلطف وتخوف بالأخبار الواردة في تلك المعصية، ويدرج معها تدريجياً بشفقة ولطف من غير تعنيف ولا غضب وازدراء ولكن ينظر إليها بعين

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب ج ٧ ص ٩٦ واللفظ له؛

ومسلم في كتاب الفضائل، باب علمه ﷺ بالله تعالى وشدة خشيته حديث رقم (١٢٧) —

(٢٣٥٦) ج ٢ ص ١٨٢٩.

(٢) انظر: فتح الباري ج ١٠ ص ٥٣٠؛ شرح النووي ج ٨ ص ١١٨؛ تنبيه الغافلين ص ٣٦.

الرحمة<sup>(١)</sup> ويتنبه المحتسب والمحتسبة أن يكون حديثهما معها بروح الناصح الشفيق المخلص لها ويتعدا عن الاستعلاء عليها واحتقارها بأن يظهرها عزة نفسيهما بالعلم والتنزه عن مثل هذه المعصية وإذلال صاحبة المعصية بالنسبة لخسة الجهل ورذالة المعصية<sup>(٢)</sup>.

وكذلك ينبغي أن يكون الوعظ سراً فيما بينهما وبينها<sup>(٣)</sup> فإن الله سبحانه وتعالى من كرمه وستره على عبده الخاطيء أن يستر ذنوبه إذا حاسبه فعن ابن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الله يُدني المؤمن فيضع عليه كنفه"<sup>(٤)</sup> وَيَسْتُرُهُ فَيَقُولُ أَعْرِفْ ذَنْبَ كَذَا أَعْرِفْ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيُّ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ

(١) انظر: الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود الصالح ج ١ ص ٢٤٥؛ تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ٣٨.

(٢) انظر: إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣٣٠؛ تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ٣٨؛ أصول الدعوة لعبد الكريم زيدان ص ٤٥٤؛ الدعوة إلى الله — الرسالة — الوسيلة — الهدف للدكتور توفيق الواعي ص ٢٦٦. طبع دار اليقين — الطبعة الثانية ١٤١٦هـ — ١٩٩٥م.

(٣) انظر: نصاب الاحتساب للسناي ص ٣٣١؛ الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود ج ١ ص ٢٤٥.

(٤) (فيضع عليه كنفه): أي يستره. وقيل يرحمه ويلطف به وهو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة. (انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر ج ٤ ص ٢٠٥؛ لسان العرب ج ٥ ص ٤٤٢).



بذُنُوبِهِ ورأى في نفسه أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا  
وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ" (١).

وقد قال الإمام الشافعي رحمه الله في آداب النصيحة:

تَعَمَّدَنِي بِنُصْحِكَ فِي انْفِرَادِي \* وَجَنَّبَنِي النَّصِيحَةَ فِي الْجَمَاعَةِ  
فَإِنَّ النَّصْحَ بَيْنَ النَّاسِ نَوْعٌ \* مِنَ التَّوْبِيخِ لَا أَرْضَى اسْتِمَاعَهُ  
وَإِنْ خَالَفْتَنِي وَعَصَيْتَ قَوْلِي \* فَلَا تَجْزَعْ إِذَا لَمْ تُعْطَ طَاعَهُ (٢)

(١) أخرجه البخاري في كتاب المظالم والغصب، باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾

ج ٣ ص ٩٧.

(٢) ديوان الإمام الشافعي تحقيق د. إميل بديع يعقوب ص ٩٦ طبع دار الكتاب العربي — الأولى —

١٤١١هـ.

## الدرجة الثالثة: السب والتعنيف.

وهذه الدرجة تكون إذا لم تستجب المحتسب عليها للوعظ والنصح والتذكير وأصرت على فعل المعصية، وعلم منها الاستهزاء وقلّة المبالاة والتصريح بعد الاستجابة، فهنا يغلظ لها في الكلام ويخشن عليها ولكن اشترط العلماء أن يكون ذلك بغير فحش.

فقال الإمام الغزالي: (ولست أعني بالسب الفحش، بل أن يقول: يا جاهل، يا أحمق ألا تخاف الله، وما يجري هذا المجرى)<sup>(١)</sup>.

وقال في تنبيه الغافلين: (فإن لم يرجع بالوعظ والنصح والتذكير، وعلم منه الإصرار على المعصية والاستهزاء، وقلّة المبالاة، والتصريح بعدم الرجوع، فيغلظ له الكلام ويخشن عليه ويسبّه من غير فحش، مثل أن يقول له: يا فاسق، يا جاهل، يا أحمق، يا من لا يخاف الله، يا ظالم نفسه يا من ليس له مروءة، ونحو هذا الكلام. ويراعي الصدق في ذلك، فإنّ مثل هذا الكلام ليس عليه فيه شيء إذ هو صدق في الحقيقة وليحذر أن يسترسل به الغضب إلى الخروج إلى الكلام بما لا

(١) إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣١٥.

يجوز له مما هو كذب في نفس الأمر، أو باطل أو فاحش ونحو هذا<sup>(١)</sup>.

وقال في الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: (السب والتعنيف بالقول الغليظ الخشن، وذلك يعدل إليه عند العجز عن المنع باللطف وظهور مبادئ الإصرار والاستهزاء بالوعظ والنصح ذلك مثل قول إبراهيم صلوات الله عليه: ﴿أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

ومعنى القول الخشن أن تقول: يا فاسق، يا أحمق، يا جاهل ألا تخاف الله؟ ألا تستحي من الله؟ أو في معنى ذلك<sup>(٣)</sup>.

فهذه الدرجات الثلاث ينبغي مراعاتها عند الإنكار المباشر بالقول.

## ٢ — الإنكار باليد:

الإنكار باليد يعد أحد مراتب الاحتساب التي ذكرها العلماء<sup>(٤)</sup>.

(١) تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ٣٩.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٦٧.

(٣) الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود الصالح ج ١ ص ٢٤٨.

(٤) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ٢٨ ص ١٢٧؛ الآداب الشرعية لابن مفلح ج ١

ص ١٨٥؛ غذاء الألباب للسفاريني ج ١ ص ١٧٤؛ شرح النووي لصحيح مسلم ج ١ ص ٣٠١=

والدليل على استخدام اليد في الاحتساب من السنة حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من رأى منكماً منكم منكرًا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه. فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" (١).

ولكن العلماء قيدوا الإنكار باليد بقيود:

#### ١ — أن يكون لديه القدرة على التغيير باليد (٢):

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: (الإنكار باليد مع القدرة، وذلك بإزالة أواني الخمر، وكسر آلات اللهو، ومنع من أراد الشر بالناس وظلمهم من تنفيذ مراده، إن استطاع ذلك كالسلطان ونحوه، من أهل القدرة، وكإلزام الناس بالصلاة، وبحكم الله الواجب

= إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣١٥؛ تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ٤١؛ الكنز الأكبر في

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ج ١ ص ٢٥٠.

(١) تقدم تخريجه ص ٤٨٦.

(٢) انظر إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣١٩؛ أصول الدعوة لعبدالكريم زيدان ص ٤٦٥؛ وجوب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ص ١٦؛ فقه الدعوة في

إنكار المنكر لعبد الحميد البلاي ص ٥٠ طبع دار الكلمة للنشر والتوزيع — الطبعة الأولى

١٤١٧هـ؛ حاجة البشر إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للشيخ عبدالله الجبرين ص ١٨.

اتباعه ممن يقدر على ذلك إلى غير هذا مما أوجب الله. وهكذا المؤمن مع أهله وولده، يلزمهم بأمر الله، ويمنعهم مما حَرَّمَ الله، باليد إذا لم ينفع فيهم الكلام.

وهكذا من له ولاية من أمير أو محتسب. أو شيخ قبيلة أو غيرهم، مما له ولاية من جهة ولي الأمر، أو من جهة جماعته، حيث ولوه عليهم، عند فقد الولاية العامة، يقوم بهذا الواجب حسب طاقته<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ عبدالله الجبرين حفظه الله: (حد القدرة باليد: كون المغير عنده صلاحية وأهلية لإزالة هذا المنكر، وتمكن من القضاء عليه، دون خوف من ضرب أو سجن أو إهانة)<sup>(٢)</sup>.

---

(١) وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ص ١٦. طبع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ وانظر مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ج ٩ ص ٢٢٠ جمع د. محمد بن سعد الشويعر.

(٢) حاجة البشر إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ص ٧٨؛ وانظر رسالة إلى الدعاة لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ص ١٨.

## ٢ — ألا يترتب عليه منكر أشد منه <sup>(١)</sup>:

قال القاضي عياض رحمه الله في شرح الحديث السابق: (هذا الحديث أصل في صفة التغيير فحق المغير أن يغيره بكل وجه أمكنة زواله به قولاً كان أو فعلاً. فيكسر آلات الباطل، ويريق المسكر بنفسه أو يأمر من يفعله، وينزع الغصوب ويردها إلى أصحابها بنفسه، أو بأمره إذا أمكنه، ويرفق في التغيير جهده بالجاهل وبذي العزة الظالم المخوف شره، إذ ذلك أدعى إلى قبول قوله، كما يستحب أن يكون متولي ذلك من أهل الصلاح والفضل لهذا المعنى، ويغلظ على المتماذي في غيه والمسرف في بطالته إذا أمن أن يؤثر إغلاظه منكراً أشد مما غيره لكون جانبه محمياً عن سطوة الظالم، فإن غلب على ظنه أن تغييره بيده يسبب منكراً أشد منه من قتله أو قتل غيره بسببه كف يده واقتصر على القول باللسان والوعظ والتخويف، فإن خاف أن يسبب قوله مثل ذلك غير بقلبه وكان في سعة... هذا هو فقه المسألة وصواب العمل فيها عند

(١) انظر: شرح النووي لصحيح مسلم ج ١ ص ٣٠١ — ٣٠٢؛ حاجة البشر إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للشيخ عبدالله الجبرين ص ٧٩؛ فقد الدعوة في إنكار المنكر للشيخ عبدالحميد البلالي ص ٤٨.

العلماء والمحققين) <sup>(١)</sup> .

فاشترط ألا يترتب على إنكاره منكر أشد منه، ففي مسألة التغير باليد خاصة، إذا جعل ذلك لكل أحد وفي كل منكر، فإن ذلك قد يؤدي إلى مفسد أخرى <sup>(٢)</sup> . كالحاق الضرر بالاحتساب. أيضاً يجب ألا تغيب عنه فتنة العوام وتأويلهم المعوج لإنكاره باليد. ولهذا امتنع النبي ﷺ من قتل أو عقاب عبدالله بن أبي، كي لا يقول الناس: إن محمداً ﷺ يقتل أصحابه فيسبب ذلك نفور الناس من الدخول بالإسلام ففي الصحيحين عن جابر بن عبدالله — رضي الله عنهما — قال: (كنا مع النبي ﷺ في غزاة. فكسع <sup>(٣)</sup> رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار. فقال الأنصاري: يا للأنصار! وقال المهاجري: يا للمهاجرين! فقال رسول الله ﷺ ما بال دعوى الجاهلية؟ قالوا: يا رسول الله كسع رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار. فقال: دعوها فإنها منتنة. فسمعها عبدالله بن أبي فقال: قد فعلوها. والله: لئن رجعنا إلى المدينة لُيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذل.

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ج ١ ص ٣٠١ — ٣٠٢.

(٢) انظر: رسالة إلى الدعاة لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ص ١٨.

(٣) (كسع): أي ضرب دبره وعجزته بيد أو رجل أو سيف وغيره. (انظر: شرح النووي ج ٨

ص ٣٨٣).

قال عمر: دعي أضرب عُتُق هذا المنافق. فقال: دعه. لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه<sup>(١)</sup>.

وقال النووي: (وفيه ترك بعض الأمور المختارة، والصبر على بعض المفاسد خوفاً من أن تترتب على ذلك مفسدة أعظم منه..)<sup>(٢)</sup>.

وكذلك امتناعه ﷺ أيضاً عن هدم الكعبة وإعادة بنائها على أسس إبراهيم، لخوفه من تأويل الناس الخاطئ لذلك ففي الصحيحين عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: "لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على أساس إبراهيم عليه الصلاة والسلام فإن قريشاً استقصرت بناءه وجعلت له خلفاً"<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب ما ينهى عنه من أمور الجاهلية ج ٤ ص ١٦٠؛ ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً حديث رقم (٦٣) — (٢٥٨٤) ج ٣ ص ١٩٩٨ واللفظ لمسلم.

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ج ٨ ص ٣٨٣.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الحج، باب فضل مكة وبنائها ج ٢ ص ١٥٦؛ ومسلم في كتاب الحج باب نقض الكعبة وبنائها حديث رقم (٣٩٨) — (١٣٣٣) ج ١ ص ٩٦٨.



وقال الإمام النووي عند شرحه للحديث السابق: (وفي هذا الحديث دليل لقواعد من الأحكام منها: إذا تعارضت المصالح أو تعارضت مصلحة ومفسدة وتعذر الجمع بين فعل المصلحة وترك المفسدة بدئ بالأهم؛ لأن النبي ﷺ أخبر أن نقض الكعبة وردها إلى ما كانت عليه من قواعد إبراهيم ﷺ مصلحة، ولكن تعارضه مفسدة أعظم منه، وهي خوف فتنة بعض من أسلم قريباً، وذلك لما كانوا يعتقدونه من فضل الكعبة، فيرون تغييرها عظيماً، فتركها ﷺ) (١).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: (فإن الأمر والنهي وإن كان متضمناً لتحصيل مصلحة ودفع مفسدة، فينظر في المعارض له، فإن كان الذي يفوت من المصالح، أو يحصل من المفسد أكثر، لم يكن مأموراً به، بل يكون مُحَرَّمًا، إذا كانت مفسدته أكثر من مصلحته) (٢).

وقال الشيخ عبدالله الجبرين في هذا القيد: (وهكذا أيضاً يرد كل عاصٍ عن معصيته، فهذا إذا كان له هذه القدرة، وجب عليه التغيير باليد، لكن يكون ذلك بالتي هي أحسن لا بالشدة والعنف، التي تكون

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ج ٥ ص ١٠٢.

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لشيخ الإسلام ابن تيمية ص ٤٧.

منفرة، أو موقعة لأولئك الذين يغير عليهم في إساءة الظن بهؤلاء الدعاة، وهؤلاء المغيرين. فإن أدّى ذلك إلى إساءة الظن بهم، وإلى رميهم مثلاً بالتسرع، أو بالشدة، أو بالعنف، أو ما أشبه ذلك، انتقل الأصل إلى التغير باللسان...<sup>(١)</sup>.

### ٣ — ألا يلجأ إليها إلا عند تعذر الاحتساب بغيرها<sup>(٢)</sup>:

وذلك بأن يستخدم المحتسب جميع درجات الإنكار التي أقل من اليد وهي كما عدها العلماء خمس درجات:

أولها: التعريف.

الثاني: الوعظ بالكلام اللطيف.

الثالث: السب والتعنيف.

الرابع: المنع بالقهر بطريق المباشرة ككسر الملاهي.

الخامس: التخويف والتهديد بالضرب<sup>(٣)</sup>.

(١) حاجة البشر إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ص ٧٩.  
(٢) انظر: معالم القربة في أحكام الحسبة لابن الأخوة ص ٢٢؛ الآداب الشرعية لابن مفلح ج ١ ص ٢١٥ — ٢١٦.  
(٣) انظر: إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣١٥؛ تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ٣٤ — ٤٣؛ الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود الصالح ج ١ ص ٢٣٦.

فيستخدم التعريف، ثم الوعظ بالكلام اللطيف، ثم السب والتعنيف، ولا يلجأ إلى التغيير باليد إلا عند تعذر ذلك كله. قال في الآداب الشرعية: (ويبدأ في إنكاره بالأسهل ويعمل بظنه في ذلك، فإن لم يزل المنكر الواجب، زاد بقدر الحاجة) <sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً: (وليه كسر آلة اللهو، وصور الخيال، ودف الصنوج، وشق وعاء الخمر، وكسر دثنه، إن تعذر الإنكار بدونه...) <sup>(٢)</sup>.

وكذا قال في معالم القربة في أحكام الحسبة: (ويبدأ في الإنكار بالأسهل فإن زال وإلا أغلظ) <sup>(٣)</sup>.

فيفهم من هذا أن الإنكار باليد له أصل في الشرع ولكن له قيود وهي:

القيد الأول: ألا يحتسب بهذه الوسيلة إلا من عنده القدرة على ذلك كصاحب البيت فيما يقدر عليه، وكالسلطان ومن يفوضه كهيئة الأمر بالمعروف والنهي

(١) الآداب الشرعية لابن مفلح ج ١ ص ٢١٥.

(٢) المرجع السابق ج ١ ص ٢١٦.

(٣) معالم القربة في أحكام الحسبة لابن الأخوة ص ٢٢.

عن المنكر فيما حدد لها.

والقيد الثاني: ألا يترتب على احتسابه منكراً أشد منه.

والقيد الثالث: ألا يلجأ إلى استخدام اليد إلا عند استنفاد جميع درجات الاحتساب الأقل والأسهل.

### ٣ - الخطبة:

الْخُطْبَةُ لغة: مَصْدَرُ الْخَطِيبِ خَطَبَ الْخَاطِبُ عَلَى الْمُنْبَرِ، يَخْطُبُ خُطَابَةً بِالْفَتْحِ. وَخُطْبَةٌ بِالضَّمِّ، وَالْخُطْبَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْكَلَامُ الْمُنْثَوْرُ الْمُسَجَّعُ وَنَحْوُهُ (١).

وَالْخُطْبَةُ اصطلاحاً هي: (فن مخاطبة الجماهير بطريقة إلقاءة تشتمل على الإقناع والاستمالة) (٢).

والخطبة وسيلة مهمة من وسائل تبليغ الرسالة فمن أهدافها حمل المخاطب على الإذعان والتسليم، وإثارة العواطف الجياشة في فؤاده نحو

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور ج ٢ ص ٢٧٥؛ تاج العروس من جواهر القاموس ج ١ ص ٤٦٨؛ القاموس المحيط ص ١٠٣.

(٢) الخطابة وإعداد الخطيب للدكتور عبد الجليل شلبي ص ١٥ طبع دار القلم - الثانية ١٤٠٢ هـ.

الفكرة التي يحملها الخطيب ويدعو إليها، ولا يكون ذلك بالدلائل المنطقية التي تساق جافة، ولا بالبراهين العقلية التي تقدم عارية، بل بذلك، وبإثارة العاطفة ومخاطبة الوجدان <sup>(١)</sup>.

ومن أجل استفادة المحتسبين والمحتسبات من الخطبة كوسيلة مهمة من وسائل الاحتساب لا بد من دراسة أصول الخطبة وعوامل نجاحها إذا أن كل فن وعلم لا بد له من أصول وقواعد يشتمل عليها كما أن الخطيب لا بد أن تتوفر فيه صفات عديدة منها:

١. الاستعداد الفطري.

٢. قوة البيان وفصاحة اللسان.

٣. الزاد العلمي.

٤. قوة الشخصية.

٥. حُسن الأخلاق.

٦. الإخلاص.

(١) انظر: الدعوة إلى الله. الرسالة — الوسيلة — الهدف — للدكتور توفيق الواعي ص ٢٧١.

٧. حسن الإلقاء.

٨. جهارة الصوت.

٩. صدق اللهجة.

١٠. التودد للسامعين.

١١. قوة العاطفة<sup>(١)</sup>.

وكما أن الخطبة تكون لمن لديه استعداد فطري، يمكن أن تتأتى بالرياضة والمران الشديد<sup>(٢)</sup>.

وللاستفادة من الخطابة في محاربة المنكرات ومن أجل أن يصل الخطيب إلى غايته لا بد من مراعاة بعض الأمور منها:

١. أن يجعل الخطبة متصدية لموضوع واحد فقط لا تعدوه، لأنه لو تعرض لعدة مواضيع لضعف التأثير ولأصبحت الخطبة ضحلة غير عميقة، والحديث عن

---

(١) انظر: الخطابة أصولها. تاريخها في أزهر عصورها عند العرب للشيخ محمد أبو زهرة ص ٤٨ طبع دار الفكر العربي — الطبعة الأولى — بدون ذكر التاريخ؛ خصائص الخطبة والخطيب لنذير مكتبي ص ٢٤٢. طبع دار البشائر الإسلامية — الطبعة الثانية ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م.

(٢) انظر: الخطابة — أصولها — تاريخها — في أزهر عصورها عند العرب للشيخ محمد أبو زهرة ص ٢٣.

المبدأ الثاني ينسي ما قيل عن الأول وهكذا تنتهي الخطبة بأفكار باهتة تكون قليلة ثم تنسى <sup>(١)</sup>.

٢. أن يبدأ بأكثر المعاصي خطراً، وأشدّها في بناء الدين هدماً <sup>(٢)</sup> وقد كان هذا منهج النبي ﷺ في دعوته حيث بدأ في دعوته بالأهم فالأهم.

٣. عند اختياره للموضوع لا بد من الحرص على اختيار المواضيع التي تمس حياة الناس وحاضرهم من أجل أن تنال اهتمامهم <sup>(٣)</sup>.

٤. أن تكون الخطبة مرتبة الأجزاء ترتيباً منطقيّاً:

مقدمة ثم عرض ثم استدلال ثم نتيجة وكل جزء من هذه الأجزاء مبني على الذي قبله. فالمقدمة تلفت الذهن وتوجهه مبدئياً إلى الفكرة. وشرح الفكرة أو موضوع الخطبة يوحى بأهمية ما يدعو إليه

(١) انظر: الخطابة — أصولها — تاريخها في أزهر عصورها عند العرب للشيخ محمد أبوزهرة

ص ٢٠٧؛ الخطابة وإعداد الخطيب للدكتور عبدالجليل شلي ص ٣٧.

(٢) انظر: الخطابة — للشيخ محمد أبو زهرة ص ٢٠٧.

(٣) انظر: الخطابة وإعداد الخطيب للدكتور عبدالجليل شلي ص ٣٤؛ الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله

(مفهومه، أهميته، عوامل نجاحه) للدكتور: خالد بن عبدالرحمن القريشي ص ٦١ طبع دار

العاصمة للنشر والتوزيع — الأولى — ١٤٢٢ هـ.

الخطيب والأدلة التي تساق تحفز الناس وتحرضهم للعمل ثم النتيجة دعوة صريحة وإلزام بالعمل<sup>(١)</sup>.

#### ٤ - المحاضرة:

المحاضرة لغة: من حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُوراً وَحِضَارَةً وَالْحُضُورُ نَقِيضُ الْمَغِيبِ وَالْعَيْيَةِ. وأصل الحَضْرَةِ مَصْدَرٌ. بمعنى الحُضُورِ ثُمَّ تَجَوَّزُوا بِهِ تَجَوُّزاً مشهوراً عن مكان الحضور نَفْسِهِ، وَيُطْلَقُ عَلَى كُلِّ كَبِيرٍ يَحْضُرُ عِنْدَهُ النَّاسُ. ورجل حَضَرٌ: ذو بيان.

والمَحَاضِرَةُ المشاهدة. وقولوا مَا يَحْضُرُكُمْ أَي مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ موجودٌ وَلَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ<sup>(٢)</sup>.

المحاضرة اصطلاحاً: (هي معلومات مرتبة تعالج موضوعاً معيناً ولها طابع علمي خاص لا يحتاج للانفعال ولا للتحمس)<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: الخطابة وإعداد الخطيب عبد الجليل شليبي ص ٣٧.

(٢) انظر: لسان العرب ج ٢ ص ١٠٣؛ القاموس المحيط ص ٤٨١؛ تاج العروس من جواهر القاموس ج ٦ ص ٢٨٥.

(٣) كيف ندعو الناس لعبد البديع صقر ص ٦٩ طبع المكتب الإسلامي — ١٤٠٥ هـ.



والغالب في المحاضرة أنهما تعالج موضوعاً معيناً باستقصاء وإحاطة ويكون ذلك بدراسة جوانب الموضوع وذكر ما قيل حوله مع الاستشهاد بالأدلة والبراهين الدالة عليه<sup>(١)</sup>.

ومما ينبغي مراعاته عند إلقاء المحاضرة:

١. أن يكون لها هدف معين ومحدد وينبغي للمحاضر أن يجلي هذا الهدف ويبينه البيان الشافي المقنع<sup>(٢)</sup>.
٢. يجب أن يكون المحاضر دقيقاً في كلامه لا يلقي القول جزافاً ولا يكثر من العبارات العاطفية، لأن مجالها الأصلي الخطبة وليس المحاضرة. وهذا لا يعني أن يكون جافاً بل عليه أن يضيف على محاضراته شيئاً من التحريك العاطفي الوجداني الذي يقوم أساساً على إثارة ما في النفوس من معاني الإيمان<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: أصول الدعوة لعبدالكريم زيدان ص ٤٥٩؛ الدعوة إلى الله — الرسالة — الوسيلة — الهدف للدكتور توفيق الواعي ص ٢٨٣.

(٢) انظر: كيف ندعو الناس لعبدالبديع صقر ص ٧٠؛ أصول الدعوة لعبدالكريم زيدان ص ٤٥٩.

(٣) انظر: أصول الدعوة لعبدالكريم زيدان ص ٤٦٠؛ الخطابة — أصولها. تاريخها في أزهر عصورها عند العرب للشيخ محمد أبو زهرة ص ٢١٢.

٣. جمهور المحاضرة غير جمهور الخطبة والدرس، فغالباً ما يكون جمهور المحاضرة قد أتى للاستفادة من الموضوع المراد بحثه، وقد ضحى بوقته في سبيل الاستفادة من المحاضرة.

أما جمهور الخطبة فقد يكون خليطاً من ثقافات مختلفة وميول متباينة وهو ما يعني أنه لا بد للمحاضر من الاستعداد الجيد للمحاضرة إذ فيها يسمح بالمناقشة وبالإجابة على أسئلة المستمعين في نهايتها <sup>(١)</sup>.

٤. سعة الصدر في الحوار والمناقشة، مع الموافقين والمعارضين ومع المستفهمين ومع غيرهم، فإن سعة الصدر تكسب المحاضر ثقة الجمهور وعطفه وتقديره <sup>(٢)</sup>.

## ٥ - الدرس:

الدرس لغة: من دَرَسَ الكتابَ يَدْرُسُهُ دَرْساً وِدْرَاسَةً أي ذلله

(١) انظر: الدعوة إلى الله للدكتور توفيق الواعي ص ٢٨٤؛ كيف ندعو الناس لعبد البديع صقر ص ٦٩.

(٢) انظر: الدعوة إلى الله للدكتور توفيق الواعي ص ٢٨٧؛ كيف ندعو الناس لعبد البديع صقر ص ٧٠.

بكثرة القراءة حتى خَفَّ حفظه عليه، ودرستُ الصَّعْبَ حتى رُضِّتْهُ<sup>(١)</sup>.

واصطلاحاً: (من الدراسة وهي الرياضة والتعهد بالشيء)<sup>(٢)</sup>.

والدرس وسيلة مهمة من وسائل الاحتساب، لما فيه من صلة مباشرة بين القائل والمستمع تزال فيه الحجب وترفع فيه العوائق والغالب في الدرس أنه يحضره عدد قليل من الناس جاؤوا إليه قاصدين سماع الدرس مما يعطي فرصة طيبة للمحتسب أن يتعرف عليهم عن كثب ويوثق علاقته بهم<sup>(٣)</sup>.

ومما ينبغي مراعاته في الدرس:

١. التحضير الجيد للمادة العلمية، وتوقع الأسئلة التي ترد على الموضوع

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور ج ٢ ص ٣٧٥؛ القاموس المحيط ص ٧٠١؛ تاج العروس من جواهر

القاموس ج ٨ ص ٢٨١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ج ٢ ص ١١٣.

(٣) انظر: أصول الدعوة لعبدالكريم زيدان ص ٤٥٨؛ الدعوة إلى الله الرسالة — الوسيلة — الهدف —

للدكتور توفيق الواعي ص ٢٧٩؛ الدعوة الإسلامية الوسائل والأساليب لمحمد خير يوسف

ص ١١٣ طبع دار طويق للنشر — الثانية — ١٤١٤ هـ.

والإعداد لها جيداً<sup>(١)</sup> .

٢. درس المحتسب لا يخلو من العاطفة وإثارة الوجدان، وإن كان ذلك لا يبلغ مقدار ما في الخطبة من الحماس ومخاطبة العواطف، ولكنه على أي حال لا يكون جافاً أو علمياً خالصاً<sup>(٢)</sup> .

٣. الدرس أشق من المحاضرة أو بعبارة أحكم الدرس أحوج إلى دقة الداعية فالمحاضر يحصر همه في إقناع الجمهور بموضوع معين، ولا يعنيه من الآية أو الحديث إلا وجه واحد من وجوه الدلالة هو الوجه الذي يتصل بغرضه أما المدرس فالآية تفرض عليه الدقة. والوقوف عند كل كلمة ولهذا فإن تأثير الدرس ربما كان أكبر منه في المحاضرة لأن المدرس يستطيع الاندماج مع مستمعيه وأن يؤثر فيهم أكثر<sup>(٣)</sup> .

٤. أن ينتهج المحتسب والمحتسبة منهجاً معيناً في الدرس، من حيث التركيز على نوعية معينة من الآيات أو الأحاديث، والتي تتعلق

(١) انظر: أصول الدعوة لعبدالكريم زيدان ص ٤٥٨؛ الدعوة إلى الله — الرسالة — الوسيلة — الهدف — للدكتور توفيق الواعي ص ٢٨٢.

(٢) انظر: الدعوة إلى الله — الرسالة — الوسيلة — الهدف — للدكتور توفيق الواعي ص ٢٨١.

(٣) الدعوة الإسلامية الوسائل والأساليب محمد خير يوسف ص ١١٣.

بمشكلة اجتماعية، أو تكون معالجة لظاهرة فاسدة في المجتمع<sup>(١)</sup>، وهذا يقتضي أن يكونا على صلة بالأحداث التي تجري في المجتمع وبالمناكرات التي تحصل في مجتمعات النساء لبيان حكم الشرع فيها وللتحذير من أخطارها وأضرارها على الفرد والمجتمع.

## ٦ - الملصقات:

الملصقات من الوسائل الجيدة في الاحتساب فعندما يلاحظ منكرًا متفشياً بين مجموعة من النساء في العمل أو المدرسة أو غير ذلك يمكن استخدام هذه الوسيلة فتلصق ورقة أو ملصق معد خصيصاً فيه آية أو حديث شريف أو فتوى حول هذا المنكر ويختار مكاناً يراه الجميع. أو أن يقوم المحتسبون والمحتسبات بتوزيع بعض الملصقات الصغيرة التي فيها تبيان لذلك المنكر<sup>(٢)</sup>.

(١) المرجع السابق ص ١١٤.

(٢) انظر: فقه الدعوة في إنكار المنكر للشيخ عبد الحميد البلالي ص ١٣١.

## ثانياً: الوسائل غير المباشرة:

## ١ - الإذاعة:

الإذاعة تعد من الوسائل المهمة في الاحتساب، وذلك لأهمية الإعلام في السيطرة على جمهور الناس، وتوجيه مشاعرهم الوجهة التي يراها الموجه إن كانت خيراً فخير، وإن كانت غير ذلك فهي لما وجهت إليه <sup>(١)</sup> ومما لا شك فيه إن لكل وسيلة من وسائل الإعلام مقدرة على الإقناع تختلف باختلاف المهمة الإقناعية والجمهور، إلا أن التجارب الميدانية تشير إلى أن الاتصال المواجهي أكثر مقدرة على الإقناع من الإذاعة، والإذاعة أكثر فاعلية من المطبوع <sup>(٢)</sup>.

ومما تتميز به الإذاعة:

١. أنها لا يحتاج الاستماع إليها جهداً عضلياً أو عصبياً، ولا تحول بين المستمع وأداء عمله ولا سيما الأعمال اليدوية، فيمكن للمستمع أن

(١) انظر: التخطيط للدعوة الإسلامية وأهميته تأليف عبد ربّ النبي علي أبو السعود ص ٨٩.

(٢) انظر: مدخل إلى الاتصال والرأي العام الأسس النظرية والإسهامات العربية للدكتور عاطف

عدلي العبدعبيد ص ١٦١؛ الإعلام والبيت المسلم للدكتور فهمي قطب الدين النجار ص ٢٧.

يستمتع إليها في البيت أو مكان العمل في المتجر أو المصنع، بل حتى في الطريق وأماكن النزهات ويمكن للمرأة الاستفادة من برامجها وهي تعمل في منزلها إذ ذلك لا يعوقها عن عملها <sup>(١)</sup> .

٢. أنها تعتبر وسيلة اتصال قوية تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والجماعات والمناطق حيث يتغلب الإرسال الإذاعي على الصعوبات الطبيعية وغير الطبيعية <sup>(٢)</sup> .

٣. لا يحتاج الاستماع إلى الراديو إلى معرفة القراءة والكتابة مما يجعله وسيلة تناسب جميع الفئات المتعلمة وغير المتعلمة <sup>(٣)</sup> .

٤. تعد الإذاعة أسهل وسائل الاتصال من حيث الاستخدام، فلا يحتاج استخدامه إلى معلومات معقدة كالتلفزيون والفيديو.. كما أن ضبط موجاته أسهل مقارنة بالتلفزيون الذي يستلزم ضبط الصوت

(١) انظر: مدخل إلى الاتصال والرأي العام للدكتور عاطف عدلي العبدعبيد ص ١٦٩؛ الإعلام والبيت المسلم للدكتور فهمي قطب الدين النجار ص ٦٠.

(٢) انظر: مدخل إلى الاتصال والرأي العام ص ١٦١؛ الإعلام والبيت المسلم ص ٦٠.

(٣) انظر: مدخل إلى الاتصال والرأي العام ص ١٦١.

والصورة، كما أنه يتميز بسهولة حمله ونقله من مكان لآخر<sup>(١)</sup>.

٥. أنها تقوم بدور أساسي في الدعوة للقيم الجديدة وتدعيم القيم التي تخدم التطور وتعريضة القيم التي تعوقه، وتطوير أنماط السلوك الاجتماعي بما يتناسب مع ظروف الحياة الجديدة. فالإذاعة أداة قوية في أيدي أولئك الذين يريدون أن يغيروا من تفكير الجماهير وقيمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومعتقداتها الشائعة أو على الأقل أن يحملوها على إعادة التفكير فيها ومناقشة مدى صلاحيتها وصدقها وفائدتها<sup>(٢)</sup>.

لذا وبالنظر إلى ما سبق من ميزات الإذاعة فهي تعد وسيلة قوية ينبغي للمحتسبين عدم إغفالها، بل الاستفادة منها في التوجيه والإصلاح، والاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر.

## ٢ - التلفاز:

التلفزيون يعتبر من الوسائل المهمة في الاحتساب إذ هو وسيلة

(١) انظر: المرجع السابق ص ١٧٣.

(٢) انظر: المرجع السابق ص ١٧٥.



اتصال سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة الملونة المتحركة، ويدعم استخدام الصوت والصورة الملونة الرسالة التلفزيونية أياً كانت إعلامية أو إعلانية أو تعليمية أو ترفيهية، فالرسالة التي يتلقاها الفرد من خلال حاستين تثبت أكثر من الرسالة التي يتلقاها عن طريق حاسة واحدة. وقد أكدت بعض البحوث أن ٨٨٪ من المعلومات التي يحصل عليها الفرد مستمدة عن طريق حاستي البصر ٧٥٪ والسمع ١٣٪ وتجعل هذه الخاصية الجمع بين الرؤية والصوت والحركة واللون التلفزيون أقرب وسيلة للاتصال المباشر<sup>(١)</sup>.

وتكمن أهمية هذا الجهاز في كونه لا يخلو منه بيت، فلذا بإمكان الدعاة والمحتسين الوصول بأصواتهم إلى تلك البيوت جميعاً في عرض ما لديهم من حق خاصة وإقبال الناس على مشاهدة التلفاز كبيرة.

وإن ترك الدعاة وأهل الحسبة هذا الجهاز وغيره من وسائل الإعلام لغيرهم، فسينتشر الباطل ويقل الحق، لأن دعاة الباطل ماضون في غيهم وفي عرض ما لديهم بشتى الصور والأساليب والأمر مشاهد ومعلوم، فهم لن يتوقفوا

(١) انظر: مدخل إلى الاتصال والرأي العام للدكتور عاطف عدلي العبدعي ص ١٧٥؛ الإعلام والبيت المسلم للدكتور فهمي قطب الدين النجار ص ٧٤.

بانتظار الدعاة وأهل الحسبة حتى يأتون. وقد أوصى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله باستغلال وسائل الإعلام والمشاركة فيها لبيان الحق للناس فقال سماحته: (كما أن على علمائنا أن لا يمتنعوا من إيضاح الحقائق بالوسائل الإعلامية، وألا يدعوا هذه الوسائل للجهلة والمتهمين وأهل الإلحاد، بل يتولاها أهل الصلاح والإيمان والبصيرة، وأن يوجهوها على الطريقة الإسلامية حتى لا يكون فيها ما يضر المسلمين شيئاً أو شاباناً، رجالاً أو نساء، كما وأن على العلماء أن يقدموا للناس إجابات وافية حول ما يبثه التلفاز ريثما يتولاها الصالحون...) (١).

### ٣ - الفيديو:

لا شك أن الفيديو يعد وسيلة مهمة من وسائل الاحتساب فهو مثل التلفاز وسيلة اتصال سمعية بصرية وقد قلنا أن الرسالة التي يتلقاها الفرد من خلال حاستين تثبت أكثر من الرسالة التي يتلقاها عن طريق حاسة واحدة.

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ج ٥ ص ٢٧١ جمع د. محمد بعد الشويعر.

ويضاف إلى ذلك أن الفيديو يمكن أن يعرض فيه مالا يعرض في وسائل الإعلام<sup>(١)</sup> إذ وسائل الإعلام تشترط شروطاً معينة في البرامج المعدة، وكذلك تُلزم بوقت محدد، أما في الفيديو فبالإمكان التنوع في البرامج وكذلك الوقت متاح. وبالنسبة للمتلقي فإنه يستطيع عرض ما يريد في الوقت الذي يناسبه<sup>(٢)</sup>. وهذا ما لا يتوفر في التلفاز، أيضاً بإمكانه التحكم في المادة التي تعرض فيشاهدها إذا رغب أكثر من مرة<sup>(٣)</sup>.

ومن مميزاتها بالنسبة للمتلقي إمكانية استعارة شريط الفيديو كما هو الحال عند استعارة الكتاب، أيضاً إتاحة فرصة التعلم بالسرعة التي تناسب قدرة كل فرد وظروفه مما يساعد في تحقيق مبدأ الفروق الفردية بين الأشخاص<sup>(٤)</sup>.

لذا يجب عدم إغفال هذه الوسيلة واستغلالها استغلالاً جيداً في الدعوة إلى الله عز وجل، والاحتساب على منكرات النساء من خلال الإعداد الجيد للبرامج والتنوع فيها بما يناسب ويجذب المشاهد، وكذلك لا بد مع هذا كله إيجاد شركات منتجة تتولى إنتاج وترويج وعمل

(١) انظر: مدخل إلى الاتصال والرأي العام. للدكتور. عاطف عدلي العبدعبيد ص ٢٦٧.

(٢) انظر: المرجع السابق ص ٢٦٧.

(٣) انظر: المرجع السابق ص ٢٦٨.

(٤) انظر: المرجع السابق ص ٢٦٩.

الدعايات اللازمة حتى تلقى مثل هذه الأشرطة رواجاً بين الناس فالدعاية لها أثر كبير في إقبال الناس عليها إذ عُدتّ الدعاية فناً مستقلاً يهدف إلى التأثير والسيطرة والإلحاح الذي يسعى إلى الترغيب في قبول وجهات نظر الداعية وآرائه وأفكاره ومعتقداته <sup>(١)</sup>.

#### ٤ - شريط الكاسيت:

شريط الكاسيت وسيلة اتصالية مهمة إذ هو كالمذياع في المرتبة الثالثة من حيث القدرة على الإقناع بعد الاتصال الشخصي والتلفاز <sup>(٢)</sup> فهو أكثر قدرة على الإقناع من الوسائل المطبوعة <sup>(٣)</sup>.

ومما يتميز به شريط الكاسيت رخص ثمنه وهو يتفوق على التلفاز بأنه يمكن أن يصاحب الناس في رحلاتهم في السيارة، في الرحلات الطويلة كالسفر، والرحلات القصيرة داخل المدن. والكاسيت وجد عناية من قبل المهتمين فنجد انتشاراً كبيراً للأشرطة المفيدة والمتنوعة ما بين دروس علمية، ووعظ وإرشاد وفتاوى وغيره.. ويمكن

(١) انظر: المرجع السابق ص ٢١.

(٢) انظر: الإعلام والبيت المسلم للدكتور فهمي قطب الدين النجار ص ٢٧.

(٣) انظر: مدخل إلى الاتصال والرأي العام للدكتور عاطف عدلي العبدعي ص ١٦١؛ الإعلام

والبيت المسلم ص ٢٧.

للدعاة والمحتسين المساهمة في هذه الوسيلة من حيث الإعداد والمشاركة الفعلية بإعداد البرامج أو التسجيل أو بأي صورة من الصور إذ أن الشريط حتى يصل للمتلقي يمر بمراحل عديدة من إعداد وتنفيذ ودعاية وتسويق.. وكل هذا إذا أخلص كل عامل منهم عمله لله عز وجل يكون بذلك محتسباً قد أدى دوراً في عملية الاحتساب.

وقد قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله عمن يقوم بتسجيل أشرطة الكاسيت بغرض الدعوة والاحتساب: (لا شك أن الحرص على تسجيل المقالات النافعة، والمواظ على الأحاديث المفيدة، كل ذلك مفيد للأمة، ومن فعل ذلك لنفع الأمة فهو مأجور، وعليه في ذلك الصبر والاحتساب...) (١).

أيضاً يمكن استخدام هذه الوسيلة عن طريق المشاركة بتوزيعها كنوع من الاحتساب. إذا بالإمكان عند ملاحظة انتشار منكر معين في محيط ما توزيع الأشرطة المناسبة، وكذلك يمكن أن يحل محل الإنكار المباشر بالقول لمن لا يستطيع أو لا يحسن ذلك بإهداء شريط لفاعلة

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ج ٥ ص ٧٧ جمع د. محمد بن سعد الشويعر.

المنكر فربما تكون هدايتها بسبب سماع ذلك الشريط.

وفي سؤال وجهه لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله هل يعد إهداء الشريط من الدعوة إلى الله أجاب رحمه الله: (نعم، الشريط إذا كان من عالم معروف بحسن العقيدة وسعة العلم، إذا أهديته إلى أخوانك فقد أحسنت ولك مثل أجره؛ لقول النبي ﷺ: "من دلّ على خير فله مثل أجر فاعله" (١) (٢).

## ٥ - الكتاب:

عُرِّفَ الكتاب بأنه مطبوعة غير دورية تتكون على الأقل من ٤٩ صفحة فيما عدا صفحات الغلاف (٣).

ولقد عرف الكتاب قديماً، وقبل الإسلام بالآف السنين فاعتنت

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره حديث

رقم (١٣٣) — (١٨٩٣) ج ٢ ص ١٥٠٦.

(٢) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ج ٦ ص ٦٩. جمع د. محمد بن سعد الشويعر.

(٣) انظر: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها تأليف خليل صابات ص ١٥. الناشر مكتبة الأنجلو المصرية. الطبعة السابعة ١٩٩٦ م.

به كثير من الأمم فهو الأداة التي ابتكرها الإنسان لتكون مساعداً لفكره<sup>(١)</sup>.

ومما يتميز به الكتاب أنه الوسيلة التي تمنح حرية الاختيار والتمييز والانتقاء للفكر، وللزمان، وللمكان..

وهو إعلام يدوم أكثر من غيره من الوسائل الأخرى إذ يمكن الرجوع إليه ومراجعته والتفكير فيه<sup>(٢)</sup>.

فيمكن استغلال الكتاب كوسيلة مهمة من وسائل الاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر، فيتم من خلاله بيان أحكام الإسلام، وبيان ما تحتاجه المرأة المسلمة من أحكام خاصة بها، وكذلك يمكن من خلاله طرح ومناقشة كثير من القضايا التي تهمها من أجل تكوين فكري سليم يُساعد المرأة المسلمة على مواجهة الهجمة الشرسة التي تتعرض لها. وهو مجال واسع والقضايا التي يمكن طرحها كثيرة.

(١) انظر: المرجع السابق ص ١٥؛ الإعلام والبيت المسلم للدكتور فهمي قطب الدين النجار ص ١٣٢.

(٢) انظر: الإعلام والبيت المسلم ص ١٣١.

## ٦ - الصحيفة:

عُرفت الصحيفة بأنها: (مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتقنية.. الخ ويشرحها ويعلق عليها)<sup>(١)</sup>.

والصحافة بالمعنى الذي نفهمه اليوم ظهرت في أوروبا في القرن الخامس عشر بعد اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة، وبعد أن شعر الناس بالحاجة الملحة إلى الأخبار المطبوعة التي تطلعهم على أهم الأحداث المحلية والعالمية<sup>(٢)</sup>.

وهي زاد يشمل المثقفين وغيرهم، ومن وظائف الصحيفة التأثير على الرأي العام وتوجيهه عن طريق النشر للمعلومات والأفكار، وأسلوب تفسير الأخبار أو التعليق عليها، وقد تكون غايتها خيرة وقد تكون غير ذلك فهي حسب مبادئ وعقائد الجهات التي تمولها<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: وسائل الاتصال نشأتها وتطورها لخليل صابات ص ٧٥.

(٢) انظر: المرجع السابق ص ٧٥.

(٣) انظر: الإعلام والبيت المسلم للدكتور فهمي قطب الدين النجار ص ١١٦.



ومن هنا تكمن أهميتها وخطورتها في نفس الوقت، فينبغي على الدعاة والمحتسبين والمحتسبات استغلالها ولا تترك للآخرين ممن أساءوا استغلالها.

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله: (فالواجب على أهل العلم أن ينشطوا، وأن لا يكون أهل الباطل أنشط منهم، بل يجب أن يكونوا أنشط من أهل الباطل في إظهار الحق والدعوة إليه أينما كانوا... فلا يجوز لأهل العلم السكوت، وترك الكلام للفاجر والمبتدع والجاهل، فإن هذا غلط عظيم، ومن أسباب انتشار الشر والبدع، واختفاء الخير وقلته، وخفاء السنة...)<sup>(١)</sup>.

وتكون مشاركة أهل الحسبة بإنشاء صحف تقدم الخير للناس بطرق جذابة تنافس فيه غيرها من الصحف الأخرى فلا بد من مزاحمة أهل الباطل، وتوفير البديل المناسب للناس من أجل صرفهم عن تلك الصحف الهدامة.

أيضاً يمكن لهم المشاركة بالكتابة فيختار المحتسب من المواضيع ما

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ج ٦ ص ٦٧. جمع د. محمد بن سعد الشويعر.

يلامس حاجة الناس ويمس قضايا الحياة فيعدل المنحرف والمعوج من انحرافات الجماهير <sup>(١)</sup> ويكون أيضاً بالإنكار فإذا ما رأى منكراً سواء في الصحف أو في غيرها أن يكتب راداً موضحاً ومبيناً وهذا له فوائد جمة فهو قد أعذر بالإنكار. أيضاً يكون قد بَيَّن الحق للناس حتى لا يلتبس الباطل على من ليس لديه علم كاف. كذلك ويمثل هذه الردود خاصة إذا كان الأمر منظماً بحيث يتفق هو ومجموعة من المحتسبين بالكتابة للإنكار ويقوموا بإرسال مقالات استنكار لذلك المنكر مما قد يحرك أيضاً الآخرين للإنكار بمقالات مشابهة الأمر الذي يجعل الجهة صاحب المنكر أن تضطر أمام استهجان الجمهور لإيقاف المنكر أو الاعتذار عنه <sup>(٢)</sup>.

لذا فهي وسيلة مهمة ينبغي ألا تغفل بل لا بد من العناية بها.

## ٧ - النشرة:

النشرة: من نَشَرَ يَنْشُرُ نَشْراً. والنَّشْرُ خلاف الطِّيِّ. نَشَرَ الثوبَ

(١) انظر: كيف ندعو الناس لعبد البديع صقر ص ٨٨.

(٢) انظر: فقه الدعوة في إنكار المنكر للشيخ عبد الحميد البلالي ص ١٢٨.

ونحوه يَنْشُرُ نَشْراً ونَشَرَهُ: بَسَطَهُ وصَحَفَ مُنْشَرَةً. والمَنْشُورُ مَنْ كُتِبَ السلطان: ما كان غير مختوم.

والنَّشْرُ: إذاعة الخبر. وقد نَشَرَهُ يَنْشُرُهُ بالكسر وَيَنْشُرُهُ بالضم: أذاعه فانتَشَرَ. والتَّنَاشِيرُ كِتَابَةٌ لِغُلَّامِ الْكُتَّابِ<sup>(١)</sup>.

وهي أحد أنواع الكتابة فهي عبارة عن رسالة صغيرة تكون منشورة لا يتجاوز عدد صفحاتها عادة الصفحة الواحدة المطبوعة على الوجهين وهي إحدى وسائل الاحتساب والدعوة<sup>(٢)</sup>.

وتستخدم النشرة في بيان كثير من الأحكام الشرعية سواء المتعلقة بالعقيدة أو العبادة أو الأخلاق، وفيها تصحيح لما يقع فيه الناس من الأخطاء وذلك بشكل مختصر وواضح لأنها موجهة لكافة الفئات سواء المتعلمة تعليماً عالياً أو دون ذلك، ومما يمتاز به النشرة صغر حجمها حيث تكون قراءتها للناس ميسورة بسبب كونها لا تأخذ منهم وقتاً كبيراً إذ أننا في زمن كثرت فيه الوسائل وتعددت، وعادة يكون

(١) انظر: لسان العرب ج ٦ ص ١٨٥؛ تاج العروس من جواهر القاموس ج ٧ ص ٥٢٤؛ القاموس المحيط ص ٦٢٠.

(٢) انظر: أسس الدعوة وآداب الدعاة للشيخ أبي بكر جابر الجزائري ص ٨٧.

إقبال الناس على الوسائل التي لا تتطلب جهداً عضلياً أو عصياً<sup>(١)</sup>.

وهي غير مكلفة مادياً مما يساهم في انتشارها، حيث يقبل بعض المحتسبين والمحتسبات وراعي الخير على شراء كميات كبيرة منها وتوزيعها.

وتكون مساهمة أهل الحسبة في هذه الوسيلة أما عن طريق التأليف والنشر، فإن لم يتيسر فعن طريق التوزيع، فهي تؤدي رسالة المحتسب إذ بها يستطيع الاحتساب على جماعة كبيرة من الناس عن طريق توزيعها في أماكن تجمعاتهم كالمساجد، والمدارس والجامعات، واستراحات المستشفيات وغيرها.

## ٨ - الإنترنت:

ينبغي للمسلم أن يطرق كل طريق يوصل إلى غايته في هداية الناس خاصة وأن وسائل الدعوة ليست توقيفية. فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَلْتَكُنْ

(١) انظر: مدخل إلى الاتصال والرأي العام للدكتور عاطف عدلي ص ١٦٩؛ الإعلام والبيت المسلم للدكتور فهمي قطب الدين النجار ص ٦٠.

مِّنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ... ﴿١﴾.

فلم يحدد وسيلة للدعوة، فكان النبي ﷺ يدعو الناس بعدة وسائل، وهكذا كان يبعث الدعاة إلى أقاصي البلاد وأطرافها دون أن يحدد لهم وسائل يستعملونها فكانوا يدعون الناس بما تيسر لهم من وسائل كالخطب، والمحاضرات، والجلسات، والرسائل وغيرها مما كان متاحاً لهم في ذلك العصر (٢).

وفي عصرنا هذا استجدت وسائل لم تكن معروفة من قبل، وهي أجدى نفعاً من غيرها إذ سبق وذكرت أن الرسالة التي يتلقاها الفرد من خلال حاستين تثبت أكثر من الرسالة التي يتلقاها عن طريق حاسة واحدة (٣).

ومن الوسائل الجديدة وسيلة عظيمة النفع كبيرة الأثر في الدعوة إلى الله هي الإنترنت. ومن مميزات هذه الوسيلة:

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤.

(٢) انظر: حاجة البشر إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين ص ٩٢.

(٣) انظر: مدخل إلى الاتصال والرأي العام للدكتور عاطف عدلي العبدعبيد ص ١٧٥.

١. أنها لا تخص فئة معينة أو فرداً معيناً، بل تعم جميع فئات المجتمع، وفي كل شأن وعلم وفن تجد مواقع خاصة به مما يوفر جهداً ووقتاً لمستخدميه. وأيضاً يجعل دعوة الداعية المعروضة من خلاله متاحة للجميع.

٢. أيضاً هي وسيلة حيادية، مقنعة بعيدة عن الإثارة، وردود الأفعال والانفعالات التي ترافق عادة الدعوة المباشرة للأفراد والمجتمعات، فالفرد مهما كان اتجاهه وأفكاره، بل وديانته وعقيدته يجلس وهو مرتاح نفسياً في غرفته، يستعرض الأديان والفرق والدعوات عامة ويستعرض حججها، وقناعاتها.. بهدوء وبسرعة.. فيختار ما يشاء وباقتناع تام<sup>(١)</sup>.

والأمم جميعاً أدركت أهميته فكل أهل ملة وعقيدة وفرقة قد جعلوا لهم موقعاً على الإنترنت لعرض أفكارهم. وقد أشارت الإحصاءات أن المواد الدينية تحتل مساحات واسعة وأكبر من أي مواد أخرى وأنها تحظى بإقبال كبير<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: الإعلام والبيت المسلم للدكتور فهمي قطب الدين النجار ص ١٠٤.

(٢) انظر: المرجع السابق ص ١٠٤.

لذا فأهل الحق، وأهل الرسالة الخالدة الصالحة لكل زمان ومكان المأمورون شرعاً بتبليغ رسالات الله إلى الناس بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ (١).

يقول الإمام ابن كثير في تفسير هذه الآية: (يُمدح تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ﴾ أي إلى خلقه ويؤدونها بأماناتها.. وسيد الناس في هذا المقام بل وفي كل مقام محمد رسول الله ﷺ فإنه قام بأداء الرسالة وإبلاغها إلى أهل المشرق والمغرب إلى جميع أنواع بني آدم وأظهر الله كلمته ودينه وشرعه على جميع الأديان والشرائع... ثم ورث مقام البلاغ عنه أمته من بعده) (٢).

فهؤلاء المأمورون بتبليغ رسالات الله هم أولى الناس بالاستفادة من هذه الوسيلة المهمة في دعوة الناس وعدم ترك المكان شاغراً للآخرين لشغله، هذا بصفة عامة، وفي مجال دعوة المرأة والاحتساب على منكراتها كان لا بد من طرق هذا المجال والاستفادة من هذه الوسيلة خاصة ونحن في زمن اشتدت الهجمة الشرسة على المرأة المسلمة لتغريبها وبليلة أفكارها والنيل منها.

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٣٩.

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج ٣ ص ٤٧٣.

## التحليل الإحصائي لاستبانة المحتسبين والمحتسبات

### حول الوسائل المستخدمة في الحسبة على النساء



لقد تم عرض عدد من الوسائل على عينة المحتسبين والمحتسبات لمعرفة آراؤهم حول مدى استخدامها في الاحتساب على النساء في العصر الحاضر. وقد قسمت الوسائل إلى قسمين:

أ — وسائل مباشرة: وتشتمل على الوسائل التالية:

١. الإنكار المباشر بالقول.

٢. الإنكار باليد.

٣. الخطبة.

٤. المحاضرة.

٥. الدرس.

٦. الملصقات.

ب — وسائل غير مباشرة: وتشتمل على الوسائل التالية:

١. الإذاعة.

٢. التلفاز.

٣. الفيديو.

٤. شريط الكاسيت.

٥. الكتاب.

٦. الصحيفة.

٧. النشرة.

٨. الإنترنت.

والجدول رقم (٢٧) يوضح آراء عينة المحتسين والمحتسبات حول  
هذه الوسائل وقد جاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (٢٧)

آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول الوسائل المستخدمة في الحسبة  
على النساء في العصر الحاضر

م	الوسائل	موافق جداً		موافق		غير موافق		أرفض تماماً		لا أدري		الجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أ- الوسائل المباشرة													
١	الإنكار بالقول	٦٥	٤٤	٦٧	٤٥	١١	٧	١	١	٥	٣	١٤٩	١٠٠
٢	الإنكار باليد	٨	٥	٣١	٢١	٦٥	٤٦	٣٤	٢٣	٧	٥	١٤٥	١٠٠
٣	الخطبة	٧٥	٥٠	٦٥	٤٤	٥	٣	-	-	٤	٣	١٤٩	١٠٠
٤	المحاضرة	٩٥	٦٣	٥٣	٣٦	-	-	-	-	٢	١	١٥٠	١٠٠
٥	الدرس	٧٢	٤٨	٧٥	٥٠	١	١	-	-	١	١	١٤٩	١٠٠
٦	الملصقات	٦٧	٤٦	٧٥	٥١	٢	١	-	-	٣	٢	١٤٧	١٠٠
ب- الوسائل غير المباشرة													
١	الإذاعة	٨٤	٥٧	٦٠	٤٠	٢	١	٢	١	١	١	١٤٩	١٠٠
٢	اللفاز	٨٥	٥٨	٥٤	٣٦	٦	٤	٢	١	٢	١	١٤٩	١٠٠

٣	الفديو	٧٤	٥٠	٦٣	٤٢	٧	٥	٢	١	٣	٢	١٤٩	١٠٠
٤	شريط الكاسيت	٩٦	٦٤	٥٠	٣٤	١	١	٢	١	-	-	١٤٩	١٠٠
٥	الكتاب	٨٧	٥٩	٦٠	٤٠	٢	١	-	-	-	-	١٤٩	١٠٠
٦	الصحيفة	٧٥	٥٠	٧٠	٤٧	١	١	٢	١	١	١	١٤٩	١٠٠
٧	النشرة	٧٥	٥١	٦٩	٤٦	٢	١	١	١	١	١	١٤٨	١٠٠
٨	الإنترنت	٧٢	٤٩	٦٠	٤١	٤	٣	٣	٢	٨	٥	١٤٧	١٠٠

### أولاً: الوسائل المباشرة:

#### ١ - الإنكار المباشر بالقول:

أبدى ٤٤٪ من العينة موافقتهم بدرجة (موافق جداً) على أن الإنكار بالقول يستخدم ضمن وسائل الحسبة على النساء، ووافقهم على ذلك بدرجة (موافق) ٤٥٪، بينما أبدى ٧٪ (عدم موافقتهم) و ١٪ (رفضهم لذلك). أما ٣٪ فقد فضلوا الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقون على وسيلة الإنكار المباشر بالقول ٨٩٪ من

العينة.

#### ٢ - الإنكار باليد:

أجاب ٤٦٪ من أفراد العينة (بغير موافق) على أن وسيلة الإنكار باليد من الوسائل التي تستخدم في الحسبة على النساء، وأجاب ٢٣٪

(بالرفض التام) لاستخدامها، بينما جاءت الموافقة على استخدامها من قبل ٢١٪ بدرجة (موافق)، و ٥٪ بدرجة (موافق جداً) وفضل ٥٪ الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة من لا يوافقون على استخدام وسيلة اليد في الإنكار على النساء ٦٩٪ من العينة.

### ٣ — الخطبة:

جاءت إجابة ٥٠٪ من أفراد العينة بالموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن الخطبة تستخدم كوسيلة في الحسبة على النساء، وأيدهم في ذلك بدرجة (موافق) ٤٤٪، بينما أجاب ٣٪ (بغير موافق)، وفضل ٣٪ الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقون على استخدام الخطبة كوسيلة من وسائل الاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر ٩٤٪ من العينة.

### ٤ — المحاضرة:

يرى ٦٣٪ من أفراد العينة الموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن المحاضرة تستخدم كوسيلة في الاحتساب على النساء، ويوافقهم على الرأي نفسه ٣٦٪ بدرجة (موافق)، ولا يوجد بينهم من (لا يوافق) أو (يرفض) هذا الرأي، أما ١٪ فقد آثروا الإجابة (بلا أدري).

نرى أن غالبية العينة ونسبتهم ٩٩٪ يوافقون في عد المحاضرة  
إحدى وسائل الاحتساب على النساء.

## ٥ - الدرس:

يوافق ٥٠٪ من أفراد العينة بدرجة (موافق) على أن الدرس  
يستخدم كوسيلة في الحسبة على النساء، ويشاطروهم الرأي نفسه بدرجة  
(موافق جداً) ٤٨٪ من العينة، بينما يعارض ذلك ١٪، وفضل ١٪  
الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقون على أن الدرس يعد أحد وسائل  
الاحتساب على النساء في العصر الحاضر ٩٨٪ من العينة.

## ٦ - الملصقات:

أبدى ٥١٪ من أفراد العينة موافقتهم بدرجة (موافق) على أن  
الملصقات تستخدم كوسيلة من وسائل الاحتساب على النساء، وأيدهم  
في ذلك ٤٦٪ بدرجة (موافق جداً)، بينما أبدى ١٪ فقط (عدم  
الموافقة)، وأجاب ٢٪ (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقون على استخدام الملصقات كوسيلة من  
وسائل الاحتساب ٩٧٪ من أفراد العينة.

## ثانياً: الوسائل غير المباشرة:

### ١ - الإذاعة:

أجاب ٥٧٪ من أفراد العينة بالموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن الإذاعة تستخدم كوسيلة من وسائل الحسبة على النساء، وأيدهم في ذلك بدرجة (موافق) ٤٠٪، بينما خالفهم الرأي ١٪ (بعدم الموافقة) و ١٪ (بالرفض التام)، أما ١٪ فقد أجابوا (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقون على استخدام الإذاعة كوسيلة من وسائل الاحتساب على النساء ٩٧٪ من العينة.

### ٢ - التلفاز:

جاءت إجابة ٥٨٪ من أفراد العينة بالموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن التلفاز يستخدم كوسيلة في الحسبة على النساء، ويشاطروهم الرأي نفسه بدرجة (موافق) ٣٦٪، بينما أجاب ٤٪ (بعدم الموافقة)، و ١٪ (بالرفض)، و ١٪ (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقون على عد التلفاز وسيلة من وسائل الاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر ٩٤٪ من العينة.

### ٣ - الفيديو:

يرى ٥٠٪ من أفراد العينة الموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن

الفيديو يستخدم كوسيلة في الحسبة على النساء، ويؤيدهم في هذا الرأي ٤٢٪ بدرجة (موافق)، بينما (لا يوافق عليه) ٥٪، (ويرفضه) ١٪، وفضل ٢٪ الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقون في عد الفيديو أحد وسائل الاحتساب على النساء في العصر الحاضر ٩٢٪ من العينة.

#### ٤ - شريط الكاسيت:

يوافق ٦٤٪ من أفراد العينة بدرجة (موافق) على أن شريط الكاسيت يستخدم كوسيلة في الحسبة على النساء، ويؤيدهم في هذا الرأي بدرجة (موافق) ٣٤٪، بينما (لا يوافق عليه) ١٪، (ويرفضه) ١٪ من العينة.

بلغت نسبة من يوافقون على أن شريط الكاسيت أحد وسائل الاحتساب على النساء في العصر الحاضر ٩٨٪ من العينة.

#### ٥ - الكتاب:

أبدى ٥٩٪ من أفراد العينة موافقتهم بدرجة (موافق جداً) على أن الكتاب يستخدم كوسيلة في الحسبة على النساء، ويوافقهم على هذا الرأي بدرجة (موافق) ٤٠٪، بينما جاءت (عدم الموافقة) من ١٪ فقط.

بلغت نسبة من يوافقون على أن الكتاب يعد وسيلة من وسائل



الاحتساب؛ على النساء في العصر الحاضر ٩٩٪ من العينة.

## ٦ - الصحيفة:

أجاب ٥٠٪ من أفراد العينة بالموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن الصحيفة تستخدم كوسيلة في الحسبة على النساء، وأيدهم في رأيهم هذا ٤٧٪ من العينة بدرجة (موافق)، بينما أجاب ١٪ (بعدم الموافقة) و ١٪ (بالرفض التام)، و ١٪ (بلا أدري).

كانت نسبة من يوافقون على أن الصحيفة تعد من وسائل الاحتساب ٩٧٪ من العينة.

## ٧ - النشرة:

يرى ٥١٪ من أفراد العينة الموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن النشرة تستخدم كوسيلة في الحسبة على النساء، ويشاطروهم الرأي نفسه بدرجة (موافق) ٤٦٪، بينما يرى ١٪ (عدم الموافقة) على ذلك، و ١٪ (يرفضونه تماماً)، أما ١٪ فقد أجابوا (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقون على استخدام النشرة كوسيلة من وسائل الاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر ٩٧٪ من العينة.

## ٨ - الإنترنت:

أبدى ٤٩٪ من أفراد العينة موافقتهم بدرجة (موافق جداً) على أن الإنترنت يستخدم كوسيلة في الحسبة على النساء، وأيدهم في رأيهم هذا ٤١٪ منهم بدرجة (موافق)، وأبدى ٣٪ (عدم موافقتهم) و ٢٪ (رفضهم) لهذا الرأي. وآثر ٥٪ الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقون على عد الإنترنت وسيلة من وسائل الاحتساب على النساء في العصر الحاضر ٩٠٪ من العينة.

## مدى اختلاف آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول الوسائل المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء باختلاف الجنس

الجدول رقم (٢٨)

الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	متوسط الفرق
ذكر	٤٢	٤,٢٤	٠,٣٦	٠,٩٠٦	٠,٣٦٧	— ٠,٠٠٨
أنثى	٨٩	٤,١٦	٠,٥٢			

## الجدول رقم (٢٩)

مدى اختلاف آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول الوسائل غير المباشرة  
المستخدمة في الحسبة على النساء باختلاف الجنس

	الجنس	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	متوسط الفرق
الوسائل غير المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء	ذكر	٤٢	٤,٣٦	٠,٥٦	١,٤٦٤	٠,١٤٦	٠,١٤ -
	أنثى	٨٩	٤,٥١	٠,٥١			

يوضح الجدولان رقم (٢٨) و (٢٩) أعلاه اختلاف آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول الوسائل المستخدمة في الحسبة على النساء، وقد جاءت نتائج التحليل بعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين آراء الجنسين حول الوسائل المباشرة وغير المباشرة، التي تستخدم في الحسبة على النساء، وقد جاءت موافقة الجميع على استخدامها بدرجة كبيرة.

ترتيب الوسائل المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر  
حسب المتوسط والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المختسبين والمحتسبات

الجدول رقم (٣٠)

م	الوسائل	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	المحاضرة	٤,٥٩	٠,٦٤	الأول
٢	الدرس	٤,٤٦	٠,٥٩	الثاني
٣	الخطبة	٤,٣٩	٠,٧٩	الثالث
٤	الملصقات	٤,٣٨	٠,٧٢	الرابع
٥	الإنكار بالقول المباشر	٤,٢٥	٠,٨٨	الخامس
٦	الإنكار باليد	٢,٩٩	٠,٩٣	السادس

يوضح الجدول رقم (٣٠) أعلاه ترتيب الوسائل المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء، وقد جاءت الموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن الوسائل المباشرة التالية هي التي قد تستخدم وفيما يلي الترتيب التنازلي لتلك الوسائل:

- المحاضرة.
- الدرس.
- الخطبة.
- الملصقات.
- الإنكار بالقول المباشر.

وجاءت الموافقة ضعيفة وبدرجة (موافق) فقط على استخدام وسيلة الإنكار باليد. وهذا يدل على أن المحتسبين والمحتسبات لا يستخدمون العنف في إزالة المنكر ويتجهون إلى اللطف والموعظة الحسنة في التوجيه والإرشاد.

ترتيب الوسائل غير المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر  
الحاضر حسب المتوسط والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المختسبين  
والمختسبات

الجدول رقم (٣١)

م	الوسائل	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	شريط الكاسيت	٤,٦١	٠,٥٨	الأول
٢	الكتاب	٤,٥٧	٠,٥٢	الثاني
٣	الإذاعة	٤,٥٠	٠,٦٦	الثالث
٤	التلفاز	٤,٤٦	٠,٧٦	الرابع
٥	النشرة	٤,٤٦	٠,٦٣	الخامس
٦	الصحيفة	٤,٤٥	٠,٦٥	السادس
٧	الفيديو	٤,٣٦	٠,٨١	السابع
٨	الإنترنت	٤,٢٦	١,٠١	الثامن

يوضح الجدول رقم (٣١) أعلاه ترتيب الوسائل غير المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر وفقاً لآراء عينة المحاسبين والمحسبات، وقد جاءت موافقتهم بدرجة (موافق جداً) على استخدام جميع الوسائل غير المباشرة، وفيما يلي الترتيب التنازلي لتلك الوسائل:

- شريط الكاسيت.

- الكتاب.

- الإذاعة.

- التلفاز.

- النشرة.

- الصحيفة.

- الفيديو.

- الإنترنت.

يلاحظ في هذا الترتيب إن شريط الكاسيت والكتاب والإذاعة قد حظيا بأعلى درجات الموافقة، وجاء الفيديو والإنترنت في ذيل القائمة وهذا يطابق الواقع، لأن الحصول على شريط الكاسيت والكتاب والمذياع متيسر للجميع أكثر من الحصول على أجهزة الفيديو والإنترنت والتي تحتاج إلى إمكانيات



مادية أوفر، ولحدثة الإنترنت ومحدودية استخدامه في الدعوة مقارنة بغيره من الوسائل الأخرى.

## المبحث الثاني

### الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء

**الأسلوب في اللغة:** يطلق الأسلوب في لغة العرب ويراد به معان عديدة منها: الطريق، والوجه، والمذهب، وللشموخ بالأنف، وعُنق الأسد، ويقال أيضاً لطريقة المتكلم. فيقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه <sup>(١)</sup>.

**وفي الاصطلاح:** (هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه، أو هو المذاهب الكلامي الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانيه ومقاصده من كلامه. أو هو طابع الكلام أو فنه الذي انفرد به المتكلم كذلك) <sup>(٢)</sup>.

فالأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء معناها الطريقة المثلى التي يتبعها المحتسبون والمحتسبات في احتسابهم على النساء مراعين مناسبتها لأحوال المحتسب عليهن.

هناك عدد من الأساليب التي يمكن استخدامها في الحسبة على النساء في العصر الحاضر وهذه الأساليب وهي:

#### ١. الحكمة.

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور ج ٣ ص ٣١٤؛ تاج العروس من جواهر القاموس ج ٢ ص ٨٢.  
(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبدالعظيم الزرقاني ج ٢ ص ٣٠٣ طبع المكتبة الفيصلية.  
بدون ذكر الناشر وتاريخ النشر.

٢. الموعظة الحسنة.
٣. الترغيب والترهيب.
٤. المجادلة بالتي هي أحسن.
٥. القصة.
٦. ضرب المثل.
٧. التدرج.
٨. القدوة.
٩. اللين والرفق.
١٠. الحزم.
١١. الاتصال بالأهل.
١٢. استخدام الأقارب.

#### ١ — الحكمة:

الحكمة في اللغة تطلق ويراد بها معانٍ عديدة منها:

العَدْل، والعلم، والحلم، والنبوة، والقرآن، والتوراة، والإنجيل، وتطلق على طاعة الله والفقهاء في الدين والعمل به والفهم والخشية والورع والإصَابَة

والتفكر في أمر الله وأتباعه<sup>(١)</sup>.

وفي الاصطلاح: (هي وضع الشيء في موضعه)<sup>(٢)</sup>.

وبذلك يكون أسلوب الحكمة شاملاً لجميع أساليب الاحتساب<sup>(٣)</sup>.

وقد جاء القرآن الكريم مبيناً أساليب الدعوة إلى الله عز وجل، ويأتي في مقدمة هذه الأساليب أسلوب الحكمة. فقال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾<sup>(٤)</sup>.

وقد قال ابن القيم في معنى هذه الآية: (جعل الله مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق، فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه يدعى بطريق الحكمة، والقابل الذي عنده نوع غفلة وتأخر، يدعى بالموعظة الحسنة، وهي الأمر والنهي المقرون بالرغبة

(١) انظر: لسان العرب ج ٢ ص ١٣٠؛ القاموس المحيط ص ١٤١٥؛ تاج العروس من جواهر القاموس ج ١٦ ص ١٦١؛ تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٣٠٤، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين لابن القيم ج ٢ ص ٤٤٨.

(٢) مدارج السالكين لابن القيم ج ٢ ص ٤٤٨.

(٣) انظر: المدخل إلى علم الدعوة للدكتور محمد أبو الفتح البيانوني ص ٢٤٥ طبع مؤسسة الرسالة — الثالثة ١٤١٥هـ؛ مفهوم الحكمة في الدعوة للدكتور صالح بن عبد الله بن حميد ص ١٠ طبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد — الثالثة — ١٤٢٣هـ.

(٤) سورة النحل، الآية: ١٢٥.

والرهبة، والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي أحسن، هذا هو الصحيح في معنى هذه الآية<sup>(١)</sup>.

وقد يتساءل متساءل أنت تتحدثين عن الدعوة والموضوع عن الاحتساب فما العلاقة بينهما؟

يرى شيخ الإسلام ابن تيمية أن الدعوة نفسها هي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال: (الدعوة إلى الله تتضمن الأمر بكل ما أمر الله به، والنهي عن كل ما نهى الله عنه، وهذا هو الأمر بكل معروف، والنهي عن كل منكر.. وقد تبين بذلك أن الدعوة نفسها أمر بالمعروف، ونهي عن المنكر فإن الداعي طالب مستدع مقتض لما دعي إليه، وذلك هو الأمر به؛ إذ الأمر هو طلب الفعل المأمور به، واستدعاء له ودعاء إليه، فالدعاء إلى الله الدعاء إلى سبيله فهو أمر بسبيله، وسبيله تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر)<sup>(٢)</sup>. فلا فرق بين الدعوة والحسبة من حيث المضمون والهدف ولكن يمكن التفريق بينهما من حيث المنهج والأسلوب<sup>(٣)</sup>.

(١) مفتاح دار السعادة لابن القيم ج ١ ص ١٨٤؛ وانظر أيضاً مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ٢ ص ٤٥، ج ١٩ ص ١٦٤.

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ١٥ ص ١٦١ — ١٦٦.

(٣) انظر: مدخل إلى علم الدعوة للدكتور عبدالرب نواب الدين ص ٥٣ طبع دار العاصمة — الأولى ١٤١٣هـ.

ومن تتبع سيرة النبي ﷺ وجد أنه كان يلزم الحكمة في جميع أموره، وخاصة في دعوته إلى الله عز وجل وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فأدى ذلك إلى استجابة الناس له ودخولهم في دين الله أفواجاً بفضل الله تعالى، ثم بفضل النبي ﷺ الذي ملأ الله قلبه بالإيمان والحكمة فعن أنس رضي الله عنه قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال: "فَرَجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جَبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ<sup>(١)</sup> مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً<sup>(٢)</sup> وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ...".<sup>(٣)</sup>

وهذا يثبت أن الحكمة تعد أمراً أساسياً في منهج الدعوة، حيث امتلأ بها صدر النبي ﷺ وهو صاحب الدعوة، مع الإيمان وهو قضية الدعوة في لحظة

(١) (طست): بفتح الطاء وبكسرهما إناء معروف، وخص بذلك لأنه آلة الغسل عرفاً. (انظر: فتح الباري ج ١ ص ٥٤٩؛ شرح النووي ج ١ ص ٤٩٩؛ لسان العرب ج ٤ ص ١٧٧؛ النهاية في غريب الحديث والأثر ج ٣ ص ١٢٤).

(٢) (حكمة): قال الإمام النووي: الحكمة فيها أقوال كثيرة مضطربة قد اقتصر كل من قائلها على بعض صفات الحكمة، وقد صفا لنا منها أن الحكمة: عبارة عن العلم المتصف بالأحكام المشتمل على المعرفة بالله تبارك وتعالى المصحوب بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل، والحكيم من له ذلك. (انظر: شرح النووي لصحيح مسلم ج ١ ص ٣٠٩؛ فتح الباري ج ١ ص ٥٤٩).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب كيف فُرِضَت الصلاة في الإسراء ج ١ ص ٩١ واللفظ له؛ ومسلم في كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات حديث رقم (٢٦٣) — (١٦٣) ج ١ ص ١٤٨.

واحدة<sup>(١)</sup>.

والحكمة نوعان علمية وعملية<sup>(٢)</sup>.

العلمية هي: الاطلاع على بواطن الأشياء، ومعرفة ارتباط الأسباب بمسبباتها خلقاً وأمرأ، قدراً وشرعاً.

والعملية: هي وضع الشيء في موضعه<sup>(٣)</sup>.

وكيف يستخدم أسلوب الحكمة في الاحتساب على منكرات النساء؟

الاحتساب (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) له أركان أربعة لا تتم عملية الاحتساب إلا بها، ومن أجل الوصول للنتيجة المتوخاة من عملية الاحتساب لا بد من الالتزام بأسلوب الحكمة في هذه الأركان الأربعة. والأركان هي:

١. المحتسب (الآمر).

٢. ما فيه الحسبة (المأمور به).

(١) انظر: مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة. مفهوم، ونظر، وتطبيق تأليف سعيد بن

علي بن وهف القحطاني ص ٣٨ بدون ذكر اسم الناشر — الطبعة الأولى — ١٤١٥ هـ.

(٢) انظر: مدارج السالكين ج ٢ ص ٤٤٨؛ تاج العروس من جواهر القاموس ج ١٦ ص ١٦١.

(٣) انظر: مدارج السالكين ج ٢ ص ٤٤٨.



٣. المحتسب عليه (المأمور).

٤. نفس الاحتساب (نفس الأمر) <sup>(١)</sup>.

أولاً: كيفية استخدام أسلوب الحكمة في الركن الأول من أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (المحتسب):

فمن الحكمة تحلي المحتسب بالصفات التي يجب توفرها في المحتسبين من إخلاص لله جل وعلا، وعلم وفقه فيحتسب على علم وبصيرة، وكذلك الرفق واللين والقدوة وغيرها من الصفات التي سبق بيانها فمعرفة هذه الصفات والالتزام بها تنبثق الحكمة ويتحقق المقصود <sup>(٢)</sup>.

ثانياً: كيفية استخدام أسلوب الحكمة في الركن الثاني من أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ما فيه الحسبة):

وما فيه الحسبة له شروط أربعة:

١. أن يكون منكراً.

٢. أن يكون موجوداً في الحال.

(١) انظر: إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣١٢؛ الكثر الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لابن داود الصالح ج ١ ص ١٨٤.

(٢) انظر: مفهوم الحكمة في الدعوة للدكتور صالح بن عبدالله بن حميد ص ١٥.

٣. أن يكون ظاهراً بغير تجسس.

٤. أن يكون منكراً معلوماً بغير اجتهد (١).

فمن الحكمة الالتزام بهذه الشروط التي ذكرها العلماء وقد سبق إيضاحها مما يغني عن الإعادة (٢).

ثالثاً: كيفية استخدام أسلوب الحكمة في الركن الثالث من أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (المحتسب عليه):

حيث أن الناس مختلفو الطبائع فهناك الأذكياء الذين عندهم استعداد لقبول الحق، وهناك من عندهم غفلة وتأخر، وهناك المعاندين الجاحدين للحق وكل جنس من هؤلاء له أسلوب يناسبه وقد لا يناسب غيره وقد قال الإمام ابن القيم: (جعل الله مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق، فالمستجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا ياباه، يدعى بطريق الحكمة والقابل الذي عنده غفلة وتأخر، يدعى بالموعظة الحسنة، وهي الأمر والنهي المقرون بالرغبة والرغبة، والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي أحسن) (٣).

(١) انظر: إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣٢٤.

(٢) انظر ص ٣٢ — ٤١ من هذا البحث.

(٣) مفتاح دار السعادة لابن القيم ج ١ ص ١٨٤.

- فالحكمة تكون بكيفية استخدام الأسلوب الأمثل لكل صنف:
- فالصنف الذكي الذي عنده استعداد لقبول الحق يحتسب عليه باستخدام الرفق واللين، والحلم، والعفو.
  - والصنف الآخر من عنده استعداد لقبول الحق، وهو معترف به، ولكن عنده غفلة وشهوات وأهواء تصده عن اتباع الحق فهذا يحتسب عليه باستخدام الموعظة الحسنة.
  - وصنف معاند جاحد فالأسلوب الأمثل استخدام الجدال والتي هي أحسن، بِحُسْنِ خُلُقٍ، وَلُطْفٍ، وَلِينِ كَلَامٍ، ودعوة إلى الحق، وتحسينه بالأدلة العقلية والنقلية، ورد الباطل بأقرب طريق وأنسب عبارة.
  - وصنف معاند جاحد ظلم وطمع، ولم يرجع للحق بل رده ووقف في طريقه فهنا من الحكمة استخدام القوة بالكلام القوي، وبالضرب والتأديب وإقامة الحدود لمن كان له قوة وسلطة مشروعة<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: مفتاح دار السعادة لابن القيم ج ١ ص ١٨٤؛ مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ٢ ص ٤٥، ج ١٩ ص ١٦٤؛ تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج ٤ ص ٣١٥؛ الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ص ٢١ طبع دار القاسم الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ؛ رسالة إلى الدعاة لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ص ٣٠ — ٣٤؛ مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة للشيخ سعيد بن علي القحطاني ص ٣٩.

رابعاً: كيفية استخدام أسلوب الحكمة في الركن الرابع من أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (نفس الاحتساب):

والاحتساب له درجات ومراتب هي:

١. التعريف.

٢. النهي بالوعظ والنصح.

٣. السب والتعنيف بالقول الغليظ الخشن.

٤. التغيير باليد<sup>(١)</sup>.

فمن الحكمة معرفة كيفية تطبيق هذه المراتب على المحتسب عليهن، وكذلك ملاحظة ترتيب المراتب وأن تجاوز هذه المراتب يُعدّ خروجاً عن الحكمة في الدعوة والاحتساب<sup>(٢)</sup>.

وقد سبق بيان هذه الدرجات وإيضاحها في وسائل الاحتساب مما يغني عن الإعادة هنا.

وفي هذا الركن من أركان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (نفس الاحتساب) يستخدم أسلوب الحكمة في موضوع الاحتساب

(١) انظر: إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣١٥؛ الكثر الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود الصالح ج ١ ص ٢٣٦؛ تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ٣٥ — ٤٣.

(٢) انظر: الآداب الشرعية لابن مفلح ج ١ ص ٢١٥ — ٢١٦.

فيراعى ما يلي:

١. ترتيب الأولويات في الاحتساب فيبدأ بالأهم فالأهم، فتقدم العقائد على غيرها من العبادات والأخلاق، ويدل على هذا الواقع العملي للدعوة الإسلامية في الصدر الأول حيث بدأت الدعوة بتأسيس العقائد، ثم انتقلت إلى بيان الشريعة والأحكام<sup>(١)</sup>.

٢. التدرج في تطبيق تلك الأولويات في معالجة الأشخاص والأوضاع العامة. قال فضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله: (من الحكمة أن لا يجابه المدعو بإنكار ما هو عليه من باطل إذا كان ذلك يزيد نفوراً عن الحق وتوغلاً في المنكر ولكن يذكر له الحق ويرغبه فيه حتى يتمكن من قلبه فيسهل عليه ترك ما ألفه من الباطل، فإن ترك المألوف صعب على النفوس وليس من السهل أن يدعه الإنسان إلا بمقاومة كبيرة، وانظر إلى حكمة الله في تشريع تحريم الخمر حين كان مألوفاً عند الناس فكان تحريمه على مراحل...) (٢).

ونلاحظ هنا أهمية استخدام أسلوب الحكمة في الاحتساب فهو

(١) انظر: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ج ٧ ص ٣٠٥. جمع د. محمد بن سعد الشويعر، أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الأمة لفضيلة الشيخ عبدالله بن حسن آل قعود ص ٢٨ طبع دار العاصمة الطبعة الأولى ١٤١١ هـ؛ صفات الداعية الناجح للشيخ صالح الفوزان ص ٣١.

(٢) رسالة إلى الدعاة لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ص ٣١.

يدخل في أركان الحسبة الأربعة وكيفية تطبيقها فقد اشتملت على نوعي الحكمة العلمية والعملية فالعلمية العلم بأركان الاحتساب وشروطه وآدابه والعملية تطبيق تلك العلوم والمعارف ووضع كل شيء موضعه<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: مقومات الداعية الناجح للشيخ سعيد بن علي القحطاني ص ٤٢.

## ٢ — الموعظة الحسنة:

الموعظة لغة: من الوَعَظ والعِظَةُ والعِظَةُ: النَّصْحُ والتذكير بالعواقب، وهو تذكير الإنسان بما يُليِّن قلبه من ثواب وعقاب والوَعَظُ: التخويف والإنذار <sup>(١)</sup>.

واصطلاحاً: (هي نصح وتذكير مقترن بتخويف وترقيق) <sup>(٢)</sup>.

ولا شك أن للموعظة أهمية كبرى في مجال الاحتساب، وتتضح أهميتها في نص القرآن الكريم عليها حيث وجه الله نبيه محمداً ﷺ بقوله: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ <sup>(٣)</sup>.

ففي هذه الآية الكريمة يرسى القرآن الكريم قواعد الدعوة ومبادئها، ويعين وسائلها وطرائقها، ويرسم المنهج للرسول ﷺ وللدعاة من بعده <sup>(٤)</sup>.

وقد استخدم رسول الله ﷺ هذا الأسلوب في دعوته واحتسابه

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور ج ٦ ص ٤٦٣؛ القاموس المحيط ص ٩٠٣؛ تاج العروس من جواهر القاموس ج ١٠ ص ٤٩٨.

(٢) وسائل الدعوة للدكتور عبدالرحيم بن محمد المغذوي ص ٦٥ طبع دار إشبيليا — الأولى — ١٤٢٠هـ.

(٣) سورة النحل، الآية: ١٢٥.

(٤) انظر: في ظلال القرآن لسيد قطب ج ٤ ص ٢٢٠.

والشواهد من سنته ﷺ كثيرة وسأكتفي فيها بذكر شاهد واحد ما أخرجه الترمذي عن العرياض بن سارية <sup>(١)</sup> رضي الله عنه قال: "وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً بعد صلاة الغداة موعظةً بليغةً ذَرَفَتْ <sup>(٢)</sup> منها العُيُونُ ووجلت <sup>(٣)</sup> منها القلوب، فقال رجل: إِنَّ هذه موعظةٌ مُودَّعٍ فماذا تَعْهَدُ إلينا يا رسول الله؟ قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإنَّ عبدٌ حبشيٌّ، فإنه من يعش منكم يرى اختلافاً كثيراً. وإياكم ومُحَدَّثَاتِ الأمور فَإِنَّهَا ضلالةٌ فمن أدرك ذلك منكم فعليكم بسنتي وسنةِ الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ <sup>(٤)</sup>» <sup>(٥)</sup>.

وقد كان هذا منهجاً له ﷺ حيث كان يتعاهد أصحابه

(١) العرياض بن سارية السلمي أبو نجيح، صحابي مشهور من أهل الصفة. كان من السابقين للإسلام توفي سنة خمس وسبعين. (انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ج ٢ ص ٤٧٣؛ سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤١٩).

(٢) (ذرفت): أي دمت. (انظر: تحفة الأحوذ ص ٢٠٣٤).

(٣) (وجلت): أي خافت. (انظر: المرجع السابق ص ٢٠٣٥).

(٤) (عضوا عليها بالنواجذ): النواجذ هي أواخر الأسنان، والعض كناية عن شدة ملازمة السنة والتمسك بها. (انظر: المرجع السابق ص ٢٠٣٦).

(٥) أخرجه الترمذي في كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع حديث رقم (٢٦٧٦) ج ٥ ص ٤٤، وقال الترمذي حديث حسن صحيح. وقال الألباني حديث صحيح. (انظر: صحيح سنن الترمذي حديث رقم (٢١٥٧) — (٢٨٢٨) ج ٢ ص ٣٤١).



رضوان الله عليهم بالموعظة وقد بوب الإمام البخاري باباً في كتاب العلم سماه: (باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا) <sup>(١)</sup>.

كذلك بوب البخاري باباً آخر في كتاب العلم يدل على تخصيص النبي ﷺ النساء بالموعظة حيث بوب باباً سماه: (باب عظة الإمام النساء وتعليمهن) <sup>(٢)</sup>.

وقد استدل فيه بقول عطاء شهد على ابن عباس (أن رسول الله ﷺ خرج ومعه بلال فظن أنه لم يسمع النساء فوعظهن وأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي القرط والخاتم وبلال يأخذ في طرف ثوبه) <sup>(٣)</sup>.

وللموعظة الحسنة آداب لا بد من مراعاتها:

١. أنها يشترط فيها بأن تكون حسنة كما نص على ذلك القرآن الكريم، والسبب في ذلك كون الموعظة يقصد بها ردع نفس الموعوظ عن أعمال سيئة فكانت مظنة لصدور غلظة من الواعظ،

(١) البخاري كتاب العلم ج ١ ص ٢٥.

(٢) البخاري كتاب العلم ج ١ ص ٣٣.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب عظة الإمام النساء وتعليمهن ج ١ ص ٣٣.

وحصول انكسار في نفس الموعوظ <sup>(١)</sup>.

فلذا لا بد أن تكون برفق ولين حتى تدخل إلى القلوب، وتعمق في المشاعر بلطف، لا بالزجر والتأنيب في غير موجب، فإن الرفق في الموعظة كثيراً ما يهدي القلوب الشاردة، ويؤلف القلوب النافرة ويأتي بخير من الزجر والتأنيب والتوبيخ <sup>(٢)</sup>.

وهذا ما دعى إليه القرآن الكريم في آيات عديدة فقال تعالى موجهاً نبيه الكريمين موسى وهارون عليهما السلام عندما أمرهما بالذهاب إلى فرعون الطاغية: ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ <sup>(٣)</sup> ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ <sup>(٤)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ <sup>(٥)</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ <sup>(٦)</sup>.

٢. التخول بالموعظة، واغتنام الأوقات والأحوال المناسبة للناس مخافة

(١) انظر: مفهوم الحكمة في الدعوة للدكتور صالح بن عبد الله بن حميد ص ١٢.

(٢) انظر: في ظلال القرآن لسيد قطب ج ٤ ص ٢٢٠٢.

(٣) سورة طه، الآيتان: ٤٣ — ٤٤.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٨٣.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

السّامة على الناس. وقد كان هذا منهج النبي ﷺ دل على ذلك ما أخرجه البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "أَنَّهُ كَانَ يُدَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: أَمَّا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُكُمْ وَإِنِّي أَتَخَوُّ لَكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوُّ لَنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا" (١).

وقال الإمام ابن حجر عند شرحه لهذا الحديث: (يتخولنا: المعنى أنه كان يراعي الأوقات في تذكيرنا، ولا يفعل ذلك كل يوم لئلا نمل.. ويستفاد من الحديث: استحباب ترك المداومة في الجد في العمل الصالح خشية الملل...) (٢).

٣. إذا كانت الموعظة خاصة بفرد معين أو حالة معينة، فيحسن أن تكون سرية بعيدة عن التشهير كما قال تعالى عن المنافقين وهم من هم في العداء لله ورسوله ﷺ: ﴿وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ (٣).

قال الإمام ابن كثير في معنى هذه الآية: (أي وانهم عما في قلوبهم من

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة ج ١ ص ٢٥.

(٢) فتح الباري ج ١ ص ١٩٦.

(٣) سورة النساء، الآية: ٦٣.

النفاق وسرائر الشر ﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ أي وانصحهم فيما بينك وبينهم بكلام بليغ رادع لهم<sup>(١)</sup>.

وكان ذلك منهج النبي ﷺ في الموعظة يتعد عن التشهير ودليل ذلك ما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: (صنع النبي ﷺ شيئاً فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي ﷺ فخطب فحمد الله ثم قال: "ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدُّهم له خشية")<sup>(٢)</sup>.

وقال الإمام ابن حجر في الفتح: (أما المعاتبة فقد حصلت منه لهم بلا ريب، وإنما لم يميز الذي صدر منه ذلك سترًا عليه.. وفي الحديث الحث على الاقتداء بالنبي ﷺ، ودم التعمق والتنزه عن المباح، وحسن العشرة عند الموعظة، والإنكار والتلطف في ذلك)<sup>(٣)</sup>.

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج ١ ص ٤٩٢.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب من لم يواجهه الناس بالعتاب ج ٧ ص ٩٦ واللفظ له؛

ومسلم في كتاب الفضائل، باب علمه ﷺ بالله وشدة خشيته حديث رقم (١٢٧) —

(٢٣٥٦) ج ٢ ص ١٨٢٩.

(٣) فتح الباري ج ١٠ ص ٥٣٠؛ وانظر: شرح النووي ج ٨ ص ١١٨؛ تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ٣٦.

فيحسن استخدام هذا الأسلوب في الاحتساب على النساء بضوابطه وآدابه.

### ٣ - الترغيب والترهيب:

الترغيب في اللغة من رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ وَطَمَعَ فِيهِ، وَالرَّغْبَةُ السُّؤَالُ وَالطَّلْبُ، وَأَرْغَبُهُ فِي الشَّيْءِ غَيْرُهُ وَرَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغْبُهُ تَرْغِيًّا أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ<sup>(١)</sup>.

والترغيب اصطلاحاً: (كل ما يشوق المدعو إلى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه)<sup>(٢)</sup>.

والترهيب لغة: من رَهَبَ يَرْهَبُ رَهْبَةً أَي خَافَ وَفَزِعَ<sup>(٣)</sup>.

والترهيب في الاصطلاح: (كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة، أو رفض الحق، أو عدم الثبات عليه بعد قبوله)<sup>(٤)</sup>.

وهذا الأسلوب من الأساليب المهمة التي انتهجها القرآن الكريم في إثارة الدافع لقبول الحق، الذي يعتمد على تخويف الناس وترهييبهم

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور ج ٣ ص ٩١؛ تاج العروس من جواهر القاموس ج ٢ ص ٢٨؛ القاموس المحيط ص ١١٦.

(٢) أصول الدعوة لعبد الكريم زيدان ص ٤٢١.

(٣) انظر: لسان العرب ج ٣ ص ١٣١؛ تاج العروس ج ٢ ص ٤١؛ القاموس المحيط ١١٨.

(٤) أصول الدعوة لعبد الكريم زيدان ص ٤٢١.

من العذاب الأليم في نار جهنم، وفي نفس الوقت على ترغيبهم في الاستمتاع بنعيم الجنة، وذلك لأن استخدام التهيب وحده، أو الترغيب وحده قد يؤدي إلى ردود فعل عكسية. فاستخدام التهيب وحده قد يؤدي إلى طغيان الرهبة على النفس فيكون اليأس والقنوط من رحمة الله، واستخدام الترغيب وحده قد يؤدي إلى استيلاء الأمل في رحمة الله على النفس مما قد يوكلها إلى الدعة والتهاون والغفلة.

لذا كان أسلوب القرآن مزيجاً من الخوف والرجاء، وهذا كفيل بإثارة الدافع لدى المحتسب عليهم لتعلم ما جاء به الإسلام والالتزام به <sup>(١)</sup> ومن أمثلة آيات الترغيب والتهيب قول الله عز وجل: ﴿بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ <sup>(٢)</sup>.

وكذلك كان الأسلوب في السنة المطهرة معتمداً على الترغيب والتهيب معاً، وذلك لما لهذين الدافعين القويين المتكاملين والمستفيدين في الهدف، من أثر كبير على الإنسان يجعلانه في حالة استعداد تام وتهيؤ كامل للطاعة التامة لله ولرسوله ﷺ، ولتجنب كل ما ينهى عنه الله

(١) انظر: القرآن وعلم النفس للدكتور محمد عثمان نجاتي ص ١٥٦ طبع دار الشروق — الثانية — ١٤٠٥هـ.

(٢) سورة البقرة، الآيتان: ٨١ — ٨٢.

سبحانه وتعالى ورسوله ﷺ<sup>(١)</sup>.

ومما يدل على استخدام أسلوب الترغيب في السنة الحديث الذي رواه أبو سعيد الخدري قال: (قالت النساء للنبي ﷺ غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن فكان فيما قال لهن ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأة واثنين فقال واثنين)<sup>(٢)</sup>.

ففي هذا الحديث الترغيب بالصبر والاحتساب عند فقد الولد.

والدليل من السنة على استخدام أسلوب الترهيب الحديث الذي رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (شهدت مع رسول الله ﷺ الصلاة يوم العيد. فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة. ثم قام متوكئاً على بلال. فأمر بتقوى الله وحث على طاعته. ووعظ الناس وذكرهم. ثم مضى. حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن. فقال: تصدقن فإن أكثر كن حطب جهنم. فقامت امرأة من سطة النساء سعفاء الخدين فقالت: لم يا رسول الله؟! قال: لأنكن تكثرن الشكاة

(١) انظر: القرآن وعلم النفس للدكتور محمد عثمان نجاتي ص ١٥٦.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب هل يجعل للنساء يوماً على حدة في العلم ج ١ ص ٣٤؛ ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه حديث رقم (١٥٢) — (٢٦٣٣) ج ٣ ص ٢٨٢ واللفظ للبخاري.

(٣) سورة الجن، الآية: ١٦.



لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۖ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿١﴾

٢. التبشير بالنصر والتمكين والعزة والكرامة لمن استجاب لأمر الله جل وعلا.

قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾ (٢).

٣. مغفرة الذنوب والتجاوز عن العيوب (٣):

قال تعالى: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ (٤).

وقوله تعالى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (٥).

(١) سورة النحل، الآية: ٣٠.

(٢) سورة النور، الآية: ٥٥.

(٣) انظر وسائل الدعوة إلى الله للدكتور عبدالرحيم بن محمد المغدوي ص ١٩٦.

(٤) سورة إبراهيم، الآية: ١٠.

(٥) سورة الزمر، الآية: ٥٣.

٤. ومن أساليب الترغيب ربط الإنسان بماضي أمته المشرق الذي ما نالوه إلا بسبب طاعتهم لله جل وعلا وتحكيم شرعه في سائر شؤونهم.

ومن صور التهيب التي يمكن للمحتسبين والمحتسبات استثمارها:

١. التحذير من النار وأن عدم الاستجابة لأمر الله جل وعلا ورسوله ﷺ سبب لدخولها:

قال تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَىٰ الْكَافِرِينَ ۝﴾ (١).

٢. التحذير من الاستجابة للشيطان بفعل المعاصي وترك الطاعات لأنه سيتخلى عن الدين دعاهم واستجابوا له يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي ۖ فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُمْ ۖ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ

(١) سورة الزمر، الآية: ٧١.

بِمُصْرِحِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ .

٣. ويكون بالتخويف من تغليف القلوب وفساد الفطرة (٢) .

قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٣) .

وقال النبي ﷺ في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نَكْتَةٌ سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى يَغْلُو قَلْبُهُ ذَاكَ الرِّينَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾" (٤) .

٤. ويكون بالترهيب من غضب الله ونقمته (٥) .

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٢٢ .

(٢) انظر: الدعوة إلى الله — الرسالة — الوسيلة — الهدف — للدكتور توفيق الواعي ص ٢٠٩ .

(٣) سورة المطففين، الآية: ١٤ .

(٤) تقدم تخريجه ص ٢٧٨ .

(٥) انظر: الدعوة إلى الله — الرسالة — الوسيلة — الهدف — للدكتور توفيق الواعي ص ٢٠٨ .

سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١٠٥﴾ (١) .

إلى غير ذلك من الآثار المترتبة على المعاصي يمكن للمحتسب أن يستغلها في تحذير الناس من فعلها.

#### ٤ — المجادلة بالتي هي أحسن:

المجادلة في اللغة: من جَادَلَهُ مُجَادَلَةً وَجِدَالًا: قابله الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة (٢) .

واصطلاحاً: (هي القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات. وهو دفع المرء خصمه عن إفساد قوله: بحجة، أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه، وهو الخصومة في الحقيقة) (٣) .

#### والمجادلة نوعان:

محمود: ما كان بنية خالصة، وجرى بطريقة سليمة وأدى على خير (٤) .

(١) سورة النساء، الآية: ١١٥ .

(٢) انظر: لسان العرب لابن منظور ج ١ ص ٣٩١؛ تاج العروس من جواهر القاموس ج ١٤ ص ١٠٢؛ القاموس المحيط ص ١٢٦٠ .

(٣) التعريفات للجرجاني ص ١٠١ .

(٤) انظر: وسائل الدعوة للدكتور عبدالرحيم المغدوي ص ٨٩؛ المدخل إلى علم الدعوة للدكتور محمد أبو الفتوح البيانوني ص ٢٦٤؛ الدعوة الإسلامية للدكتور أحمد غلوش ص ٣٨٠ .

ومذموم: وهو الذي لا يهدف إلى إحقاق الحق، ولم يسلم أسلوبه ولا يؤدي إلى خير<sup>(١)</sup>.

ولهذا جاءت المجادلة في القرآن الكريم مقيدة بالتي هي أحسن في قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾<sup>(٢)</sup>.

أما كيف تستخدم المجادلة في الاحتساب على المنكرات؟

فهي تكون حسب نوعية المحتسب عليهم والناس أصناف في ذلك فهناك من يكون لديه إقبال على الخير ولكن قد يجهله ويخفى عليه، فهذا يكفي في حقه مجرد بيان الحق كأن يقال: إن هذا مما أمر الله ورسوله ﷺ فافعله، أو هذا مما نهى الله ورسوله ﷺ فاجتنبه فهذا بسبب حبه الخير وإقباله عليه سيقبل ويطيع.

وصنف معترف بهذا الحق وعالم به ولكن عنده فتور وكسل عن الخير أو إقبال ورغبة في الشر، فهذا لا بد أن يستعمل في الاحتساب عليه الموعظة الحسنة بالترغيب في الخير والطاعة وبيان فضل ذلك وحسن عاقبته، وموعظة حسنة بالترهيب من الشر والفسوق وبيان إثم

(١) انظر: وسائل الدعوة للدكتور المغذوي ص ٨٩؛ المدخل إلى علم الدعوة للدكتور البيانوني

ص ٢٦٤؛ الدعوة الإسلامية للدكتور أحمد غلوش ص ٣٨٠.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٥.

ذلك وسوء عاقبته.

وصنف عنده إعراض عن الخير واندفاع إلى الشر ومحاجة في ذلك فهذا لا يكفي في حقه مجرد الدعوة والموعظة، بل لا بد أن يضاف إليها مجادلته بالتي هي أحسن، أحسن في المجادلة، وأحسن في بيان الحق لتندحض حجته وتبطل طريقته<sup>(١)</sup>.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان أقسام الناس حسب احتياجهم للأسلوب المناسب: (الناس ثلاثة أقسام: إما أن يعترف بالحق ويتبعه فهذا صاحب الحكمة؛ وإما أن يعترف به ولكن لا يعمل به، فهذا يوعظ حتى يعمل، وإما أن لا يعترف به فهذا يجادل بالتي هي أحسن لأن الجدل مظنة الإغضاب، فإذا كان بالتي هي أحسن: حصلت منفعته بغاية الإمكان)<sup>(٢)</sup>.

وقال في ظلال القرآن موضحاً طريقة الجدل: (وبالجدل بالتي هي أحسن بلا تحامل على المخالف، ولا ترذيل له وتقبيح. حتى يطمئن إلى الداعي ويشعر أن ليس هدفه هو الغلبة في الجدل، ولكن الإقناع والوصول إلى الحق. فالنفس البشرية لها كبرياؤها وعنادها، وهي لا تنزل عن الرأي الذي تدافع عنه إلا بالرفق، حتى لا تشعر

(١) انظر: رسالة إلى الدعاة لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ص ١٦ — ١٧.

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ٢ ص ٤٥.

بالحزيمة... والجدل بالحسنى هو الذي يطمئن من هذه الكبرياء الحساسة، ويشعر المجادل أن ذاته مصونة، وقيمته كريمة، وأن الداعي لا يقصد إلا كشف الحقيقة في ذاتها، والاهتداء إليها في سبيل الله لا في سبيل ذاته ونصرة رأيه وهزيمة الرأي الآخر! (١).

## ٥ - القصة:

القصة: من قصص أي قص أثره يُقَصُّه قَصًّا وقَصَصًا تَتَبَعُهُ. والقَصُّ. البَيَانُ والقَصَصُ الاسم، والقَاصُّ من يأتي بالقِصَّة على وَجْهِهَا، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيَهَا وألفاظها (٢).

فالقصة أسلوب مهم من أساليب الدعوة والاحتساب استخدمها القرآن الكريم وبكثرة حتى أصبحت تؤلف على التقريب أكثر من ثلاثة أرباع القرآن الكريم (٣).

وكذلك استخدمت القصة في السنة النبوية المطهرة وذلك من أجل إثارة الدافع لدى المدعو للتعلم لما تثيره من التشويق لدى المستمعين، ولما تستدعيه من الانتباه إلى تتبع الأحداث التي تروي القصة، وكان يث في ثنايا القصص ما يراد تبليغه للناس. فيما تمتاز به من جمال

(١) في ظلال القرآن لسيد قطب ج ٤ ص ٢٢٠٢.

(٢) انظر: لسان العرب ج ٥ ص ٢٧٠؛ تاج العروس ج ٩ ص ٣٣٥؛ القاموس المحيط ص ٨٠٩.

(٣) انظر: مشاهد القيامة في القرآن لسيد قطب ص ٨ طبع دار الشریف، التاسعة ١٤٠٩ هـ.

فني يجعل ورود تلك الأغراض إلى النفس أيسر وتأثيرها في وجدانها أعمق<sup>(١)</sup>.

والسر في أهميتها هو اشتغالها على الأسلوب التصويري الذي يعرض المبادئ التي يراد عرضها في صورة عملية متحركة، بحيث تبدو تلك المبادئ والقيم وهي تسعى على الأرض، فالقصة بإمكاناتها التصويرية تستطيع أن تحرك وجدان الإنسان، كما أنها تستطيع أن تثير في نفسه غريزة حب الاستطلاع، مما يجعل انتباهه يقظاً، فيفتح عقله للاستيعاب والتقبل الواعي لما تعالجه القصة من قيم وأفكار وما تدعو إليه من مبادئ<sup>(٢)</sup>.

وإليك هذا النموذج من القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ٤٨ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ٤٩ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ٥٠ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ٥١ قَالُوا يَنْوِيلُنَا مِنْ بَعْثَنَا

(١) انظر: القرآن وعلم النفس للدكتور محمد عثمان نجاتي ص ١٦٠.

(٢) انظر: تذكرة الدعاة للبهي الخولي ص ٤٤، طبع دار القلم — بيروت — دمشق. مكتبة الفلاح الكويت — الطبعة الخامسة ١٣٩٧هـ؛ القصص في الحديث النبوي دراسة فنية موضوعية للدكتور محمد بن حسن الزير ص ٤٣٦ — الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.



مِنْ مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ .

قال في مشاهد القيامة في القرآن (يسأل المكذبون: ﴿مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟﴾ فيكون الجواب مشهداً خاطفاً سريعاً، فما هي إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يتجادلون ويتخاصمون، فإذا هم أموات لا يملكون حتى التوصية ولا العودة إلى أهليهم ليموتوا بين أيديهم. وبهذا يرسم المشهد الأول بعد الصيحة الأولى.

ثم إذا صيحة أخرى، فإذا هم ينتفضون من الأحداث ويمضون سراعاً وهم في دهش وذعر يتساءلون: ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا؟﴾ ثم يفركون عيونهم فيتأكدون ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ ثم إذا صيحة ثالثة ﴿فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ وقد انتظمت الصفوف وهياً الاستعراض في لمح البصر أو رجع الصدى. وإذا الجميع ينصتون فيسمعون: ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، وفي هذه السرعة التي تتم بها المشاهد الثلاثة تناسق في الرد على أولئك الشاكين المستريين في يوم الوعد

المبين!) (١) .

وهذا نموذج من السنة المطهرة:

فعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "العبد إذا وضع في قبره وتولى وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم أتاه ملكان فاقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال: انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعداً من الجنة قال النبي ﷺ فيراهما جميعاً. وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت (٢) ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين.." (٣) .

فالقرآن مليء بالقصص التي يراد منها تثبيت فؤاد النبي ﷺ والدعاة من بعده، وكذلك فيها موعظة يرتدع بها الكافر، وذكرى يتذكر بها المؤمن (٤) .

(١) مشاهد القيامة في القرآن لسيد قطب ص ١٠٨ .

(٢) (ولا تليت): أصلها تلوت، أي لا فهمت ولا قرأت القرآن، والمعنى لا دريت ولا اتبع من يدري. (انظر: فتح الباري ج ٣ ص ٢٨٢).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب الميت يسمع خفق النعال ج ٢ ص ٩٢ .

(٤) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج ٢ ص ٤٤٧ .

قال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(١)</sup>.

وقد اختار النبي ﷺ أسلوب القصة لتحقيق الغرض الذي بعث من أجله وهو الدعوة إلى دين الإسلام، وإلى الالتزام بمبادئه وتعاليمه. وما ذاك إلا للقدرة الكبيرة التي تفعلها القصة في تحقيق هذا الغرض.

فلذا علينا التأسّي بمنهج القرآن الكريم والسنة المطهرة في استخدام هذا الأسلوب الجذاب في الدعوة والاحتساب على منكرات النساء.

## ٦ - ضرب المثل:

المثل لغة: الشيء الذي يُضْرَبُ لشيءٍ مثلاً فيجعلُه مثله ومثلاً الشيء صفته، وتمثّل فلانٌ ضرب مثلاً، وتمثّل بالشيء ضربه مثلاً وقد يكون المثلُ بمعنى العبرة، والحجة، والحديث نفسه وبمعنى الشبّه<sup>(٢)</sup>. واصطلاحاً: (ما يذكر لإيضاح القاعدة بتمام إشارتها)<sup>(٣)</sup>.

وقد اختير لفظ الضرب مع المثل لأنه يأتي عند إرادة التأثير وهيج

(١) سورة هود، الآية: ١٢٠.

(٢) انظر: لسان العرب ج ٦ ص ١٤؛ تاج العروس ج ١٥ ص ٦٨٠؛ القاموس المحيط ١٣٦٤.

(٣) التعريفات للجرجاني ٢٥٧.

الانفعال كأن ضارب المثل يقرع به أذن السامع قرعاً ينفذ أثره إلى قلبه وينتهي إلى أعماق نفسه<sup>(١)</sup>.

والمثل يقرب المعاني ويضع صورتها مثيرة لدى المستمع ويجعلها مع القرب والإثارة في وضع ثابت بالدليل فهو أحد أقسام علم البيان الهادف إلى تأدية المعنى بصورة أوضح وأتم في تراكيب مختلفة<sup>(٢)</sup>.

وقد جاء ذكر المثل في القرآن كثيراً لما له من فائدة وأثر قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ ﴿٢٨﴾<sup>(٣)</sup>.

قال الإمام ابن كثير: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ﴾ أي بينا للناس فيه بضرب الأمثال ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ فإن المثل يقرب المعنى إلى الأذهان<sup>(٤)</sup>.

وقد استخدم ضرب المثل كأسلوب مؤثر في الدعوة والاحتساب

(١) انظر: تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار للشيخ محمد رشيد رضا ج ١ ص ٢٣٦ طبع دار المعرفة للطباعة والنشر — بيروت، لبنان — الطبعة الثانية.

(٢) انظر: الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها — د. أحمد غلوش ص ٣٥٥.

(٣) سورة الزمر، الآيتان: ٢٧ — ٢٨.

(٤) تفسير القرآن العظيم ج ٤ ص ٥٣.

في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ومن الأمثلة على استخدام ضرب المثل في القرآن الكريم قول الله تعالى:

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>.

فهذا مثل ضربه الله من أجل الترغيب في التوحيد والدعوة إليه، ونبذ الشرك والتنفير منه قال في ظلال القرآن: (يضرب المثل للعبد الموحد والعبد المشرك بعبد يملكه شركاء يخاصم بعضهم بعضاً فيه، وهو بينهم موزع ولكل نهج فيه توجيه، ولكل منهم عليه تكليف، وهو بينهم حائر لا يستقر على نهج ولا يستقيم على طريق، ولا يملك أن يرضي أهواءهم المتنازعة المتشاكسة المتعارضة التي تمزق اتجاهاته وقواه! وعبد يملكه سيد واحد وهو يعلم ما يطلبه منه، ويكلفه به، فهو مستريح مستقر على منهج واحد صريح..

﴿ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾؟

إنهما لا يستويان. فالذي يخضع لسيد واحد ينعم براحة الاستقامة والمعرفة واليقين. وتجمع الطاقة ووحدة الاتجاه، ووضوح الطريق. والذي يخضع لسادة متشاكسين معذب مقلقل لا يستقر على

(١) سورة الزمر، الآية: ٢٩.

حال ولا يرضي واحداً فهم فضلاً على أن يرضي الجميع! وهذا المثل يصور حقيقة التوحيد وحقيقة الشرك في جميع الأحوال<sup>(١)</sup>.

وكذلك قول الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُ<sup>ج</sup> إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ تَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ<sup>ط</sup> وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ<sup>ز</sup> ضَعْفَ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ<sup>ح</sup>﴾<sup>(٢)</sup>.

وهذا المثل ضربه الله عز وجل للتنفير من الشرك قال الإمام ابن القيم: (حقيق على كل عبد أن يستمع قلبه لهذا المثل، ويتدبره حق تدبره. فإنه يقطع مواد الشرك من قلبه. وذلك أن المعبود أقل درجاته أن يقدر على إيجاد ما ينفع عابده وإعدام ما يضره. والآلهة التي يعبدها المشركون من دون الله لن تقدر على خلق الذباب، ولو اجتمعوا كلهم لخلقه، فكيف بما هو أكبر منه، بل لا يقدر على الانتصار من الذباب إذا سلبهم شيئاً.. فيستنقذوه منه. فلا هم قادرون على خلق الذباب الذي هو من أضعف الحيوانات، ولا على الانتصار منه، واسترجاع ما سلبهم إياه. فلا أعجز من هذه الآلهة، ولا أضعف منها. فكيف يستحسن عاقل عبادتها من دون الله؟. وهذا المثل من أبلغ ما أنزله الله

(١) في ظلال القرآن لسيد قطب ج ٥ ص ٣٠٤٩.

(٢) سورة الحج، الآية: ٧٣.

سبحانه في بطلان الشرك وتجهيل أهله وتقبيح عقولهم) <sup>(١)</sup> .

وكذلك اعتنت السنة المطهرة بأسلوب ضرب المثل في الدعوة والاحتساب من أجل تقريب المعاني لأذهان الناس ومن الأمثلة من السنة المطهرة على أسلوب ضرب المثل الحديث الذي يرويّه النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها وصار بعضهم في أعلاها فكان الذين في أسفلها يمرون بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به، فأخذ فأساً فجعل ينقر أسفل السفينة، فأتوه فقالوا مالك؟ قال تأذيتم بي ولا بد لي من الماء، فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجّوا أنفسهم وإن تركوه أهلكوه وأهلكوا أنفسهم" <sup>(٢)</sup> .

ففي هذا الحديث يضرب النبي ﷺ مثلاً يحاول أن يقرب فيه المعنى المراد وهو أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث شبه المجتمع بالسفينة، وشبه أصحاب المعاصي والمنكرات بالذي يريد حرق السفينة، فإن أُحتسب عليهم ومنعوا من فعل المنكرات فقد نجا المجتمع بأكمله كما ينجوا أصحاب السفينة جميعاً، وإن تركوا وعُطِّل الاحتساب فقد هلك العصاة وهلك المجتمع بأسره لتركه الاحتساب

(١) التفسير القيم لابن القيم ص ٣٦٨ .

(٢) تقدم تخريجه ص ٤٥ .

عليهم إذ عم شؤم المعصية الجميع <sup>(١)</sup> .

وقال في فتح الباري مستنبطاً الفوائد من هذا الحديث: (في هذا الحديث... تبين العالم الحكم بضرب المثل) <sup>(٢)</sup> .

فانظر كيف بهذا المثل المشوق وضح النبي ﷺ للناس أهمية الاحتساب على المنكرات إذ بفعله حفظ للمجتمع كله من الغرق والهلاك كما في السفينة سفينة الحياة التي ضربها للناس مثلاً، وعدم الالتفات لأقول الناعقين الذين يجعلون فعل المعاصي حرية شخصية لا دخل لأهل الحسبة فيها، إذ الحسبة أمر إلهي بفعله حفظ للمجتمعات من الهلاك وليس من الحرية إهلاك مجتمع بأكمله بسبب أفعال قلة قليلة أو كثيرة لم تراعي حق الله تعالى ورسوله ﷺ والمؤمنين.

## ٧ - التدرج:

التدرج في اللغة: من دُرَجُ البناءِ ودُرَجُهُ: مَرَاتِبُ بعضها فوق بعض، واحدته دَرَجَةٌ ودُرَجَةٌ. والدَّرَجَةُ واحدةُ الدَّرَجَاتِ، وهي الطبقات من المراتب. ودَرَجَةٌ إلى كذا واستَدْرَجَهُ، بمعنى أدناه منه على

(١) انظر تحفة الأحوذى ص ١٧٦٥.

(٢) فتح الباري ج ٥ ص ٣٤٩.



التدرج فتدرج تدريجاً أي عودته إياه كأنما رَقاه منزلةً بعد أُخرى <sup>(١)</sup> .

وفي الاصطلاح: (هو الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أخرى متقدمة للبلوغ إلى الغاية المنشودة، بطرق مشروعة مخصوصة) <sup>(٢)</sup> .

والتدرج في الاحتساب أسلوب حكيم اتبعه القرآن الكريم في الاحتساب على المنكرات التي كانت متفشية في المجتمع الجاهلي، فعندما بُعث النبي ﷺ بدأ في احتسابه يعالج أهم القضايا فالأهم بتوجيه إلهي وكانت قضايا العقيدة هي أهم ما بدأ به القرآن الكريم، فأخذ يقررها ويقيم عليها الحجج والبراهين حتى يستأصل من نفوس المشركين العقائد الوثنية ويغرس بدلاً عنها عقيدة الإسلام <sup>(٣)</sup> وذلك لأن تخلص الناس من عقيدة فاسدة أو حتى عادة سيئة متأصلة في نفوسهم بحيث أصبحت ثابتة مستقرة في سلوكهم يحتاج إلى إرادة قوية، وجهد كبير، وتدريب طويل لذا كان أسلوب التدرج هو أفضل أسلوب يحسن اتباعه للتخلص

(١) انظر: لسان العرب ج ٢ ص ٣٧١؛ تاج العروس من جواهر القاموس ج ٣ ص ٣٦١؛ القاموس المحيط ص ٢٤٠.

(٢) التدرج بين التشريع والدعوة للدكتور يوسف بن محي الدين أبو هلاله ص ٧ طبع دار العاصمة. الأولى — ١٤١٢هـ.

(٣) انظر: مباحث في علوم القرآن للشيخ مناع خلیل القطان ص ١١١؛ التدرج بين التشريع والدعوة للدكتور يوسف أبو هلاله ص ٢٥.

منها <sup>(١)</sup> . فعندما بدأ النبي ﷺ بأمور العقيدة ثم تدرج بعد ذلك في التشريع حسب الأهمية وذلك من أجل استقرار الإيمان أولاً في قلوب المسلمين بحيث يمكن الاستعانة بقوة الإيمان كدافع قوي يسهل عملية التخلص من العادات السيئة المستحكمة، وكان رسول الله ﷺ يتعهد من يؤمنون بدعوته بالتربية الروحية لترسيخ الإيمان والتقوى في نفوسهم، ولا شك أن تلك كانت مرحلة ضرورية وهامة في الإعداد النفسي للمسلمين بحيث أصبحوا في حالة تهيؤ تام لتغيير سلوكهم وعاداتهم وأفكارهم ونظام حياتهم تغييراً كاملاً <sup>(٢)</sup> وقد ذكرت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الحكمة من هذا التدرج فقد قالت فيما أخرجه البخاري عن يوسف بن ماهك: (إنما نزل أول ما نزل فيه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام. ولو نزل أول شيء: لا تشربوا الخمر لقالوا: لا ندع الخمر أبداً ولو نزل: لا تزناوا. لقالوا: لا ندع الزنا أبداً) <sup>(٣)</sup> .

(١) انظر: القرآن وعلم النفس للدكتور محمد عثمان نجاتي ص ١٧٣؛ رسالة إلى الدعاة لفضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين ص ٣٠.

(٢) انظر: القرآن وعلم النفس للدكتور محمد عثمان نجاتي ص ١٧٤.

(٣) تقدم تخريجه ص ١٤٣ .

قال ابن حجر رحمه الله: (أشارت إلى الحكمة الإلهية في ترتيب التنزيل، وأن أول ما نزل من القرآن الدعاء إلى التوحيد، والتبشير للمؤمن والمطيع بالجنة وللکافر والعاصي بالنار، فلما اطمأنت النفوس على ذلك أنزلت الأحكام ولهذا قالت: (ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندعها) وذلك لما طبعت عليه النفوس من النفرة عن ترك المألوف) (١).

وقد كان النبي ﷺ يوصي اتباعه بعد ذلك باتباع هذا الأسلوب الحكيم عندما كان يرسلهم دعاة إلى دين الله. فقد أخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: "إِنَّكَ ستأتي قوماً من أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإن هم طاعوا (٢) لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم طاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليكم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم طاعوا لك بذلك فأياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين

(١) فتح الباري ج ٨ ص ٦٥٧.

(٢) (طاعوا): بمعنى أطاع وقال البخاري بعد إيراد الحديث السابق. طَوَّعَتْ طَاعَتْ وَأَطَاعَتْ لُغَةً طَعْتُ وَطُعْتُ وَأَطَعْتُ. (انظر: صحيح البخاري ج ٥ ص ١٠٩، فتح الباري ج ٧ ص ٦٦٣).

## الله حجاب" (١).

وما ورد من تدرج في التبليغ، والبداية بالمهم في حديث معاذ رضي الله عنه ليس إلا إرشاداً نبوياً بل تدبيراً إلهياً، يتجاوز الحالة الخاصة في تحويل أهل الجاهلية من واقع جاهليتهم الباطلة، إلى الحياة الإسلامية، وكل واقع بعيد عن الإسلام (٢).

وقد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد في باب الدعاء إلى شهادة أن لا إله إلا الله بعدما استشهد بالحديث السابق معدداً الفوائد المستنبطة منه: (الحادية عشرة: التنبيه على التعليم بالتدرج. الثانية عشرة: البداءة بالأهم فالأهم) (٣).

فبذا نعلم أن أسلوب التدرج من الأساليب الحكيمة التي تجعل الناس يستجيبون للمحتسب لأنه بذلك يراعي أحوالهم النفسية ويهيئهم لقبول الحق الذي يدعو إليه.

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن ج ٥ ص ١٠٩.

(٢) انظر: التدرج بين التشريع والدعوة للدكتور يوسف أبو هلاله ص ٢٦.

(٣) كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب بتعليق الشيخ أحمد محمد شاكر ص ١٥؛ وانظر القول المفيد على كتاب التوحيد شرح فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ج ١ ص ١٤١.

## ٨ — القدوة الحسنة:

الْقُدْوَةُ وَالْقُدْوَةُ فِي اللُّغَةِ: الْأُسْوَةُ، وَمَا يَقْتَدِي بِهِ <sup>(١)</sup>.

ومما يدل على أهمية هذا الأسلوب تأكيد القرآن الكريم والسنة المطهرة على الامتثال به فالله تعالى يقول: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ <sup>(٢)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ <sup>(٣)</sup>.

وقول الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْلُهُمْ اقْتَدِهِ﴾ <sup>(٤)</sup>.

فالأنبياء عليهم السلام كانوا يتمثلون في القدوة أثناء دعوتهم للناس وهم بذلك لنا قدوة يجب علينا التأسي بهم. قال ابن كثير: ﴿أُولَئِكَ﴾ يعني الأنبياء المذكورين مع من أضيف إليهم من الآباء والذرية والإخوان وهم الأشباه ﴿الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ﴾ أي هم أهل الهدى لا غيرهم ﴿فَبِهِدْلُهُمْ اقْتَدِهِ﴾ أي اقتد واتبع، وإذا كان هذا أمراً

(١) انظر: لسان العرب ج ٥ ص ٢١٥؛ القاموس المحيط ص ١٧٠٦.

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٢١.

(٣) سورة الممتحنة، آية: ٤٠.

(٤) سورة الأنعام، آية: ٩٠.

للسول ﷺ فأمته تبع له فيما يشرعه ويأمرهم به<sup>(١)</sup> .

وللاحتساب بهذا الأسلوب مزايا عديدة منها:

١. أن الناس تتأثر بهذا الأسلوب أكثر من غيره لأنها دعوة عملية يتيسر فهمها وتطبيقها، والاحتساب عليهم يرون أمامهم نموذجاً عملياً مما يجعلهم يعتقدون إمكانية تطبيق ما يرونه مما يدعوا إليه المحتسب بفعله، وأن ذلك ليس أمراً مثالياً مجرداً، وقد استخدم النبي ﷺ هذا الأسلوب فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (اتخذ النبي ﷺ خاتماً من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب. فقال النبي ﷺ : "إني اتخذت خاتماً من ذهب فنبذه وقال: إني لن ألبسه أبداً" فنبذ الناس خواتيمهم)<sup>(٢)</sup> .

قال ابن بطال: (فدل ذلك على أن الفعل أبلغ من القول)<sup>(٣)</sup> .

٢. كذلك الناس سرعان ما تستجيب للدعوة والاحتساب بالقدوة أكثر من غيرها من الأساليب، دل على ذلك الحديث السابق وكذلك هناك شاهد آخر هو حديث أم سلمة رضي الله عنها الذي أخرجه البخاري في صحيحه في قصة صلح الحديبية أنه لما فرغ النبي ﷺ من

(١) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج ٢ ص ١٤٨ .

(٢) تقدم تخرجه ص ١١٣ .

(٣) فتح الباري ج ١٣ ص ٢٨٩ .

قضية الكتاب أمر أصحابه بأن يقوموا فينحروا ثم يخلقوا فلم يقم منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات. فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها فذكر لها ما لقي من الناس فأشارت إليه أن يخرج إليهم ولا يكلم أحداً منهم كلمة حتى ينحر بدنه ويدعو حالقه فيحلقه، فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك. نحر بُدْنَهُ ودعا حالقه فحلقه فلمّا رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يخلق بعضاً<sup>(١)</sup>.

وقال الإمام ابن حجر معلقاً على ذلك: (إن الفعل إذا انضم إلى القول كان أبلغ من القول)<sup>(٢)</sup>.

٣. أيضاً عدم التزام المحتسب بهذا الأسلوب وتهاونه في طاعة الله عز وجل ليس كتهاون غيره لأنه باحتسابه قد نصب نفسه قدوة للناس شاء أم أبى، فمتى رآه الناس متهاوناً صاروا مثله أو أشد تهاوناً منه. وكذلك تجرؤه على معاصي الله ليس كتجرؤ غيره لأن الناس يقتدون به فيها، فيترتب على ذلك تعدد المعصية وشيوعها بين المسلمين والفهم إياها فينقلب نكرها عرفاً بسبب تجرؤ المحتسب عليها، ولذلك قد يكون الشيء المكروه حراماً في حق الداعي إذا

(١) تقدم تخرجه ص ١١٥.

(٢) فتح الباري ج ٥ ص ٤٠٩.

كان فعله إياه يؤدي إلى اعتقاد الناس بإباحته <sup>(١)</sup>.

## ٩ — اللين والرفق:

اللين: ضدُّ الحُسونة. والعرب تقول: رجل هَيِّنٌ لَيِّنٌ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ أي لَيِّنُ الجانب <sup>(٢)</sup>.

والرَّفَق ضدُّ العُنف. رَفَقَ بالأمر وله وعليه يَرَفُقُ رَفَقاً ورَفَقَ يَرَفُقُ ورَفَقَ: لَطَفَ. والرَّفَقُ: لين الجانب خلاف العُنف <sup>(٣)</sup>.

فهما بمعنى واحد. وهذا الأسلوب دعا إليه القرآن الكريم والسنة المطهرة.

ففي القرآن الكريم يأمر الله تعالى بأن يخاطب الناس برفق ويعاملوا بلين عند الاحتساب عليهم يقول تعالى: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ <sup>(٤)</sup>.

قال الإمام ابن كثير في تفسيرها: (أي كلموهم طيباً، ولينوا لهم جانباً ويدخل في ذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمعروف) <sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: رسالة إلى الدعاة لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ص ٣٧.

(٢) انظر: لسان العرب ج ٥ ص ٥٤٧.

(٣) انظر: المرجع السابق ج ٣ ص ١٠٠.

(٤) سورة البقرة، جزء من الآية: ٨٣.

(٥) تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ١١٤.



وَيَمْتَنُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ ﷺ بِأَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ رَفِيقًا لَنَا فِي تَعَامُلِهِ مَعَ النَّاسِ وَلَوْ كَانَ فَظًّا غَلِيظًا لَانْفَضَّ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ لِأَنْ طَبِيعَتَهُمُ الْإِنْسَانِيَّةُ مُقْتَضِيَةٌ نَفُورِهَا مِمَّنْ يَخَاطِبُهَا بِغَلْظَةٍ وَشِدَّةٍ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾<sup>(١)</sup>.

قال ابن كثير: (أي لو كنت سيء الكلام قاسي القلب عليهم لانفضوا عنك وتركوك ولكن الله جمعهم عليك وألان جانبك لهم تأليفاً لقلوبهم)<sup>(٢)</sup>.

ويدعو الله سبحانه وتعالى نبينا محمد ﷺ والدعاة من بعده بأن يدعو إلى سبيل الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن وكلها تقتضي استخدام أسلوب اللين والرفق<sup>(٣)</sup> بقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾<sup>(٤)</sup>.

بل تتجلى دعوة القرآن الكريم إلى استخدام هذا الأسلوب بقول الله تعالى لنبيه موسى وهارون عليهما السلام عندما أمرهما بالذهاب إلى فرعون

(١) سورة آل عمران، جزء من الآية: ١٥٩.

(٢) تفسير القرآن العظيم ج ١ ص ٣٩٧.

(٣) انظر: تفسير القرآن العظيم ج ٢ ص ٥٧٢؛ فتح القدير للشوكاني ج ٣ ص ٢٠٣.

(٤) سورة النحل، جزء من الآية: ١٢٥.

الطاغية: ﴿ أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ (١) .

قال الإمام ابن كثير: (هذه الآية فيها عبرة عظيمة وهو أن فرعون في غاية العتو والاستكبار وموسى صفوة الله من خلقه إذ ذاك ومع هذا أمر أن لا يخاطب فرعون إلا بالملاطفة واللين) (٢) .

وفي السنة المطهرة يقول النبي ﷺ موجهاً أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: "يا عائشة! إن الله رفيق يحب الرفق. ويعطي على الرفق ما لا يُعطي على العنف وما لا يعطي على سواه" (٣) .

وقال أيضاً: "إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه. ولا يترع من شيء إلا شانه" (٤) .

ومعنى هذا أنه يتأتى به من الأغراض ويسهل به من المطالب ما لا يتأتى بغيره (٥) . وقد كانت سنة النبي ﷺ العملية مليئة بالشواهد على

(١) سورة طه، الآيتان: ٤٣ — ٤٤ .

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ج ٣ ص ١٤٩ .

(٣) تقدم تخريجه ص ١١٣ .

(٤) تقدم تخريجه ص ١٢٠ .

(٥) انظر: شرح النووي لصحيح مسلم ج ٨ ص ٣٩١ .

استخدام النبي ﷺ لهذا الأسلوب.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "قام أعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس. فقال لهم النبي ﷺ دَعُوهُ وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ ماءٍ أَوْ ذَنْوَبًا مِنْ ماءٍ. فَإِنَّمَا بَعَثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تَبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ" <sup>(١)</sup>.

وفي رواية أخرى للحديث يتضح الأسلوب الذي استخدمه النبي ﷺ في احتسابه على هذا الأعرابي فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "...فقال الأعرابيُّ بعد أن فَقَّهَ فَقَامَ إِلَيَّ. بِأَبِي وَأُمِّي فَلَمْ يُؤْتَبْ وَلَمْ يَسْبَ". فقال: "إِنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ لَا يُبَالُ فِيهِ. وَإِنَّمَا بُنِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ وَلِلصَّلَاةِ" ثُمَّ أَمَرَ بِسَجَلٍ مِنْ ماءٍ، فَأُفْرِغَ عَلَى بَوْلِهِ" <sup>(٢)</sup>. فالأصل في الاحتساب أن يكون برفق ولين ولا يلجأ إلى غيره إلا عند تعذر حصول المقصود به، وبالضوابط التي ذكرها العلماء وسبق بيانها عند ذكرنا لدرجات الاحتساب.

## ١٠ - الحزم:

الحزم اصطلاحاً: (أخذ الأمور بالاتفاق) <sup>(٣)</sup>.

(١) تقدم تخريجه ص ١٢١.

(٢) تقدم تخريجه ص ١٢٢.

(٣) التعريفات للجرجاني ص ١١٦.

فالحزم الأخذ بشدة والشدة بمعنى الصلابة، والقوة وهي نقيض اللين<sup>(١)</sup>.

وأسلوب الاحتساب بالحزم لا ينبغي أن يلجأ إليه إلا عند الحاجة والضرورة.

قال الإمام الغزالي: (السب والتعنيف بالقول الغليظ الخشن، وذلك يعدل إليه عند العجز عن المنع باللفظ وظهور مبادئ الإصرار والاستهزاء بالوعظ والنصح)<sup>(٢)</sup>.

وقال في الآداب الشرعية: (ويبدأ في إنكاره بالأسهل ويعمل بظنه في ذلك، فإن لم يزل المنكر الواجب، زاد بقدر الحاجة)<sup>(٣)</sup>.

وقال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز: (إن الشريعة الإسلامية الكاملة جاءت باللين في محلة والغلظة والشدة في محلهما، وأن المشروع للداعية إلى الله أن يتصف باللين والرفق والحلم والصبر؛ لأن ذلك أكمل في نفع دعوته والتأثير بها... ولا ينبغي للداعية أن يلجأ إلى الشدة والغلظة إلا عند الحاجة والضرورة وعدم حصول المقصود بالطريقة الأولى، وبذلك يكون الداعي إلى الله سبحانه قد أعطى المقامين حقهما

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور ج ٣ ص ٤٠٧؛ تاج العروس من جواهر القاموس ج ٥ ص ٣٩.

(٢) إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣٣٠.

(٣) الآداب الشرعية لابن مفلح ج ١ ص ٢١٥.

وترسم هدي الشريعة في الجانبين) <sup>(١)</sup> .

ومن الحكمة تتبع الأسلوب المناسب مع المحتسب عليهن قال ابن القيم معدداً درجات الحكمة: (الدرجة الأولى: أن تعطي كلَّ شيء حَقَّه ولا تعديه حدَّه، ولا تُعجِّلُه عن وقْتِه، ولا تؤخِّرُه عنه) <sup>(٢)</sup> .

فمن الحكمة استخدام اللين في مواضعه، واستخدام الشدة في مواضعها أما كيف يمكن معرفة هذه المواضع؟.

يقول فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: (ولهذا يجب أن لا نجعل المقياس في الشدة واللين هو ما تمليه علينا أهواؤنا وأذواقنا، بل يجب أن نجعل المقياس هدي النبي ﷺ وهدي أصحابه، والنبي ﷺ رسم لنا هذا بقوله وبفعله وبجأله ﷺ رسمه لنا رسماً بيناً، فإذا دار الأمر بين أن اشتد أو أيسر بمعنى أنني كنت في موقف حرج لا أدري الفائدة في الشدة أم الفائدة في التيسير والتسهيل فأيهما أسلك؟ أسلك طريق التيسير لأن النبي ﷺ قال: "إن الدين يسر" <sup>(٣)</sup> ولما بعث معاذاً وأبا موسى الأشعري إلى اليمن قال: "يسرا ولا تعسرا، وبشرا

(١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله ج ٣ ص ٢٠٧. جمع د. محمد بن سعد الشويعر.

(٢) مدارج السالكين ج ٢ ص ٤٤٨.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب الدين يسر ج ١ ص ١٥.

ولا تنفرا<sup>(١)</sup>.

ومن أراد أن يفهم هذا الأمر فليجرب، لأنك إذا قابلت المدعو بالشدة اشمأز ونفر وقابلك بشدة مثلها، وإن كان طالب علم ذهب يجادل حتى بالباطل الذي تراه مثل الشمس وهو يراه مثل الشمس ولكنه يأبى إلا أن ينتصر لنفسه، لأنه لم يجد منك رفقاً وليناً...<sup>(٢)</sup>.

فذكر الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله أن المقياس في استخدام الشدة واللين هدي النبي ﷺ وهدي أصحابه رضوان الله عليهم فكيف كان هديهم؟

نجد أن الأصل كان استخدام اللين والرفق ولا يُلجأ إلى الشدة إلا عند تعذر استعمالهما ومن الحالات التي كان الرسول ﷺ وأصحابه يتعاملون فيها بالشدة ما يلي:

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن ج ٥ ص ١٠٨؛ ومسلم في كتاب الأشربة، باب بيان أن كل مسكر خمر حديث رقم (٧١) — (١٧٣٣) ج ٢ ص ١٥٨٧ واللفظ للبخاري.

(٢) الاعتدال في الدعوة لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. إعداد فهد بن ناصر السليمان ص ١٣ طبع دار الثريا — الأولى — ١٤١٥ هـ.

## ١ — عند انتهاك حرمت الله تعالى <sup>(١)</sup> :

قال تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ <sup>(٢)</sup> .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية عند تفسيره لهذه الآية: (نهى تعالى عما يأمر به الشيطان في العقوبات عموماً، وفي أمر الفواحش خصوصاً، فإن هذا الباب مبناه على المحبة والشهوة والرأفة التي يزينها الشيطان بانعطاف القلوب على أهل الفواحش والرأفة بهم، حتى يدخل كثير من الناس بسبب هذه الآفة في الديانة وقلة الغيرة... وظن أن هذا من رحمة الخلق، ولين الجانب بهم، ومكارم الأخلاق، وإنما ذلك ديانة ومهانة، وعدم دين وضعف إيمان، وإعانة على الإثم والعدوان، وترك للتناهي عن الفحشاء والمنكر) <sup>(٣)</sup> .

وكان رسول الهدى ﷺ يستخدم أسلوب الرفق واللين في

(١) انظر: موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول ﷺ إعداد مجموعة من المختصين بإشراف الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد وعبدالرحمن بن محمد بن مَلُوح ج ٨ ص ٣١٨٩ طبع دار الوسيلة — الأولى — ١٤١٨؛ من صفات الداعية اللين والرفق للدكتور فضل إلهي ص ٣٥ طبع إدارة ترجمان الإسلام الثالثة — ١٤١٤هـ.

(٢) سورة النور، الآية: ٢.

(٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ١٥ ص ٢٨٧.

دعوته واحتسابه ولكن إذا انتهكت حرمت الله انتقم الله تعالى. عن عائشة رضي الله عنها قالت: (ما خيّر النبي ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه، والله ما أنتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قطّ حتى تنتهك حرمت الله فينتقم الله) (١).

أما من فعل الصحابة رضوان الله عليهم فإليك هذا النموذج على استخدامهم أسلوب الشدة عند انتهاك حرمت الله عز وجل فقد أخرج البخاري عن أبي بردة (٢) قال بعث رسول الله ﷺ أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخالف (٣) قال واليمن مخلافان ثم قال "يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا" فانطلق كل واحد منهما إلى عمله قال وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه وكان قريباً من صاحبه أحدث به عهداً (٤) فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريباً من صاحبه أبي موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس وإذا رجل قد

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحدود، باب إقامة الحدود والانتقام لحرمت الله ج ٨ ص ١٦.

(٢) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري حارث ويقال عامر ويقال اسمه كنيته ابن صاحب رسول الله

ﷺ قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. حدث عن أبيه وعن جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم

مات سنة أربع ومائة. (انظر: سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٤٣).

(٣) (مخلاف): المخلاف الأقليم. (انظر: فتح الباري ج ٧ ص ٦٥٨؛ لسان العرب ج ٢ ص ٣٠٣؛

النهاية في غريب الحديث والأثر ج ٢ ص ٦٩).

(٤) (أحدث به عهداً): أي جدد به العهد لزيارته. (انظر: فتح الباري ج ٧ ص ٦٥٩).



جمعت يده إلى عنقه فقال له معاذ يا عبدالله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد إسلامه قال: لا أنزل حتى يُقتل. قال: إنما جئ به لذلك فَأَنْزِلْ قال: ما أنزلُ حتى يقتل فَأَمَرَ به فُقُتِلَ..<sup>(١)</sup>.

ففي هذا الحديث أمر المصطفى ﷺ هاذين الصحابين الجليلين بالتيسير والتبشير، وعدم تنفير الناس، ولكن هذا الأمر لا يتعارض مع الأخذ بالشدة عند إقامة حد الردة، فكان مسلك الصحابة وضع كل أسلوب موضعه، الرفق واللين في مكانه، وكذلك الشدة والغلظة مكانها.

## ٢ — عند ظهور عناد أو استخفاف بالدعوة<sup>(٢)</sup> :

ويلجأ المحتسب لاستخدام الشدة في احتسابه عند ظهور العناد والاستخفاف وقلة المبالاة قال الإمام الغزالي: (السب والتعنيف بالقول الغليظ الخشن، وذلك يعدل إليه عند العجز من المنع باللفظ وظهور مبادئ الإصرار والاستهزاء بالوعظ والنصح)<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن ج ٥ ص ١٠٧.

(٢) انظر: إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣٣٠؛ الكثر الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود الصالح ج ١ ص ٢٤٨؛ تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ٣٩؛ من صفات الداعية اللين والرفق للدكتور فضل إلهي ص ٣٩.

(٣) إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣٣٠.

وقال في تنبيه الغافلين: (فإن لم يرجع بالوعظ والنصح والتذكير وعلم منه الإصرار على المعصية والاستهزاء، وقلّة المبالاة، والتصريح بعدم الرجوع، فيغلظ له الكلام ويخشن عليه ويسبّه من غير فحش...<sup>(١)</sup>).

وقال في الكثر الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: (السب والتعنيف بالقول الغليظ الخشن، وذلك يعدل إليه عند العجز عن المنع باللطف وظهور مبادئ الإصرار والاستهزاء بالوعظ والنصح...<sup>(٢)</sup>).

وهذا نموذج من استخدام رسول الهدى ﷺ هذا الأسلوب عند احتسابه فقد أخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيها لأتوهما ولو حبواً، لقد هممت أن آمر المؤذن فيقيم، ثم آمر رجلاً يؤم الناس، ثم أخذ شعلاً من نار فأحرّق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد"<sup>(٣)</sup>.

ومن احتساب الصحابة بهذا الأسلوب ما أخرجه الإمام مسلم

(١) تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ٣٩.

(٢) الكثر الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود ج ١ ص ٢٤٨.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الآذان، باب فضل صلاة العشاء في الجماعة ج ١ ص ١٦٠.

عن سالم بن عبدالله: (أن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنتكم إليها".

قال: فقال بلال بن عبدالله: والله! لنمنعهن. قال: فأقبل عليه عبدالله فسبه سباً سيئاً ما سمعته سبه مثله قط. وقال: أُخْبِرُكَ عن رسول الله ﷺ وتقول: والله! لنمنعهن! (١).

وقال الإمام النووي: (فيه تعزيز المعارض على السنة والمعارض لها برأيه) (٢).

### ٣ — عند بدور مخالفة الشرع لدى من لا يتوقع منه ذلك (٣) :

فمن أسباب العدول عن استخدام أسلوب الرفق إلى الاحتساب باستخدام أسلوب الحزم والشدة إذا كان فاعل المنكر أو تارك المعروف ممن لا يتوقع منه ذلك، لصلاحه أو علمه أو ورعه، فيكون استخدام هذا الأسلوب أبلغ وأشد في وقعه على نفسه فيبتعد عنه وإليك الشواهد على ذلك:

منها: ما أخرجه الإمام مسلم عن عبدالله بن عباس رضي الله

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة، باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة. حديث

رقم (١٣٥) — (٤٤٢) ج ١ ص ٣٢٧.

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ج ٢ ص ٤٠٠.

(٣) انظر: من صفات الداعية اللين والرفق للدكتور فضل إلهي ص ٥٠.

عنهما: (أن رسول الله ﷺ رأى خاتماً من ذهب في يد رجلٍ. فنزعهُ فطرحهُ وقال: "يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ".

فقليل للرجل، بعد ما ذهبَ رسولُ الله ﷺ: خُذْ خَاتَمَكَ اتَّقِ

به.

قال: والله! لا آخُذُهُ أَبَداً. وَقَدْ طَرَحَهُ رسولُ الله ﷺ (١).

فانظر كيف امتثل هذا الصحابي الجليل لأمر رسول الله ﷺ عند استخدامه هذا الأسلوب معه. فكان ﷺ أعلم بالأسلوب الذي يناسب كل صنف من الناس قال الإمام النووي عند شرحه لهذا الحديث: (وأما قول صاحب هذا الخاتم حين قالوا له: خذه، لا آخذه وقد طرحه رسول الله ﷺ ففيه: المبالغة في امتثال أمر رسول الله ﷺ واجتناب نهيه) (٢).

وهذا نموذج على استخدام الصحابة لهذا الأسلوب عند احتسابهم فقد أخرجه الإمام مالك في الموطأ عن علقمة بن أبي علقمة، عن أمّه أنها قالت: (دَخَلْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ

(١) أخرجه مسلم في كتاب اللباس والزينة، باب تحريم خاتم الذهب على الرجال، ونسخ ما كان من

إباحة في أول الإسلام حديث رقم (٥٢) — (٢٠٩٠) ج ٢ ص ١٦٥٥.

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ج ٧ ص ٣١٧.

النبي ﷺ وعلى حفصة خِمارٌ رقيقٌ. فَشَقَّتْهُ عَائِشَةُ، وكستها خِماراً كَثِيفاً<sup>(١)</sup>.

وقد استخدمت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أسلوب الشدة في احتسابها لكونها لم تتوقع أن تبدر مثل هذه المخالفة من بنت من آل الصديق رضي الله عنه. ولكن مع هذا ينبغي أن يتنبه المحتسبون والمحتسبات لأمر وهو لا بد أن يكون احتسابهم بهذا الأسلوب أعني أسلوب الحزم والشدة بعد النظر والتدبر فيما قد يترتب على ذلك، فإن تأكد لديهم أنه قد يحدث منكراً أعظم من المنكر المراد إزالته أو ترك معروف أهم منه بسبب استخدام أسلوب الشدة فلا يلجؤون إليه وفي سيرة النبي النبي ﷺ ما يرشد إلى ذلك ففي الصحيحين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ! وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ: "دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ". فَسَمِعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ فَقَالَ: قَدْ فَعَلُوهَا. وَاللَّهِ: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لُيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذْلَ.

(١) الموطأ للإمام مالك كتاب اللباس، باب ما يكره للنساء لبسه من الثياب رقم الرواية (٦) ج ٢

قال عمر: دعي أضرب عُنُق هذا المنافق. فقال: "دعه. لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه" <sup>(١)</sup>.

قال الإمام النووي: (وفيه ترك بعض الأمور المختارة، والصبر على بعض المفاصد خوفاً من أن يترتب على ذلك مفسدة أعظم منه.. <sup>(٢)</sup>).

وفي هذا الصدد يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: (فإن الأمر والنهي وإن كان متضمناً لتحصيل مصلحة ودفع مفسدة، فينظر في المعارض له، فإن كان الذي يفوت من المصالح، أو يحصل من المفاصد أكثر، لم يكن مأموراً به، بل يكون محرماً إذا كانت مفسدته أكثر من مصلحته. لكن اعتبار مقادير المصالح والمفاصد هو بميزان الشريعة) <sup>(٣)</sup>.

ثم يقول: (ومن هذا الباب إقرار النبي ﷺ لعبد الله بن أبي وأمثاله من أئمة النفاق والفجور لما لهم من أعوان، وإزالة منكره بنوع من عقابه مستلزمة إزالة معروف أكثر من ذلك بغضب قومه وحميتهم؛ وبنفور الناس إذا سمعوا أن

(١) تقدم تخريجه ٥٧٢.

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ج ٨ ص ٣٨٣.

(٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ٢٨ ص ١٢٩.

محمدًا يقتل أصحابه) <sup>(١)</sup> .

وقد جاء في الباب الرابع من نظام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المادة العاشرة: (على الهيئات القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بكل حزم وعزم مستندة إلى ما ورد في كتاب الله، وسنة رسوله ومقتدية بسيرته ﷺ وخلفائه الراشدين من بعده، والأئمة المصلحين في تحديد الواجبات والممنوعات، وطرق إنكارها، وأخذ الناس بالتي هي أحسن، مع استهداف المقاصد الشرعية في إصلاحهم) <sup>(٢)</sup> .

## ١١ — الاتصال بالأهل:

الواجب على المحتسبين والمحتسبات استخدام أسلوب الحكمة في تطبيق درجات الاحتساب فيبدؤون باحتسابهم بالأسهل فإن لم يزل المنكر الواجب زادوا بقدر الحاجة كما قال في الآداب الشرعية <sup>(٣)</sup> .

وهذه الدرجات هي: —

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ٢٨ ص ١٣١؛ وانظر أعلام الموقعين لابن القيم ج ٣ ص ١٢ — ١٣ .

(٢) نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولائحته التنفيذية ص ١٤ .

(٣) انظر الآداب الشرعية لابن مفلح ج ١ ص ٢١٥؛ وانظر وسائل الاحتساب على النساء من هذا البحث (الإنكار المباشر بالقول، الإنكار باليد)، وكذلك أساليب الاحتساب على النساء أسلوب الحكمة منها.

أولاً: التعريف.

ثانياً: الوعظ بالكلام اللطيف.

ثالثاً: السب والتعنيف.

رابعاً: المنع بالقهر بطريق المباشرة ككسر الملاهي.

خامساً: التخويف والتهديد بالضرب <sup>(١)</sup>.

والرابع والخامس ذكرت قيود استخدامهما عند ذكر وسيلة الاحتساب باليد فلا يلجأ للاتصال بالأهل إلا عند تعذر استجابة المحتسب عليها بدرجات الاحتساب الأقل ثم إن ذلك مقيد بقيد هو النظر في المصالح والمفاسد المترتبة عليه كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (فإن الأمر والنهي وإن كان متضمناً لتحصيل مصلحة ودفع مفسدة، فينظر في المعارض له، فإن كان الذي يفوت من المصالح، أو يحصل من المفاسد أكثر لم يكن مأموراً به، بل يكون محرماً إذا كانت مفسدته أكثر من مصلحته. لكن اعتبار مقادير المصالح والمفاسد هو بميزان الشريعة) <sup>(٢)</sup>.

(١) انظر: إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣١٥؛ تنبيه الغافلين لابن النحاس ص ٣٤ — ٤٣؛ الكثر

الأكثر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود الصالح ج ١ ص ٢٣٦.

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ج ٢٨ ص ١٢٩.



وفي هذا الصدد يقول ابن القيم: (فإنكار المنكر أربع درجات؛ الأولى: أن يزول ويخلفه ضده، الثانية: أن يقل وإن لم يزل بجملته، الثالثة: أن يخلفه ما هو مثله، الرابعة: أن يخلفه ما هو شر منه؛ فالدرجتان الأولىان مشروعتان، والثالثة موضع اجتهاد، والرابعة محرمة) <sup>(١)</sup>.

فإن كان الاتصال بالأهل سيكون مجدياً بعد استنفاد جميع درجات الاحتساب الأقل والأسهل فيعمل به، وإن كان الاتصال بالأهل غير مجدٍ بل قد يزداد إصرار المحتسب عليها على المعصية، أو يكون أهلها ممن يعينها على الإثم أو أنه سيأتي بنتائج عكسية من ظلم قد يقع على المحتسب عليها بسبب هذا الاتصال، وتكون قد عوقبت بأكثر مما فعلت مما يؤدي إلى ابتعادها عن سبل الهداية بهذا الأسلوب الذي قد يكون قاسياً عليها فلا يستخدم قال في نصاب الاحتساب: (من بلغه أن امرأة أتت بمعصية فأراد أن يكتب إلى زوجها فإن علم أن كتابته إلى الزوج تنفع ويقدر الزوج على منعها يحل له أن يكتب إليه، وإن علم أنه لا يقدر على منعها لا يكتب كيلا تقع بينهما المخاصمة) <sup>(٢)</sup>.

فمثل هذا الأسلوب مداره على استخدام أسلوب الحكمة في تطبيق وسائل وأساليب الاحتساب، وتقدير المصالح والمفاسد المترتبة

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم ج ٣ ص ١٢.

(٢) نصاب الاحتساب للسنامي ص ١٣٦.

على استخدامه.

## ١٢ — استخدام الأقارب:

هذا الأسلوب يقال في استخدامه ما قيل في الأسلوب السابق أسلوب استخدام الأهل وأن ذلك لا يُلجأ إليه إلا عند الضرورة القصوى بعد تطبيق أسلوب الحكمة في درجات تغيير المنكر والتي سبق ذكرها والتي يبدأ فيها بالأسهل وكذلك تقدير المصالح والمفاسد المترتبة على استخدامه.

ومما ينبغي أن يتنبه له أنه يجب على المحتسبين والمحتسبات ستر عورات المسلمين، لأن ستر العيوب من سمات أهل الدين <sup>(١)</sup>.

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: (... من ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة) <sup>(٢)</sup>.

قال ابن حجر: ("ومن ستر مسلماً" أي رآه على قبيح فلم يظهره أي للناس، وليس في هذا ما يقتضي ترك الإنكار عليه فيما بينه وبينه... والذي يظهر أن الستر محله في معصية قد انقضت، والإنكار في

(١) انظر: الكثر الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود الصالح ج ١ ص ٢٤٥؛

الآداب الشرعية لابن مفلح ج ١ ص ٢٥٢؛ غذاء الألباب للسفاريني ج ١ ص ٢٠١.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المظالم والغصب، باب لا يظلم المسلم المسلم ج ٣ ص ٩٨؛ ومسلم في

كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم حديث رقم (٥٨) — (٢٥٨٠) ج ٣ ص ١٩٩٦.

معصية قد حصل التلبس بها فيجب الإنكار عليه وإلا رفعه إلى الحاكم..<sup>(١)</sup> .

أما الإمام النووي فيقول: (وأما الستر المندوب إليه هنا، فالمراد به الستر على ذوي الهيئات ونحوهم ممن ليس هو معروفاً بالأذى والفساد. فأما المعروف بذلك فيستحب ألا يستر عليه، بل ترفع قضيته إلى ولي الأمر إن لم يخف من ذلك مفسدة؛ لأن الستر على هذا يطمعه في الإيذاء والفساد، وانتهاك الحرمات، وجسارة غيره على مثل فعله، هذا كله في ستر معصية وقعت وانقضت. أما معصية رآه عليها وهو بعد متلبس بها فيجب المبادرة بإنكارها عليه، ومنعه منها على من قدر على ذلك، ولا يحل تأخيرها، فإن عجز لزمه رفعها إلى ولي الأمر إذا لم تترتب على ذلك مفسدة..)<sup>(٢)</sup> .

فالأصل أن يستر على المحتسب عليها لأن الوعظ والنصح في السر شفقة ونصيحة، وما كان على المأفوق فهو توبيخ وفضيحة<sup>(٣)</sup> . إلا إذا كانت مجاهرة معلنة بفسقها مما فيه انتهاك لحرمات الله عز وجل، وتجرئة لغيرها على فعل هذا المنكر فيتدرج معها بالأسهل فإن أجدى

(١) فتح الباري ج ٥ ص ١١٧.

(٢) شرح النووي لصحيح مسلم ج ٨ ص ٣٨٠؛ وانظر: الآداب الشرعية لابن مفلح ج ١ ص ٢٥٣؛ غذاء الألباب للسفاريني ج ١ ص ٢٠١.

(٣) انظر: الكثر الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود ج ١ ص ٢٤٦.

- معها وإلا استخدم الأسلوب الذي يردعها لئلا يتأثر غيرها بها.
- ولا شك أن استخدام الأقارب كأسلوب في الاحتساب فيه فضيحة للمحتسب عليها وإساءة لها فلا يستخدم إلا بشروط هي:
١. استنفاد استخدام الدرجات الأقل في الاحتساب كما بينا.
  ٢. أن تكون مجاهرة معلنة بفسقها.
  ٣. استخدام أسلوب الاتصال بالأهل قبل ذلك لأن أهلها أرحم وأشفق بها من غيرهم.
  ٤. ألا يترتب على ذلك مفسدة.
  ٥. أن تكون هناك مصلحة راجحة.

هذا ولا بد أن يكون قصد المحتسبين والمحتسبات الشفقة على المحتسب عليها ورجاء حصول هدايتها كما قال في الكثر الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: (ومما يستحب للأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، القائم في حدود الله، أعانه الله تعالى أن يكون قصده رحمة الخلق كلهم، والشفقة عليهم بكف الناس عن المنكرات التي هي سبب الدمار في الدنيا، والعقوبات في الآخرة) <sup>(١)</sup>.

(١) الكثر الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ج ١ ص ٤١٥.

## التحليل الإحصائي لاستبانة المحتسبين والمحتسبات

حول الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء

لقد تم عرض عدد من الأساليب على عينة المحتسبين والمحتسبات لمعرفة آراؤهم حول مدى استخدامها عند الاحتساب على النساء في العصر الحاضر والأساليب التي تم عرضها هي كالتالي:

- ١ — الحكمة.
- ٢ — الموعظة الحسنة.
- ٣ — الترغيب والترهيب.
- ٤ — المجادلة بالتي هي أحسن.
- ٥ — القصة.
- ٦ — ضرب المثل.
- ٧ — التدرج.
- ٨ — القدوة.
- ٩ — اللين والرفق.
- ١٠ — الحزم.
- ١١ — الاتصال بالأهل.
- ١٢ — استخدام الأقارب.

والجدول رقم (٣٢) يوضح آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول هذه

الأساليب وقد جاءت النتائج كالآتي:

## الجدول رقم (٣٢)

آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر

م	الأساليب	موافق جداً		موافق		غير موافق		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الحكمة	١١٦	٧٨	٣٢	٢١	١	١	-	-	-	-	١٤٩	١٠٠
٢	الموعظة الحسنة	١٢٢	٨٢	٢٧	١٨	-	-	-	-	-	-	١٤٩	١٠٠
٣	الترغيب والترهيب	١٠٦	٧١	٤٠	٢٧	٢	١	١	١	-	-	١٤٩	١٠٠
٤	المجادلة بالتالي هي احسن	١٠٠	٦٦	٤٤	٣٠	٤	٣	١	١	-	-	١٤٩	١٠٠
٥	القصة	٨٩	٦٠	٥٥	٣٧	٢	١	٢	١	١	١	١٤٩	١٠٠
٦	ضرب المثل	٩٩	٦٦	٤٨	٣٢	١	١	١	١	-	-	١٤٩	١٠٠
٧	التدرج	٩٨	٦٦	٤٦	٣١	٣	٢	-	-	١	١	١٤٩	١٠٠



٨	الفدوة	١١٣	٧٦	٣٥	٢٣	-	-	-	-	١	١	١٤٩	١٠٠
٩	اللين	١١٣	٧٦	٣٤	٢٣	١	١	-	-	-	-	١٤٨	١٠٠
١٠	الحزم	٦١	٤١	٦٨	٤٧	١٣	٩	٣	٢	٢	١	١٤٧	١٠٠
١١	الاتصال بالأهل	٤٩	٣٤	٧٣	٥٠	١٣	٩	٦	٤	٥	٣	١٤٦	١٠٠
١٢	استخدام الأقارب	٤٢	٢٩	٦٧	٤٦	٢١	١٥	١١	٧	٥	٣	١٤٦	١٠٠

## ١ - الحكمة:

أبدى ٧٨٪ من أفراد العينة موافقتهم بدرجة (موافق جداً) على أن أسلوب الحكمة يستخدم في الحسبة على النساء، وأيدهم في هذا الرأي ٢١٪ بدرجة (موافق)، بينما أبدى ١٪ فقط (عدم الموافقة).

نلاحظ أن غالبية العينة ونسبتهم ٩٩٪ يوافقون على استخدام أسلوب الحكمة في الاحتساب على النساء.

## ٢ - الموعظة الحسنة:

أجاب ٨٢٪ من أفراد العينة بالموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن أسلوب الموعظة الحسنة يستخدم في الحسبة على النساء، ويرى الرأي نفسه بدرجة (موافق) ١٨٪، بينما لا يوجد من يعارض هذا الرأي من أفراد العينة.

نلاحظ أن جميع أفراد العينة يوافقون على استخدام أسلوب الموعظة الحسنة.

### ٣ - الترغيب والترهيب:

يرى ٧١٪ من أفراد العينة الموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن أسلوب الترغيب والترهيب يستخدم في الاحتساب على النساء، ويرى مثل هذا الرأي بدرجة (موافق) ٢٧٪، بينما يخالفه ١٪ (بغير موافق)، و ١٪ (بالرفض التام).

بلغت نسبة من يوافقون على استخدام أسلوب الترغيب والترهيب في الحسبة على النساء ٩٨٪ من العينة.

### ٤ - المجادلة بالتي هي أحسن:

جاءت إجابة ٦٦٪ من أفراد العينة بالموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن أسلوب المجادلة بالتي هي أحسن يستخدم في الاحتساب على النساء، وأيدهم في ذلك ٣٠٪ بدرجة (موافق)، بينما لم تتعد نسبة (غير الموافقين) ٣٪، (والرافضين) ١٪.

فبلغت نسبة من يوافقون على استخدام المجادلة بالتي هي أحسن في الاحتساب على النساء ٩٦٪ من أفراد العينة.

## ٥ - القصة:

أبدى ٦٠٪ من أفراد العينة موافقتهم بدرجة (موافق جداً) على أن أسلوب القصة يستخدم في الحسبة على النساء، ويشاطرهم الرأي نفسه بدرجة (موافق) ٣٧٪، بينما يعارض هذا الرأي ٣٪ فقط حيث أبدوا (عدم الموافقة) أو (الرفض التام) أو (لا أدري)، حيث تساوت نسبتهم ١٪ لكل منهم.

بلغت نسبة من يوافقون على استخدام أسلوب القصة في الاحتساب على النساء ٩٧٪ من العينة.

## ٦ - ضرب المثل:

أجابت ٦٦٪ من أفراد العينة بالموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن ضرب المثل يستخدم في الحسبة على النساء، وأجاب بالرأي نفسه ٣٢٪ بدرجة (موافق) بينما (لم يوافق) عليه أو يرفضه ٢٪ فقط، أي ١٪ لكل منها.

٩٨٪ يوافقون على استخدام أسلوب ضرب المثل في الحسبة على النساء.

## ٧ - التدرج:

يرى ٦٦٪ من أفراد العينة الموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن أسلوب التدرج يستخدم في الحسبة على النساء، ويرى مثل رأيهم بدرجة (موافق) ٣١٪ بينما يخالف هذا الرأي ٢٪ (بعدم الموافقة)، و ١٪ (بلا أدري) فبلغت إجابة من يوافقون على استخدام أسلوب التدرج في الاحتساب على منكرات النساء ٩٧٪ من العينة.

## ٨ - القدوة الحسنة:

جاءت موافقة ٧٦٪ من أفراد العينة بدرجة (موافق جداً) على أن أسلوب القدوة يستخدم في الحسبة على النساء، ويوافقهم على هذا الرأي ٢٣٪ بدرجة (موافق)، بينما لا يوجد فيهم من (لا يوافق) أو (يرفض) استخدام هذا الأسلوب واكتفى ١٪ بالإجابة (بلا أدري).

كانت إجابة غالبية أفراد العينة ونسبتهم ٩٩٪ بالموافقة على استخدام أسلوب القدوة الحسنة في الاحتساب على المنكرات وهذا دليل على أهمية استخدام هذا الأسلوب.

## ٩ - اللين والرفق:

أبدى ٧٦٪ من أفراد العينة موافقتهم بدرجة (موافق جداً) على أن أسلوب اللين والرفق يستخدم في الحسبة على النساء، وأيدهم في

ذلك ٢٣٪ بدرجة (موافق)، بينما أبدى ١٪ فقط معارضتهم لاستخدام هذا الأسلوب حيث أجابوا (بغير موافق).

وهنا نلاحظ أن غالبية أفراد العينة ونسبتهم ٩٩٪ من العينة يوافقون على استخدام أسلوب اللين والرفق في الاحتساب.

#### ١٠ - الحزم:

أجاب ٤٧٪ من أفراد العينة بالموافقة بدرجة (موافق) على أن أسلوب الحزم يستخدم في الحسبة على النساء، وأيدهم في رأيهم هذا ٤١٪ بدرجة (موافق جداً)، بينما أجاب ٩٪ (بعدم الموافقة)، و ٢٪ (بالرفض التام)، واكتفى ١٪ بالإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقون على استخدام أسلوب الحزم ٨٨٪ من العينة.

#### ١١ - الاتصال بالأهل:

يرى ٣٤٪ من أفراد العينة الموافقة بدرجة (موافق جداً) على أن أسلوب الاتصال بالأهل يستخدم في الحسبة على النساء ويرى مثل ذلك ٥٠٪ ولكن بدرجة (موافق) بينما يرى ٩٪ (عدم الموافقة)، و ٤٪ (الرفض التام)، وآثر ٣٪ الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقون على استخدام أسلوب الاتصال بالأهل ٨٤٪ من العينة.

## ١٢ — استخدام الأقارب:

جاءت إجابة ٤٦٪ من أفراد العينة بالموافقة بدرجة (موافق) على أسلوب استخدام الأقارب في الحسبة على النساء، وأيدهم في ذلك ٢٩٪ بدرجة (موافق جداً) بينما أجاب ١٥٪ (بغير موافق)، و ٧٪ (بالرفض التام)، وفضل ٣٪ الإجابة (بلا أدري). بلغت نسبة من يوافقون على استخدام الأقارب في الاحتساب ٧٥٪ من أفراد العينة.

مدى اختلاف آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول الأساليب المستخدمة في  
الحسبة على النساء في العصر الحاضر باختلاف الجنس

الجدول رقم (٣٣)

متوسط الفرق	القيمة الاحتمالية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار	الجنس	
٠,٠٠٥ ٨	٠,٩٩٨	٠,٠٠٢	٠,٤٢	٤,٥٣	٤٢	ذكر	الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر
			٠,٣٧	٤,٥٣	٨٩	أنثى	

يوضح الجدول رقم (٣٣) أعلاه اختلاف آراء عينة المحتسبين والمحتسبات  
حول الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر، وقد دلت  
النتائج على عدم وجود أي فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة

المحتسبين والمحتسبات بحسب الجنس حول الأساليب المطروحة في الاستبانة وقد  
اتفق الجميع على إمكانية استخدامها، وجاءت موافقتهم على ذلك بدرجة  
كبيرة جداً.



الجدول رقم (٣٤)

ترتيب الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المختسبين والمختسبات

م	الأساليب	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الموعظة الحسنة	٤,٨٢	٠,٣٩	الأول
٢	الحكمة	٤,٧٧	٠,٤٤	الثاني
٣	اللين والرفق	٤,٦٧	٠,٤٥	الثالث
٤	القدوة	٤,٧٤	٠,٥٢	الرابع
٥	الترغيب والترهيب	٤,٦٨	٠,٥٣	الخامس
٦	ضرب المثل	٤,٦٤	٠,٥٧	السادس
٧	المجادلة بالتي هي أحسن	٤,٦٣	٠,٥٧	السابع
٨	التدرج	٤,٦	٠,٥٧	الثامن
٩	القصة	٤,٥٤	٠,٦٥	التاسع

العاشر	٠,٨١	٤,٢٤	الحزم	١٠
الحادي عشر	٠,٩٥	٤,٠٦	الاتصال بالأهل	١١
الثاني عشر	١,٠٢	٣,٨٩	استخدام الأقارب	١٢

## ترتيب الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر حسب المتوسط والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المختسبين والمختسبات

يوضح الجدول رقم (٣٤) أعلاه الترتيب التنازلي للأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر وقد حازت جميع الأساليب على متوسط موافقة بدرجة (موافق جداً) عدا أسلوب واحد هو استخدام الأقارب في الحسبة، وفيما يلي الترتيب التنازلي للأساليب التي حازت على الموافقة بدرجة (موافق جداً) وهي:

- الموعظة الحسنة.
- الحكمة.
- اللين والرفق.
- القدوة.
- الترغيب والترهيب.
- ضرب المثل.
- المجادلة بالتي هي أحسن.
- التدرج.
- القصة.

- الحزم.

- الاتصال بالأهل.

أما أسلوب استخدام الأقارب فقد حاز على الموافقة بدرجة (موافق) وهو الأسلوب الأقل موافقة على الإطلاق حيث أجمع المحتسبون والمحتسبات على إعطائه أدنى درجات الموافقة.

## المبحث الثالث

### ميادين الحسبة على النساء

الميدان في اللغة: واحد الميادين من ماد يُمِيدُ إذا تلوَّى واضطربَ ومعناه: أن الخيلَ تجولُ فيه وتضطربُ في جَوْلَانِها.

وقيل وزنه فَلَعَانُ من المَدَى وهو الغاية، لأن الخيل تنتهي فيه إلى غاياتها من الجَرْي والجَوْلَانِ. ومعناه أن الخيل لَزِمَتِ الجَوْلَانِ فيه دُونَ غَيْرِهِ<sup>(١)</sup>.

إذاً فالمقصود بميادين الاحتساب على النساء الأماكن التي تتم فيها عملية الاحتساب دون غيرها. وفي هذا البحث استخدمت المقابلة مع عينه الدراسة، بالإضافة إلى نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولائحته التنفيذية، وكذلك مرشد الإجراءات الجنائية الصادر من وزارة الداخلية لمعرفة الميادين التي يتم فيها الاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر، وسوف استعرض الميادين التي يحتسب فيها رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على منكرات النساء في العصر الحاضر وقبل أن نستعرض هذه الميادين نطلّع أولاً على واجبات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث جاء في المادة التاسعة من نظام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما نصه: (من أهم واجبات هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إرشاد الناس، ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية، وحمل

(١) انظر: لسان العرب لابن منظور ج ٦ ص ١١٤؛ تاج العروس من جواهر القاموس ج ٥ ص ٢٦٦.

الناس على أدائها، وكذلك النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً، أو اتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة، ولها في سبيل ذلك كله اتخاذ الإجراءات وتوقيع العقوبات المنصوص عليها في هذا النظام<sup>(١)</sup>.

فبهذا ستكون ميادين احتساب رجال الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شاملة لكافة الميادين وهذا ما نصت عليه المادة الأولى من اللائحة التنفيذية لنظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث جاء فيها ما نصه:

#### (المادة الأولى:

على أعضاء هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر القيام بواجبات الهيئة حسبما حددها المادة التاسعة من نظام الهيئة الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٣٧ وتاريخ ٢٦/١٠/١٤٠٠هـ والتي أهمها إرشاد الناس، ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية المقررة في الشريعة الإسلامية وحملهم على أدائها وكذا النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والممنوعات شرعاً، واتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرة، ويكون ذلك باتباع الآتي:

أولاً: حث الناس على التمسك بأركان الدين الحنيف من صلاة،

(١) نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولائحته التنفيذية ص ١٣.

وزكاة، وصوم، وحج، وعلى التحلي بآدابه الكريمة، ودعوتهم إلى فضائل الأعمال المقررة شرعاً كالصدق والإخلاص، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانات، وبر الوالدين وصلة الأرحام ومراعاة حقوق الجار، والإحسان إلى الفقراء والمحتاجين ومساعدة العجزة، والضعفاء وتذكير الناس بحساب اليوم الآخر.

ثانياً: لما كانت الصلاة هي عمود الدين، وسنامه، فيتعين على أعضاء الهيئة مراقبة إقامتها في أوقاتها المحددة شرعاً في المساجد، وحث الناس على المسارعة إلى تلبية النداء إليها، وعليهم التأكد من إغلاق المتاجر، والحوانيت، وعدم مزاوله أعمال البيع خلال أوقات إقامتها.

ثالثاً: مراقبة الأسواق العامة، والطرق، والحدائق، وغير ذلك من الأماكن العامة والحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية الآتية:

- ١ - الاختلاط والتبرج المحرمين شرعاً.
- ٢ - تشبه أحد الجنسين بالآخر.
- ٣ - تعرض الرجال للنساء بالقول أو الفعل.
- ٤ - الجهر بالألفاظ المخلة بالحياء، أو المنافية للآداب.
- ٥ - تشغيل المذياع، أو التليفزيون، أو المسجلات وما مائل ذلك بالقرب من المساجد أو على أي نحو يشوش على المصلين.



- ٦- إظهار غير المسلمين لمعتقداتهم، أو شعائر مللهم، أو إظهارهم عدم الاحترام لشعائر الإسلام وأحكامه.
- ٧- عرض، أو بيع الصور، والكتب، أو التسجيلات المرئية، أو الصوتية المنافية لآداب الشرعية، أو المخالفة للعقيدة الإسلامية اشتراكاً مع الجهات المعنية.
- ٨- عرض الصور المجسمة، أو الخليعة، أو شعارات الملل غير الإسلامية كالصليب، أو نجمة داود، أو صور بودا، أو ما ماثل ذلك.
- ٩- صنع المسكرات أو ترويجها، أو تعاطيها اشتراكاً مع الجهات المعنية.
- ١٠- منع دواعي ارتكاب الفواحش "مثل الزنا واللواط والقمار" أو إدارة البيوت، أو الأماكن لارتكاب المنكرات، والفواحش.
- ١١- البدع الظاهرة كتعظيم بعض الأوقات، أو الأماكن غير المنصوص عليها شرعاً، أو الاحتفال بالأعياد، والمناسبات البدعية غير الإسلامية.
- ١٢- أعمال السحر والشعوذة، والدجل لأكل أموال الناس بالباطل.
- ١٣- تطفيف الموازين، والمكاييل.

١٤ - مراقبة المسالخ، للتحقق من الصفة الشرعية للذبح.

١٥ - مراقبة المعارض، ومحلات حياكة ملابس النساء<sup>(١)</sup>.

يتضح من استعراض واجبات الهيئة أن ميادين الاحتساب تشمل جميع الميادين، وقد يكون من الصعب تحديد ميادين محددة لاحتساب رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على منكرات النساء في العصر الحاضر، ولكن يمكن تحديد أبرز هذه الميادين، ومن خلال سؤال وجهته لبعض أعضاء الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن ما هي ميادين الاحتساب على النساء؟

أجاب الشيخ عثمان بن ناصر العثمان: (كثيرة وعديدة وتتنوع وتتعدد مع مرور الوقت، فالأسواق والحدائق، ومدارس البنات أثناء الدخول أو الانصراف، مشاغل الخياطة، المطاعم العائلية. وغيرها كثير).

أما الشيخ صلاح السعيد فذكر: (أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الجهاز الوحيد الذي يوكل إليه التعامل مع منكرات النساء، ولذا يتواجد رجال الحسبة بشكل دائم في أماكن تتواجد النساء كالأسواق، والمدارس، والحدائق... وغيرها).

أما الشيخ إبراهيم الموسى، فذكر أن من ميادين الاحتساب على

(١) نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولائحته التنفيذية ص ٢١ — ٢٢.

النساء الأسواق، الحدائق والمنتزهات والشوارع والمدارس.

فلاحظ من الإجابات أن ميادين الاحتساب ليست محددة، ولكن سوف نستعرض أبرز هذه الميادين:

### أولاً: الأسواق:

تعد من أهم وأبرز ميادين الاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر إذ في الأسواق تكثر المنكرات، وهذا الأمر ليس بالجديد بل قديم قدم الاحتساب ولذا قال النبي ﷺ في الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم: "أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها" (١).

وكان السلف ينكرون خروج النساء إلى الأسواق واختلاطهن بالرجال ولقد قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه مستكراً اختلاط النساء بالرجال في الأسواق: (ألا تستحيون أو تغارون؟ فإنه بلغني أن نساءكم يخرجن في الأسواق يزاحمن العلوج) (٢).

ولذا كانت الأسواق ميداناً مهماً من ميادين الاحتساب على مر الأزمان في العصور الإسلامية ولذا نجد كتب الحسبة تفرد فصولاً خاصة

(١) تقدم تخرجه ص ٤١٣.

(٢) تقدم تخرجه ص ٤١٥.

عن الاحتساب في الأسواق<sup>(١)</sup> .

وفي زماننا تشتد الحاجة إلى الاحتساب في الأسواق لكثرة المنكرات بل إنها سبب من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر إذ سبق وبيننا في أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر أن ٩٣٪ من عينة المحتسبين والمحتسابات، و ٧٦٪ من عينة المحتسب عليهن (الطالبات) يوافقون على أن كثرة خروج النساء للأسواق يعد سبباً من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، وكثرة خروج النساء للأسواق هو أمر ملحوظ إذ كانت النساء في الماضي غالباً ما يخرجن لحاجة.

أما في زماننا الحاضر فيلاحظ على كثرة الأسواق أنها دائماً تعج بالنساء، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل أن هناك من النساء من تخرج للأسواق لغير حاجة وهنا مكمّن الخطورة. ومن الأمور الملاحظة تساهل النساء في الحجاب، وقد يكون نتيجة للغزو الإعلامي المركز على الفتاة المسلمة في هذا البلد من أجل نزع حجابها، فانتشرت أصناف من العباءات هي للزينة وليست للستر بأشكالها الغريبة اللافتة للنظر، وغطاء المرأة لوجهها الذي كانت تتميز به النساء المسلمات بدأ التخلي عنه من

(١) انظر: الحسبة في العصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم للدكتور فضل إلهي. طبع إدارة ترجمان الإسلام — الأولى — ١٤١٠هـ؛ معالم القربة في أحكام الحسبة لابن الأخوة ص ٧٨؛ إحياء علوم الدين للغزالي ج ٢ ص ٣٣٨؛ نصاب الاحتساب للسناي ص ١٣٢؛ الآداب الشرعية لابن مفلح ج ١ ص ٢٩٦.

بعض النساء تدريجياً، بدأ بالنقاب الذي بدأ ضيقاً ثم أخذ في الاتساع، ثم اللثام الذي يظهر نصف الوجه تقريباً والذي ينزع عند التحدث مع الباعة، ولولا بقية من حياءٍ في نفوس بعضهن من الناس لما لبس، ثم الاكتفاء بما يغطي الشعر فقط، وهكذا نرى التدرج في نزع الحجاب وهذا أمر موجود ومشاهد في الأسواق، وفي الأسواق الاختلاط بين الرجال والنساء، وكذا خضوع أصناف من النساء بالقول مع الباعة وغيرهم إلى غير ذلك من المنكرات التي تعج بها الأسواق.

ولذا كان السوق ميداناً مهماً من ميادين الاحتساب في زماننا الحاضر وقد نصت على ذلك نظم المملكة العربية السعودية ففي مرشد الإجراءات الجنائية الصادر من وزارة الداخلية وفي المبحث التاسع منه (الالتزام بالمحافظة على الواجبات والآداب الشرعية).

### الفرع الثاني: الالتزام بالآداب الشرعية:

أ — محاربة السفور والتبرج والاختلاط المحرم شرعاً: صدرت العديد من الأوامر السامية لمحاربة الظواهر السيئة — بتكليف رجال الهيئات بالتعاون مع رجال الشرطة بملاحظة ظاهرة السفور واتخاذ الإجراءات الرادعة للقضاء عليها.

— ثم ذكر عدد من الأوامر السامية التي تقضي بالمنع<sup>(١)</sup> وقال  
— وتقضي بمنع تبرج النساء والقضاء على ظاهرة السفور وعدم السماح  
للنساء بارتياح الأسواق في ملابس قصيرة وغير محتشمة<sup>(٢)</sup>.

فلاحظ هنا أنه تم تكليف رجال للرئاسة العامة لهيئة الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر بالاحتساب على منكرات النساء في  
الأسواق.

ولذا جاء في اللائحة التنفيذية للرئاسة العامة لهيئة الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر في المادة الأولى منها: (ثالثاً: مراقبة الأسواق  
العامة... والحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية الآتية:

- ١ - الاختلاط والتبرج المحرمين شرعاً.
- ٢ - تشبه أحد الجنسين بالآخر.
- ٣ - تعرض الرجال للنساء بالقول أو الفعل.
- ٤ - الجهر بالألفاظ المخلة بالحياء، أو المنافية للآداب.
- ٥ - عرض أو بيع الصور والكتب، أو التسجيلات المرئية، أو

(١) تقدم ذكرها في البحث السادس الضوابط والأنظمة الرسمية للاحتساب على النساء في المملكة العربية  
السعودية، ص ١٥٨.

(٢) مرشد الإجراءات الجنائية ص ١٤٣.

الصوتية المناهضة لآداب الشرعية، أو المخالفة للعقيدة الإسلامية.

٦- عرض الصور المجسمة، أو الخليعة..

٧- منع دواعي ارتكاب الفواحش...<sup>(١)</sup>.

ف نجد أنها اشتملت على كل ما يمكن أن يصدر من منكرات في الأسواق بل لم تغفل النساء الأجنبية من إلزامهن من التقيّد بالآداب الشرعية.

فقد جاء في مرشد الإجراءات الجنائية: (صدر الأمر السامي رقم ٨/١٨٥٨ في ٢/١٢/٩٩هـ والمعمّم برقم ٤٢٤/١٦ في ٢٤/١/١٤٠٠هـ بشأن ظاهرة عدم تقيّد النساء الأجنبية بالملابس المحتشمة وسفورهن وقضي باتباع ما يلي:

١- إبلاغ وزارة الخارجية لكي تقوم بالتعميم على السفارات الأجنبية بأن لهذا البلد نظم مستمدة من الدين الإسلامي الحنيف ويتحتم على كل وافد التمشي بموجبه.

٢- أن يتضمن العقد الموحد للمتعاقدين ما يشير لأهمية مراعاة

(١) نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولائحته التنفيذية ص ٢١ — ٢٢.

الأحكام الشرعية لهذا البلد.

٣- في حالة وجود مخالفات من هذا النوع فإن على رجال الهيئات الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وأن يطلبوا من المخالفين الأجانب ضرورة التقيد بهذه التعليمات أو العودة إلى منازلهم بدلاً من التجول في الأسواق والأماكن العامة<sup>(١)</sup>

وقد وجهت سؤالاً للشيخ عثمان بن ناصر العثمان عن وجود رجال الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأسواق هل هو دائم؟

فأجاب: (وجود الأعضاء في الأسواق شبه دائم وقت عملها).

وبما أن مدينة الرياض يوجد بها العديد من الأسواق النسائية فقد وجهت له سؤالاً عن كيفية احتساب رجال الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على هذه الأسواق؟ وهل يوجد هناك نساء متعاونات أو مكلفات يقمن بهذه المهمة؟

فأجاب: (الأماكن المغلقة كالأسواق النسائية والتي هي نسائية بكامل طاقمها ولا يدخلها إلا نساء لا شك أنه يقل بداخلها المنكر لأنه

(١) مرشد الإجراءات الجنائية ص ١٤٣.



لا يوجد فيها اختلاط وإنما توجد ملحوظات سلوكية على البائعات والمتسوقات وما يعرض من بضائع تعالج عندما يرد للهيئة بلاغات عنها باستدعاء المسؤول عن المنشأة والمشكلة تواجه الهيئة والجهات الحكومية الأخرى من البلدية والشرطة والمباحث..).

أما الشيخ صلاح السعيد فأجاب على السؤال بقوله: (عن طريق المشرفات على هذه المجمعات أو الملاحظات التي ترد إلى الهيئة عن طريق بعض النساء الناصحات).

### ثانياً: الحدائق العامة ومدن الملاهي:

والحدائق العامة ومدن الملاهي تعد ميداناً من ميادين الاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر فقد جاء في اللائحة التنفيذية للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المادة الأولى:

(ثالثاً: مراقبة.. الحدائق وغيرها من الأماكن العامة والحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية الآتية:

- ١ - الاختلاط والتبرج المحرمين شرعاً.
- ٢ - تشبه أحد الجنسين بالآخر.
- ٣ - تعرض الرجال للنساء بالقول أو الفعل.
- ٤ - الجهر بالألفاظ المخلة بالحياء، أو المنافية للآداب.
- ٥ - منع دواعي ارتكاب الفواحش..<sup>(١)</sup>.

وقد سبق وأوردت عدداً من الأوامر السامية التي تقضي بمنع التبرج والسفور والاختلاط<sup>(٢)</sup>.

(١) نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولائحته التنفيذية ص ٢١.

(٢) انظر: المبحث السادس من هذا البحث "الضوابط والأنظمة الرسمية للاحتساب على النساء في المملكة العربية السعودية".

وكان ٨٢٪ من عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجابوا بأن مدن الملاهي تعد أحد أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر. بينما أجابت ما نسبته ٦٧٪ من عينة المحتسب عليهن (الطالبات) بأن مدن الملاهي تعد أحد أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، ومدن الملاهي قد تكون في أيام مخصصة للنساء فقط دون الرجال وكذا حديقة الحيوان ولكن يلاحظ أن من يقوم بتشغيل الألعاب وحراسة الحيوانات هم من الرجال، وقد تكون الحداثق ومدن الملاهي مختلطة بمعنى أن تكون للعوائل بحيث تأتي الأسرة كاملة رجالاً ونساءً وهنا يقع المحظور من اختلاط الرجال بالنساء، وخاصة فئة الشباب والشابات في غفلة من أهليهم وفي سؤال وجهته للشيخ عثمان بن ناصر العثمان حول وجود رجال الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحداثق والمنترهات فأجاب: (جولات يتخللها شيء من التواجد والمكث عند الحاجة).

وفي سؤال وجهته لبعض أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن كيفية تعامل رجال الهيئة مع المنترهات النسائية؟

أجاب الشيخ أحمد فقيهي: (إن كانت مستقلة تماماً فيكون دور الهيئة في منع الرجال من الدخول، وتوزيع الكتيبات والأشرطة، وإسداء النصيحة للمتبرجات، والقبض على من يركبن مع الرجال الأجانب واتخاذ اللازم).

### ثالثاً: مدارس وكليات البنات:

ويكون دور رجال الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالنسبة للمدارس وكليات البنات، بالوجود خارجها أثناء دخول وخروج الطالبات لمراقبة وضع الطالبات وحمايتهن مما قد يقع لهن من عبث قد يكن هن سبباً فيه، وكذلك بإمدادها بالنشرات، والكتيبات والأشرطة وكذلك بإلقاء المحاضرات هذا ما أفاد به بعض رجال الهيئة وكذا منسوبات المدارس والكليات عند الإجابة على سؤال وجهته عن مدى التعاون بين المدارس وكليات البنات وبين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد أجابت وكالة شؤون الطالبات بكلية الآداب للبنات بالرياض: (التعاون شديد، والاتصال بهم مباشر والتعاون متبادل بين لجنة الإشراف الاجتماعي و الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وما تزال الهيئة تقدم الكثير سواء بإلقاء المحاضرات، أو الحضور خارج الكلية كرقابة على أحوال الطالبات).

أما الأستاذة غزيل بنت فالح البرقي فأجابت: (التعاون جيد مع الهيئة، ولا يغفل دور الهيئة البارز في متابعة الطالبات عند الخروج، وتزويد المدرسة بالمنشورات).

والأستاذة نورة القباني قالت: (المدرسة متعاونة مع الهيئة في

ملاحظتها للطالبات خارج المدرسة).

أما الدكتورة الجوهرة العمراني قالت: (التعاون جيد، ونلاحظ حرص الهيئة على القيام بجولات من وقت لآخر حول المركز وبخاصة بعد صلاة الظهر).

أما الشيخ صلاح السعيد فأجاب عندما سئل عن مدى التعاون بين الهيئة ومدارس وكليات البنات: (التعاون قائم خاصة إذا كانت المشرفات على المدارس أو الكليات ممن يستشعرن المسؤولية الملقاة على عواتقهن ويسعين إلى الحفاظ على الطالبات وصيانتهم عن كل ما يחדش حياءهن أو يسيء إلى شرفهن وعفتهم).

أما الشيخ أحمد فقيهي فأجاب: (التعاون شبه منعدم، اللهم المدارس فهناك تعاون بسيط عن طريق توزيع الأشرطة ونحوها).

فنلاحظ أن دور الهيئة يكون حسب تعاون إدارة المدرسة أو الكلية وهذا ما أشار إليه الشيخ إبراهيم موسى حيث ذكر أن التعاون متباين من مدرسة لأخرى وهو ما أشارت إليه عدد من المحتسبات حيث ذكرت إحداهن (مرشدة طلابية) بأنه في حدود المسموح به من قبل إدارة التعليم، أما إحدى مديرات المدارس فذكرت أنها متعاونة جداً حسب ما هو مسموح به. أما إحدى المعلمات في المرحلة الثانوية ومن القائمات بأمر الاحتساب فذكرت أن التعاون بحسب المديرية والطاخم الإداري والتعليمي هناك من يتعاون وهناك من لا يتعاون.

#### رابعاً: المطاعم العائلية والفنادق:

وقد جاء في مرشد الإجراءات الجنائية الصادر من وزارة الداخلية: (صدر الأمر السامي رقم ١٦٣١/٨ في ١٨/٩/١٤٠٠هـ — بمنع الاختلاط في المطاعم، وذلك بإبلاغ أصحاب المطاعم بتوفير صالات خاصة للعائلات، ومنع المشتبه فيهم من دخول المطاعم، وعدم السماح للرجال بخدمة النساء في حفلات الزواج التي تقام بالفنادق، واقتصار دورهم على إحضار المطلوب، ثم ترك الخدمة للنساء اللاتي يحضرهن صاحب المناسبة لهذا الغرض) <sup>(١)</sup>.

وهذا الأمر قد كلفت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالتعاون مع رجال الشرطة بمتابعته إذ جاء في مرشد الإجراءات الجنائية ما نصه: (صدرت العديد من الأوامر السامية لمحاربة الظواهر السيئة ومنها برقم ٢٦٠١١ في ٢٨/١٢/٨٥هـ — ورقم ١٩٦٤١ في ٨/١٠/٨٩هـ والبيان الملكي رقم ١/١٩٠٢ في ٨/٧/٨٧هـ بتكليف رجال الهيئات بالتعاون مع رجال الشرطة بملاحظة ظاهرة السفور واتخاذ الإجراءات الرادعة للقضاء عليها وأن العقاب سيتناول أولياء أمور المخالفين...) <sup>(٢)</sup>.

(١) مرشد الإجراءات الجنائية ص ١٤٤.

(٢) المرجع السابق ص ١٤٣.

### خامساً: محلات خياطة الملابس النسائية:

وجاء في الباب الأول من واجبات الهيئة المادة الأولى: (١٥) — مراقبة المعارض، ومحلات حياكة ملابس النساء<sup>(١)</sup>.

وقد جاء في مرشد الإجراءات الجنائية في الفرع الثاني — الالتزام بالآداب الشرعية — ب: منع الخلوة بالنساء اللاتي يقصدن محلات الخياطة:

وقد جاء ما نصه: (صدر تعميم وزارة الداخلية رقم ١٦ س/ ٢٢٢٢ في ١١/٨/٩٧هـ سداً للذرائع باتباع ما يلي:

- ١- عدم التفصيل المباشر على النساء مهما كانت الظروف.
- ٢- عدم الخلوة بالنساء داخل المحل، أو كثرة الكلام معهن لغير حاجة.
- ٣- عدم وضع غرفة خاصة للمقاس وإلغاء الموجود منها.
- ٤- عدم وضع باب فرعي خفي يثير الشكوك حول المحل وإزالة تلك الأبواب إن وجدت.
- ٥- يجب ترك واجهة المحل خالية ليتمكن من رؤية من بداخل المحل من الزبائن ومرافقيهم.

(١) نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولائحته التنفيذية ص ٢٢.

- ٦- عدم وضع الصور المحسمة أو الفاتنة وإزالة الموجود منها.
- ٧- يلتزم كل صاحب محل بوضع هذا التعميم في مكان بارز تمكن رؤيته لرواد المحل.<sup>(١)</sup>.

وقد جاء في تعميمات وزارة الداخلية ما يدل على تكليف رجال الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمتابعة ما صدر من تعميمات سابقة حيث جاء بعد التعميم السابق في مرشد الإجراءات الجنائية الصادر من وزارة الداخلية ما يلي: (وقد عممته الهيئات برقم ٢٠٥٢ في ١٣/١٠/٩٧هـ ثم صدر تعميم وزارة الداخلية رقم ٢٢١٥٠ في ٣/٨/٩٨هـ ورقم ١٦س/٢٢٦٣ في ١٦/٦/٩٩هـ بالتعاون مع الهيئات بإزالة المختصرات الخاصة الموجودة بتلك المحلات وبأخذ التعهد على أصحاب هذه المحلات بعدم السماح بدخول أي امرأة إلا بصحبة محرم لها وأن لا يقوم بأخذ المقاس عليها مباشرة وأن من يخالف ما سبق من أصحاب تلك المحلات يغلق محله لمدة خمسة عشر يوماً، وكذا صدر تعميم وزارة الداخلية رقم ١٦س/١٧٤٦ في ٢٥/٤/١٤٠٠هـ بانطباق ما سلف على المختصرات الموجودة في معارض الأزياء والملبوسات الجاهزة وبضرورة منعها وعممته وزارة الشؤون البلدية والقروية برقم ٢٠٢٣٠٨ في

(١) مرشد الإجراءات الجنائية ص ١٤٥.



١٥/٦/١٤٠٠هـ.

كما صدر الأمر السامي رقم ٨/١٢٨٨ أ في ٢١/٧/١٤٠٠هـ —  
بأن للرئيس العام لهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إخبار سمو  
وزير الداخلية إذا حدث من أصحاب محلات بيع المجوهرات، وبيع  
وخياطة الملابس النسائية أشياء مخالفة لديننا وعقيدتنا ليقوم سموه باتخاذ  
اللازم<sup>(١)</sup>.

#### سادساً: المشاغل النسائية:

والمشاغل النسائية تفتتح على أنها مشاغل خياطة ولكنها تشتمل  
على خدمات أخرى محظورة شرعاً ونظماً ففيها قص الشعر وتصفيفه  
بطريقة محرمة إذ يوجد عاملات متخصصات بذلك يقمن بعمل أي  
قصة حتى ولو كانت مخالفة للشرع، أيضاً سبق وذكرت بعض المحاذير  
الشرعية الموجودة فيها.

ففيها النمص، والوشم، وكشف العورات، وشد الوجه، وعمل  
مكياج السوق للمتبرجة التي ترغب بعمل مكياج في الأماكن التي  
ترغب في إبدائها كالعينين فقط والكفين وما تحتاج إلى إظهاره، وهو  
معروف بهذا الاسم في المشاغل النسائية إلى غير ذلك من خدمات.

وقد صدرت بمنعها وإغلاق الموجود منها عدد من الأوامر

(١) مرشد الإجراءات الجنائية ص ١٤٥.

السامية والتعميمات وهذه هي الأوامر الصادرة بذلك:

- ١ - الأمر السامي رقم ٢١٣/٢ في ٨/١٠/١٣٨٨هـ.
- ٢ - الأمر السامي ١٦/س/٤٥٨٢ في ٢٠/١٢/١٣٩٩هـ.
- ٣ - تعميم وزارة الداخلية رقم ٢١٠٢/س٢ في ٣/٣/١٣٩٩هـ. بعدم جواز إنشاء أو فتح محلات لتصفيف الشعر للنساء وإغلاق الموجود منها وذلك تطبيقاً للأوامر السامية السابقة.
- ٤ - تعميم وزارة الشؤون البلدية والقروية رقم ٢٠/٥/ج في ٦/٢/١٤٠٠هـ<sup>(١)</sup>.

وفي سؤال وجهته لرجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حول كيفية احتساب رجال الهيئة على الأماكن المغلقة كالمشاغل والأسواق النسائية.

فأجاب الشيخ صلاح السعيد: (عن طريق المشرفات على هذه المجمعات أو الملاحظات التي ترد إلى الهيئة عن طريق بعض النساء الناصحات).

أما الشيخ عثمان بن ناصر العثمان فأجاب: (الأماكن المغلقة كالمشاغل والأسواق، لا شك أنه يقل بداخلها المنكر لأنه لا يوجد فيها

(١) انظر مرشد الإجراءات الجنائية ص ١٤٥.

اختلاط، وإنما توجد ملحوظات سلوكية على البائعات والمتسوقات، وما يعرض من بضائع تعالج عندما يرد للهيئة بلاغات عنها باستدعاء المسؤول عن المنشأة).

وفي الاستبانة التي وزعت على عينة المحتسبين والمحتسبات حول أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر أجاب ٨٣٪ من أفراد العينة بأن المشاغل النسائية تعد سبباً من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، بينما أجابت ٦٦٪ من عينة المحتسب عليهن (الطالبات) على أن المشاغل النسائية تعد أحد أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر. وهذا يدل دلالة كبيرة على أن المشاغل النسائية من الأسباب المساعدة للنساء على ارتكاب كثير من المنكرات، بسبب تيسيرها للنساء فعل هذه المنكرات.

#### سابعاً: الشوارع والطرق العامة:

الشوارع والطرق العامة تعد ميادين فسيحة من ميادين الاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر، وقد جاء في خطاب وزارة الداخلية رقم ١٠٩١٤/٢ في ١٤/٩/١٤٠٠هـ والتوجيه السامي رقم ٢٧٧٤٦/ص/٣ في ١٢/٣/١٤٠٠هـ أن على رجال الهيئات والأمن ملاحظة ما يلحق النساء من أذى في أماكن التجمعات

العامّة (١) .

وجاء في الباب الأول من اللائحة التنفيذية للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر — واجبات الهيئة — وفي المادة الأولى:

(ثالثاً: مراقبة الأسواق العامة، والطرق، والحدائق، وغير ذلك من الأماكن العامة والحيلولة دون وقوع المنكرات الشرعية الآتية:

- ١ - الاختلاط والتبرج المحرمين شرعاً.
- ٢ - تشبه أحد الجنسين بالآخر.
- ٣ - تعرض الرجال للنساء بالقول أو الفعل.
- ٤ - الجهر بالألفاظ المخلة بالحياء، أو المنافية للآداب.
- ٥ - منع دواعي ارتكاب الفواحش.
- ٦ - البدع الظاهرة كتعظيم بعض الأوقات، أو الأماكن غير المنصوص عليها شرعاً، أو الاحتفال بالأعياد، والمناسبات البدعية غير الإسلامية.. (٢) .

هذه هي أبرز الميادين التي يحتسب بها رجال الرئاسة العامة لهيئة

(١) انظر: مرشد الإجراءات الجنائية ص ١٤٤ .

(٢) نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولائحته التنفيذية ص ٢١ — ٢٢ .

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على منكرات النساء في العصر الحاضر وميادين الاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر كثيرة وعديدة وتتنوع وتتعدد مع مرور الوقت كما أشار الشيخ عثمان بن ناصر العثمان.

## الجدول رقم (٣٥)

تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب جهة العمل حول محاور الاستبانة

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
١	المنكرات العقدية	بين المجموعات	٠,٦٢٩	٢	٠,١٣٥	٠,٤٢	٠,٦٦
		داخل المجموعات	٤٧,١٠٨	١٤٧	٠,٣٢		
		المجموع	٤٧,٣٧٨	١٤٩			
٢	المنكرات التعبدية	بين المجموعات	٠,٨٢٨	٢	٠,٤١٤	٠,٩٧	٠,٣٨
		داخل المجموعات	٦٢,٦٥١	١٤٧	٠,٤٢٦		
		المجموع	٦٣,٤٧٩	١٤٩			
٣	المنكرات الأخلاقية	بين المجموعات	١,٢٢	٢	٠,٦١	١,٩٢	٠,١٥
		داخل المجموعات	٤٦,٧١٨	١٤٧	٠,٣١٨		
		المجموع	٤٧,٩٣٨	١٤٩			
٤	أسباب المنكرات	بين المجموعات	٠,٢٤٥	٢	٠,١٢٣	٠,٥٥	٠,٥٨
		داخل المجموعات	٣٢,٦١٢	١٤٧	٠,٢٢٢		
		المجموع	٣٢,٨٥٧	١٤٩			

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
٥	مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة	بين المجموعات	٠,٤٠٨	٢	٠,٢٠٤		
		داخل المجموعات	٣٣,٢٦٦	١٤٧	٠,٢٢٦		
		المجموع	٣٣,٦٧٤	١٤٩			
٦	العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٣٦٢	٢	٠,١٨١	١,٣٤	٠,٢٧
		داخل المجموعات	١٩,٩	١٤٧	٠,١٣٥		
		المجموع	٢٠,٢٦٢	١٤٩			
٧	الوسائل المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٢٨٥	٢	٠,١٤٢	٠,٦٧	٠,٥١
		داخل المجموعات	٣١,٢٤٨	١٤٧	٠,٢١٣		
		المجموع	٣١,٥٣٣	١٤٩			
٨	الوسائل غير المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٦٣٨	٢	٠,٣١٩	١,١٧	٠,٣٢
		داخل المجموعات	٣٩,٩٦٩	١٤٦	٠,٢٧٤		
		المجموع	٤٠,٦٠٧	١٤٨			
٩	الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٠٧٨	٢	٠,٠٣٩	٢,٦٨	٠,٧٦٥
		داخل المجموعات	٢١,٤٠٧	١٤٦	٠,١٤٧		
		المجموع	٢١,٤٨٥	١٤٨			

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
١٠	المعوقات التي تواجه المحتسبين والمحتسبات عند الاحتساب على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٦٧	٢	٠,٣٣٥	١,٣٧٣	٠,٢٥٧
		داخل المجموعات	٣٥,٨٩	١٤٧	٢٤٤		
		المجموع	٣٦,٥٦	١٤٩			



## جدول تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب جهة العمل حول محاور الاستبانة

يتضح من جدول تحليل التباين رقم (٣٥) أعلاه أن آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب جهة عملهم (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الجامعات والكليات، المدارس الثانوية) متطابقة ولا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بينهم حول أبعاد الدراسة ومحاور الاستبانة المختلفة.

## الجدول رقم (٣٦)

تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحترسين والمحترسات بحسب المؤهلات العلمية حول محاور الاستبانة

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
١	المنكرات العقدية	بين المجموعات	١,١٠٢	٢	٥٥١		
		داخل المجموعات	٤٠,٨٣٧	١٣١	٣١٢	١,٧٦٨	٠,١٧٥
		المجموع	٤١,٩٣٩	١٣٣			
٢	المنكرات التعبديّة	بين المجموعات	١,٢٦٩	٢	٠,٦٣٤		
		داخل المجموعات	٥٥,٤٠٠	١٣١	٠,٤٢٣	١,٥٠٠	٠,٢٢٧
		المجموع	٥٦,٦٦٩	١٣٣			
٣	المنكرات الأخلاقية	بين المجموعات	٠,٦٨٨	٢	٠,٣٤٤		
		داخل المجموعات	٣٩,٨٦٣	١٣١	٠,٣٠٤	١,١٣١	٠,٣٢٦
		المجموع	٤٠,٥٥١	١٣٣			
٤	أسباب المنكرات	بين المجموعات	٢,٢٣٥	٢	١,١١٨		
		داخل المجموعات	٢٦,٢١٧	١٣١	٢٠٠	٥,٨٥٨	٠,٠٠٥

م	محاو الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
		المجموع	٢٨,٤٥٢	١٣٣			
٥	مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة	بين المجموعات	٠,٧٥٠	٢	٠,٣٧٥		
		داخل المجموعات	٣٠,٣٥٣	١٣١	٠,٢٣٢	١,٦١٩	٢٠٢
		المجموع	٣١,١٠٣	١٣٣			
م	محاو الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
٦	العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٩٤٩	٢	٠,٤٧٤		
		داخل المجموعات	١٧,٩٩٦	١٣١	٠,١٣٧	٣,٤٥٣	٠,٠٣٥
		المجموع	١٨,٩٤٥	١٣٣			
٧	الوسائل المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	١,٢٤٣	٢	٠,٦٢١	٢,٩٧٠	٠,٠٥٥
		داخل المجموعات	٢٧,٤١٢	١٣١	٠,٢٠٩		
		المجموع	٢٨,٦٥٥	١٣٣			
٨	الوسائل غير المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٢٤٢	٢	٠,١٢١	٤٢٦	٠,٦٥٤
		داخل المجموعات	٣٧,٢٦٧	١٣١	٠,٢٨٥		
		المجموع	٣٧,٥١٩	١٣٣			

م	محاو الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
٩	الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٩٢٦	٢	٠,٤٦٣	٣,١١٣	٠,٠٤٨
		داخل المجموعات	١٩,٤٧٨	١٣١	٠,١٤٩		
		المجموع	٢٠,٤٠٤	١٣٣			
١٠	المعوقات التي تواجه المحتسبين والمحتسبات عند الاحتساب على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٧٠٩	٢	٠,٣٥٤		
		داخل المجموعات	٣٠,٥٦٩	١٣١	٠,٢٣٣	١,٥١٨	٠,٢٢٣
		المجموع	٣١,٢٧٨	١٣٣			

اختبار شيفيه لبيان الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حسب المؤهلات العلمية

محاو الاستبانه	المؤهل (١)	المؤهل (٢)	متوسط الفرق	القيمة الاحتمالية
أسباب المنكرات	١	٢ ثانوي فأقل	٠,٤٩	٠,٠٠٦
	٣	٣ فوق الجامعي	٠,٣٩	٠,٠٥٥
	٢	١ جامعي	٠,٤٩ -	٠,٠٠٦
	٣	٣ فوق الجامعي	٠,١٠ -	٠,٥٠٣
	٣	١ فوق الجامعي	٠,٣٩	٠,٠٥٥
	٢	٢ جامعي	٠,١٠	٠,٥٠٣
العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر	١	٢ ثانوي فأقل	٠,١٤	٠,٥٣٩
	٣	٣ فوق الجامعي	-	٠,٩٣٩
	٢	١ جامعي	٠,١٤	٠,٥٣٩
	٣	٣ فوق الجامعي	٠,١٨ -	٠,٠٤٣
	٣	١ فوق الجامعي	-	٠,٩٣٩
	٢	٢ جامعي	٠,١٨	٠,٠٤٣
الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر	١	٢ ثانوي فأقل	٠,٣١	٠,٠٥٧
	٣	٣ فوق الجامعي	٠,٢٤	٠,٢٥٣

محاوِر الاستبانة	المؤهل (١)	المؤهل (٢)	متوسط الفرق	القيمة الاحتمالية
	٢	جامعي	١	٠,٠٥٧
			٣	٠,٦٠٠
	٣	فوق الجامعي	١	٠,٢٣٥
			٢	٦٠٠

تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب

المؤهلات العلمية حول محاور الاستبانة

يوضح الجدول رقم (٣٦) أعلاه أن آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب مؤهلاتهم العلمية قد تطابقت في بعض المحاور حيث لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في المحاور التالية:

- المنكرات العقدية.
- المنكرات الأخلاقية.
- المنكرات التعبدية.
- مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة.
- الوسائل المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء.

- الوسائل غير المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء.
  - المعوقات التي تواجه المحتسبين والمحتسبات عند الاحتساب على النساء في العصر الحاضر.
  - بينما كانت هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في بقية المحاور التالية وهي:
  - أسباب المنكرات.
  - العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر.
  - الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر.
- وقد استخدم اختبار شيفيه لإيجاد الفروق بين العينة بحسب مؤهلاتهم العلمية وجاءت النتيجة بأن هناك فرق يميل لصالح حاملي مؤهل الثانوي فأقل بالنسبة لمحور أسباب المنكرات. وأن الفرق يميل لصالح حاملي المؤهل فوق الجامعي بالنسبة لمحور العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب، ولم يستطع اختبار شيفيه تحديد مصادر الفروق بين فئات حاملي المؤهلات العلمية.

## الجدول رقم (٣٧)

تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين  
والمحتسبات بحسب الوظيفة حول محاور الاستبانة

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
١	المنكرات العقدية	بين المجموعات	١,٢١٦	٣	٠,٤٠٥		
		داخل المجموعات	٤٢,٣١١	١٣٢	٠,٣٢١	١,٢٦٥	٠,٢٨٩
		المجموع	٤٣,٥٢٧	١٣٥			
٢	المنكرات التعبدية	بين المجموعات	٢,٢٩٢	٣	٠,٧٦٤		
		داخل المجموعات	٥٣,٨١٨	١٣٢	٠,٤٠٨	١,٨٧٣	٠,١٣٧
		المجموع	٥٦,١١٠	١٣٥			
٣	المنكرات الأخلاقية	بين المجموعات	١,٨٣٤	٣	٠,٦١١		
		داخل المجموعات	٣٩,٢٤٠	١٣٢	٠,٢٩٧	٢,٠٥٧	٠,١٠٩
		المجموع	٤١,٠٧٤	١٣٥			
٤	أسباب المنكرات	بين المجموعات	٠,٨٠٦	٣	٠,٢٦٩		
		داخل المجموعات	٢٨,٢٥٠	١٣٢	٠,٢١٤	١,٢٥٦	٠,٢٩٢



م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
		المجموع	٢٩,٠٥٦	١٣٥			
٥	مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة	بين المجموعات	٠,٣٨٩	٣	٠,١٣٠		
		داخل المجموعات	٣١,٢٦٨	١٣٢	٠,٢٣٧	٠,٥٤٧	٠,٦٥١
		المجموع	٣١,٦٥٧	١٣٥			
٦	العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٥٧٦	٣	٠,١٩٢		
		داخل المجموعات	١٧,٣٤٩	١٣٢	٠,١٣١	١,٤٦٠	٠,٢٢٨
		المجموع	١٧,٩٢٥	١٣٥			
٧	الوسائل المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,١٤٩	٣	-	٠,٢٢١	٠,٨٨٢
		داخل المجموعات	٢٩,٦٥٨	١٣٢	٢٢٥		
		المجموع	٢٩,٨٠٧	١٣٥			
٨	الوسائل غير المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٧٦٩	٣	٠,٢٦٥	١,٠٢٤	٠,٣٨٤
		داخل المجموعات	٣٤,١٩٤	١٣٢	٠,٢٥٩		
		المجموع	٣٤,٩٩٠	١٣٥			
٩	الأساليب المستخدمة في	بين المجموعات	٠,٤٤٧	٣	٠,١٤٩	١,٠٧٠	٠,٣٦٤

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
	الحسبة على النساء في العصر الحاضر	داخل المجموعات	١٨,٣٨٢	١٣٢	٠,١٣٩		
		المجموع	١٨,٨٢٩	١٣٥			
١٠	المعوقات التي تواجه المحتسبين والمحتسبات عند الاحتساب على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	١,٩٠٠	٣	٠,٦٣٣		
		داخل المجموعات	٢٨,٣٨٦	١٣٢	٠,٢١٥	٢,٩٤٥	٠,٠٣٥
		المجموع	٣٠,٢٨٦	١٣٥			

اختبار توكي لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب  
الوظيفة حول المعوقات التي تواجه المحتسبين والمحتسبات عند الاحتساب على  
النساء

الوظيفة (١)	الوظيفة (٢)	متوسط الفرق	القيمة الاحتمالية
١ إدارية	٢ دعوية	٠,١٢ -	٠,٨٠٩
	٣ تعليمية	٠,٢٩ -	٠,٠٤٣
	٤ أخرى	٠,٣٩ -	٠,١٤٨
٢ دعوية	١ إدارية	٠,١٢	٠,٨٠٩
	٣ تعليمية	٠,١٦ -	٠,٤٥٥
	٤ أخرى	٠,٢٤ -	٠,٥١١
٣ تعليمية	١ إدارية	٠,٢٩	٠,٠٤٣
	٢ دعوية	٠,١٦	٠,٤٥٥
	٤ أخرى	-	٠,٩٦٣
٤ أخرى	١ إدارية	٠,٣٦	٠,١٤٨

الوظيفة (١)	الوظيفة (٢)	متوسط الفرق	القيمة الاحتمالية
	٢ دعوية	٠,٢٤	٠,٥١١
	٣ تعليمية	-	٠,٩٦٣

## تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب الوظيفة حول محاور الإستبانة

يوضح الجدول رقم (٣٧) أعلاه إيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول محاور الإستبانة بحسب الوظيفة، وقد أظهرت النتائج انه ليس هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب وظائفهم في جميع محاور الإستبانة عدا محور المعوقات التي تواجه المحتسبين والمحتسبات حيث توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى قيمة احتمالية (٠,٠٣٥). ولم ينجح اختبار شيفيه في إيجاد الفروق بين أفراد العينة بحسب وظائفهم.

لذا تم استخدام اختبار توكي لإيجاد تلك الفروق، حيث اتضح أن الفروق تميل لصالح المحتسبين والمحتسبات الذين يتقلدون وظائف تعليمية مقارنة بالذين يتقلدون وظائف إدارية.

## الجدول رقم (٣٨)

تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول محاور الاستبانة بحسب الفئة العمرية

م	محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
١	المنكرات العقدية	بين المجموعات	٠,٧١٥	٢	٠,٣٥٧		
		داخل المجموعات	٤٣,٠٠٢	١٣٦	٠,٣١٦	١,١٣٠	٠,٣٢٦
		المجموع	٤٣,٧١٧	١٣٨			
٢	المنكرات التعبدية	بين المجموعات	٠,١٠٤	٢	٠,٠٥١		
		داخل المجموعات	٥٧,٤٢٧	١٣٦	٠,٤٢٢	٠,١٢٣	٠,٨٨٥
		المجموع	٥٧,٥٣١	١٣٨			
٣	المنكرات الأخلاقية	بين المجموعات	٠,٤٨٢	٢	٠,٢٤١		
		داخل المجموعات	٤٠,٩٣٦	١٣٦	٠,٣٠١	٠,٨٠١	٠,٤٥١
		المجموع	٤١,٤١٨	١٣٨			
٤	أسباب المنكرات	بين المجموعات	١,٩٣٦	٢	٠,٩٦٨		
		داخل المجموعات	٢٧,٥٠١	١٣٦	٠,٢٠٢	٤,٧٨٦	٠,٠١٠

م	محاو الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
		المجموع	٢٩,٤٣٧	١٣٨			
٥	مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة	بين المجموعات	٠,٠٨٥	٢	٠,٠٤٢		
		داخل المجموعات	٣٢,٤٦٨	١٣٦	٠,٢٣٩	٠,١٧٨	٠,٨٣٧
		المجموع	٣٢,٥٥٣	١٣٨			
٦	العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٠٢٨	٢	٠,٠١٤		
		داخل المجموعات	١٩,٢١٨	١٣٦	٠,١٤١	٠,٠٩٩	٠,٩٠٦
		المجموع	١٩,٢٤٦	١٣٨			
٧	الوسائل المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٩٥٠	٢	٠,٤٧٥		
		داخل المجموعات	٢٨,٨٨٠	١٣٦	٢١٢	٢,٢٣٧	٠,١١١
		المجموع	٢٩,٨٣٠	١٣٨			
٨	الوسائل غير المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٠٦٧	٢	٠,٠٣٣		
		داخل المجموعات	٣٨,٣٦١	١٣٦	٠,٢٨٢	٠,١١٩	٠,٨٨٨
		المجموع	٣٨,٤٢٨	١٣٨			
٩	الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,١٧٥	٢	٠,٠٨٧		
		داخل المجموعات	٢٠,٤٥٠	١٣٦	٠,١٥٠	٠,٥٨٣	٠,٥٥٩

م	محاوّر الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية
		المجموع	٢٠,٦٢٥	١٣٨			
١٠	المعوقات التي تواجه المحتسبين والمحتسابات عند الاحتساب على النساء في العصر الحاضر	بين المجموعات	٠,٣٣١	٢	٠,١٦٥		
		داخل المجموعات	٣١,٩٩٠	١٣٦	٠,٢٣٥	٠,٧٠٣	٠,٤٩٧
		المجموع	٣٢,٣٢١	١٣٨			



اختبار شيفيه لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات  
بحسب الفئة العمرية حول محور أسباب المنكرات

الفئة العمرية (١)	الفئة العمرية (٢)	متوسط الفرق	القيمة الاحتمالية
١ من ٢٠ فأقل	٢ من ٢١ - ٤٠ سنة	٠,٥٢ -	٠,٠٢٤
	٣ من ٤١ - ٦٠ سنة	٠,٢٧ -	٠,٥٤٥
٢ من ٢١ - ٤٠	١ من ٢٠ سنة فأقل	٠,٥٢	٠,٠٢٤
	٣ من ٤١ - ٦٠ سنة	٠,٢٥	٠,٣١٢
٣ من ٤١ - ٦٠	١ من ٢٠ سنة فأقل	٠,٢٧	٠,٥٤٥
	٢ من ٢١ - ٤٠ سنة	٠,٢٥ -	٠,٣١٢

## تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب الفئة العمرية

يوضح الجدول رقم (٣٨) أعلاه الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول محاور الإستبانة بحسب الفئة العمرية، وقد أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب الفئات العمرية في جميع محاور الاستبانة عدا محور أسباب المنكرات حيث توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى قيمة احتمالية (٠,٠١٠). تم استخدام اختبار شيفيه لإيجاد الفروق بين الفئات العمرية حيث اتضح أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية (٢١-٤٠ سنة) مقارنة بالفئة العمرية (٢٠ سنة فأقل) حيث تميل المقارنة لصالح الفئة العمرية (٢١-٤٠ سنة).

## الفصل الرابع

### المحتسب عليهن

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : أصناف منكرات النساء في العصر الحاضر.

المبحث الثاني : أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر.

المبحث الثالث : مدى اهتمام المحتسب عليهن بالاستفادة من

الحسبة.

المبحث الرابع : معوقات استجابة المحتسب عليهن.

## المبحث الأول

### أصناف منكرات النساء في العصر الحاضر

قمت من أجل استكمال جوانب البحث بإعداد استبانة مكونة من ستة أجزاء بهدف معالجة دراسة موضوع الاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر، وقمت بتوزيعها على عينة من طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية بمدارس وكليات وجامعات مدينة الرياض كشريجة من مجتمع النساء يمارس عليهن الاحتساب.

وكانت العينة متساوية حيث شملت ١٥٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، و ١٥٠ طالبة من طالبات المرحلة الجامعية. وتوزعت الأسئلة على الأجزاء الستة كالتالي:

**١- الجزء الأول:** يعالج هذا الجزء أصناف المنكرات التي ربما قد تقع فيها الفتيات في العصر الحاضر، واشتمل هذا الجزء على إحدى وسبعين صنفاً من أصناف المنكرات قسمت إلى ثلاثة أقسام:

**أ - القسم الأول: منكرات عقدية:** واشتملت على ستة عشر صنفاً من أصناف المنكرات.

**ب - القسم الثاني: منكرات تعبدية:** واشتملت على ستة عشر صنفاً من أصناف المنكرات.

**ج - القسم الثالث: منكرات أخلاقية:** واشتملت على تسعة وثلاثين صنفاً من أصناف المنكرات.

٢- الجزء الثاني: يعالج هذا الجزء من الاستبانة أسباب المنكرات: واشتمل على تسعة وعشرين سبباً للمنكرات.

٣- الجزء الثالث: هذا الجزء خاص بمدى اهتمام الطالبات بالحسبة: واشتمل على أربعة أسئلة تتعلق بدرجات الاهتمام مدرجة من (أهتم كثيراً) إلى (أهتم إلى حد ما)، (أهتم أحياناً)، (لا أهتم أبداً).

٤- الجزء الرابع: يعالج هذا الجزء المظاهر التي تبين مدى استفادة المدعوة من النصح والتوجيه المقدم من قبل المحتسبين والمحتسبات. واشتمل هذا الجزء على اثنين وثلاثين مظهراً تمثل مدى استفادة أو عدم استفادة الطالبة من النصح والتوجيه.

٥- الجزء الخامس: يعالج هذا الجزء وجهة نظر الطالبات من حيث تأثرهن بالنصيحة والتوجيه. واشتمل هذا الجزء على ثمان عشرة عبارة أجابت عليها الطالبات بالموافقة أو (عدم الموافقة) أو (الرفض التام).

٦- الجزء السادس: يعالج هذا الجزء آراء الطالبات في حال عدم الاستفادة من وسائل التوجيه واشتمل على ست عشرة عبارة تمثل المعوقات التي تحول دون الاستفادة من وسائل

التوجيه.

- العينة:

وقد طبقت اختيار الطريقة العنقودية<sup>(١)</sup> في اختيار العينة حيث تم اختيار عدد من المدارس عشوائياً حسب التقسيم الجغرافي لمدينة الرياض، حيث قد قسمت المدينة إلى أربعة أقسام شمال وجنوب، وشرق وغرب، وتم تحديد عدد من الجامعات والكليات في مدينة الرياض لاختيار عينة طالبات المرحلة الجامعية منها.

ثم تم اختيار عينة من الفصول الدراسية من العينة المختارة، حيث تم اختيار (١٥٠ طالبة) من طالبات المرحلة الجامعية و(١٥٠ طالبة) من طالبات المرحلة الثانوية لإجراء الدراسة، والجامعات والكليات التي تم تحديدها هي: أقسام الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود بالرياض وكلية التربية والآداب للبنات بالرياض، وقد استجابت جميع العينة وأدخلت المعلومات في الحاسب الآلي وتمت معالجتها ببرنامج S.P.S.S لاستخراج النتائج التي جاءت كما يلي:

(١) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية للدكتور صالح بن حمد العساف ص ٩٨.

## الجدول رقم (٣٩)

## آراء الطالبات حول وجود المنكرات العقدية التي قد تقع فيها النساء العصر الحاضر

م	المنكرات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	الاستغاثة ودعاء غير الله	٢	١	٦	٢	٥٤	١٩	٢٠.٣	٦٩	٢٧	٩	٢٩٢	١٠٠
٢	التوسل بجاه الأنبياء والصالحين	-	-	١٣	٤	٦٢	٢١	١٨٩	٦٥	٢٩	١٠	٢٩٣	١٠٠
٣	الغلو في قبور الصالحين	-	-	-	-	٥٠	١٧	٢١٦	٧٤	٢٦	٩	٢٩٢	١٠٠
٤	الذبح لغير الله	-	-	٦	٢	٥٦	١٩	٢٠.٥	٧١	٢٣	٨	٢٩٠	١٠٠
٥	التطير (التشاوم بشيء معين)	٢٨	١٠	١٤٥	٤٩	٣٥	١٢	٥٧	١٩	٢٩	١٠	٢٩٤	١٠٠
٦	الهزل بشيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن أو الرسول (ﷺ) بقصد إضحاك الناس (مثل النكت)	٤٧	١٦	١٩	٣٦	٢٧	٩	٩٦	٣٢	٢٠	٧	٢٩٩	١٠٠
٧	الاستهزاء والسخرية بالصالحين والصالحات في لباسهم أو هينتهم	١٠.٤	٣.٥	٩.٠	٣.٠	٣٨	١٣	٤٨	١٦	١٩	٦	٢٩٩	١٠٠
٨	الذهاب إلى السحرة والمشعوذين والكهنة	١٦	٥	٨٤	٢٨	٤٥	١٥	١٠.٣	٣٥	٤٩	١٧	٢٩٧	١٠٠



م	المنكرات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٩	تصديق المنجمين ومتابعة الأبراج	٣١	١١	١٠٥	٣٥	٤١	١٤	٦٩	٢٣	٥٠	١٧	٢٩٦	١٠٠
١٠	تعليق التمايم	٥	٢	٤٧	١٦	٨٢	٢٧	١٠٩	٣٧	٥٥	١٨	٢٩٨	١٠٠
١١	الحلف بغير الله	٢٣	٨	٧٢	٢٥	٦٢	٢١	١٠٦	٣٧	٢٧	٩	٢٩٠	١٠٠
١٢	التشبه بالكفار في أعيادهم (مثل عيد الحب)	١١١	٣٨	١١٩	٤٠	٢٥	٨	٣٠	١٠	١٣	٤	٢٩٨	١٠٠
١٣	مشاركة الكفار في أعيادهم بحضورها أو التهنية بها	٤٠	١٣	٧٧	٢٦	٥٦	١٩	٦١	٢١	٦٢	٢١	٢٩٦	١٠٠
١٤	زيارة المقابر وشد الرحال إليها	-	-	١١	٤	٥٨	٢٠	١٧٨	٦٠	٤٩	١٦	٢٩٦	١٠٠
١٥	الجزع عند المصائب بالنيابة وضرب الوجوه والتذمر من قضاء الله تعالى	٤٣	١٤	١١٢	٣٨	٤٢	١٤	٦٤	٢٢	٣٧	١٢	٢٩٨	١٠٠
١٦	الإعراض عن تعلم العلم الشرعي الواجب وجوباً عينياً	٥٨	١٩	٩٧	٣٣	٥٢	١٧	٤٧	١٦	٤٥	١٥	٢٩٩	١٠٠

لقد تم طرح عدد من المنكرات التي يمكن أن تقع فيها النساء في العصر الحاضر على عينة المحتسب عليهن (الطالبات) لبيان مدى موافقتهن من عدمها على وجودها بين النساء في العصر الحاضر، والجدول رقم (٣٩) أعلاه يوضح آرائهن حول المنكرات العقديّة ومدى وجودها بين النساء في العصر الحاضر، وكانت النتائج كالتالي:

#### أولاً: المنكرات العقديّة.

##### ١- الاستغاثة ودعاء غير الله:

أبدت ٦٩٪ من الطالبات (الرفض التام) لوجود منكر الاستغاثة ودعاء غير الله، و ١٩٪ (عدم الموافقة) على وجوده، بينما أبدت ٢٪ فقط موافقتهن بدرجة (موافقة)، و ١٪ بدرجة (موافقة جداً) على وجود هذا المنكر، واكتفت ٩٪ بالإجابة (بلا أدري).

نلاحظ أن ٨٨٪ من عينة الطالبات رفضن وجود هذا المنكر، فغالبية العينة لا يرين وجود هذا المنكر بين الطالبات.

وهو ما يوافق ما ذهبت إليه عينة المحتسبين والمحتسبات حيث كان ٦١٪ منهم لا يوافقون على وجوده.

## ٢- التوسل بجاه الأنبياء والصالحين:

جاءت إجابة ٦٥٪ من العينة (بالرفض التام) لوجود منكر التوسل بجاه الأنبياء والصالحين، و ٢١٪ (بعدم الموافقة) على وجوده، بينما جاءت إجابة ٤٪ فقط (بالموافقة) على وجوده، وفضلت ١٠٪ الإجابة (بلا أدري).

ونلاحظ هنا أيضاً أن ٨٦٪ من عينة الطالبات لا يوافقن على وجود هذا المنكر، و ١٠٪ كانت إجابتهن (بلا أدري).

وكانت إجابة ٦٣٪ من عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجابوا بعدم الموافقة على وجوده مما يعني توافق العينتين على عدم وجود هذا المنكر بين النساء في العصر الحاضر.

## ٣- الغلو في قبور الصالحين:

أجابت ٧٤٪ من العينة (بالرفض التام) لوجود منكر الغلو في قبور الصالحين، و ١٧٪ (بعدم الموافقة) على وجوده، واكتفت ٩٪ بالإجابة (بلا أدري). ولا يوجد من بين الطالبات من توافق على وجود هذا المنكر. وكان ٧٢٪ من عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجابوا (بعدم الموافقة)، على وجود منكر الغلو في قبور الصالحين، فهنا قد اتفقت العيتان عينة المحتسب عليهن والمحتسبين والمحتسبات على عدم وجود هذا المنكر بين النساء في العصر الحاضر.

#### ٤ — الذبح لغير الله:

ترى ٧١٪ من الطالبات (الرفض التام) لوجود منكر الذبح لغير الله، و ١٩٪ (عدم الموافقة) على وجوده، بينما وافقت بدرجة (موافقة) ٢٪ فقط على وجود هذا المنكر، واكتفت ٨٪ بالإجابة (بلا أدري). بلغت نسبة (عدم الموافقات) على وجود هذا المنكر ٩٠٪ من العينة، وكان ٦٩٪ من عينة المحتسبين والمحتسبات لا يوافقون على وجود هذا المنكر، مما يعني توافق العينتين على عدم وجوده بين النساء في العصر الحاضر.

#### ٥ — التطير (التشاؤم بشيء معين):

جاءت إجابة ٤٩٪ من الطالبات بالموافقة بدرجة (موافقة) على وجود منكر التطير، و ١٠٪ بالموافقة بدرجة (موافقة جداً)، بينما جاءت إجابة ١٢٪ (بعدم الموافقة)، و ١٩٪ (بالرفض التام) لوجوده، وفضلت ١٠٪ الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقن على وجود منكر التطير ٥٩٪ من العينة، وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجاب غالبيتها ونسبتهم ٨٣٪ بالموافقة (موافق جداً، موافق) على وجوده بين النساء في العصر الحاضر، وهنا نلاحظ اتفاق العينتين على وجوده مع اختلاف نسبة الموافقة.

## ٦ — الهزل بشيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن أو الرسول ﷺ بقصد إضحاك الناس (مثل النكت):

أبدت ٣٦٪ من الطالبات الموافقة بدرجة (موافقة) على وجود منكر الهزل بشيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن أو الرسول ﷺ بقصد إضحاك الناس (مثل النكت)، و١٦٪ وافقن على وجود ذلك المنكر بدرجة (موافقة جداً)، بينما (ترفض) وجوده تماماً ٣٢٪، وترى ٩٪ (عدم الموافقة) على وجوده، واكتفت ٧٪ بالإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقن على وجود هذا المنكر ٥٢٪ من العينة؛ والرافضات لوجوده ٤١٪ من العينة. فنلاحظ أن أكثر من نصف العينة وافقن على وجوده، وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجاب غالبيتهم ونسبتهم ٧٩٪ من العينة بالموافقة على وجوده.

## ٧ — الاستهزاء والسخرية بالصالحين والصالحات في لباسهم أو هيئتهم:

وافقت ٣٥٪ من العينة بدرجة (موافق جداً) على وجود منكر الاستهزاء بالصالحين والصالحات في لباسهم أو هيئتهم، ووافقتهن هذا الرأي بدرجة (موافقة) ٣٠٪، بينما أجابت (بعدم الموافقة) على وجوده ١٣٪، (ورفضت) وجوده تماماً ١٦٪، واكتفت ٦٪ (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقن على وجود منكر الاستهزاء والسخرية

بالصالحين والصالحات في لباسهم أو هيئتهم ٦٥٪ من العينة. وكان غالبية عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجابوا بالموافقة على وجود هذا المنكر ونسبتهم ٩٤٪ مما يدل على وجود هذا المنكر بين النساء.

#### ٨ — الذهاب إلى السحرة والمشعوذين والكهنة:

أبدت ٣٥٪ من العينة (رفضها التام) لوجود منكر الذهاب إلى السحرة والمشعوذين، وأبدت ١٥٪ (عدم الموافقة) على وجوده، بينما توافق ٢٨٪ بدرجة (موافقة) على وجود هذا المنكر، و ٥٪ توافق بدرجة (موافقة جداً) على وجوده، واكتفت ١٧٪ بالإجابة (بلا أدري). أجابت نصف العينة بعدم الموافقة على منكر الذهاب إلى السحرة والمشعوذين والكهنة وكانت إجمالي النسبة ٥٠٪ ما بين (عدم موافقة) و(أرفض تماماً) بينما خالفت عينة المحتسبين والمحتسبات هذا الرأي حيث كانت قد وافقت على وجود هذا المنكر ونسبة كبيرة إذ بلغت ٨٥٪ من العينة.

#### ٩ — تصديق المنجمين ومتابعة الأبراج:

ترى ٣٥٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على وجود منكر تصديق المنجمين ومتابعة الأبراج، و ١١٪ توافق على ذلك بدرجة (موافقة جداً)، بينما ترى ١٤٪ (عدم وجوده)، و(ترفض) ذلك تماماً ٢٣٪ من العينة، وفضلت ١٧٪ الإجابة (بلا أدري).

كانت إجابة حوالي نصف العينة بالموافقة على وجود هذا المنكر حيث كانت نسبتهن ٤٦٪، بينما وافقتهن عينة المحتسبين والمحتسبات على هذا الرأي ولكن بنسبة ٧٥٪.

#### ١٠ - تعليق التمايم:

جاءت إجابة ٣٧٪ من العينة (بالرفض التام) لوجود منكر تعليق التمايم، ووافقتهن الرأي ٢٧٪ (بعدم الموافقة) على وجوده، بينما توافق ١٦٪ على وجوده بدرجة (موافقة)، و ٢٪ بدرجة (موافقة جداً)، وفضلت ١٨٪ الإجابة (بلا أدري).

بلغت الرفضات لوجود هذا المنكر ٦٤٪ من العينة؛ بينما عينة المحتسبين كان هناك تقارب بين نسبي الموافقة والرفض حيث بلغت نسبة الراضين لوجود هذا المنكر ٤٠٪، والموافقين ٤٤٪ ورأي المحتسب عليهن (عينة الطالبات) يرجح عدم وجود هذا المنكر حيث كانت الغالبية يرفض وجوده، علماً بأن نسبة المحاييدات نسبة كبيرة بلغت ١٨٪ ممن أجبن (بلا أدري) قاربت نسبة من أجابوا (بلا أدري) من عينة المحتسبين والمحتسبات حيث بلغت ١٦٪ من العينة.

#### ١١ - الحلف بغير الله:

أبدت ٣٧٪ من العينة (رفضها التام) لوجود منكر الحلف بغير الله، وشاركتهن الرأي ٢١٪ حيث (لا يوافقن) على وجوده، بينما

أبدت ٢٥٪ موافقتهن بدرجة (موافقة) على وجوده، و ٨٪ يوافقن على وجوده بدرجة (موافقة جداً)، و ٩٪ أجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة الرفضات لوجود هذا المنكر ٥٨٪ من العينة، وهن بهذا قد خالفن عينة المحتسبين والمحتسبات الذي أجاب أكثر من نصفهم ٥٧٪ بالموافقة على وجوده.

## ١٢ — التشبه بالكفار في أعيادهم مثل (عيد الحب):

توافق ٤٠٪ من العينة بدرجة (موافقة) على وجود منكر التشبه بالكفار في أعيادهم مثل (عيد الحب)، وتشاطرن ٣٨٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما (لا توافق) على وجوده ٨٪، و(ترفض) وجوده تماماً ١٠٪ من العينة، و ٤٪ أجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقن على وجود منكر التشبه بالكفار في أعيادهم مثل (عيد الحب) ٧٨٪ من العينة، وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد وافقت أيضاً على وجوده ولكن بنسبة ٩٤٪.

وربما تفسر هذه النسبة العالية من الموافقة على وجود هذا المنكر هو انتشاره بين الطالبات في الجامعات والمدارس، وذلك بسبب الغزو الفكري والانفتاح على القنوات الفضائية ووسائل الاتصال والإعلام المختلفة التي تتحدث عن هذا النوع من الأعياد وتقيم له الاحتفالات، وحيث أن الطالبات في طور المراهقة وما بعده، وفي هذه الفترة عادة ما



يكثّر التقليد لذا جاءت الموافقة بهذه النسبة العالية، وربما أيضاً لعدم معرفة الحكم الشرعي لإقامة مثل هذه الاحتفالات.

### ١٣- مشاركة الكفار في أعيادهم بحضورها أو التهنية بها:

أجابت ٢١٪ من العينة (بالرفض التام) لوجود منكر مشاركة الكفار في أعيادهم بحضورها أو التهنية بها، وترى ١٩٪ (عدم الموافقة) على وجوده، بينما أجابت ٢٦٪ بالموافقة بدرجة (موافقة)، و ١٣٪ بدرجة (موافقة جداً) على وجوده، واكتفت أكثر من الخمس ٢١٪ بالإجابة (بلا أدري).

لقد تقاربت نسبتا الموافقات والرفضات لوجود هذا المنكر حيث بلغ إجمالي الرفضات ٤٠٪، والموافقات ٣٩٪ والبقية كانت محايدة أجابت (بلا أدري).

بينما كانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجاب ٦٦٪ منهم بالموافقة على وجود هذا المنكر. وقد يكون السبب في ذلك عدم اختلاط عينة الطالبات غالباً بالكفار حيث لا يكونون بكثرة في بلادنا إلا في أماكن محدودة، وغالباً ما يكونون في مجتمعات سكنية خاصة بهم.

### ١٤- زيارة المقابر وشد الرحال إليها:

أبدت ٦٠٪ من العينة (الرفض التام) لوجود منكر زيارة المقابر وشد الرحال إليها، و ٢٠٪ (عدم الموافقة) على وجوده، بينما أبدت ٤٪

موافقتها بدرجة (موافقة) على وجوده، واكتفت ١٦٪ بالإجابة (بلا أدري).

أجابت غالبية العينة (بعدم الموافقة) على وجود منكر زيارة المقابر وشد الرحال إليها حيث بلغت نسبتهن ٨٠٪ من العينة، وقد وافقتهن عينة المحتسبين والمحتسبات على ذلك، ولكن بنسبة ٦١٪ من العينة.

#### ١٥- الجزع عند المصائب بالنياحة، وضرب الوجوه والتذمر من قضاء الله تعالى:

جاءت موافقة ٣٨٪ من العينة بدرجة (موافقة) على وجود منكر الجزع عند المصائب بالنياحة وضرب الوجوه والتذمر من قضاء الله تعالى، وتوافقهن الرأي ١٤٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما (ترفض) وجوده تماماً ٢٢٪، و(عدم الموافقة) على وجوده بنسبة ١٤٪ واكتفت ١٢٪ (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقن على وجود منكر الجزع عند المصائب أكثر من نصف العينة حيث كانت ٥٢٪، ووافقهن على هذا الرأي عينة المحتسبين والمحتسبات ولكن بنسبة أكبر بلغت ٧٤٪ من العينة.

#### ١٦ - الإعراض عن تعلم العلم الشرعي الواجب وجوباً عينياً:

توافق ٣٣٪ من العينة بدرجة (موافقة) على وجود منكر

الإعراض عن تعلم العلم الشرعي الواجب وجوباً عينياً، وتشاطرهن الرأي ١٩٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما تخالف ذلك نسبة ١٧٪ حيث أجبن (بعدم الموافقة) على وجوده، و ١٦٪ (يرفضن) وجوده تماماً. أما ١٥٪ فقد أجبن (بلا أدري).

كانت إجابة حوالي نصف العينة بالموافقة على وجود منكر الإعراض عن تعلم العلم الشرعي الواجب وجوباً عينياً حيث بلغت النسبة ٥٢٪؛ وبذلك قد وافقت عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة ولكن بنسبة أكبر بلغت ٧٦٪.

مدى توافق أو اختلاف آراء عينة المحتسب عليهن (الطالبات)،  
وعينة المحتسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات العقدية:

لقد اتفقت أغلب آراء عينة المحتسب عليهن، وعينة المحتسبين  
والمحتسبات حول عدم وجود المنكرات العقدية التالية حيث أجاب  
أغلبهم (بعدم الموافقة) على وجودها:

- ١ — الاستغاثة ودعاء غير الله.
- ٢ — التوسل بجاه الأنبياء والصالحين.
- ٣ — الغلو في قبور الصالحين.
- ٤ — الذبح لغير الله.
- ٥ — زيارة المقابر وشد الرحال إليها.

واتفقت أغلب آراء عينة المحتسب عليهن، وعينة المحتسبين  
والمحتسبات على وجود المنكرات التالية حيث أجاب أغلبهم (بالموافقة)  
على وجودها:

- ١ — التطير (التشاؤم بشيء معين).
- ٢ — الهزل بشيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن أو الرسول ﷺ بقصد إضحاك الناس (مثل النكت).
- ٣ — الاستهزاء والسخرية بالصالحين والصالحات في لباسهم أو

هيئتهم.

٤ — تصديق المنجمين ومتابعة الأبراج.

٥ — التشبه بالكفار في أعيادهم مثل عيد الحب.

٦ — الجزع عند المصائب بالنيافة، وضرب الوجوه والتذمر من قضاء الله تعالى.

٧ — الإعراض عن تعلم العلم الشرعي الواجب وجوباً عينياً.

واختلفت آراء عينة المحتسب عليهن (الطالبات)، وعينة المحتسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات التالية:

١ — الذهاب إلى السحرة والمشعوذين والكهنة. حيث (لم توافق) نصف عينة المحتسب عليهن على وجوده ونسبة ٥٠٪، بينما (توافق) عينة المحتسبين والمحتسبات على وجوده وبأغلبية كبيرة إذ بلغت نسبة الموافقين ٨٥٪.

٢ — تعليق التمايم. حيث (رفضت) ٦٤٪ من عينة المحتسب عليهن وجود هذا المنكر، بينما عينة المحتسبين والمحتسبات كان هناك تقارب بين نسبتي الموافقة والرفض، حيث بلغ نسبة (الراضين) ٤٠٪، و(الموافقين) ٤٤٪.

٣ — الحلف بغير الله. حيث (رفضت) عينة المحتسب عليهن وجود هذا المنكر ونسبة ٥٨٪، بينما خالفهن في ذلك عينة المحتسبين

والمحتسبات الذين أجابوا (بالموافقة) على وجوده ونسبة ٥٧٪.

٤ — مشاركة الكفار في أعيادهم بحضورها أو التهئية بها: حيث تقاربت نسبي الموافقات والرافضات لوجود هذا المنكر من عينة المحتسب عليهن حيث بلغت نسبة (الرافضات) ٤٠٪، و(الموافقات) ٣٩٪، بينما عينة المحتسبين والمحتسبات خالفوا عينة المحتسب عليهن حيث أجاب ٦٦٪ (بالموافقة) على وجود هذا المنكر.

## الجدول رقم (٤٠)

## آراء الطالبات حول وجود المنكرات التعبدية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر

م	المنكرات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	عدم غسل الكفين مع الذراعين عند الوضوء	٢١	٧	٦٩	٢٣	٥٠	١٧	٦٦	٢٢	٩١	٣١	٢٩٧	١٠٠
٢	تأخير الاغتسال من الحيض أو النفاس مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات	٤٤	١٥	٨٨	٣٠	٤٠	١٣	٥٢	١٧	٧٥	٢٥	٢٩٩	١٠٠
٣	تأخير الاغتسال من الجنابة مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات	١٥	٥	٤٠	١٤	٣٣	١١	٤٨	١٦	١٥٦	٥٤	٢٩٢	١٠٠
٤	ترك الصلاة	٣٢	١١	٨٩	٣٠	٥٢	١٨	٩٢	٣١	٣٠	١٠	٢٩٥	١٠٠
٥	تأخير الصلاة عن وقتها	١٢٥	٤٢	١٠٠	٣٤	٣٨	١٣	١٩	٧	١٢	٤	٢٩٤	١٠٠
٦	عدم الخشوع والطمأنينة في الصلاة	١٣٥	٤٦	٩٢	٣١	٣٥	١٢	١٧	٦	١٦	٥	٣٠٠	١٠٠
٨	عدم إخراج زكاة المال	١٧	٦	٤٧	١٦	٤٤	١٥	٥٨	٢٠	١٢٦	٤٣	٢٩٣	١٠٠

م	المنكرات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٧	ترك الصيام	٩	٣	٣٠	١٠	٨٦	٢٩	١٢٢	٤٢	٤٧	١٦	٢٩٤	١٠٠
٩	عدم حفظ الصيام من الأشياء المحرمة كالغيبية والنميمة	١٣٣	٤٤	٩٣	٣١	٣٦	١٢	١٧	٦	٢٠	٧	٢٩٩	١٠٠
١٠	عدم قضاء الصيام الفانت	٢٢	٧	٦٢	٢١	٧٣	٢٥	٧٩	٢٧	٦١	٢٠	٣٠٠	١٠٠
١١	تأخير قضاء الصيام دون عذر إلى رمضان آخر	٣٩	١٣	١١٢	٣٧	٤٧	١٦	٥٩	٢٠	٤١	١٤	٢٩٨	١٠٠
١٢	تأخير الحج دون عذر	٦٩	٢٣	٨٩	٣٠	٤٨	١٦	٢٥	٩	٦٥	٢٢	٢٩٦	١٠٠
١٣	الطواف دون طهارة	٩	٣	٢٦	٩	٥٧	٢٠	٦٠	٢١	١٣٨	٤٧	٢٩٠	١٠٠
١٤	مزاحمة الرجال في الطواف والرمي وغيرها	٧٦	٢٦	٨٢	٢٨	٣٨	١٣	٣٧	١٢	٦٣	٢١	٢٩٦	١٠٠
١٥	المزاحمة عند تقبيل الحجر الأسود	٧١	٢٤	٨٠	٢٧	٤٤	١٥	٤٤	١٥	٥٥	١٩	٢٩٤	١٠٠
١٦	لبس النقاب والقفازين حال الإحرام	٤٦	١٦	٨٠	٢٧	٥٦	١٩	٤٣	١٥	٦٩	٢٣	٢٩٤	١٠٠



## ثانياً: المنكرات التعبدية:

يوضح الجدول رقم (٤٩) أعلاه آراء عينة المحتسب عليهن حول المنكرات التعبدية التي تم عرضها عليهن ومدى وقوع النساء في العصر الحاضر فيها وجاءت النتائج كالتالي:

### ١ — عدم غسل الكفين مع الذراعين عند الوضوء:

جاءت الإجابة (بالرفض التام) من ٢٢٪ من العينة لوجود منكر عدم غسل الكفين مع الذراعين عند الوضوء، و ١٧٪ أجبن (بعدم الموافقة) على وجوده، بينما أجابت ٢٣٪ بالموافقة بدرجة (موافقة) على وجوده، و ٧٪ يوافقن بدرجة (موافقة جداً). أما حوالي الثلث ٣١٪ فضلن الإجابة (بلا أدري) وهي نسبة لا يستهان بها التزمت الحياد.

لقد توزعت آراء العينة بنسب متقاربة ما بين الرفض، والموافقة، ولا أدري حيث بلغت نسبة الرفضات ٣٩٪، والموافقات ٣٠٪، والمحاذيات ٣١٪ ويلاحظ ارتفاع نسبة من أجبن (بلا أدري) وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجاب أكثر من الربع (بلا أدري) حيث كانت نسبتهم ٢٨٪، وكانت قد بلغت نسبة من وافقوا منهم على وجوده ٤٣٪، ومن رفضوا وجوده ٢٩٪، وقد يعود هذا التباين في الإجابات كما ذكرت سابقاً إنه بسبب كون هذا المنكر مما قد لا تيسر مشاهدته.

## ٢ — تأخير الاغتسال من الحيض أو النفاس مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات:

ترى ٣٠٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على وجود منكر تأخير الاغتسال من الحيض أو النفاس مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات، وتشاطرن هذا الرأي ١٥٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما تعارضه ١٧٪ (بالرفض التام) لوجوده، و ١٣٪ (بعدم الموافقة) على وجوده. أما الربع ٢٥٪ فأجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقن على وجود هذا المنكر ٤٥٪ من العينة، وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجاب ٦١٪ منهم بالموافقة على وجوده.

## ٣ — تأخير الاغتسال من الجنابة مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات:

أجابت ٥٤٪ من العينة (بلا أدري) وهي نسبة تزيد عن النصف عن وجود منكر تأخير الاغتسال من الجنابة مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات، وتوزعت النسبة المتبقية بين الموافقة وعدم الموافقة حيث ترى ١٤٪ الموافقة على وجوده بدرجة (موافقة)، و ٥٪ بدرجة (موافقة جداً) و ١١٪ أجبن (بعدم وجوده)، و ١٦٪ (بالرفض التام) لوجوده.

يلاحظ ارتفاع نسبة من أجبن (بلا أدري) ويمكن تفسير ذلك بتخرج

الطالبات عن الإجابة، وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد تفاوتت إجاباتهم بين الموافقة والرفض وإن كانت تميل لصالح الموافقة حيث بلغت نسبة الموافقين ٥٤٪ من العينة لكن كانت نسبة المحايدين كبيرة حيث بلغت ربع العينة إذ كان نسبتهم ٢٤٪.

#### ٤ — ترك الصلاة:

أبدت ٣١٪ من العينة (رفضها التام) لوجود منكر ترك الصلاة، و ١٨٪ رأت (عدم الموافقة) على وجوده، بينما أبدت ٣٠٪ الموافقة بدرجة (موافقة) على وجوده، و ١١٪ وافقت بدرجة (موافقة جداً)، أما ١٠٪ فقد أجابت (بلا أدري).

كانت إجابة حوالي نصف العينة (بعدم الموافقة) على وجود منكر ترك الصلاة حيث بلغت النسبة ٤٩٪، وإن كانت نسبة الموافقات أيضاً كبيرة إذ بلغت ٤١٪ من العينة، بينما عينة المحتسبين والمحتسبات كانت إجابة غالبية العينة بالموافقة على وجود منكر ترك الصلاة حيث بلغت نسبتهم ٧٢٪.

#### ٥ — تأخير الصلاة عن وقتها:

أظهرت ٤٢٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر تأخير الصلاة عن وقتها، ووافقتها في هذا الرأي نسبة ٣٤٪ بدرجة (موافقة)، بينما أظهرت ١٣٪ (عدم الموافقة) على وجوده، و ٧٪

(الرفض التام) أما ٤٪ فقد أجبن (بلا أدري).

يظهر أن غالبية العينة يرين وجود منكر تأخير الصلاة عن وقتها حيث بلغت نسبتهن ٧٦٪، وبذا نرى توافق عينة المحتسب عليهن مع عينة المحتسبين والمحتسبات، حيث بلغت نسبة من وافقوا على وجود منكر تأخير الصلاة عن وقتها ٩٥٪ من العينة بنسبة أعلى من نسبة المحتسب عليهن.

#### ٦ — عدم الخشوع والطمأنينة في الصلاة:

جاءت موافقة ٤٦٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر عدم الخشوع والطمأنينة في الصلاة، و ٣١٪ يوافقن على ذلك بدرجة (موافقة)، بينما تخالفهن الرأي ١٢٪ (بعدم الموافقة) على وجوده و ٦٪ (يرفضن) وجوده، أما ٥٪ فقد أجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقن على وجود منكر عدم الخشوع والطمأنينة في الصلاة ٧٧٪ من العينة، وهناك توافق بين رأي المحتسب عليهن ورأي المحتسبين والمحتسبات، حيث كانت نسبة من وافقوا على وجود هذا المنكر ٨٧٪ من العينة.

#### ٧ — عدم إخراج زكاة المال:

أبدت ٤٣٪ موقف الحياد من الإجابة على وجود منكر عدم إخراج زكاة المال حيث أجبن (بلا أدري)، وتوزعت النسبة المتبقية بين

الموافقة وعدمها حيث توافق على وجوده نسبة ١٦٪ بدرجة (موافقة)، و ٦٪ بدرجة (موافقة جداً) ولا توافق على وجوده ١٥٪، وترفض وجوده نسبة ٢٠٪ وربما تعود هذه الحيرة في الإجابة على وجود هذا المنكر لأن معظم الطالبات ينفق عليهن من قبل أولياء أمورهن من آباء وإخوان وأزواج، لذا جاءت الإجابة (بلا أدري) بنسبة عالية. أو ربما لا يوجد لدى أي منهن المال الخاص بها الذي تجب فيه الزكاة لذا فضلن التزام جانب الحياد، وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجاب حوالي الخمس (بلا أدري) وقد يكون ذلك للسبب السابق.

#### ٨ — ترك الصيام:

جاءت الإجابة (بالرفض التام) لوجود منكر ترك الصيام من قبل ٤٢٪ من العينة، و(بعدم الموافقة) على وجوده من قبل ٢٩٪، بينما توافق على وجوده ١٠٪ بدرجة (موافقة) و ٣٪ بدرجة (موافقة جداً)، واكتفت ١٦٪ (بلا أدري).

لقد جاءت إجابة غالبية العينة ونسبة ٧١٪ برفض وجود منكر ترك الصيام، وبهذا يكون قد توافقت العيتان على رفض وجود هذا المنكر حيث بلغت نسبة الذين لم يوافقوا على وجوده من عينة المحتسبين والمحتسبات ٥١٪، وكان حوالي خمس العينة قد وقفوا موقفاً حيادياً حيث أجاب ١٩٪ منهم (بلا أدري)، وهي نسبة قريبة لموقف الطالبات المحايدات حيث بلغت نسبة من أجبن (بلا أدري) من عينة المحتسب

عليهن ١٦٪.

#### ٩ — عدم حفظ الصيام من الأشياء المحرمة كالغيبة والنميمة:

ترى ٤٤٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر عدم حفظ الصيام من الأشياء المحرمة كالغيبة والنميمة، وتشاركهن الرأي نفسه ٣١٪ بدرجة (موافقة)، بينما ترى ١٢٪ (عدم الموافقة) على وجوده، و ٦٪ (يرفضن) وجوده تماماً. أما ٧٪ فقد فضلن الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقن على وجود منكر عدم حفظ الصيام من الأشياء المحرمة كالغيبة والنميمة ٧٥٪ من العينة، وبهذا يكون هنا توافق في الرأي مع عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة أيضاً ولكن بنسبة أكبر بلغت ٩٣٪ من العينة.

#### ١٠ — عدم قضاء الصيام الفائت:

جاءت إجابة ٢٧٪ من العينة (بالرفض التام) لوجود منكر عدم قضاء الصيام الفائت، و ٢٥٪ (عدم الموافقة) على وجوده، بينما أجابت ٢١٪ بالموافقة بدرجة (موافقة) على وجوده، و ٧٪ بدرجة (موافقة جداً)، أما الخمس ٢٠٪ فقد فضلن الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة عدم الموافقات على وجود منكر عدم قضاء الصيام الفائت أكثر من نصف العينة حيث أجابت ٥٢٪ منهن بعدم الموافقة

والرفض التام، ويبدو أن هناك توافق بين عينة المحتسب عليهن، والمحتسبين والمحتسبات حول هذا المنكر، حيث أجاب ٤٠٪ من عينة المحتسبين والمحتسبات بعدم الموافقة على وجوده، وكان حوالي الخمس منهم قد أجابوا (بلا أدري).

#### ١١ — تأخير قضاء الصيام دون عذر إلى رمضان آخر:

أبدت ٣٧٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة) على وجود منكر تأخير قضاء الصيام دون عذر إلى رمضان آخر، وتشاطرهن الرأي نفسه ١٣٪ بالموافقة بدرجة (موافقة جداً)، بينما أبدت ١٦٪ (عدم الموافقة) على وجوده، و ٢٠٪ (رفضت) وجوده تماماً، أما ١٤٪ فقد اكتفت بالإجابة (بلا أدري).

كانت إجابة نصف العينة بالموافقة على وجود منكر تأخير قضاء الصيام دون عذر إلى رمضان آخر حيث بلغت نسبة من وافقن ٥٠٪ من العينة، ونلاحظ هنا توافق رأي المحتسب عليهن مع رأي المحتسبين والمحتسبات الذين كانوا قد أجابوا بالموافقة أيضاً ولكن بنسبة أكبر بلغت ٧١٪ من العينة.

#### ١٢ — تأخير الحج دون عذر:

ترى ٣٠٪ من العينة الموافقة على وجود منكر تأخير الحج دون عذر بدرجة (موافقة)، و ٢٣٪ توافق على وجوده بدرجة (موافقة جداً)،

بينما ترى ١٦٪ (عدم الموافقة) على وجوده و ٩٪ (ترفضه تماماً). أما ٢٢٪ فقد رأت الإجابة (بلا أدري).

نلاحظ أن أكثر من نصف العينة قد أجبين بالموافقة على وجود منكر تأخير الحج دون عذر، حيث قد بلغت نسبتهن ٥٣٪ من العينة. وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجابوا بالموافقة أيضاً ولكن بنسبة كبيرة بلغت ٨٤٪ من العينة.

### ١٣ — الطواف دون طهارة:

جاءت إجابة ٤٧٪ من العينة (بلا أدري) على وجود منكر الطواف دون طهارة، وأجابت ٢٠٪ (بعدم الموافقة) على وجوده، و ٢١٪ (ترفض) وجوده تماماً، بينما ترى ٩٪ الموافقة على وجوده بدرجة (موافقة)، و ٣٪ بدرجة (موافقة جداً)، وربما تفسر النسبة الكبيرة في الإجابة (بلا أدري) لعدم معرفة بعض الطالبات بوجوب الطهارة للطواف. وقد كانت إجابة عينة المحتسبين والمحتسبات قريبة من إجابة عينة المحتسب عليهن حيث بلغت نسبة من أجابوا (بلا أدري) منهم كبيرة بلغت ٣٩٪ من أفراد العينة وتوزعت البقية بين الموافقة والرفض.

### ١٤ — مزاحمة الرجال في الطواف والرمي وغيرها:

أبدت ٢٨٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على وجود منكر مزاحمة الرجال في الطواف والرمي وغيرها، و ٢٦٪ توافق بدرجة



(موافقة جداً)، بينما أبدت ١٣٪ (عدم الموافقة) على وجوده، و ١٢٪ (ترفض) وجوده تماماً. أما ٢١٪ فقد فضلن الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على وجود منكر مزاحمة الرجال في الطواف والرمي وغيرها ٥٤٪ من العينة، وهنا نلاحظ أن هذا الرأي يوافق رأي عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة، ولكن بنسبة أكبر بلغت ٨٦٪ من العينة.

#### ١٥ — المزاحمة عند تقبيل الحجر الأسود:

جاءت موافقة ٢٧٪ من العينة بدرجة (موافقة) على وجود منكر المزاحمة عند تقبيل الحجر الأسود، ووافقتهن في هذا الرأي ٢٤٪ بدرجة (موافقة جداً)، أما (عدم الموافقة) أو (رفض وجوده) فقد تساوت فيه النسب حيث ترى ١٥٪ (عدم الموافقة)، و ١٥٪ (ترفض) وجوده تماماً. أما ١٩٪ فقد اكتفت (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على وجود منكر المزاحمة عند تقبيل الحجر الأسود ٥١٪ أي حوالي نصف العينة، وكانت غالبية عينة المحتسبين والمحتسبات قد وافقوا على وجود هذا المنكر بنسبة ٨٢٪.

#### ١٦ — لبس النقاب والقفازين حال الإحرام:

ترى ٢٧٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على وجود منكر لبس النقاب والقفازين حال الإحرام، وترى الرأي نفسه ١٦٪ بدرجة

(موافقة جداً)، بينما ترى ١٩٪ (عدم الموافقة) على وجوده، و ١٥٪ (ترفض) ذلك تماماً. أما حوالي الربع ٢٣٪ فقد التزم الحياء حيث أجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على وجود منكر لبس النقاب والقفازين حال الإحرام ٤٣٪ من العينة. وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجابوا بالموافقة ولكن بنسبة أكبر بلغت ٧٢٪ من العينة.

مدى توافق أو اختلاف آراء عينة المحتسب عليهن (الطالبات)،  
وعينة المحتسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات التعبدية.

لقد اتفقت غالبية آراء عينة المحتسب عليهن، وعينة المحتسبين  
والمحتسبات حول عدم وجود المنكرات التعبدية التالية حيث أجابوا  
(بعدم الموافقة) على وجودها:

١ — ترك الصيام.

٢ — عدم قضاء الصيام.

واتفقت آراء العينتين أيضاً على وجود المنكرات التعبدية التالية  
حيث أجابوا بالموافقة:

١ — تأخير الاغتسال من الحيض أو النفاس مما يترتب عليه فوات  
بعض الصلوات. وكانت نسبة الموافقة قليل بشكل أكبر لصالح  
المحتسبين والمحتسبات، حيث كانت نسبة المحتسب عليهن  
٤٥٪، ونسبة المحتسبين والمحتسبات ٦١٪.

٢ — تأخير الصلاة عن وقتها، وكانت نسبة الموافقة قليل بشكل  
أكبر لصالح عينة المحتسبين والمحتسبات، حيث بلغت الموافقات  
من عينة المحتسب عليهن ٧٦٪، والمحتسبين والمحتسبات ٩٥٪.

٣ — عدم الخشوع والطمأنينة في الصلاة، وكانت نسبة الموافقات  
من عينة المحتسب عليهن قد بلغت ٧٧٪، ونسبة الموافقين من

عينة المحتسبين والمحتسبات ٨٧٪ من العينة.

٤ — عدم حفظ الصيام من الأشياء المحرمة كالغيبة والنميمة حيث بلغت نسبة من يوافقن من المحتسب عليهن ٧٥٪ من العينة، بينما كانت نسبة الذين وافقوا من عينة المحتسبين والمحتسبات ٩٣٪ من العينة.

٥ — تأخير قضاء الصيام دون عذر إلى رمضان آخر: ونسبة الموافقة تميل بشكل أكبر لصالح المحتسبين والمحتسبات حيث بلغت نسبتهم ٧١٪ من العينة، بينما عينة المحتسب عليهن بلغت النسبة ٥٠٪ من العينة.

٦ — تأخير الحج دون عذر، ونلاحظ أيضاً أن نسبة الموافقة تميل لصالح المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة بنسبة ٨٤٪ من العينة، بينما عينة المحتسب عليهن بلغت نسبة الموافقة ٥٣٪ من العينة.

٧ — مزاحمة الرجال في الطواف والرمي وغيرها حيث توافقت العيتان بالإجابة بالموافقة ولكن بنسبة مختلفة بلغت عند المحتسبين والمحتسبات ٨٦٪، وعند المحتسب عليهن ٥٤٪.

٨ — المزاحمة عند تقبيل الحجر الأسود: وقد توافقت العيتان بنسبة مختلفة إذ بلغت عند المحتسبين والمحتسبات ٨٢٪، وعند المحتسب

عليهن ٥١٪ من العينة.

٩ — لبس النقاب والقفاز حال الإحرام وكانت النسبة تميل أيضاً لصالح المحتسبين والمحتسبات حيث نسبتهم ٧٢٪ من العينة، بينما المحتسب عليهن بلغت ٤٣٪ من العينة علماً بأن نسبة المحايادات من نفس العينة كانت كبيرة إذ بلغت ٢٣٪.

توافقت عينة المحتسب عليهن والمحتسبين والمحتسبات في اتخاذ موقف حيادي حول المنكرات التعبدية التالية:

١ — عدم غسل الكفين مع الذراعين عند الوضوء ويلاحظ أن نسبة كبيرة من العينتين قد أجابوا (بلا أدري) حيث بلغت المحايدات من عينة المحتسب عليهن ٣١٪، ومن عينة المحتسبين والمحتسبات ٢٨٪.

٢ — تأخير الاغتسال من الجنابة مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات وكانت نسبة كبيرة قد أجابت (بلا أدري) بلغت عند المحتسب عليهن ٥٤٪، وعند المحتسبين والمحتسبات ٢٤٪.

٣ — عدم إخراج زكاة المال حيث أجابت ٤٣٪ من عينة المحتسب عليهن (بلا أدري) حول وجود هذا المنكر، وحوالي خمس عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجابوا (بلا أدري) أيضاً حيث بلغت نسبتهم ٢٢٪.

٤ — الطواف دون طهارة: حيث يواجه توافق بين العينتين حول هذا المنكر تمثل في الموقف الحيادي الذي اتخذته نسبة كبيرة من العينتين حيث كانت لدى المحتسب عليهن بلغت ٤٧٪، وعند المحتسبين والمحتسبات ٣٩٪ من العينة.

واختلفت آراء العينتين حول منكر واحد هو:

١ — ترك الصلاة: حيث يوجد اختلاف واضح بين آراء العينتين حيث

كانت عينة المحتسبين والمحتسبات ترى الموافقة ونسبة كبيرة بلغت ٧٢٪ من العينة على وجود هذا المنكر، أما عينة المحتسب عليهن فقد تباينت الآراء بين الموافقة والرفض حيث بلغت نسبة الموافقات ٤٩٪، والرفضات ٤١٪.

**الجدول رقم (٤١)**  
**آراء الطالبات حول وجود المنكرات الأخلاقية التي قد تقع**  
**فيها النساء في العصر الحاضر**

م	المنكرات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	لبس الملابس الفاضحة أمام النساء	١٥٨	٥٣	١٠٢	٣٤	٢٥	٨	١١	٤	٤	١	٣٠٠	١٠٠
٢	لبس الملابس الفاضحة أمام المحارم	٩٦	٣٢	٩٩	٣٣	٤٧	١٥	٢٨	١٠	٢٨	١٠	٢٩٨	١٠٠
٣	كشف الوجه أمام الرجال الأجانب	٥٣	١٨	١١٢	٣٧	٥٠	١٧	٥٦	١٩	٢٧	٩	٢٩٨	١٠٠
٤	التساهل بغطاء الوجه بلبس النقاب الواسع	١٥٦	٥٢	٩٠	٣٠	٢٧	٩	١٧	٦	٩	٣	٢٩٩	١٠٠
٥	التساهل بغطاء الوجه بوضع اللثام (وضع جزء من غطاء الوجه على الفم والأنف فقط)	١٣٨	٤٦	٩٢	٣١	٢٥	٨	٣٨	١٣	٧	٢	٣٠٠	١٠٠
٦	لبس العباءة والطرحة التي فيها زينة	١٦٨	٥٦	٨٩	٣٠	٢١	٧	١٨	٦	٤	١	٣٠٠	١٠٠
٧	نمص الحواجب	١٥٣	٥١	٨١	٢٧	٢٢	٧	٤١	١٤	٣	١	٣٠٠	١٠٠
٨	تفليج الأسنان	١٩	٦	٤٥	١٥	٦٦	٢٢	٧٣	٢٥	٩٤	٣٢	٢٩٧	١٠٠



م	المنكرات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٩	وشر الأسنان	١٥	٥	٣١	١١	٤٤	١٥	٥٥	١٩	١٤٢	٥٠	٣٠٠	١٠٠
١٠	وصل الشعر بغيره	٣٧	١٣	٧٨	٢٦	٤٢	١٤	٦١	٢١	٧٧	٢٦	٢٩٥	١٠٠
١٣	التصوير	١٧٨	٥٩	١٠٦	٣٦	١٠	٣	٣	١	٢	١	٢٩٩	١٠٠
١٤	التعطر أثناء الخروج من المنزل	١١٤	٣٨	١١٣	٣٨	٣٧	١٢	٢٤	٨	١٢	٤	٣٠٠	١٠٠
١٥	العلاج عند الأطباء الرجال لغير حاجة	٩١	٣٠	٨٨	٢٩	٤٣	١٥	٣٥	١٢	٤٢	١٤	٢٩٩	١٠٠
١٦	الخروج إلى العمل في الأماكن المختلطة	٤٣	١٥	٩٠	٣٠	٥٤	١٨	٤٣	١٥	٦٧	٢٢	٢٩٧	١٠٠
١٧	الغيبة	١٦٥	٥٥	٧٥	٢٥	٣٢	١١	٢٤	٨	٣	١	٢٩٩	١٠٠
١٨	النميمة	١٥١	٥٠	٧٤	٢٥	٣٩	١٣	٣٠	١٠	٥	٢	٢٩٩	١٠٠
١٩	الكذب	١٥٤	٥١	٧٧	٢٦	٣٤	١٢	٢٨	٩	٧	٢	٣٠٠	١٠٠
٢٠	التشبه بالكافرات في اللباس والهيئة	١٥٨	٥٣	٨١	٢٧	٣٣	١١	١٧	٦	٩	٣	٢٩٨	١٠٠
٢١	التشبه بالكافرات في عادات الزفاف	١٤٠	٤٨	٨٢	٢٨	٣١	١١	١٦	٥	٢٦	٨	٢٩٥	١٠٠

م	المنكرات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٢	التشبه بالرجال في الهيئة (قصات الشعر والمشية)	١٤٦	٤٩	٩٤	٣١	٢٥	٨	٢٩	١٠	٦	٢	٣٠٠	١٠٠
٢٣	الاختلاط بغير المحارم من الأقارب	٤٢	١٤	١٠٩	٣٧	٦٢	٢١	٣٤	١١	٥٢	١٧	٣٠٠	١٠٠
٢٤	الاختلاط بغير المحارم من الخدم والسائقين	٥١	١٧	١١٣	٣٨	٥٣	١٨	٣٨	١٣	٤٣	١٤	٢٩٨	١٠٠
٢٥	الاختلاط بالرجال الأجانب	٢٦	٩	٩٢	٣١	٦٨	٢٢	٥٦	١٩	٥٦	١٩	٢٩٨	١٠٠
٢٦	السفر بدون محرم	٥٩	٢٠	٩٤	٣١	٦٠	٢٠	٤٤	١٥	٤٢	١٤	٢٩٩	١٠٠
٢٧	السفر إلى بلاد الكفار لغير حاجة	٩٢	٣١	١١٤	٣٨	٢٠	٧	٣١	١٠	٤١	١٤	٢٩٨	١٠٠
٢٨	النظر إلى الرجال الأجانب بشهوة	٦٨	٢٣	٦٥	٢٢	٣١	١٠	٦٠	٢٠	٧٥	٢٥	٢٩٩	١٠٠
٢٩	الركوب مع سائق غير محرم والخلوة معه	١٠٢	٣٤	١٢٥	٤١	٢٦	٩	٢٦	٩	٢١	٧	٣٠٠	١٠٠
٣٠	الخضوع ولين القول مع الرجال الأجانب	٩٢	٣١	١١٠	٣٦	٣٠	١٠	٤٤	١٥	٢٣	٨	٢٩٩	١٠٠
٣١	عدم طاعة الزوج (النشوز)	٤٠	١٣	٩١	٣١	٣٦	١٢	٣٤	١٢	٩٥	٣٢	٢٩٦	١٠٠
٣٢	إسناد تربية الأولاد للخادمات الأجانب	١٠٤	٣٥	١١٥	٣٩	٢٧	٩	٣٠	١٠	٢٢	٧	٢٩٨	١٠٠

م	المنكرات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٣٣	الإعجاب بين الفتيات	١٦١	٥٤	٧٩	٢٧	١٨	٦	٣٣	١١	٧	٢	٢٩٨	١٠٠
٣٤	متابعة الأفلام والمسلسلات والمجلات الهابطة	١٧٣	٥٨	٨٣	٢٨	٢٥	٨	١٢	٤	٧	٢	٣٠٠	١٠٠
٣٥	متابعة القنوات الفضائية	١٨٢	٦١	٨٦	٢٩	١٩	٦	٨	٣	٢	١	٢٩٧	١٠٠
٣٦	سماع الغناء	١٨٢	٦٠	٨٠	٢٧	٢٠	٧	١٨	٦	-	-	٣٠٠	١٠٠
٣٧	المعاكسات الهاتفية	١٠١	٣٤	٩٠	٣٠	٢٨	٩	٥٤	١٨	٢٧	٩	٣٠٠	١٠٠
٣٨	علاقة الفتاة بشباب قبل الزواج	٨١	٢٧	٧٦	٢٦	٣١	١٠	٥٦	١٩	٥٤	١٨	٢٩٨	١٠٠
٣٩	منكرات مقاهي الإنترنت (غرف الدردشة)	١٠٠	٣٤	٩١	٣١	٢٢	٧	٢٩	١٠	٥٦	١٩	٢٩٨	١٠٠

### ثالثاً: المنكرات الأخلاقية:

يوضح الجدول رقم (٤١) أعلاه آراء عينة المحتسب عليهن حول المنكرات الأخلاقية التي تم عرضها عليهن، ومدى وقوع النساء في العصر الحاضر فيها وقد جاءت النتائج كالتالي:

#### ١ — لبس الملابس الفاضحة أمام النساء:

أبدت ٥٣٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر لبس الملابس الفاضحة أمام النساء، وشاطرهن الرأي نفسه ٣٤٪ بالموافقة بدرجة (موافقة)، بينما أبدت ٨٪ (عدم الموافقة) على وجوده و ٤٪ (رفضن) وجوده تماماً. أما ١٪ فقد أجبن (بلا أدري).

نلاحظ أن غالبية العينة يوافقن على وجود منكر لبس الملابس الفاضحة أمام النساء حيث بلغت نسبتهن ٨٧٪ من العينة. وهن بهذا قد وافقهن عينة المحتسبين والمحتسبات في هذا الرأي حيث بلغت نسبة الذين وافقوا على وجوده ٩٤٪ من العينة.

#### ٢ — لبس الملابس الفاضحة أمام المحارم:

جاءت موافقة ٣٢٪ بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر لبس الملابس الفاضحة أمام المحارم، وترى الرأي نفسه ٣٣٪ بدرجة (موافقة)، بينما تعارض ١٥٪ ذلك حيث (لا يوافقن) على وجوده، و ١٠٪ (يرفضن) وجوده. أما ١٠٪ فقد أجابت (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على وجود منكر الملابس الفاضحة أمام المحارم ٦٥٪ من العينة، وقد وافق بهذا الرأي عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة أيضاً ولكن بنسبة ٩٠٪.

### ٣ — كشف الوجه أمام الرجال الأجانب:

ترى ٣٧٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على وجود منكر كشف الوجه أمام الرجال الأجانب، و ١٨٪ توافق على هذا الرأي بدرجة (موافقة جداً)، بينما ترى ١٧٪ (عدم الموافقة) على وجوه و ١٩٪ (يرفضن) وجوده تماماً. أما ٩٪ فقد أجبن (بلا أدري). أكثر من نصف العينة يوافقن على وجود منكر كشف الوجه أمام الرجال الأجانب. أيضاً نلاحظ توافق رأي المحتسب عليهن، مع رأي المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة ولكن بنسبة أكبر بلغت ٨٥٪ من العينة.

### ٤ — التساهل بغطاء الوجه بلبس النقاب الواسع:

توافق ٥٢٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر التساهل بغطاء الوجه بلبس النقاب الواسع، وترى الرأي نفسه ٣٠٪ بدرجة (موافقة)، أما ٩٪ فإنهن (لا يوافقن) على وجوده و ٦٪ (يرفضنه) تماماً، وبقيت ٣٪ على الحياد حيث أجبن (بلا أدري).

نلاحظ أن غالبية العينة قد أجبن بالموافقة على وجود منكر

التساهل بغطاء الوجه بلبس النقاب الواسع حيث بلغت نسبتهن ٨٢٪ من العينة. وقد توافقت بذا آراء عينة المحتسبين والمحتسبات مع رأي عينة المحتسب عليهن حيث بلغت نسبة من وافقوا من عينة المحتسبين والمحتسبات على وجود هذا المنكر ٩٤٪ من العينة.

#### ٥ — التساهل بغطاء الوجه بوضع اللثام (وضع جزء من غطاء الوجه على الفم والأنف فقط):

جاءت آراء ٤٦٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر التساهل بغطاء الوجه بوضع اللثام، وأجابت ٣١٪ بالموافقة بدرجة (موافقة)، بينما أجابت ٨٪ (بعدم الموافقة) على وجوده، و ١٣٪ (يرفضن) وجوده تماماً. أما ٢٪ فقد أجبن (بلا أدري).

لقد بلغت نسبة الموافقات على وجود منكر التساهل بغطاء الوجه بوضع اللثام ٧٧٪ من العينة. ونلاحظ أيضاً توافق رأي المحتسبين والمحتسبات مع المحتسب عليهن حيث بلغت نسبة من وافقوا على وجود هذا المنكر ٩٤٪ من العينة.

#### ٦ — لبس العباءة والطرحة التي فيها زينة:

أبدت ٥٦٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر لبس العباءة والطرحة التي فيها زينة، وجاء التأييد لهذا الرأي من قبل ٣٠٪ بالموافقة بدرجة (موافقة)، بينما أبدت ٧٪ (عدم الموافقة)

على وجوده، و٦٪ رفضت (وجوده تماماً). أما ١٪ فقد أجبن (بلا أدري).

كان رأي غالبية العينة بالموافقة على وجود منكر لبس العباءة والطرحه التي فيها زينة، حيث بلغت نسبتهن ٨٦٪ من العينة، وقد كان رأي عينة المحتسبين والمحتسبات موافقاً لرأي عينة المحتسب عليهن (الطالبات) حيث جاءت الموافقة من قبل ٩٥٪ من العينة.

#### ٧ - نمص الحواجب:

جاءت إجابة ٥١٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر نمص الحواجب، وأيدقن في ذلك ٢٧٪ بالموافقة بدرجة (موافقة)، بينما رأت ٧٪ (عدم الموافقة) على وجوده و١٤٪ (رفضه تماماً)، أما ١٪ فقد كانت أجابتهن (بلا أدري).

لقد كانت نسبة الموافقات على وجود منكر نمص الحواجب كبيرة إذا بلغت ٧٨٪ من العينة، وقد توافقت آراء المحتسبين والمحتسبات، مع آراء عينة المحتسب عليهن حيث أجابوا بالموافقة أيضاً ونسبة ٩٥٪.

#### ٨ - تفليج الأسنان:

أجابت حوالي الثلث ٣٢٪ (بلا أدري) على وجود منكر تفليج الأسنان، وتوزعت النسبة المتبقية بين الموافقة والرفض، حيث ترى ١٥٪ الموافقة على وجوده بدرجة (موافقة)، و٦٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما

٢٢٪ أجابت (بعدم الموافقة) على وجوده، و ٢٥٪ (رفضت) وجوده تماماً.

بلغت نسبة غير الموافقات على وجود منكر تفليح الأسنان ٤٧٪ من العينة، بينما من أجبن (بلا أدري) كن يمثلن ثلث العينة حيث بلغت نسبتهن ٣٢٪، ومن التوافق العجيب أن قرابة ثلث عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجابوا (بلا أدري) ونسبة ٣٢٪ أيضاً.

#### ٩ - وشر الأسنان:

جاءت إجابة ٥٠٪ من العينة (بلا أدري) على وجود منكر وشر الأسنان، وأجابت ١٩٪ (برفض) وجوده تماماً، و ١٥٪ (بعدم الموافقة) على وجوده، أما ١١٪ فتوافق بدرجة (موافقة) على وجود هذا المنكر بين الفتيات، و ٥٪ بدرجة (موافقة جداً).

نلاحظ أن نصف العينة كانت إجابتهن (بلا أدري)، وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجاب بنسبة ٣٦٪ منهم (بلا أدري) أيضاً، وكنا قد ذكرنا ملاحظة ارتفاع نسبة من أجابوا (بلا أدري) حول وجود هذين المنكرين المتعلقين بالأسنان عند عينة المحتسبين والمحتسبات، ونلاحظ تكرار ذلك عند عينة المحتسب عليهن فهنا قد اتفقت العيتتان على الإجابة (بلا أدري)، وقد يعود السبب في ذلك كما ذكرت إلى قلة من قمن به في هذا العصر نظراً لاختلاف مقاييس الجمال بين الأزمنة.



## ١٠ - وصل الشعر بغيره:

أبدت ٢٦٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على وجود منكر وصل الشعر بغيره، و ١٣٪ يوافقن على ذلك بدرجة (موافقة جداً)، بينما أبدت ١٤٪ (عدم الموافقة) على وجوده و ٢١٪ (رفض) وجوده تماماً، أما أكثر من الربع ٢٦٪ فقد فضلن الإجابة (بلا أدري).

وهنا نلاحظ تفاوت في الإجابة حيث كانت نسبة الموافقات على وجود منكر وصل الشعر ٣٩٪ من العينة، والرافضات ٣٥٪، وحوالي الربع ٢٦٪ كن محايدات، وقد يكون سبب ذلك كون وصل الشعر في هذا العصر ليس منتشرًا، حيث ينتشر قص الشعر وبشكل كبير، فليست النساء بحاجة إلى وصلن شعورهن بغيرها والمرغوب قصه، بينما عينة المحتسبين والمحتسبات أجابوا وبأغلبية بالموافقة على وجود منكر وصل الشعر حيث بلغت نسبة الموافقين ٦٤٪ من العينة.

## ١١ - التصوير:

ترى ٥٩٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر التصوير، و ٣٦٪ توافق على ذلك بدرجة (موافقة)، بينما ترى ٣٪ (عدم الموافقة)، و ١٪ (رفض) وجود هذا المنكر، واكتفت ١٪ (بلا أدري).

أجابت غالبية العينة بالموافقة على وجود منكر التصوير وبنسبة

٩٥٪، وهي نسبة قريبة ممن أيدوا وجود هذا المنكر من عينة المحتسبين والمحتسبات حيث أجاب بالموافقة ٩٦٪ منهم.

## ١٢ — التعطر أثناء الخروج من المنزل:

أبدت ٣٨٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر التعطر أثناء الخروج من المنزل، وتؤيدهن في هذا الرأي ٣٨٪ بدرجة (موافقة)، بينما أبدت ١٢٪ (عدم الموافقة) على وجوده، و ٨٪ (رفضت) وجوده تماماً، أما ٤٪ فقد أجابت (بلا أدري).

بلغت نسبة من وافقن على وجود منكر التعطر أثناء الخروج من المنزل ٧٦٪ من العينة، وقد وافقهن على ذلك عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة أيضاً ولكن بنسبة أكبر بلغت ٩٣٪ من العينة.

## ١٣ — العلاج عند الأطباء الرجال لغير حاجة:

جاءت موافقة ٣٠٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر العلاج عن الأطباء الرجال لغير حاجة، ووافقهن في هذا الرأي ٢٩٪ بدرجة (موافقة)، بينما عارضت ذلك ١٥٪ (بعدم الموافقة) على وجوده و ١٢٪ (رفضت) وجوده تماماً. أما ١٤٪ فقد فضلن الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على وجود هذا المنكر ٥٩٪ من العينة،

وتوافقهن على ذلك عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة ولكن بنسبة ٩٠٪.

#### ١٤ - الخروج إلى العمل في الأماكن المختلطة:

أظهرت ٣٠٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة) على وجود منكر الخروج إلى العمل في الأماكن المختلطة، ووافقتهن في هذا الرأي ١٥٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما جاءت المخالفة من ١٨٪ (بعدم الموافقة) على وجوده و ١٥٪ (برفضه تماماً) أما ٢٢٪ فقد أجبن (بلا أدري).

لقد كانت الإجابة متفاوتة بين الموافقة، والرفض، ولا أدري حيث بلغت نسبة الموافقات ٤٥٪، والرفضات ٣٣٪، ومن يقين محايدات ٢٢٪ وإن كانت نسبة الموافقات أكبر، وقد يعود هذا التفاوت لقلة الأماكن التي يوجد بها اختلاط في المملكة العربية السعودية التي تمنع الاختلاط في العمل بين الرجال والنساء، عدا أماكن محدودة كالمستشفيات، والمستوصفات الأهلية. وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجابوا بالموافقة على وجود هذا المنكر بنسبة ٦٥٪ من العينة.

#### ١٥ - الغيبة:

أبدت ٥٥٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة جداً) على وجود

منكر الغيبة، وتوافقها في الرأي نفسه بدرجة (موافقة) ٢٥٪، بينما أجابت ١١٪ (بعدم الموافقة)، و ٨٪ (بالرفض التام) لوجوده، واكتفت ١٪ (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على وجود هذا المنكر ٨٠٪ من العينة، وقد توافقن في هذا الرأي مع عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة بنسبة ٩٥٪.

#### ١٦ - النيمة:

أبدت ٥٠٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر النيمة، ووافقهن في هذا الرأي ٢٥٪ بدرجة (موافقة)، بينما أبدت ١٣٪ (عدم الموافقة) على وجوده و ١٠٪ (رفض) وجوده تماماً. أما ٢٪ ففضلن الإجابة (بلا أدري).

٧٥٪ كانت نسبة من وافقن على وجود منكر النيمة، وبهذا تكون قد توافقت آراء عينة المحتسب عليهن مع آراء عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة ولكن بنسبة ٩٥٪.

#### ١٧ - الكذب:

أجابت بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر الكذب ٥١٪ من العينة، وشاركتهن الرأي نفسه ٢٦٪ بدرجة (موافقة)، بينما أجابت ١٢٪ (بعدم الموافقة) على وجوده و ٩٪ (رفضت) وجوده تماماً.

أما ٢٪ فقد أجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة من وافقن على وجود منكر الكذب ٧٧٪ من العينة، وقد أجابت عينة المحتسبين والمحتسبات بالموافقة أيضاً على وجوده، ولكن بنسبة أكبر بلغت ٩٥٪ من العينة.

#### ١٨ — التشبه بالكافرات في اللباس والهيئة:

ترى ٥٣٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر التشبه بالكافرات في اللباس والهيئة، وتشاطرهن الرأي نفسه ٢٧٪ بدرجة (موافقة)، بينما ترى ١١٪ (عدم الموافقة) على ذلك، و ٦٪ (يرفضنه تماماً)، أما ٣٪ ففضلن الإجابة (بلا أدري).

٨٠٪ من العينة أجبن بالموافقة على وجود منكر التشبه بالكافرات في اللباس والهيئة، وقد وافقهن بذلك عينة المحتسبين والمحتسبات ونسبة ٩٤٪.

#### ١٩ — التشبه بالكافرات في عادات الزفاف:

جاءت إجابة ٤٨٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر التشبه بالكافرات في عادات الزفاف، وتشاركهن الرأي نفسه ٢٨٪ بدرجة (موافقة)، بينما أجابت ١١٪ (بعدم الموافقة) على وجوده، و ٥٪ (بالرفض التام) لوجوده. أما ٨٪ فقد أجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة من يوافقن على وجود منكر التشبه بالكافرات في

عادات الزفاف ٧٦٪ من العينة. وقد وافقهن بذلك عينة المحتسبين والمحسبات بنسبة ٩٣٪.

## ٢٠ — التشبه بالرجال في الهيئة (قصات الشعر والمشية):

أبدت ٤٩٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر التشبه بالرجال في الهيئة (قصات الشعر والمشية) وأيدتهن في ذلك ٣١٪ بدرجة (موافقة)، بينما أبدت ٨٪ (عدم الموافقة) على وجوده و ١٠٪ (رفضت) وجوده تماماً. أما ٢٪ فأجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة من وافقن على وجود منكر التشبه بالرجال في الهيئة ٨٠٪ من العينة، وقد توافقن في هذا الرأي مع عينة المحتسبين والمحسبات الذين أجابوا أيضاً بالموافقة ولكن بنسبة ٩٤٪.

## ٢١ — الاختلاط بغير المحارم من الأقارب:

أجابت ٣٧٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة) على وجود منكر الاختلاط بغير المحارم من الأقارب، وأيدتهن في هذا الرأي ١٤٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما أجابت ٢١٪ (بعدم الموافقة) على وجوده و ١١٪ (بالرفض التام)، أما ١٧٪ فقد أجبن (بلا أدري).

أجابت حوالي نصف العينة بالموافقة على وجود منكر الاختلاط بغير المحارم من الأقارب حيث بلغت النسبة ٥١٪، وقد وافقهن في هذا الرأي عينة المحتسبين والمحسبات الذين أجابوا بالموافقة بنسبة ٧٤٪.

## ٢٢ — الاختلاط بغير المحارم من الخدم والسائقين:

جاءت إجابة ٣٨٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة) على وجود منكر الاختلاط بغير المحارم من الخدم والسائقين، ووافقتهن الرأي ١٧٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما جاءت إجابة ١٨٪ (بعدم الموافقة)، و ١٣٪ (بالرفض التام) لوجود هذا المنكر. أما ١٤٪ فقد أجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة من وافقن على وجود هذا المنكر ٥٥٪ من العينة، وقد وافقهن على هذا الرأي عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة أيضاً ولكن بنسبة أكبر بلغت ٨٠٪ من أفراد العينة.

## ٢٣ — الاختلاط بالرجال الأجانب:

ترى ٢٢٪ من العينة (عدم الموافقة) على وجود منكر الاختلاط بالرجال الأجانب، وتؤيدهن في هذا الرأي ١٩٪ من العينة حيث يرين (الرفض التام) لوجوده، بينما توافق على وجوده ٣١٪ بدرجة (موافقة)، و ٩٪ بدرجة (موافقة جداً). أما ١٩٪ فقد أجبن (بلا أدري).

توزعت إجابات العينة بين الموافقة والرفض حيث أجابت ٤١٪ بعدم الموافقة، و ٤٠٪ بالموافقة، والخمس أجبن (بلا أدري). بينما عينة المحتسبين والمحتسبات رجحت الموافقة حيث كانت إجابة ٦٧٪ منهم بالموافقة على وجود هذا المنكر.

## ٢٤ — السفر بدون محرم:

أبدت ٣١٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة) على وجود منكر السفر بدون محرم، ووافقتن في هذا الرأي ٢٠٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما أبدت ٢٠٪ (عدم الموافقة) على وجوده، و ١٥٪ (الرفض التام) لوجوده. وأجابت ١٤٪ (بلا أدري).

أجابت حوالي نصف العينة بالموافقة على وجود منكر السفر بدون محرم حيث بلغت نسبتهن ٥١٪ من العينة، وبهذا يكن قد وافقن عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة ولكن بنسبة أكبر بلغت ٨٤٪ من العينة.

## ٢٥ — السفر إلى بلاد الكفار لغير حاجة:

توافق ٣٨٪ من العينة بدرجة (موافقة) على وجود منكر السفر إلى بلاد الكفار لغير حاجة، و ٣١٪ يوافقن بدرجة (موافقة جداً)، بينما (لا توافق) على وجوده ٧٪ و(ترفض) وجوده تماماً ١٠٪ من العينة. أما ١٤٪ فقد أجبن (بلا أدري).

٦٩٪ هي نسبة من وافقن على وجود منكر السفر إلى بلاد الكفار لغير حاجة، وبهذا قد توافقت آرائهن مع عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة أيضاً ولكن بنسبة ٨٩٪ من العينة.



## ٢٦ — النظر إلى الرجال الأجانب بشهوة:

أظهرت ٢٣٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر النظر إلى الرجال الأجانب بشهوة، و ٢٢٪ يوافقن على ذلك بدرجة (موافقة)، بينما أظهرت ١٠٪ (عدم الموافقة) على وجوده، و ٢٠٪ (الرفض التام). أما ٢٥٪ فقد اكتفت (بلا أدري).

٤٥٪ من العينة كانت إجابتهن بالموافقة على وجود منكر النظر إلى الرجال الأجانب بشهوة، وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجاب أكثر من نصف العينة بالموافقة على وجود هذا المنكر وبنسبة ٥٥٪ من العينة، ولكن يلاحظ أن ربع عينة المحتسب عليهن، وكذلك ربع عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجابوا (بلا أدري) حيث كانت نسبة من أجاب بذلك ٢٥٪ من كل عينة، وقد يكون السبب في ارتفاع نسبة من أجابوا (بلا أدري) هو كون هذا المنكر مما لا يمكن ملاحظته.

## ٢٧ — الركوب مع سائق غير محرم والخلوة معه:

جاءت إجابة ٤١٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة) على وجود منكر الركوب مع سائق غير محرم والخلوة معه، وتؤيدهن في ذلك ٣٤٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما تخالف هذا الرأي ٩٪ إذ يرين (عدم الموافقة)، و ٩٪ (يرفضن) وجوده تماماً. أما ٧٪ فقد أجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة من وافقن على وجود منكر الركوب مع سائق غير محرم والخلوة معه ٧٥٪ من العينة. وقد اتفقن في هذا الرأي مع عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة على وجوده وبنسبة عالية بلغت ٩٦٪ من العينة.

## ٢٨ — الخضوع ولين القول مع الرجال الأجانب:

ترى ٣١٪ من العينة الموافقة على وجود منكر الخضوع ولين القول مع الرجال الأجانب بدرجة (موافقة جداً)، وتوافقهن على ذلك بدرجة (موافقة) ٣٦٪، بينما تخالف ذلك ١٠٪ حيث ترى (عدم الموافقة) على وجوده، و ١٥٪ (ترفض) وجوده تماماً، أما ٨٪ فقد أجبن (بلا أدري).

٦٧٪ هو نسبة الموافقات على وجود منكر الخضوع ولين القول مع الرجال الأجانب، وقد اتفق المحتسبون والمحتسبات معهن في هذا الرأي إذ بلغت نسبة من وافقوا على وجود هذا المنكر ٩٠٪ من العينة.

## ٢٩ — عدم طاعة الزوج (النشوز):

جاءت إجابة ٣٢٪ من العينة (بلا أدري) على وجود منكر عدم طاعة الزوج (النشوز)، بينما جاءت الموافقة على وجوده بدرجة (موافقة جداً) من قبل ١٣٪، والموافقة بدرجة (موافقة) من قبل ٣١٪. أما ١٢٪ فقد أجبن (بعدم الموافقة) و ١٢٪ (بالرفض التام) لوجوده. وربما يفسر

إحجام ثلث العينة عن الاستجابة الإيجابية بالموافقة أو عدمها بأن معظم الطالبات غير متزوجات وخبرتهن الشخصية قليلة فيما يتعلق بأمور الحياة الزوجية، بينما خالفت عينة المحتسبين والمحتسبات عينة المحتسب عليهن بذلك حيث أجاب ٧٧٪ بالموافقة على وجود هذا المنكر، وإن كان ٤٤٪ من عينة المحتسب عليهن قد أجبن بالموافقة على ذلك.

### ٣٠ — إسناد تربية الأولاد للخادومات الأجنبية:

أبدت ٣٩٪ من العينة موافقتها على وجود منكر إسناد تربية الأولاد للخادومات الأجنبية بدرجة (موافقة)، وتوافقهن في هذا الرأي بدرجة (موافقة جداً) ٣٥٪، بينما ترى ٩٪ (عدم الموافقة) على وجوده، أما ١٠٪ فترفضه تماماً، و٧٪ أحجمن عن الإجابة واكتفين (بلا أدري).

٧٤٪ من العينة أجبن بالموافقة على وجود منكر إسناد تربية الأولاد إلى الخادومات الأجنبية. وقد توافقت بذلك آرائهن مع آراء عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة ولكن بنسبة أكبر بلغت ٩٣٪ من العينة.

### ٣١ — الإعجاب بين الفتيات:

ترى ٥٤٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر الإعجاب بين الفتيات، وتؤيدهن في ذلك بدرجة (موافقة) ٢٧٪، بينما ترى ٦٪ الإجابة (بعدم الموافقة)، و(ترفض) وجوده تماماً ١١٪.

أما ٢٪ فقد أجبن (بلا أدري).

كانت إجابة غالبية العينة بالموافقة على وجود منكر الإعجاب بين الفتيات إذ بلغت نسبة الموافقات ٨١٪ من العينة، وقد وافقهن على ذلك عينة المحتسبين والمحتسبات الذين وافقوا وبغالبية على وجوده إذ بلغت نسبتهم ٩٥٪.

### ٣٢ — متابعة الأفلام والمسلسلات والمجلات الهابطة:

أظهرت ٥٨٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر متابعة الأفلام والمسلسلات والمجلات الهابطة، وأيدتهن في هذا الرأي ٢٨٪ بدرجة (موافقة)، بينما أظهرت ٨٪ (عدم الموافقة) على وجوده و ٤٪ (الرفض التام) لوجوده و ٢٪ أجبن (بلا أدري).

٨٦٪ من العينة أجبن بالموافقة على وجود منكر متابعة الأفلام والمسلسلات والمجلات الهابطة. وقد توافقت آرائهن مع آراء عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة على وجود هذا المنكر وبنسبة ٩٣٪ من العينة.

### ٣٣ — متابعة القنوات الفضائية الهابطة:

أجابت ٦١٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر متابعة القنوات الفضائية، وأيدتهن في هذا الرأي ٢٩٪ بدرجة (موافقة)، بينما أجابت ٦٪ (بعدم الموافقة) على وجوده،

و(رفضت) وجوده ٣٪، أما ١٪ فقد أجبن (بلا أدري).

٩٠٪ من العينة كانت إجابتهن بالموافقة على وجود هذا المنكر، وكان هذا هو رأي عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا وبأغلبية كبيرة بالموافقة على وجود هذا المنكر، حيث بلغت نسبتهم ٩٦٪ من العينة.

#### ٣٤ — سماع الغناء:

أبدت ٦٠٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر سماع الغناء، وأيدتهن في وجود ذلك بدرجة (موافقة) ٢٧٪، بينما خالفت هذا الرأي ٧٪ (بعدم الموافقة) و ٦٪ (بالرفض التام) لوجوده. بلغت نسبة من وافقن على وجود منكر سماع الغناء ٨٧٪ من العينة، وقد وافقهن على هذا الرأي عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة ونسبة أكبر بلغت ٩٧٪ من العينة.

#### ٣٥ — الماكسات الهاتفية:

أبدت ٣٤٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر الماكسات الهاتفية، وشاركتهن في هذا الرأي ٣٠٪ بالموافقة على وجوده بدرجة (موافقة)، بينما أبدت ١٨٪ (الرفض التام) لوجوده، و ٩٪ (عدم الموافقة) على وجوده، أما ٩٪ فقد أجبن (بلا أدري).

٦٤٪ من العينة وافقن على وجود منكر المعاكسات الهاتفية، ووافقهن على هذا الرأي عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة أيضاً ونسبة ٨٩٪.

### ٣٦ — علاقة الفتاة بشاب قبل الزواج:

جاءت إجابة ٢٧٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكر علاقة الفتاة بشاب قبل الزواج، وأيدتهن في هذا الرأي ٢٦٪ بالموافقة بدرجة (موافقة)، بينما جاءت إجابة ١٠٪ (بعدم الموافقة) على وجوده و ١٩٪ (بالرفض التام) لوجوده. أما ١٨٪ فقد اكتفين بالإجابة (بلا أدري).

أكثر من نصف العينة أجبن بالموافقة على وجود منكر علاقة الفتاة بشاب قبل الزواج، حيث بلغت نسبتهن ٥٣٪ من العينة، وقد توافقت آرائهن أيضاً مع آراء عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة ولكن بنسبة أكبر بلغت ٧٩٪ من العينة.

### ٣٧ — منكرات الإنترنت — غرف الدردشة —:

ترى ٣٤٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على وجود منكرات الإنترنت (غرف الدردشة)، وتشاطرهن الرأي نفسه بدرجة (موافقة) ٣١٪ من العينة، بينما (ترفض) وجوده تماماً ١٠٪، و(عدم الموافقة) على وجوده ٧٪. أما ١٩٪ فقد أجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة من وافقن على وجود منكرات الإنترنت (غرف الدردشة) ٦٥٪ من العينة، وقد اتفقت آرائهن مع آراء عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة ونسبة ٨٠٪ من العينة.

مدى توافق أو اختلاف آراء عينة المحتسب عليهن  
(الطالبات)، وعينة المحتسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات  
الأخلاقية:

لقد اتفقت غالبية آراء عينة المحتسب عليهن، وعينة المحتسبين  
والمحتسبات حول وجود المنكرات الأخلاقية التالية حيث أجابوا  
(بالموافقة) على وجودها:

- ١ — لبس الملابس الفاضحة أمام النساء.
- ٢ — لبس الملابس الفاضحة أمام المحارم.
- ٣ — كشف الوجه أمام الرجال الأجانب.
- ٤ — التساهل بغطاء الوجه بلبس النقاب الواسع.
- ٥ — التساهل بغطاء الوجه بوضع اللثام.
- ٦ — لبس العباءة والطرحة التي فيها زينة.
- ٧ — نمص الحواجب.
- ٨ — التصوير.
- ٩ — التعطر أثناء الخروج من المنزل.
- ١٠ — العلاج عن الأطباء الرجال لغير حاجة.



- ١١ — الخروج إلى العمل في الأماكن المختلطة.
- ١٢ — الغيبة.
- ١٣ — النسيمة.
- ١٤ — الكذب.
- ١٥ — التشبه بالكافرات في اللباس والهيئة.
- ١٦ — التشبه بالكافرات في عادات الزفاف.
- ١٧ — التشبه بالرجال في الهيئة (قصات الشعر والمشي).
- ١٨ — الاختلاط بغير المحارم من الأقارب.
- ١٩ — الاختلاط بغير المحارم من الخدم والسائقين.
- ٢٠ — الاختلاط بالرجال الأجانب.
- ٢١ — السفر بدون محرم.
- ٢٢ — السفر إلى بلاد الكفار لغير حاجة.
- ٢٣ — النظر إلى الرجال الأجانب بشهوة.
- ٢٤ — الركوب مع سائق غير محرم والخلوة معه.
- ٢٥ — الخضوع ولين القول مع الرجال الأجانب.
- ٢٦ — إسناد تربية الأولاد للخادمات الأجنبية.

- ٢٧ — الإعجاب بين الفتيات.
- ٢٨ — متابعة الأفلام والمسلسلات والمجلات الهابطة.
- ٢٩ — متابعة القنوات الفضائية.
- ٣٠ — سماع الغناء.
- ٣١ — المعاكسات الهاتفية.
- ٣٢ — علاقة الفتاة بشاب قبل الزواج.
- ٣٣ — منكرات الإنترنت (غرف الدردشة).

ويلاحظ أن معظم المنكرات الأخلاقية قد اتفقت فيها آراء المحتسب عليهن مع المحتسبين والمحتسبات، مما يدل على وجودها وانتشارها بين النساء في العصر الحاضر.

وقد اتفقت غالبية آراء عينة المحتسب عليهن، وعينة المحتسبين والمحتسبات في الإجابة (بلا أدري) حول هذين المنكرين:

١ — تفليج الأسنان.

٢ — وشر الأسنان.

وقد اختلفت آراء عينة المحتسب عليهن، وعينة المحتسبين والمحتسبات حول المنكرين الآتين:

١ — وصل الشعر بغيره، حيث جاء رأي المحتسب عليهن متذبذباً بين الموافقة والرفض، بينما المحتسبون والمحتسبات قد أجابوا بالموافقة على وجوده.

٢ — عدم طاعة الزوج (النشوز) حيث أحجمت ثلث العينة عن الإجابة واتخذن موقفاً حيادياً تمثل باختيارهن الإجابة (بلا أدري). وكانت نسبة ٤٤٪ قد أجبن بالموافقة على وجوده، بينما عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجاب أغلبهم بالموافقة على وجود هذا المنكر حيث بلغت نسبة الموافقين ٧٧٪ من العينة.

## مدى اختلاف آراء الطالبات حول وجود أصناف المنكرات التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر باختلاف المراحل التعليمية

الجدول رقم (٤٢)

أصناف المنكرات	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	متوسط الفرق
المنكرات العقدية	الجامعية	١٥٠	٣,٠٩	٠,٥٢	٦,٢٨٥	٠,٠٠٠	٠,٣٩
	الثانوية	١٥٠	٢,٦٩	٠,٥٦			
المنكرات التعبدية	الجامعية	١٥٠	٣,١٨	٠,٧٢	٤,٦٢٩	٠,٠٠٠	٠,٣٧
	الثانوية	١٥٠	٢,٨١	٠,٦٦			
المنكرات الأخلاقية	الجامعية	١٥٠	٣,٩٨	٠,٦٠	٦,٤٢٢	٠,٠٠٠	٠,٥١
	الثانوية	١٥٠	٣,٠٤٨	٠,٧٥			

يوضح الجدول رقم (٤٢) أعلاه مدى اختلاف آراء الطالبات حول وجود أصناف المنكرات التي قد تقع فيها الفتيات في العصر الحاضر باختلاف المراحل التعليمية وقد أظهر اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين المرحلتين أنه توجد اختلافات وفروق جوهرية ذات دلالة إحصائية إذ تميل الفروق لصالح طالبات الجامعة عند مستوى القيمة الاحتمالية (٠٠٠) في الآراء حول جميع أصناف المنكرات من عقدية وتعبدية وأخلاقية.

## الجدول رقم (٤٣)

الترتيب التنازلي للمنكرات العقدية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر  
بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

م	المنكرات العقدية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التشبه بالكفار في أعيادهم (مثل عيد الحب)	٣,٩٦	١,١٢	الأول
٢	الاستهزاء والسخرية بالصالحين والصالحات فمن لباسهم أو هنتهم	٣,٧١	١,٢٧	الثالث
٣	التطير (التشاوم بشئ معين)	٣,٢٩	١,١٨	الرابع
٤	الإعراض عن تعلم العلم الشرعي الواجب وحوماً عننا	٣,٢٥	١,٣٤	الخامس
٥	الهزل بشئ فيه ذكر الله تعالى أو القرآن أو الرسول صلى الله عليه وسلم بقصد اضحاك	٣,٢٢	١,٢٤	السادس
٦	الجزع عند المصائب بالنيابة وضرب الوجوه والتذمر من قضاء الله تعالى	٣,٢	١,٢٨	السابع
٧	تصديق المنجمين ومتابعة الأبراج	٢,٩٩	١,٣٠	الثامن
٨	مشاركة الكفار في أعيادهم بحضورها أو التمننة بها	٢,٩١	١,١٣	التاسع
٩	الحلف بغير الله	٢,٨٦	١,١٣	العاشر
١٠	الذهاب إلى السحرة والمشعوذين والكهنة	٢,٧١	١,١٩	الحادي عشر
١١	تعليق التمام	٢,٤٦	١,٠٢	الثاني عشر
١٢	التوسل بجاه الأنبياء والصالحين	٢,٢	٠,٦٨	الثالث عشر
١٣	الذبح لغير الله	٢,١٦	٠,٥٩	الرابع عشر

م	المنكرات العقديّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٤	الاستغاثة ودعاء غير الله	٢,١٥	٠,٦٣	الخامس عشر
١٥	زيارة المقابر وشد الرحال إليها	٢,١١	٠,٧٢	السادس عشر
١٦	الغلو في قبور الصالحين	٢,٠٩	٠,٥٣	السابع عشر

## الترتيب التنازلي للمنكرات العقدية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

يوضح الجدول رقم (٤٣) أعلاه الترتيب التنازلي للمنكرات العقدية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر حسب آراء الطالبات وجاءت النتائج كالتالي:

انقسمت آراء الطالبات حول وجود المنكرات العقدية إلى فئتين حيث أبدت الفئة الأولى موافقتها على وجود تلك المنكرات بدرجة (موافقة) وجاءت أول القائمة: التشبه بالكفار في أعيادهم (مثل عيد الحب)، وربما يعود ارتفاع نسبة الموافقة على انتشار هذا المنكر إلى وسائل الاتصال الحديثة ومحاولة الفتيات تقليد ما هو موجود في المجتمعات الأخرى بدعوى التحضر. وتلت هذا المنكر المنكرات التالية:

- الاستهزاء والسخرية بالصالحين والصالحات في لباسهم أو هيئتهم.
- التطير (التشاؤم بشيء معين).
- الإعراض عن تعلم العلم الشرعي الواجب وجوباً عينياً.
- الهزل بشيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن الكريم أو الرسول صلى الله عليه وسلم.

- الجزع عند المصائب بالنياحة وضرب الوجوه والتذمر من قضاء الله تعالى.
- وجاءت آراء الفئة الثانية (بعدم الموافقة) أو (الرفض التام) لوجود المنكرات العقدية التالية:
- تصديق المنجمين ومتابعة الأبراج.
- مشاركة الكفار في أعيادهم بحضورها أو التهنية بها.
- الحلف بغير الله.
- الذهاب إلى السحرة والمشعوذين والكهنة.
- تعليق التماثيل.
- التوسل بجاه الأنبياء والصالحين.
- الذبح لغير الله.
- الاستغاثة ودعاء غير الله.
- زيارة المقابر وشد الرحال إليها.
- الغلو في قبور الصالحين.

يلاحظ أن المنكرات العقدية التي حازت على أعلى درجة من (عدم



الموافقة) أو (الرفض التام) هي تلك المتعلقة بالتوحيد، وجاء رفض المظاهر الشركية حائزاً على أعلى درجات (عدم الموافقة) كالغلو في قبور الصالحين، وزيارة المقابر وشد الرحال إليها. وربما يعود السبب في هذا الرفض إضافة إلى التربية الإسلامية الصحيحة لخلو المملكة من الأضرحة والوسائل التي تؤدي إلى تفشي هذه الظاهرة، ثم تلتها المنكرات المتعلقة بالخرافات العلاجية والتي هي بلا شك قدح في التوحيد مثل تعليق التمايم بقصد الحماية من العين والحسد وغيرها، والذهاب إلى السحرة والمشعوذين والكهنة بقصد العلاج من كثير من الأمراض والأوهام.

ويدل هذا الرفض إلى وعي النساء بمخاطر تلك المنكرات وأثرها في زعزعة العقيدة وهذا مؤشر جيد على أن الطالبات يتمتعن بعقيدة صافية بحمد الله. وهذا ناتج عن التربية القويمة والمناهج السليمة التي زرعت عقيدة التوحيد الصحيحة في نفوس الطالبات منذ المراحل الابتدائية للتعليم.

## الجدول رقم (٤٤)

الترتيب التنازلي للمنكرات التعبدية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر  
بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

م	المنكرات التعبدية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم الخشوع والطمأنينة في الصلاة	٤,٠٦	١,١٤	الأول
٢	تأخير الصلاة عن وقتها	٤,٠٤	١,٠٩	الثاني
٣	عدم حفظ الصيام من الأشياء المحرمة كالغيبة والنميمة	٤,٠١	١,١٨	الثالث
٤	تأخير الحج دون عذر	٣,٢٤	١,٤٩	الرابع
٥	مزاحمة الرجال في الطواف والرمي وغيرها	٣,٢٤	١,٤٩	الخامس
٦	المزاحمة عند تقبيل الحجر الأسود	٣,٢٣	١,٤٥	السادس
٧	تأخير قضاء الصيام دون عذر إلى رمضان آخر	٣,١٦	١,٢٨	السابع
٨	ترك الصلاة	٣,٠٠	١,٢١	الثامن
٩	لبس النقاب والقفازين حال الإحرام	٢,٩٧	١,٤١	التاسع
١٠	تأخير الاغتسال من الحيض أو النفاس مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات	٢,٩١	١,٤٤	العاشر
١١	عدم قضاء الصيام الفانت	٢,٦٨	١,٢٢	الحادي عشر
١٢	عدم غسل الكفين مع الذراعين عند الوضوء	٢,٥٤	١,٣٣	الثاني عشر

م	المنكرات التعبدية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٣	ترك الصيام	٢,٤٣	٠,٩٨	الثالث عشر
١٤	عدم إخراج زكاة المال	٢,٣٦	٢,٧٧	الرابع عشر
١٥	تأخير الاغتسال من الجنابة مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات	٢,٠١	١,٢٩	الخامس عشر
١٦	الطواف دون طهارة	١,٩٩	١,١٥	السادس عشر

## الترتيب التنازلي للمنكرات التعبدية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

يوضح الجدول رقم (٤٤) أعلاه الترتيب التنازلي للمنكرات التعبدية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر حسب آراء الطالبات وقد انقسمت آراء الطالبات إلى ثلاث فئات:

أ- فئة ترى الموافقة بدرجة كبيرة على وجود المنكرات التعبدية التالية وسط الفتيات:

- عدم الخشوع والطمأنينة في الصلاة.
- تأخير الصلاة عن وقتها.
- عدم حفظ الصيام من الأشياء المحرمة كالغيبة والنميمة.

ب- فئة ترى الموافقة على وجود المنكرات التالية:

- تأخير الحج دون عذر.
- مزاحمة الرجال في الطواف والرمي وغيرها.
- المزاحمة عند تقبيل الحجر الأسود.
- تأخير قضاء الصيام دون عذر إلى رمضان آخر.
- ترك الصلاة.

ج- فئة ترى (عدم الموافقة) على وجود المنكرات التالية بين الفتيات:

- لبس النقاب والقفازين حال الإحرام.
- تأخير الاغتسال من الحيض أو النفاس مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات.
- عدم قضاء الصيام الفائت.
- عدم غسل الكفين مع الذراعين عند الوضوء.
- ترك الصيام.
- عدم إخراج زكاة المال.
- تأخير الاغتسال من الجنابة مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات.
- الطواف دون طهارة.

يلاحظ من الترتيب أعلاه أن المنكرات التي حازت على أعلى درجات الموافقة هي تلك المنكرات المتعلقة بالتساهل والتفريط في أداء العبادات مثل عدم الخشوع في الصلاة وتأخير الصلاة عن وقتها، وعدم حفظ الصيام من المحرمات، وهي منكرات مشاهدة ويصدقها الواقع.

بينما نجد أن المنكرات التي حازت على (عدم الموافقة) أو (الرفض التام) لوجودها هي تلك التي لا توجد لدى الطالبات خبرة كبيرة بها أو ربما عدم الانتباه لأحكامها الفقهية مثل الطواف دون طهارة، أو عدم إخراج الزكاة، حيث أن معظم الطالبات يعتمدن على ذويهن، وربما لا توجد بينهن من لها مال خاص بها تجب فيه الزكاة لهذا جاءت الإجابة (بعدم الموافقة) على وجود هذا المنكر وسط الطالبات.

الجدول رقم (٤٥)

الترتيب التنازلي للمنكرات الأخلاقية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

م	المنكرات الأخلاقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التصوير	٤,٥٢	٠,٦٨	الأول
٢	متابعة القنوات الفضائية	٤,٤٧	٠,٧٩	الثالث
٣	سماع الغناء	٤,٤٢	٠,٨٧	الرابع
٤	متابعة الأفلام والمسلسلات والمجلات الهابطة	٤,٣٤	٠,٩٦	الخامس
٥	لبس العباءة والطرحة التي فيها زينة	٤,٣٣	٠,٩٤	السادس
٦	لبس الملابس الفاضحة أمام النساء	٤,٣٣	٠,٨٨	السابع
٧	الغيبة	٤,٢٥	١,٠٠	التاسع
٨	التساهل بغطاء الوجه بلبس النقاب الواسع	٤,٢٣	١,٠٣	العاشر
٩	وصل الشعر بغيره	٤,٢١	١,٠٥	الحادي عشر
١٠	التشبه بالرجال في الهيئة (قصات الشعر والمشية)	٤,١٥	١,٠٦	الثالث عشر
١١	الكذب	٤,١٤	١,٠٩	الرابع عشر

م	المنكرات الأخلاقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٢	نمض الحواجب	٤,١٣	١,١٠	الخامس عشر
١٣	النميمة	٤,١٢	١,٠٨	السادس عشر
١٤	التساهل بغطاء الوجه بوضع اللثام (وضع جزء من غطاء الوجه على الفم والأنف فقط)	٤,٠٥	١,١٢	السابع عشر
١٥	التشبه بالكافرات في عادات الزواج	٤,٠٠	١,٢٦	الثامن عشر
١٦	التعطر أثناء الخروج من المنزل	٣,٩٨	١,٠٩	التاسع عشر
١٧	إسناد تربية الأولاد للخادئات الأجنيبيات	٣,٩٧	٢,٦٣	العشرون
١٨	الركوب مع سائق غير محرم والخلوة معه	٣,٨٧	١,١٨	الحادي والعشرون
١٩	لبس الملابس الفاضحة أمام المحارم	٣,٦٩	١,٢٧	الثاني والعشرون
٢٠	الخضوع ولين القول مع الرجال الأجانب	٣,٦٨	١,٢٦	الثالث والعشرون
٢١	السفر إلى بلاد الكفار لغير الحاجة	٣,٦٢	١,٣٨	الرابع والعشرون
٢٢	المعاكسات الهاتفية	٣,٦١	١,٣٥	الخامس والعشرون
٢٣	العلاج عند الأطباء الرجال لغير الحاجة	٣,٥١	١,٣٩	السادس والعشرون
٢٤	منكرات الإنترنت (غرف الدردشة)	٣,٥٠	١,٥٠	السابع



م	المنكرات الأخلاقية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
				والعشرون
٢٥	كشف الوجه أمام الرجال الأجانب	٣,٣٦	١,٢٣	الثامن والعشرون
٢٦	الاختلاط بغير المحارم من الخدم والسائقين	٣,٣١	١,٣٠	التاسع والعشرون
٢٧	السفر بدون محرم	٣,٢٨	١,٣٢	الثلاثون
٢٨	علاقة الفتاة بشاب قبل الزواج	٣,٢٥	١,٤٨	الحادي والثلاثون
٢٩	الاختلاط بغير المحارم من الأقارب	٣,١٨	١,٣١	الثاني والثلاثون
٣٠	الخروج إلى العمل في الأماكن المختلطة	٣,٠٠	١,٣٩	الثالث والثلاثون
٣١	النظر إلى الرجال الأجانب بشهوة	٢,٩٧	١,٥٣	الرابع والثلاثون
٣٢	الاختلاط بالرجال الأجانب	٢,٩٢	١,٢٦	الخامس والثلاثون
٣٣	عدم طاعة الزوج (النشوز)	٢,٨٢	١,٤٩	السادس والثلاثون
٣٤	وصل الشعر بغيره	٢,٧٩	١,٤١	السابع والثلاثون
٣٥	تفليج الأسنان	٢,٤٠	١,٢٥	الثامن والثلاثون
٣٦	وشر الأسنان	٢,٠٣	١,٢٥	التاسع والثلاثون

الترتيب التنازلي للمنكرات الأخلاقية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

يوضح الجدول رقم (٤٥) أعلاه الترتيب التنازلي للمنكرات الأخلاقية التي تقع فيها النساء في العصر الحاضر حسب آراء الطالبات وقد انقسمت آراء الطالبات إلى ثلاث فئات كما يلي:

أ- فئة ترى الموافقة بدرجة كبيرة على وجود المنكرات الأخلاقية التالية وسط الفتيات:

- التصوير.
- متابعة القنوات الفضائية.
- سماع الأغاني.
- متابعة الأفلام والمسلسلات والمجلات الهابطة.
- لبس العباءة والطرحة التي فيها زينة.
- لبس الملابس الفاضحة أمام الفتيات.
- الغيبة.
- التساهل بغطاء الوجه بلبس النقاب الواسع.
- التشبه بالكافرات في اللباس والهيئة.

- الإعجاب بين الفتيات.
- التشبه بالرجال في الهيئة (مثل قصات الشعر والمشية).
- الكذب.
- نمص الحواجب.
- النميمة.
- التساهل بغطاء الوجه بوضع اللثام (وضع جزء من غطاء الوجه على الفم والأنف فقط).
- التشبه بالكافرات في عادات الزواج.

ب - فئة ترى الموافقة على وجود المنكرات الأخلاقية التالية بين الفتيات غير أن درجة الموافقة كانت أقل من سابقتها:

- التعطر أثناء الخروج من المنزل.
- إسناد تربية الأولاد للخادومات الأجنبية.
- الركوب مع سائق غير محرم والخلوة معه.
- لبس الملابس الفاضحة أمام المحارم.
- الخضوع ولين القول مع الرجال الأجانب.
- السفر إلى بلاد الكفار لغير حاجة.

- المعاكسات الهاتفية.
- العلاج عند الأطباء الرجال لغير حاجة.
- منكرات الإنترنت (غرف الدردشة).
- كشف الوجه أمام الرجال الأجانب.
- الاختلاط بغير المحارم من الخدم والسائقين.
- السفر بدون محرم.
- علاقة الفتاة بشاب قبل الزواج.
- الاختلاط بغير المحارم من الأقارب.
- الخروج إلى العمل في الأماكن المختلطة.

ج- فئة ترى (عدم الموافقة) على وجود المنكرات التالية وسط  
الفتيات في العصر الحاضر:

- النظر إلى الرجال الأجانب بشهوة.
- عدم طاعة الزوج (النشوز).
- وصل الشعر بغيره.
- تفليج الأسنان.

• وشر الأسنان.

يلاحظ من الترتيب أعلاه أن معظم المنكرات التي حازت على أعلى درجات الموافقة هي تلك المنكرات المتعلقة باللباس أو بما ينشر في وسائل الإعلام والاتصال، والمتعلقة بالتشبه والمحاكاة والتقليد الأعمى، وربما يكون سبب انتشارها بين الفتيات حداثة السن والرغبة في الظهور بتقليد الآخرين من المشاهير رجالا ونساء في شتى المجالات وذلك إشباعاً لبعض الرغبات لدى الكثير من الفتيات. مع ملاحظة أنهن لم ينضجن بعد وهن يغادرن طور المراهقة وهي مرحلة تحقيق الذات لدى الإنسان.

أما المنكرات التي حازت على أعلى درجات الرفض أو (عدم الموافقة) على وجودها فتشمل تلك المتعلقة بزينة الفم والنشوز ووصل الشعر بغيره.

## المبحث الثاني

### أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر

## الجدول رقم (٤٦)

آراء الطالبات حول الأسباب التي يتوقع أنها من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر

م	أسباب المنكرات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	الجهل بالحكم الشرعي	٥٦	١٩	٨٨	٢٩	٦٧	٢٣	٦١	٢١	٢٣	٨	٢٩٥	١٠٠
٢	تهاون الوالدين بتربية أولادهم	١٢٩	٤٣	١١٢	٣٨	٢٦	٩	١٥	٥	١٦	٥	٢٩٨	١٠٠
٣	تهاون الوالدين بمتابعة أولادهم	١٤٧	٥٠	١١٧	٣٩	١٨	٦	٩	٣	٧	٢	٢٩٨	١٠٠
٤	وجود المنكر في البيت	١٤٧	٤٩	١٢٤	٤١	١٤	٥	١٠	٣	٥	٢	٣٠٠	١٠٠
٥	ضعف القدوة في الوالدين أو أحدهما	١١٢	٣٨	١١٧	٣٩	٣٣	١١	٢١	٧	١٦	٥	٢٩٩	١٠٠
٦	طلاق الأم ووجود البنت عند زوجة أبيها	٦١	٢٠	١٢٤	٤٢	٣٨	١٣	١٩	٦	٥٧	١٩	٢٩٩	١٠٠
٧	الاختلاف بين الوالدين	٨٨	٣٠	١٢١	٤١	٢٨	١٠	١٤	٥	٤١	١٤	٢٩٢	١٠٠
٨	ضعف العلاقة بين البنت ووالدتها	١٢٨	٤٣	١٠٨	٣٦	٢٧	٩	١٨	٦	١٨	٦	٢٩٩	١٠٠
٩	وجود الجوال عند الفتاة	٩٢	٣١	٨٨	٢٩	٥٦	١٩	٤١	١٤	٢٠	٧	٢٩٧	١٠٠
١٠	ضعف مستوى التعليم لدى الوالدين أو أحدهما	٥٢	١٨	٧٤	٢٥	٧٢	٢٤	٦٨	٢٣	٣١	١٠	٢٩٧	١٠٠

م	أسباب المنكرات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١١	ضعف القدوة في المدرسة	٨٣	٢٨	١٠٥	٣٥	٤٤	١٥	٣٨	١٣	٢٨	٩	٢٩٨	١٠٠
١٢	عدم اهتمام المدرسة بملاحظة الطالبة	٧٦	٢٦	١١١	٣٧	٥٧	١٩	٣٤	١١	٢٢	٧	٣٠٠	١٠٠
١٣	صديقات السوء	٢٠٢	٦٨	٧٢	٢٤	١٠	٣	١٣	٤	٢	١	٢٩٩	١٠٠
١٤	وسائل الإعلام	١٩٠	٦٣	٨٠	٢٧	١٨	٦	٥	٢	٦	٢	٢٩٩	١٠٠
١٥	القنوات الفضائية	٢٠١	٦٧	٧١	٢٤	١٢	٤	١٣	٤	٣	١	٣٠٠	١٠٠
١٦	الإنترنت	١٧١	٥٧	٨٨	٢٩	٢٠	٧	١١	٤	٩	٣	٢٩٩	١٠٠
١٧	السفر إلى الخارج	١٢٦	٤٣	٩٣	٣١	٢٨	٩	١٨	٦	٣٢	١١	٢٩٧	١٠٠
١٨	وجود السائق في البيت	٧٤	٢٥	٨٩	٢٩	٦٨	٢٣	٣٢	١١	٣٧	١٢	٣٠٠	١٠٠
١٩	وجود الخادمة في البيت	٥٩	٢٠	٧١	٢٤	٨٧	٢٩	٥٣	١٨	٢٨	٩	٢٩٨	١٠٠
٢٠	متابعة مجلات الأزياء	١٠٧	٣٦	٩٨	٣٣	٥٢	١٧	٢٨	٩	١٤	٥	٢٩٩	١٠٠
٢١	مدن الملاهي	٩٥	٣٢	١٠٥	٣٥	٥٣	١٨	٣٤	١١	١٢	٤	٢٩٩	١٠٠
٢٢	محلات بيع العباءات المخالفة للشرع	١٢٤	٤٢	١٠٦	٣٦	٣١	١١	٢١	٧	١٢	٤	٢٩٤	١٠٠
٢٣	المشاغل النسائية ومحلات تصفيف الشعر (الكوافير)	٩٩	٣٤	٩٣	٣٢	٥٤	١٨	٣٣	١١	١٥	٥	٢٩٤	١٠٠



م	أسباب المنكرات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٤	البيئة	١٠٢	٣٤	١٢١	٤١	٢٢	٧	١٤	٥	٣٧	١٣	٢٩٦	١٠٠
٢٥	ضعف الوازع الديني	١٥٩	٥٤	١٠١	٣٤	١٠	٣	٦	٢	٢٢	٧	٢٩٨	١٠٠
٢٦	تأخر سن الزواج	٩٨	٣٣	٨٨	٢٩	٤٥	١٥	٣٠	١٠	٣٩	١٣	٣٠٠	١٠٠
٢٧	كثرة الخروج إلى الأسواق	١٢٨	٤٣	٩٩	٣٣	٤٣	١٤	٢١	٧	٩	٣	٣٠٠	١٠٠
٢٨	توفر المادة (الغنى)	١٢٢	٤١	١٠١	٣٤	٤٨	١٦	١٩	٦	٩	٣	٢٩٩	١٠٠
٢٩	الفقر	١٩	٦	٦٢	٢١	٩١	٣١	٦٤	٢٢	٥٩	٢٠	٢٩٥	١٠٠

من أجل التوصل إلى معرفة أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر فقد تم طرح عدد من العبارات على عينة المحتسب عليهن، والتي سبق وتم طرحها على عينة المحتسبين والمحتسبات، وذلك من أجل الوصول إلى معرفة الأسباب الحقيقية التي قد تكون مؤثرة في فعل المحتسب عليهن للمنكرات، والجدول رقم (٤٦) أعلاه يوضح آراء الطالبات حول تلك الأسباب وقد جاءت النتائج كالتالي:

#### ١ - الجهل بالحكم الشرعي:

أبدت ٢٩٪ من الطالبات موافقتهن بدرجة (موافقة) على أن الجهل بالحكم الشرعي يعد سبباً من أسباب المنكرات، وتوافقهن على الرأي نفسه ١٩٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما أبدت ٢٣٪ (عدم الموافقة)، و ٢١٪ (رفض تاماً) أن يكون سبباً من أسباب المنكرات، واكتفت ٨٪ بالإجابة (بلا أدري).

كانت نسبة الموافقات والرفضات متقاربة، إذ بلغت نسبة من وافقن على أن الجهل بالحكم الشرعي يعد سبباً من أسباب المنكرات ٤٨٪، بينما الرفضات ٤٤٪ وهي نسبة مرتفعة، وقد كان أعضاء عينة المحتسبين والمحتسبات قد رفض منهم ٣٤٪ عد الجهل بالحكم الشرعي سبباً، بينما ٦٥٪ منهم وافقوا على عده سبباً من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر.

وقد يكون السبب في هذا التباين في الرأي، هو كما ذكرت سابقاً في مبحث أسباب منكرات النساء وفق آراء المحتسبين والمحتسبات، أنه قد يكون بسبب انتشار العلم ووسائله في هذا العصر بحيث لا يعذر أحد بجهل، وإنما قد يعد إعراضاً عن تعلم العلم الشرعي الواجب وجوباً عينياً.

## ٢ — تهاون الوالدين بتربية أولادهم:

جاءت إجابة ٤٣٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على أن تهاون الوالدين بتربية أولادهم هو أحد أسباب منكرات النساء، وتوافقهم في الرأي نفسه ٣٨٪ بدرجة (موافقة)، بينما تخالفهم الرأي ٩٪ (بعدم الموافقة)، و ٥٪ (بالرفض التام)، أما ٥٪ فقد أجبن (بلا أدري).

٨١٪ هي نسبة الموافقات على أن تهاون الوالدين بتربية أولادهم يعد سبباً من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، وقد اتفق معهن عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة وبأغلبية كبيرة بلغت ٩٧٪ من العينة في عده سبباً مؤثراً من أسباب المنكرات.

## ٣ — تهاون الوالدين بمتابعة أولادهم:

تري ٥٠٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على أن تهاون الوالدين بمتابعة أولادهم يعد أحد أسباب منكرات النساء، وتؤيدهن في

هذا الرأي ٣٩٪ بدرجة (موافقة)، بينما ترى ٦٪ (عدم الموافقة)، و ٣٪ (الرفض التام)، أما ٢٪ فإكتفين (بلا أدري).

لقد أجابت غالبية العينة بالموافقة على أن تعاون الوالدين بمتابعة أولادهم يعد سبباً من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، إذ بلغت النسبة ٨٩٪. وكانت عينة المحتسبين والمحتسبات قد وافقوا أيضاً على عد هذا السبب سبباً مؤثراً من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، إذ بلغت نسبة الموافقين ٩٧٪ من العينة.

#### ٤ - وجود المنكر في البيت:

جاءت موافقة ٤٩٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على أن وجود المنكر في البيت هو أحد أسباب المنكرات، وأيدتهن في هذا الرأي ٤١٪ بدرجة (موافقة)، بينما جاءت (عدم الموافقة) من ٥٪، و(الرفض التام) من ٣٪ فقط من العينة، أما ٢٪ فقد أجبن (بلا أدري).

٩٠٪ من العينة أبدین موافقتهن على أن وجود منكر في البيت هو أحد أسباب المنكرات، واتفقن بهذا الرأي مع عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أيدوا في كون هذا السبب من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، وبنسبة بلغت ٩٥٪ من العينة.

#### ٥ - ضعف القدوة في الوالدين أو أحدهما:

أبدت ٣٨٪ من الطالبات موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على

أن ضعف القدوة في الوالدين أو أحدهما هو أحد أسباب المنكرات، وشاركتهن الرأي نفسه ٣٩٪ بدرجة (موافقة)، بينما أبدت ١١٪ (عدم موافقتهن) على ذلك، و ٧٪ (رفضه تماماً)، أما ٥٪ فقد أجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات في عد ضعف القدوة في الوالدين أو أحدهما سبب من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر ٧٧٪ من العينة، وقد اتفقن في هذا الرأي مع عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة ونسبة ٩٣٪.

## ٦ — طلاق الأم ووجود البنت عند زوجة أبيها:

جاءت إجابة ٢٠٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على أن طلاق الأم ووجود البنت عند زوجة أبيها يعد أحد أسباب منكرات الفتيات، وتشاطرهن الرأي نفسه ٤٢٪ بدرجة (موافقة)، بينما ذهبت ١٣٪ إلى (عدم الموافقة)، و ٦٪ إلى (الرفض التام)، أما ١٩٪ فقد اكتفت (بلا أدري).

٦٢٪ هي نسبة من يوافقن على أن طلاق الأم ووجود البنت عند زوجة أبيها يعد سبباً من أسباب منكرات النساء، وقد اتفقت معهن في هذا الرأي عينة المحتسبين والمحتسبات الذين وافقوا ونسبة ٧٢٪ من العينة.

## ٧ — الاختلاف بين الوالدين:

ترى ٣٠٪ من الطالبات الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على أن الاختلاف بين الوالدين يعد أحد أسباب المنكرات لدى النساء، وأيدتهن في هذا الرأي ٤١٪ بدرجة (موافقة)، بينما ترى ١٠٪ (عدم الموافقة) على ذلك، و ٥٪ (يرفضه تماماً) و أما ١٤٪ فقد أجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على أن الاختلاف بين الوالدين يعد سبباً من أسباب منكرات النساء ٧١٪ من العينة، وقد اتفق معهن في هذا الرأي المحتسبون والمحتسبات الذين وافقوا ونسبة ٨٧٪ من أفراد العينة.

## ٨ — ضعف العلاقة بين البنت ووالدتها:

أجابت ٤٣٪ من الطالبات بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على أن ضعف العلاقة بين البنت ووالدتها يعد أحد أسباب المنكرات لدى الفتيات، وأيدتهن في هذا الرأي ٣٦٪ بدرجة (موافقة)، بينما أظهرت ٩٪ (عدم الموافقة)، و ٦٪ (الرفض التام)، و ٦٪ أجبن (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على أن ضعف العلاقة بين البنت ووالدتها يعد سبباً من أسباب المنكرات ٧٩٪ من العينة. وقد اتفقن في هذا الرأي مع عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة ونسبة ٩٤٪ من العينة.

## ٩ — وجود الجوال عند الفتاة:

أبدت ٣١٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على أن وجود الجوال عند الفتاة يعد أحد أسباب المنكرات بين النساء، وشاركتهن الرأي ٢٩٪ بدرجة (موافقة)، بينما أبدت ١٩٪ (عدم الموافقة) على ذلك، و ١٤٪ (يرفضنه تماماً)، واكتفت ٧٪ بالإجابة (بلا أدري).

٦٠٪ من الطالبات وافقن على أن وجود الجوال عند الفتاة يعد أحد أسباب المنكرات عند النساء، وقد اتفق أيضاً المحتسبون والمحتسبات معهن في هذا الرأي وبنسبة ٨٨٪ من العينة.

## ١٠ — ضعف مستوى التعليم لدى الوالدين أو أحدهما:

تري ٢٤٪ من الطالبات (عدم الموافقة) على أن ضعف مستوى التعليم لدى الوالدين هو أحد أسباب وجود المنكرات بين النساء، وشاركتهن الرأي ٢٣٪ (برفض ذلك تماماً)، بينما رأت الموافقة ١٨٪ بدرجة (موافقة جداً)، و ٢٥٪ بدرجة (موافقة)، أما ١٠٪ فقد فضلت الإجابة (بلا أدري).

٤٧٪ من الطالبات يرفضن عد ضعف مستوى التعليم لدى الوالدين أو أحدهما من أسباب المنكرات لدى النساء. وهذه النسبة قريية ممن أيدوا هذا الرأي من عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا

بعدم الموافقة أيضاً بنسبة ٥٠٪ من العينة.

#### ١١ — ضعف القدوة في المدرسة:

جاءت موافقة ٢٨٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على أن ضعف القدوة في المدرسة يعد أحد أسباب وجود المنكرات لدى الفتيات، وأيدتهن في هذا الرأي ٣٥٪ بدرجة (موافقة)، بينما جاءت (عدم الموافقة) من قبل ١٥٪، و(الرفض التام) من ١٣٪، أما ٩٪ فقد أجبن (بلا أدري).

نلاحظ أن ٦٣٪ من الطالبات يوافقن على أن ضعف القدوة في المدرسة يعد سبباً من أسباب منكرات الفتيات، وأيدتهن في هذا الرأي المحتسبون والمحتسبات وبنسبة ٨٨٪ من العينة.

#### ١٢ — عدم اهتمام المدرسة بملاحظة الطالبة:

أبدت ٢٦٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على أن عدم اهتمام المدرسة بملاحظة الطالبة هو أحد أسباب انتشار المنكرات بين الفتيات، وشاركتهن الرأي نفسه ٣٧٪ بدرجة (موافقة)، بينما أبدت ١٩٪ (عدم الموافقة)، و ١١٪ (الرفض التام) لهذا الرأي، أما ٧٪ فقد اكتفت (بلا أدري).

٦٣٪ من الطالبات يوافقن على أن عدم اهتمام المدرسة بملاحظة الطالبة يعد سبباً من أسباب منكرات الفتيات، وقد وافق على عد هذا



السبب ٨٤٪ من أفراد عينة المحتسبين والمحتسبات.

### ١٣ — صديقات السوء:

جاءت موافقة ٦٨٪ من الطالبات بدرجة (موافقة جداً) على أن صديقات السوء هن أحد أسباب وجود المنكرات بين الفتيات، وأيدتهن بدرجة (موافقة) ٢٤٪، بينما اعترضت ٣٪ (بعدم الموافقة)، و ٤٪ (بالرفض التام)، واكتفت ١٪ (بلا أدري).

لقد أيدت الطالبات وبأغلبية أن صديقات السوء هن أحد أسباب المنكرات لدى الفتيات، إذ بلغت نسبة الموافقات ٩٢٪ من العينة. وقد اتفقن في هذا الرأي مع عينة المحتسبين والمحتسبات الذين وافقوا أيضاً ونسبة كبيرة بلغت ٩٩٪ من العينة.

### ١٤ — وسائل الإعلام:

ترى ٦٣٪ من الطالبات الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على أن وسائل الإعلام هي أحد مسببات وجود المنكرات بين الفتيات، وتشاطرهن الرأي نفسه ٢٧٪ بدرجة (موافقة)، بينما (لا توافق) على ذلك ٦٪، و(ترفضه تماماً) ٢٪، أما ٢٪ فترى الإجابة (بلا أدري).

نلاحظ أن ٩٠٪ من عينة الطالبات يوافقن على أن وسائل الإعلام هي أحد مسببات منكرات الفتيات في العصر الحاضر، وقد توافق معهن في هذا الرأي أفراد عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا

بالموافقة بنسبة ٩٨٪ من العينة.

#### ١٥ - القنوات الفضائية الهابطة:

جاءت إجابة ٦٧٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على أن القنوات الفضائية تعد من مسببات تفشي المنكرات بين الفتيات، وتشاركهن الرأي نفسه ٢٤٪ بدرجة (موافقة)، بينما جاءت إجابة ٨٪ منهن (بعدم الموافقة) أو (الرفض التام) بالتساوي ٤٪ لكل منهما، أما ١٪ فقد أجبن (بلا أدري).

لقد أجابت غالبية عينة الطالبات بالموافقة وبنسبة ٩١٪ على عد القنوات الفضائية أحد أسباب منكرات الفتيات في العصر الحاضر، وقد توافقت آرائهن مع آراء أفراد عينة المحترسين والمحترسات الذين أجابوا بالموافقة أيضاً وبنسبة كبيرة بلغت ٩٨٪ من العينة.

#### ١٦ - الإنترنت:

أبدت ٥٧٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على أن الإنترنت هو أحد أسباب انتشار المنكرات بين الفتيات، وأيدتهن في هذا الرأي ٢٩٪ بدرجة (موافقة)، بينما أبدت ٧٪ (عدم الموافقة) على ذلك، و ٤٪ (الرفض التام)، واكتفت ٣٪ (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على أن الإنترنت هو أحد أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر ٨٦٪ من العينة، وتوافق معهن في هذا

الرأي أيضاً أفراد عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة وبنسبة ٩٦٪ من العينة.

#### ١٧ — السفر إلى الخارج:

أظهرت ٤٣٪ من الطالبات موافقتها بدرجة (موافقة جداً) على أن السفر إلى الخارج هو أحد أسباب المنكرات بين النساء، وأيدتهن في هذا الرأي ٣١٪ بالموافقة بدرجة (موافقة)، بينما أظهرت ٩٪ (عدم الموافقة)، و ٦٪ (الرفض التام)، وأجابت ١١٪ (بلا أدري).

يلاحظ أن نسبة كبيرة بلغت ٧٤٪ من عينة الطالبات قد أجبن بالموافقة في عد السفر إلى الخارج هو أحد أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، وقد توافق معهن في هذا الرأي المحتسبون والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة أيضاً وبنسبة ٨٩٪ من العينة.

#### ١٨ — وجود السائق في البيت:

أبدت ٢٥٪ من الطالبات موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على أن وجود السائق في البيت هو أحد أسباب وجود المنكرات عند الفتيات، وأيدتهن في ذلك ٢٩٪ بدرجة (موافقة)، بينما اعترضت على ذلك ٢٣٪ (بعدم الموافقة)، و ١١٪ (بالرفض التام)، واكتفت ١٢٪ (بلا أدري).

أكثر من نصف العينة يوافقن على أن وجود السائق في البيت

هو أحد أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، إذ بلغت نسبتهن ٥٤٪ من العينة، وقد توافقت آرائهن مع آراء أفراد عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة أيضاً وبنسبة بلغت ٧٩٪ من العينة.

#### ١٩ — وجود الخادمة في البيت:

ترى ٢٩٪ من العينة (عدم الموافقة) على أن وجود الخادمة في البيت هو أحد أسباب المنكرات التي تفعلها الفتيات، وتشاركهن الرأي نفسه ١٨٪ حيث (يرفضن) ذلك تماماً، بينما ترى ٢٠٪ الموافقة بدرجة (موافقة جداً)، و ٢٤٪ الموافقة بدرجة (موافقة) على ذلك، أما ٩٪ فقد أجبن (بلا أدري).

لقد تقاربت نسبة الرفضات، والموافقات في عد وجود الخادمة في البيت سبب من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، حيث بلغت نسبة الرفضات ٤٧٪، والموافقات ٤٤٪، بينما عينة المحتسبين والمحتسبات قد وافقوا وبنسبة ٦٦٪ على أن وجود الخادمة في البيت هو أحد أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر.

#### ٢٠ — متابعة مجالات الأزياء:

جاءت موافقة ٣٦٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على أن متابعة مجالات الأزياء تعد من مسببات انتشار المنكرات بين النساء، وتؤيدهن في ذلك ٣٣٪ بدرجة (موافقة)، بينما (لا توافق) على ذلك

١٧٪، و(ترفضه تماماً) ٩٪، أما ٥٪ فقد أجبن (بلا أدري).

٦٩٪ من العينة وافقن على أن متابعة مجالات الأزياء هي أحد مسببات انتشار المنكرات بين النساء في العصر الحاضر. ووافقهن في ذلك ٨١٪ من عينة المحتسبين والمحتسبات.

## ٢١ — مدن الملاهي:

أظهرت ٣٢٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على أن مدن الملاهي هي أحد أسباب وجود المنكرات بين الفتيات، وتشاركهن الرأي نفسه ٣٥٪ بدرجة (موافقة)، بينما أظهرت ١٨٪ (عدم الموافقة)، و ١١٪ أجبن (بالرفض التام)، و ٤٪ أجبن (بلا أدري).

نلاحظ أن ٦٧٪ من العينة أجبن بالموافقة على أن مدن الملاهي هي أحد مسببات المنكرات بين النساء في العصر الحاضر، وقد اتفق المحتسبون والمحتسبات معهن في هذا الرأي بنسبة ٨٢٪ من العينة.

## ٢٢ — محلات بيع العباءات المخالفة للشرع:

توافق ٤٢٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على أن محلات بيع العباءات المخالفة للشرع تعد أحد أسباب وجود المنكرات بين النساء، وتؤيدهن في ذلك بدرجة (موافقة) ٣٦٪، بينما تخالف ذلك ١١٪ (بعدم الموافقة) و ٧٪ (بالرفض التام) و ٤٪ (بلا أدري).

بلغت نسبة من وافقن على أن محلات بيع العباءات المخالفة

للشروع هي أحد أسباب المنكرات بين النساء في العصر الحاضر ٧٨٪ من العينة، وقد توافقن في هذا الرأي مع المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة وبنسبة ٨٨٪ من العينة.

### ٢٣ — المشاغل النسائية ومحلات تصفيف الشعر (الكوافير):

أبدت ٣٤٪ من الطالبات موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على أن المشاغل النسائية ومحلات تصفيف الشعر (الكوافير) هي أحد مسببات تفشي المنكرات بين الفتيات، وتؤيد ذلك ٣٢٪ بدرجة (موافقة)، بينما تخالف هذا الرأي ١٨٪ (بعدم الموافقة)، و ١١٪ (بالرفض التام)، و ٥٪ اكتفين (بلا أدري).

نلاحظ أن ٦٦٪ من العينة يوافقن على أن المشاغل النسائية ومحلات تصفيف الشعر (الكوافير) هي أحد مسببات تفشي المنكرات بين النساء في العصر الحاضر، وقد اتفق معهن في هذا الرأي أفراد عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة وبنسبة ٨٣٪ من العينة.

### ٢٤ — البيئة:

ترى ٣٤٪ من الطالبات الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على أن البيئة هي أحد مسببات تفشي المنكرات بين النساء، وتشاطرهن الرأي نفسه ٤١٪ بدرجة (موافقة)، بينما ترى ٧٪ (عدم الموافقة) على ذلك، و ٥٪ (الرفض التام)، أما ١٣٪ فقد اكتفين (بلا أدري).

٧٥٪ من العينة يوافقن على أن البيئة تعد أحد أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، وقد اتفق معهن في هذا الرأي أفراد عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة ولكن بنسبة ٨٩٪ من العينة.

## ٢٥ - ضعف الوازع الديني:

جاءت موافقة ٥٤٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على أن ضعف الوازع الديني لدى النساء هو أحد مسببات وجود المنكرات لديهن، وتؤيدهن في ذلك ٣٤٪ بدرجة (موافقة)، بينما (لا توافق) على ذلك ٣٪، و(ترفضه تماماً) ٢٪، أما ٧٪ فقد أجبن (بلا أدري).

نلاحظ أن غالبية العينة وبنسبة ٨٨٪ يوافقن على أن ضعف الوازع الديني لدى النساء هو أحد مسببات المنكرات لديهن، وقد توافقن في هذا الرأي مع عينة المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة وبنسبة ٩٣٪ من العينة.

## ٢٦ - تأخر سن الزواج:

أظهرت ٣٣٪ من العينة موافقتهم بدرجة (موافقة جداً) على أن تأخر سن الزواج هو أحد أسباب منكرات النساء، وتؤيدهن في ذلك ٢٩٪ بدرجة (موافقة)، بينما أظهرت ١٥٪ (عدم موافقتهم) على ذلك، و ١٠٪ (رفضه تماماً)، أما ١٣٪ فقد أجبن (بلا أدري).

نلاحظ أن ٦٢٪ من العينة وافقن على أن تأخر سن الزواج هو

أحد أسباب منكرات النساء، وقد اتفقن في هذا الرأي مع المحتسبين والمحتسبات الذين أجابوا بالموافقة وبنسبة بلغت ٧٤٪ من العينة.

## ٢٧ - كثرة الخروج إلى الأسواق:

جاءت موافقة ٤٣٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على أن كثرة الخروج إلى الأسواق تعد من أسباب المنكرات بين النساء، وتؤيد هذا الرأي نسبة ٣٣٪ بدرجة (موافقة)، بينما ترى ١٤٪ (عدم الموافقة)، و ٧٪ (الرفض التام)، أما ٣٪ فقد فضلن الإجابة (بلا أدري).

لقد وافقت على أن كثرة الخروج إلى الأسواق هو أحد أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر ٧٦٪ من العينة، وقد اتفق المحتسبون والمحتسبات معهن في هذا الرأي لكن بنسبة أكبر بلغت ٩٣٪ من أفراد العينة.

## ٢٨ - توفر المادة (الغنى):

أبدت ٤١٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على أن توفر المادة (الغنى) هو أحد مسببات انتشار المنكرات بين النساء، وأيدت ٣٤٪ هذا الرأي بالموافقة بدرجة (موافقة)، بينما ترى ١٦٪ (عدم الموافقة)، و ٦٪ (الرفض التام) لهذا الرأي، أما ٣٪ فقد أجبن (بلا أدري).

٧٥٪ هي نسبة من أجبن بالموافقة على أن توفر المادة (الغنى) هو



أحد أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، وقد توافقن في هذا الرأي مع المحتسبين والمحتسبات الذين وافقوا أيضاً ولكن بنسبة أكبر بلغت ٨٤٪ من العينة.

## ٢٩ - الفقر:

أظهرت ٣١٪ من الطالبات (عدم الموافقة) على أن الفقر هو أحد أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، وتؤيدهن في ذلك ٢٢٪ (بالرفض التام)، بينما ترى ٢١٪ الموافقة على ذلك بدرجة (موافقة)، و ٦٪ بدرجة (موافقة جداً)، أما الخمس ٢٠٪ فقد فضلن الإجابة (بلا أدري).

أكثر من نصف العينة رفضن عد الفقر سبباً من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، حيث بلغت نسبتهن ٥٣٪ من العينة، بينما المحتسبون والمحتسبات أجاب أكثر من نصفهم بالموافقة على عده سبباً من أسباب منكرات الفتيات في العصر الحاضر إذ بلغت نسبتهن ٥٥٪ من العينة.

مدى توافق أو اختلاف آراء عينة المحتسب عليهن (الطالبات) مع آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر:

لقد اتفقت آراء عينة المحتسب عليهن، وعينة المحتسبين والمحتسبات في الموافقة على عد الأسباب التالية أسباباً لمنكرات النساء في العصر الحاضر:

- ١ — تماون الوالدين بتربية أولادهم.
- ٢ — تماون الوالدين بمتابعة أولادهم.
- ٣ — وجود المنكر في البيت.
- ٤ — ضعف القدوة في الوالدين أو أحدهما.
- ٥ — طلاق الأم ووجود البنت عند زوجة أبيها.
- ٦ — الاختلاف بين الوالدين.
- ٧ — ضعف العلاقة بين البنت ووالدتها.
- ٨ — وجود الجوال عند الفتاة.
- ٩ — ضعف القدوة في المدرسة.
- ١٠ — عدم اهتمام المدرسة بملاحظة الطالبة.

- ١١ — صديقات السوء.
- ١٢ — وسائل الإعلام.
- ١٣ — القنوات الفضائية الهابطة.
- ١٤ — الإنترنت.
- ١٥ — السفر إلى الخارج.
- ١٦ — وجود السائق في البيت.
- ١٧ — متابعة مجلات الأزياء.
- ١٨ — مدن الملاهي.
- ١٩ — محلات بيع العباءات المخالفة للشرع.
- ٢٠ — المشاغل النسائية ومحلات تصفيف الشعر (الكوافير).
- ٢١ — البيئة.
- ٢٢ — ضعف الوازع الديني.
- ٢٣ — تأخر سن الزواج.
- ٢٤ — كثرة الخروج إلى الأسواق.
- ٢٥ — توفر المادة الغنى.

اتفقت آراء عينة المحتسب عليهن (الطالبات)، وعينة المحتسبين والمحتسبات في عدم الموافقة على عد الأسباب التالية أسباباً لمنكرات النساء في العصر الحاضر.

١ — ضعف مستوى التعليم لدى الوالدين أو أحدهما.

واختلفت آراء عينة المحتسب عليهن، وعينة المحتسبين والمحتسبات حول الأسباب التالية:

١ — الجهل بالحكم الشرعي حيث ظهر تباين في الرأي لدى عينة الطالبات، فقد تقاربت نسبيتي الموافقة والرفض، وإن كانت تميل قليلاً لصالح الموافقة، حيث كانت نسبة الموافقات ٤٨٪، والرفضات ٤٤٪، بينما عينة المحتسبين والمحتسبات كانت نسبة الموافقة أكبر حيث بلغت ٦٥٪، بينما المعارضين ٣٤٪.

٢ — وجود الخادمة في البيت. وقد ظهر تباين في الرأي لدى عينة الطالبات أيضاً، حيث تقاربت نسبيتي الموافقة والرفض، فبلغت نسبة الرفضات ٤٧٪، والموافقات ٤٤٪، بينما المحتسبون والمحتسبات أيدوا ونسبة ٦٦٪ من العينة.

٣ — الفقر حيث رفضت الطالبات عده سبباً من أسباب المنكرات حيث بلغت نسبة الرفضات ٥٣٪، بينما المحتسبون والمحتسبات وافقوا على عده سبباً من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر. حيث بلغت نسبتهم ٥٥٪.

مدى اختلاف آراء الطالبات حول الأسباب التي يتوقع أنها من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر باختلاف المراحل التعليمية

الجدول رقم (٤٧)

الأسباب	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	متوسط الفرق
أسباب منكرات الفتيات	الجامعية	١٥٠	٣,٩٨	٠,٥٢	٣,٩٦٤	٠,٠٠٠	٠,٢٥
	الثانوية	١٥٠	٣,٧٣	٠,٧٥			

يوضح الجدول رقم (٤٧) أعلاه مدى اختلاف آراء الطالبات حول الأسباب التي يتوقع أنها من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر، حيث أن هناك اختلاف في الآراء بين طالبات المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، وتوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى قيمة احتمالية (٠.٠٠) لصالح طالبات المرحلة الجامعية، حيث ترتفع نسبة الموافقة أو عدمها لديهن على أن تلك الأسباب هي من مسببات تفشي المنكرات أكثر من طالبات المرحلة الثانوية. وربما يعود هذا الاختلاف إلى نضج طالبات الجامعة وإعطاء الآراء حول تلك الأسباب بطريقة أكثر دقة.

## الجدول رقم (٤٨)

الترتيب التنازلي للأسباب التي يتوقع أنها من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

م	أسباب المنكرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	صديقات السوء	٤,٥٤	٠,٨١	الأول
٢	القنوات الفضائية	٤,٥١	٠,٨٤	الثاني
٣	وسائل الاعلام	٤,٤٨	٠,٨٤	الثالث
٤	الإنترنت	٤,٣٤	٠,٩٧	الرابع
٥	وجود المنكر في البيت	٤,٣٣	٠,٨٥	الخامس
٦	تهاون الوالدين بمتابعة أولادهم	٤,٣	٠,٨٩	السادس
٧	ضعف الوازع الديني	٤,٢٤	١,١٢	السابع
٨	تهاون الوالدين بتربية أولادهم	٤,٠٨	١,١٠	الثامن
٩	كثرة الخروج إلى الأسواق	٤,٠٥	١,٠٦	التاسع
١٠	محلات بيع العباءات المخالفة للشرع	٤,٠٥	١,٠٩	العاشر
١١	ضعف العلاقة بين البنت ووالدتها	٤,٠٤	١,١٤	الحادي عشر
١٢	توفر المادة (الغنى)	٤,٠٣	١,٠٥	الثاني عشر

م	أسباب المنكرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١٣	ضعف القدوة في المدرسة	٣,٩٦	١,١٢	الثالث عشر
١٤	السفر إلى الخارج	٣,٨٩	١,٣١	الرابع عشر
١٥	متابعة مجلات الأزياء	٣,٨٦	١,١٥	الخامس عشر
١٦	البيئة	٣,٨٠	١,٣٠	السادس عشر
١٧	مدن الملاهي	٣,٧٩	١,١٣	السابع عشر
١٨	المشاغل النسائية ومحلات تصفيف الشعر (الكوافير)	٣,٧٨	١,١٨	الثامن عشر
١٩	الاختلاف بين الوالدين	٣,٦٩	١,٣٣	التاسع عشر
٢٠	وجود الجوال عند الفتاة	٣,٦٤	١,٢٤	العشرون
٢١	عدم اهتمام المدرسة بملاحظة الطالبة	٣,٦٢	١,١٩	الحادي والعشرون
٢٢	ضعف القدوة في المدرسة	٣,٥٩	١,٢٧	الثاني والعشرون
٢٣	تأخر سن الزواج	٣,٥٩	١,٣٧	الثالث والعشرون
٢٤	وجود السائق في البيت	٣,٤٤	١,٣٠	الرابع والعشرون
٢٥	طلاق الأم ووجود البنت عند زوجة أبيها	٣,٣٨	١,٣٩	الخامس والعشرون
٢٦	الجهل بالحكم الشرعي	٣,٣٢	١,٢٢	السادس والعشرون

م	أسباب المنكرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٧	وجود الخادمة في البيت	٣,٢٧	١,٢٣	السابع والعشرون
٢٨	ضعف مستوى التعليم لدى الوالدين أو أحدهما	٣,١٦	١,٢٦	الثامن والعشرون
٢٩	الفقر	٢,٧٢	١,١٩	التاسع والعشرون



## الترتيب التنازلي للأسباب التي يتوقع أنها من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

يوضح الجدول رقم (٤٨) أعلاه الترتيب التنازلي للأسباب التي يتوقع أنها  
من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر وفقاً لآراء الطالبات وجاءت  
النتائج مشيرة إلى انقسام آراء الطالبات إلى ثلاث فئات كالتالي:

أ- فئة ترى الموافقة بدرجة كبيرة على أن الأسباب الآتية هي من  
أسباب منكرات الفتيات:

- صديقات السوء.
- القنوات الفضائية.
- وسائل الإعلام.
- الإنترنت.
- وجود المنكر في البيت.
- تهاون الوالدين بمتابعة أولادهم.
- ضعف الوازع الديني.
- تهاون الوالدين بتربية أولادهم.

- كثرة الخروج إلى الأسواق.
- محلات بيع العباءات المخالفة للشرع.
- ضعف العلاقة بين البنت ووالدها.
- توفر المادة (الغنى).

ب- فئة ترى الموافقة بدرجة (موافقة) على أن الأسباب الآتية هي من أسباب منكرات الفتيات في العصر الحاضر، غير أن الموافقة اقل درجة من سابقتها:

- ضعف القدوة في الوالدين أو أحدهما.
- السفر إلى الخارج.
- متابعة مجلات الأزياء.
- البيئة.
- مدن الملاهي.
- المشاغل النسائية ومحلات تصفيف الشعر (الكوافير).
- الاختلاف بين الوالدين.
- وجود الجوال عند الفتاة.

- عدم اهتمام المدرسة بملاحظة الطالبة.
- ضعف القدوة في المدرسة.
- تأخر سن الزواج.
- وجود السائق في البيت.
- طلاق الأم ووجود البنت عند زوجة أبيها.
- الجهل بالحكم الشرعي.
- وجود الخادمة في البيت.
- ضعف مستوى التعليم لدى الوالدين أو أحدهما.

ج- جاءت الآراء في هذه الفئة لسبب واحد وهو الفقر حيث ترى الطالبات أنه ليس سبباً من أسباب المنكرات ويرفضن ذلك تماماً.

يتضح مما سبق أن صديقات السوء ووسائل الإعلام والاتصال بشتى صورها هي التي حظيت بالموافقة بدرجة كبيرة على أنها هي الأسباب وراء تفشي المنكرات بين الفتيات، وأن الأسباب التي حظيت بأقل درجات الموافقة هي تلك التي تتعلق بتعليم الوالدين أو انفصالهما أو وجود العمالة في البيت من خدم وسائقين حيث ترى الطالبات أن أثر

تلك الأسباب أقل بكثير من أثر الأسباب الأولى، وربما يعود ذلك إلى طبيعة المجتمع الأبوي الذي تكون فيه السيطرة للأب، ولا يؤثر غياب الأم في سلوكيات الفتاة والنظرة إلى العمالة الموجودة في المنزل على أنها ليست ذات خطر ولا يمكن التأثير بها وتقليدها لأنها عادة ما تكون من الطبقات الفقيرة في بلد المنشأ، ولا يوجد في سلوكها ما يغري الفتاة بتقليده.

## المبحث الثالث

**مدى اهتمام المحتسب عليهن بالاستفادة من الحسبة**

لقد تم طرح سؤال لعينة الطالبات عن مدى اهتمامهن بالحسبة، وذلك من أجل الوقوف على مدى هذا الاهتمام والتوصل إلى معرفة مدى استفادتهن من الحسبة وكانت النتائج كالتالي:

#### الجدول رقم (٤٩)

##### مدى اهتمام الطالبات بالحسبة

م	درجة الاهتمام	التكرار	%
١	لا أهتم أبداً	١٢	٤ %
٢	أهتم أحياناً	٩٢	٣١ %
٣	أهتم إلى حد ما	١٠٥	٣٥ %
٤	أهتم كثيراً	٨٩	٣٠ %

يوضح الجدول رقم (٤٩) أعلاه مدى اهتمام الطالبات بالحسبة حيث جاءت آراء الفتيات كالتالي:

تري ٣٠٪ من الطالبات أنها تهتم بأمور الحسبة و ٣٥٪ تهتم إلى حد ما،  
و ٣١٪ تهتم أحياناً. وقالت ٤٪ أنها لا تهتم أبدا بأمور الحسبة. وتوضح هذه  
النسب أن متوسط درجة الاهتمام بالحسبة يعتبر كبيراً. وهذا مؤشر على أن  
الطالبات مهتمات بأمور الاحتساب.

## الجدول رقم (٥٠)

آراء الطالبات حول مظاهر استجابة الإنسان للنصح والتوجيه وظهور ذلك جلياً في سلوكه ومدى استفادته من الدعوة

م	المظاهر	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	أصبحت أحافظ على الصلوات في وقتها	١٥٤	٥٤	١٢٢	٤٢	٧	٢	-	-	٥	٢	٢٨٨	١٠٠
٢	بدأت التزم بصيام رمضان	١٩٢	٦٧	٨٠	٢٨	٧	٣	٤	١	٣	١	٢٨٦	١٠٠
٣	أصبحت أقضي رمضان دون تأخير	١٨٠	٦٢	٨٧	٣٠	١٠	٣	٨	٣	٦	٢	٢٩١	١٠٠
٤	التزمت باللباس الشرعي	١٢٨	٤٥	١١٥	٤٠	١٨	٦	٦	٢	٢١	٧	٢٨٨	١٠٠
٥	تركزت صديقات السوء ورافقت الصالحات	١٣٢	٤٧	٩٦	٣٤	٢١	٧	٨	٣	٢٥	٩	٢٨٢	١٠٠
٦	أصبحت أحافظ على تلاوة القرآن	١٠٦	٣٧	١٣٠	٤٥	٢٥	٩	٢	١	٢٤	٨	٢٨٧	١٠٠
٧	بدأت أعمل على نصح الأخريات	٧٠	٢٤	١٢٥	٤٤	٣٨	١٣	١٢	٤	٤٢	١٥	٢٨٧	١٠٠
٨	تجنبنا سماع الأغاني	١٢٠	٤٢	٩٢	٣٢	٣٢	١١	١٢	٤	٣١	١١	٢٨٧	١٠٠
٩	بدأت أستمع للمحاضرات والدروس العلمية	١٠٦	٣٧	١٣٠	٤٥	٢٦	٩	٤	١	٢٢	٨	٢٨٨	١٠٠



م	المظاهر	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٠	تركت مشاهدة الأفلام والمسلسلات	٧٨	٢٧	٧٧	٢٦	٧٧	٢٦	١٧	٦	٤٢	١٥	٢٩١	١٠٠
١١	تركت متابعة المجلات الهابطة	١٠٨	٣٨	١٠٦	٣٧	٣٥	١٢	١٦	٦	٢١	٧	٢٨٦	١٠٠
١٢	بدأت أقتني المجلات النافعة	٩٢	٣٢	١٣٤	٤٧	٢٨	١٠	٧	٢	٢٥	٩	٢٨٦	١٠٠
١٣	تركت لبس النقاب الواسع وعباءة الكتف	١١٩	٤١	١٠٣	٣٥	٢٨	١٠	١٦	٦	٢٤	٨	٢٩٠	١٠٠
١٤	بدأت أقتني الكتب النافعة	٩١	٣١	١٤٣	٤٩	٢٦	٩	٨	٣	٢٢	٨	٢٩١	١٠٠
١٥	أصبحت أحاسب نفسي كل يوم على ما عملت	٨١	٢٨	١٠٧	٣٧	٣٦	١٢	٤	١	٦٣	٢٢	٢٩١	١٠٠
١٦	أصبحت لا أركب مع سائق أجنبي دون محرم	١٢٧	٤٥	٩٠	٣١	٢٥	٩	١٩	٧	٢٢	٨	٢٨٣	١٠٠
١٧	ابتعدت عن الهزل بأي شيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن أو الرسول صلى الله عليه وسلم	٢٢٤	٧٦	٥٣	١٨	-	-	١٥	٥	٣	١	٢٩٥	١٠٠
١٨	لا أذهب إلى السحرة والمشعوذين	٢٤١	٨٢	٣١	١١	-	-	١٨	٦	٤	١	٢٩٤	١٠٠

م	المظاهر	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٩	لا أتابع برامج وصفحات الأبراج في المجلات والتلفاز	٢٠٥	٧٠	٥٢	١٨	١٢	٤	١٦	٥	٩	٣	٢٩٤	١٠٠
٢٠	لا أعلق التماثيل	٢٣١	٧٨	٣٦	١٢	-	-	٢٢	٨	٦	٢	٢٩٥	١٠٠
٢١	لا أحلف بغير الله	٢٣٥	٧٩	٣٧	١٢	٢	١	١٧	٦	٥	٢	٢٩٦	١٠٠
٢٢	أصبحت لا أتشبه بالكفار	١٤٩	٥١	٨٦	٢٩	١٤	٥	١٤	٥	٣٠	١٠	٢٩٣	١٠٠
٢٣	أصبر على ما يصيبني من قضاء الله وأقداره	١٥٠	٥٠	١١٧	٣٩	٨	٣	٢	١	٢٢	٧	٢٩٩	١٠٠
٢٤	تركت نمص حواجبي	٢٠٣	٧٢	٤٢	١٥	٦	٢	١٩	٧	١١	٤	٢٨١	١٠٠
٢٥	لا أصل شعري بغيره	٢١٦	٧٥	٤٢	١٤	٣	١	١٩	٧	٨	٣	٢٨٨	١٠٠
٢٦	تركت التصوير	١٠٩	٣٧	٧٤	٢٥	٥٧	٢٠	١٩	٧	٣٣	١١	٢٩٢	١٠٠
٢٧	أصبحت لا أعطر عند الخروج من المنزل	١٦١	٥٥	٨١	٢٧	١٨	٦	١٢	٤	٢٢	٨	٢٩٤	١٠٠
٢٨	ابتعدت عن الاختلاط بغير المحارم	١٨٣	٦٣	٧٠	٢٤	٨	٣	١٣	٤	١٧	٦	٢٩١	١٠٠

م	المظاهر	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٩	أصبحت لا أسافر بدون محرم	٢٠٥	٧١	٥٨	٢٠	٥	٢	١١	٤	٩	٣	٢٨٨	١٠٠
٣٠	أقنعت الأهل بعدم السفر إلى بلاد الكفار	١١٧	٤٢	٦٦	٢٤	٣٥	١٢	٢٠	٧	٤٢	١٥	٢٨٠	١٠٠
٣١	أصبحت أتجنب لين القول مع الرجال الأجانب	١٨٧	٦٤	٧٧	٢٦	٥	٢	١٤	٥	٩	٣	٢٩٢	١٠٠
٣٢	أصبحت علاقتي بصديقاتي علاقة حب في الله تعالى	١٦٩	٥٧	٩٠	٣١	٥	٢	٣	١	٢٧	٩	٢٩٤	١٠٠
٣٣	بدأت أبتعد عن المواقع غير الجيدة في الإنترنت	١٤٧	٥٢	٨٤	٣٠	٨	٣	١٣	٥	٢٨	١٠	٢٨٠	١٠٠

لقد تم طرح عدد من العبارات التي تمثل بعض مظاهر الاستفادة على عينة الطالبات لمعرفة مدى استفادتهن من الحسبة والجدول رقم (٥٠) يوضح آراء الطالبات حول تلك العوامل وقد جاءت النتائج كالتالي:

### ١ - المحافظة على أداء الصلاة في أوقاتها:

توافق ٥٤٪ من الطالبات بدرجة (موافقة جداً) على أنهن أصبحن يحافظن على أداء الصلاة في أوقاتها، وتوافقهن الرأي ٤٢٪ بدرجة (موافقة)، بينما (لا توافق) على ذلك ٢٪ فقط، واكتفت ٢٪ بالإجابة (بلا أدري).

نلاحظ أن أداء الصلاة في أوقاتها يعد مظهراً من مظاهر الاستفادة المحتسب عليهن من الحسبة، إذ وافقت على ذلك ٩٦٪ من العينة.

### ٢ - صيام رمضان:

أبدت ٦٧٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على الالتزام بصيام شهر رمضان، و٢٨٪ يوافقن على ذلك بدرجة (موافقة)، بينما (لم توافق) عليه ٢٪، وترفضه تماماً ١٪ فقط، و١٪ أجبن (بلا أدري).

ووافقت ٩٥٪ من العينة على أن الالتزام بصيام رمضان يعد مظهراً من مظاهر استفادتهن من الحسبة.

### ٣ — قضاء صيام رمضان دون تأخير:

جاءت موافقة ٦٢٪ من أفراد العينة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أصبحت أقضي قضاء صيام رمضان دون تأخير، وجاءت موافقة ٣٠٪ بدرجة (موافقة)، بينما جاءت (عدم الموافقة) من قبل ٣٪ فقط (والرفض التام) من ٣٪ أيضاً، واكتفت ٢٪ (بلا أدري).

بلغت نسبة من اعتبرن قضاء صيام رمضان دون تأخير من مظاهر استفادتهن من الحسبة ٩٢٪ من العينة.

### ٤ — الالتزام باللباس الشرعي:

ترى ٤٥٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة التزمت باللباس الشرعي، ووافقتهن الرأي ٤٠٪ بدرجة (موافقة)، بينما (لم توافق) على العبارة ٦٪، و(رفضتها تماماً) ٢٪، واكتفت ٧٪ بالإجابة (بلا أدري).

٨٥٪ أجبن بالموافقة على اعتبار التزامهن باللباس الشرعي من مظاهر استفادتهن من الحسبة.

### ٥ — الابتعاد عن صديقات السوء:

أظهرت ٤٧٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على عبارة تركت صديقات السوء ورافقت الصالحات، ووافقتهن على هذا الرأي ٣٤٪ بدرجة (موافقة)، بينما خالفتهن الرأي ٧٪ إما (بعدم

الموافقة) و٣٪ (بالرفض التام)، وفضلت ٩٪ الإجابة (بلا أدري). وافقت على هذا المظهر الذي يوضح مدى استفادة المحتسب عليها من الحسبة ٨١٪ من العينة.

#### ٦ — المحافظة على قراءة القرآن:

أبدت ٤٥٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على عبارة أصبحت أحافظ على تلاوة القرآن، ووافقتهن الرأي ٣٧٪ بدرجة (موافقة جداً) من العينة، بينما أبدت ٩٪ (عدم الموافقة) و١٪ (رفضت ذلك تماماً)، وفضلت ٨٪ الإجابة (بلا أدري).

٨٢٪ وافقن على اعتبار أن محافظتهن على تلاوة القرآن تعد من مظاهر استفادتهن من الحسبة.

#### ٧ — العمل على نصح الأخريات:

جاءت موافقة ٤٤٪ من العينة بدرجة (موافقة) على عبارة بدأت أعمل على نصح الأخريات، ووافقتهن على ذلك ٢٤٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما جاءت (عدم الموافقة) على العبارة من قبل ١٣٪، و(الرفض التام) من ٤٪، و(لا أدري) من قبل ١٥٪ من أفراد العينة.

بلغت نسبة من وافقن على أنهن يعملن على نصح الأخريات كمظهر يدل على مدى استفادتهن من الحسبة ٦٨٪ من العينة.

## ٨ - تجنب سماع الأغاني:

أجابت ٤٢٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة تجنب سماع الأغاني، وأجابت بالإجابة نفسها ولكن بدرجة (موافقة) ٣٢٪ من العينة، بينما (لم توافق) عليها ١١٪ و(رفضتها تماماً) ٤٪، واكتفت ١١٪ بالإجابة (بلا أدري).

٧٤٪ هي نسبة الموافقات على تجنب سماع الأغاني كمظهر من مظاهر استفادتهن من الحسبة.

## ٩ - الاستماع للمحاضرات والدروس العلمية:

رأت ٤٥٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على عبارة بدأت استمع للمحاضرات والدروس العلمية، وتشاطرهن الرأي نفسه ٣٧٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما تخالفهن ١٠٪ أما (بعدم الموافقة) أو (الرفض التام)، واكتفت ٨٪ بالإجابة (بلا أدري).

٨٢٪ هي نسبة الموافقات على أنهن بدأت يستمعن للمحاضرات والدروس العلمية كمظهر يدل على مدى استفادتهن من الحسبة.

## ١٠ - ترك مشاهدة الأفلام والمسلسلات:

أبدت ٢٧٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على عبارة تركت مشاهدة الأفلام والمسلسلات، ووافقتهن على الرأي نفسه ٢٦٪ بدرجة (موافقة)، بينما (لم توافق) على ذلك ٢٦٪ من العينة،

و(رفضت) هذا الرأي نسبة ٦٪، وفضلت ١٥٪ الإجابة (بلا أدري).

وافقت على هذا المظهر كدلالة على الاستفادة من الاحتساب ٥٣٪ من العينة.

#### ١١ — ترك متابعة المجالات الهابطة:

جاءت موافقة ٣٨٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة تركت متابعة المجالات الهابطة، وجاءت الموافقة بدرجة (موافقة) على الرأي نفسه من قبل ٣٧٪، بينما (لم توافق) عليه نسبة ١٢٪ من العينة، ورفضته تماماً ٦٪ منهم، واكتفت ٧٪ بالإجابة (بلا أدري). لقد وافقت على هذا المظهر ٦٥٪ من العينة كمظهر يدل على مدى استفادتهن من الحسبة.

#### ١٢ — اقتناء المجالات النافعة:

ترى ٤٧٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على عبارة بدأت أقتني المجالات النافعة، وشاطرتهن الرأي نفسه بدرجة (موافقة جداً) ٣٢٪، بينما (لم توافق) عليه ١٠٪ و(رفضته تماماً) ٢٪، وفضلت ٩٪ الإجابة (بلا أدري).

٧٩٪ هي نسبة الموافقات على أن اقتناء المجالات النافعة هو أحد مظاهر استفادتهن من الحسبة.



### ١٣ — ترك لبس النقاب الواسع وعباءة الكتف:

جاءت موافقة ٤١٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة تركت لبس النقاب الواسع وعباءة الكتف، وموافقة ٣٥٪ بدرجة (موافقة)، بينما عارضت ذلك ١٠٪ (بعدم الموافقة)، و ٦٪ (بالرفض التام)، وبقيت ٨٪ (لا تدري).

لقد ظهر أن ٧٦٪ من العينة قد وافقن على أن ترك لبس النقاب الواسع وعباءة الكتف هو أحد مظاهر استفادتهن من الحسبة.

### ١٤ — اقتناء الكتب النافعة:

رأت ٤٩٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على عبارة بدأت أقتني الكتب النافعة، ورأت الرأي نفسه ٣١٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما عارضته نسبة ٩٪ (بعدم الموافقة)، و ٣٪ (بالرفض التام)، وفضلت ٨٪ الإجابة (بلا أدري).

٨٠٪ من العينة وافقن على أن من مظاهر استفادتهن من الحسبة اقتناء الكتب النافعة.

## ١٥ — محاسبة النفس:

أبدت ٣٧٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة) على عبارة أصبحت أحاسب نفسي كل يوم على ما عملت، وجاء الرأي نفسه من ٢٨٪ بالموافقة بدرجة (موافقة جداً)، بينما جاءت (عدم الموافقة) من ١٢٪، و(الرفض التام) من ١٪ فقط، وبقيت ٢٢٪ من العينة (لا تدري).

لقد وافقت ٦٥٪ من العينة على أن من مظاهر استفادتهن من الحسبة محاسبتهن أنفسهن كل يوم على ما عملن.

## ١٦ — عدم الركوب مع سائق أجنبي دون محرم:

جاءت موافقة ٤٥٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أصبحت لا أركب مع سائق أجنبي دون محرم، وشاطرتهن الرأي ٣١٪ بدرجة (موافقة)، بينما (لم توافق) عليه ٩٪ و(رفضته تماماً) ٧٪، وفضلت ٨٪ الإجابة (بلا أدري).

٧٦٪ هي نسبة الموافقات على أن من مظاهر استفادتهن من الحسبة عدم الركوب مع سائق أجنبي دون محرم.

## ١٧ — الابتعاد عن الهزل بأي شيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن الكريم أو الرسول ﷺ :

أبدت ٧٦٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على عبارة ابتعدت عن الهزل بأي شيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن الكريم أو الرسول ﷺ ، وشاطرتهن الرأي ١٨٪ بدرجة (موافقة)، بينما جاء (الرفض التام) من ٥٪ فقط، و ١٪ أجبن (بلا أدري).

وافقت ٩٤٪ من العينة على هذا المظهر كدلالة على مدى استفادتهن من الحسبة.

## ١٨ — عدم الذهاب إلى السحرة والمشعوذين:

ترى ٨٢٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة لا أذهب إلى السحرة والمشعوذين، وتوافقتهن على هذا الرأي ١١٪ بدرجة (موافقة)، بينما لا توجد من (لم توافق) على هذا الرأي، وبلغت نسبة (الرفضات تماماً) ٦٪ فقط، واكتفت ١٪ (بلا أدري).

وافقت على هذا المظهر من المظاهر التي تدل على مدى استفادة المحتسب عليها من الحسبة ٩٣٪ من العينة.

## ١٩ — عدم متابعة برامج وصفحات الأبراج في المجلات والتلفاز:

أبدت ٧٠٪ من العينة موافقتها بدرجة (موافقة جداً) على عبارة

أصبحت لا أتابع برامج وصفحات الأبراج في المجلات والتلفاز، وترى الرأي نفسه ١٨٪ بدرجة (موافقة)، بينما (لم توافق) عليه ٤٪ و(رفضته تماماً) ٥٪ وبقية ٣٪ (لا تدري).

٨٨٪ من العينة وافقن على هذا المظهر كمظهر يدل على مدى استفادتهن من الحسبة.

#### ٢٠ — عدم تعليق التمايم:

أجابت ٧٨٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة لا أعلق التمايم، وأجابت الإجابة نفسها ١٢٪ بدرجة (موافقة)، بينما لا توجد من (لم توافق) على ذلك، أما (الرفضات تماماً) لهذا الرأي فقد بلغت نسبتهن ٨٪، وبقية ٢٪ (لا تدري).

وافقت ٩٠٪ من العينة على أن من مظاهر استفادتهن من الحسبة عدم تعليق التمايم.

#### ٢١ — عدم الحلف بغير الله:

رأت ٧٩٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة لا أحلف بغير الله، وترى الرأي نفسه بدرجة (موافقة) ١٢٪، بينما رأت ١٪ (عدم الموافقة)، و٦٪ (الرفض التام)، واكتفت ٢٪ بالإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة من وافقن على أن من مظاهر استفادتهن من الحسبة

عدم الحلف بغير الله ٩١٪ من العينة.

## ٢٢ — عدم التشبه بالكفار مطلقاً:

أبدت ٥١٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أصبحت لا أتشبه بالكفار مطلقاً، ووافقتهن الرأي ٢٩٪ بدرجة (موافقة) من الطالبات، بينما اعترضت على ذلك ٥٪ (بعدم الموافقة)، و ٥٠٪ (بالرفض التام)، وفضلت ١٠٪ الإجابة (بلا أدري).

٨٠٪ من العينة وافقن على أن من مظاهر استفادتهن من الحسبة عدم التشبه بالكفار مطلقاً.

## ٢٣ — الصبر على ما يصيب من قضاء الله وأقداره:

توافق ٥٠٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أصبر على ما يصيبني من قضاء الله وأقداره، وتوافق على الرأي نفسه ٣٩٪ بدرجة (موافقة)، بينما (لا توافق) على ذلك ٣٪ من العينة، و ١٠٪ (بالرفض التام)، واکتفت ٧٪ (بلا أدري).

ظهر أن ٨٩٪ من العينة يوافقن على أن من مظاهر استفادتهن من الحسبة الصبر على ما يصيب من قضاء الله وأقداره.

## ٢٤ — ترك نمص الحواجب:

أجابت بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة تركت نمص حواجبي ٧٢٪ من العينة، وترى الرأي نفسه بدرجة (موافقة) ١٥٪،

بينما تعارض ذلك ٢٪ (بعدم الموافقة)، و ٧٪ (بالرفض التام)، وفضلت ٤٪ الإجابة (بلا أدري).

وافقت ٨٧٪ من العينة على أن من مظاهر استفادتهن من الاحتساب ترك نمص الحواجب.

## ٢٥ — عدم وصل الشعر بغيره:

ترى ٧٥٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أصبحت لا أصل شعري بغيره، وترى الرأي نفسه ١٤٪ بدرجة (موافقة)، بينما تخالفهن الرأي ٧٪ حيث (يرفضن) ذلك تماماً، و ١٪ (لا يوافقن) عليه، واكتفت ٣٪ (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على أن من مظاهر استفادتهن من الحسبة عدم وصل الشعر بغيره ٨٩٪ من الطالبات.

## ٢٦ — ترك التصوير:

توافق ٣٧٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة تركت التصوير، وتوافق بدرجة (موافقة) على الرأي نفسه ٢٥٪، بينما (لا توافق) على ذلك ٢٠٪ و(ترفضه تماماً) ٧٪، وفضلت ١١٪ الإجابة (بلا أدري).

٦٢٪ هي نسبة الموافقات على أن ترك التصوير هو أحد مظاهر استفادتهن من الحسبة.

## ٢٧ — عدم التعطر عند الخروج من المنزل:

أجابت ٥٥٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أصبحت لا أتعطر عند الخروج من المنزل، وتوافق على الرأي نفسه بدرجة (موافقة) ٢٧٪، بينما (لا توافق) عليه ٦٪، و(ترفضه تماماً) ٤٪، واكتفت ٨٪ بالإجابة (بلا أدري).

ظهر أن ٨٢٪ من الطالبات يوافقن على أن ترك التعطر عند الخروج من المنزل هو أحد مظاهر استفادتهن من الحسبة.

## ٢٨ — الابتعاد عن الاختلاط بغير المحارم:

أبدت ٦٣٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة ابتعدت عن الاختلاط بغير المحارم، وشاركتهن الرأي نفسه ٢٤٪ بدرجة (موافقة)، بينما جاءت آراء ٣٪ (بعدم الموافقة)، و ٤٪ (بالرفض التام)، وفضلت ٦٪ الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على أن من مظاهر استفادتهن من الحسبة الابتعاد عن الاختلاط بغير المحارم ٨٧٪ من العينة.

## ٢٩ — عدم السفر دون محرم:

جاءت موافقة ٧١٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أصبحت لا أسافر دون محرم، وترى الرأي نفسه بدرجة (موافقة) ٢٠٪، بينما (لا توافق) عليه ٢٪ (وترفضه تماماً) ٤٪ من العينة، واكتفت ٣٪

بالإجابة (بلا أدري).

٩١٪ هي نسبة الطالبات الموافقات على أن عدم السفر دون محرم هو أحد مظاهر استفادتهن من الحسبة.

### ٣٠ — إقناع الأهل بعدم السفر إلى بلاد الكفار:

ترى ٤٢٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أقنعت الأهل بعدم السفر إلى بلاد الكفار، وشاطرتهن الرأي نفسه ٢٤٪ بدرجة (موافقة)، بينما جاءت آراء ١٢٪ (بعدم الموافقة) على ذلك، و ٧٪ (بالرفض التام) و ١٥٪ اكتفت (بلا أدري).

يظهر أن ٦٦٪ من الطالبات يوافقن على أن إقناع أهاليهن بعدم السفر إلى بلاد الكفار هو أحد مظاهر استفادتهن من الحسبة.

### ٣١ — تجنب لين القول مع الرجال الأجانب:

جاءت إجابة ٦٤٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أصبحت أتجنب لين القول مع الرجال الأجانب، ووافقتهم على ذلك ولكن بدرجة (موافقة) ٢٦٪، بينما خالفت ذلك الرأي ٢٪ حيث أجبن (بعدم الموافقة)، و ٥٪ (بالرفض التام)، وفضلت ٣٪ الإجابة (بلا أدري).

٩٠٪ من الطالبات أجبن بالموافقة على أن تجنب لين القول مع الرجال الأجانب هو أحد مظاهر استفادتهن من الحسبة.



### ٣٢ — العلاقة مع الصديقات أصبحت علاقة حب في الله تعالى:

أبدت ٥٧٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أصبحت علاقتي مع صديقتي علاقة حب في الله تعالى، وأيدتهن في ذلك ٣١٪ بدرجة (موافقة)، بينما جاءت المعارضة من قبل ٢٪ (بعدم الموافقة)، و ١٪ (بالرفض التام)، واكتفت ٩٪ بالإجابة (بلا أدري).

وافقت ٨٨٪ من العينة على أن من مظاهر استفادتهن من الحسبة أن علاقتهن مع صديقاتهن أصبحت علاقة حب في الله تعالى.

### ٣٣ — الابتعاد عن المواقع غير الجيدة في الإنترنت:

جاءت موافقة ٥٢٪ من الطالبات بدرجة (موافقة جداً) على عبارة بدأت أبتعد عن المواقع غير الجيدة في الإنترنت، وأيدتهن في ذلك الرأي ٣٠٪ بدرجة (موافقة)، بينما عارضته ٣٪ (بعدم الموافقة)، و ٥٪ (بالرفض التام)، واكتفت ١٠٪ (بلا أدري).

وافقت ٨٢٪ من الطالبات على أن من مظاهر استفادتهن من الحسبة الابتعاد عن المواقع غير الجيدة في الإنترنت.

مدى اختلاف آراء الطالبات حول مظاهر استجابة المحتسب عليهن للنصح والتوجيه وظهور ذلك جلياً في سلوكهن باختلاف المراحل التعليمية

الجدول رقم (٥١)

المظاهر	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	متوسط الفرق
مظاهر استجابة الإنسان للنصح والتوجيه	الجامعية	١٥٠	٤,٢١	٠,٥١	١,٧٦٢	٠,٠٧٩	٠,١٢
	الثانوية	١٥٠	٤,٠٩	٠,٧٠			

يتضح من الجدول رقم (٥١) أعلاه مدى اختلاف الطالبات حول مظاهر استجابة المحتسب عليهن للنصح والتوجيه وظهور ذلك جلياً في سلوكهن حيث أنه لا توجد أي اختلافات بين آراء الطالبات حول مظاهر استجابة الإنسان للنصح والتوجيه ولا توجد أي فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين طالبات الجامعة والثانوية العامة ويغلب عليهن الاتفاق في جميع الآراء التي ذهبن إليها حول تلك المظاهر.

### الجدول رقم (٥٢)

الترتيب التنازلي لمظاهر استجابة المحتسب عليهن للنصح والتوجيه وظهور ذلك جلياً في سلوكهن بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

م	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لا اذهب إلى السحرة والمشعوذين	٤,٦٦	٠,٨٦	الأول
٢	ابتعدت عن الهزل بأي شئ فيه ذكر الله تعالى أو القرآن الكريم أو الرسول ﷺ	٤,٦٣	٠,٨١	الثاني
٣	لا أحلف بغير الله	٤,٦٢	٠,٨٩	الثالث
٤	بدأت التزم بصيام رمضان	٤,٥٩	٠,٧١	الرابع
٥	لا أعلق التمانم	٤,٥٨	٠,٩٦	الخامس
٦	أصبحت لا أسافر بدون محرم	٤,٥٢	٠,٩٤	السادس
٧	لا أصل شعري بغيره	٤,٥٢	١,٠٠	السابع
٨	أصبحت أقضي رمضان دون تأخير	٤,٤٧	٠,٨٦	الثامن
٩	أصبحت أحافظ على الصلوات في وقتها	٤,٤٦	٠,٧٠	التاسع
١٠	لا أتابع برامج وصفحات الأبراج في المجلات والتلفاز	٤,٤٦	١,٠١	العاشر

م	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١١	تركت نمص حواجبي	٤,٤٥	١,٠٨	الحادي عشر
١٢	أصبحت أتجنب لين القول مع الرجال الأجانب	٤,٤٣	٠,٩٧	الثاني عشر
١٣	ابتعدت عن الاختلاط بغير المحارم	٤,٣٤	١,١٢	الثالث عشر
١٤	أصبحت علاقتي بصديقتي علاقة حب في الله تعالى	٤,٢٦	١,١٨	الرابع عشر
١٥	أصبر على ما يصيبني من قضاء الله وأقداره	٤,٢٤	١,٠٨	الخامس عشر
١٦	أصبحت لا أتعطر عند الخروج من المنزل	٤,١٨	١,١٩	السادس عشر
١٧	التزمت باللباس الشرعي	٤,١٢	١,١١	السابع عشر
١٨	بدأت أبتعد عن المواقع غير الجيدة في الإنترنت	٤,١٠	١,٢٨	الثامن عشر
١٩	بدأت أقتني الكتب النافعة	٤,٠٨	٢,٥٩	التاسع عشر
٢٠	تركت صديقات السوء ورافقت الصالحات	٤,٠٧	١,٢١	العشرون
٢١	أصبحت لا أتشبه بالكفار	٧٠,٦	١,٢٩	الحادي والعشرون
٢٢	بدأت أستمع للمحاضرات والدروس العلمية	٤,٠٢	١,١٠	الثاني والعشرون

م	المظاهر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٣	أصبحت أحافظ على قراءة القرآن	٤,٠٢	١,١١	الثالث والعشرون
٢٤	أصبحت لا أركب مع سائق أجنبي دون محرم	٣,٩٩	١,٢٣	الرابع والعشرون
٢٥	تركت لبس النقاب الواسع وعباءة الكتف	٣,٩٦	١,٢١	الخامس والعشرون
٢٦	تركت متابعة المجلات الهابطة	٣,٩٢	١,١٨	السادس والعشرون
٢٧	بدأت أقتني الكتب النافعة	٣,٩١	١,١٤	السابع والعشرون
٢٨	تجنبنا سماع الأغاني	٣,٩٠	١,٢٩	الثامن والعشرون
٢٩	تركت التصوير	٣,٧١	١,٤٥	التاسع والعشرون
٣٠	أقنعت الأهل بعدم السفر إلى بلاد الكفار	٣,٧٠	١,٤٥	الثلاثون
٣١	بدأت أعمل على نصح الأخريات	٣,٥٩	١,٣٠	الحادي والثلاثون
٣٢	أصبحت أحاسب نفسي كل يوم على ما عملت	٣,٤٨	١,٤٦	الثاني والثلاثون
٣٣	تركت مشاهدة الأفلام والمسلسلات	٣,٤٥	١,٣٣	الثالث والثلاثون

الترتيب التنازلي لمظاهر استجابة المحتسب عليهن للنصح والتوجيه وظهور ذلك جلياً في سلوكهن بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

يوضح الجدول رقم (٥٢) أعلاه ترتيب مظاهر استجابة المحتسب عليهن للنصح والتوجيه وظهور ذلك في سلوكهن وفقاً لآراء الطالبات وقد حازت جميع المظاهر على الموافقة ولكن بدرجات متفاوتة، وجاءت المظاهر التالية في المراتب السبعة الأولى بدرجة (موافقة جداً):

- لا أذهب إلى السحرة والمشعوذين.
- ابتعدت عن الهزل بأي شيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن الكريم أو الرسول ﷺ.
- لا أحلف بغير الله.
- بدأت التزم بصيام رمضان.
- لا أعلق التمام.
- أصبحت لا أسافر بدون محرم.
- لا أصل شعري بغيره.

وقد جاءت في ذيل القائمة المظاهر السلوكية التالية مرتبة تصاعدياً من آخر القائمة إلى أعلاها:

- تركت مشاهدة الأفلام والمسلسلات.
- أصبحت أحاسب نفسي كل يوم على ما عملت.
- بدأت أعمل على نصيحة الأخريات.
- أقنعت الأهل بعدم السفر إلى بلاد الكفار.
- تركت التصوير.

وجاءت بقية العوامل مرتبة ما بين هاتين المجموعتين، ويتضح من هذا الترتيب أن معظم الطالبات يوافقن بدرجة عالية على أن الاستجابة للنصح والتوجيه أكثر ما تكون متعلقة بقضايا العقيدة والتوحيد كما هو واضح من الترتيب أعلاه. وأن درجة الموافقة تقل في المظاهر التي تتعلق بالمكتشفات الحديثة واستعمالاتها مثل مشاهدة الأفلام والتصوير، أو تلك المتعلقة بمراقبة السلوك الشخصي وسلوك من حول الفتاة مثل محاسبة النفس ونصح الآخرين وإقناع الأهل بعدم السفر إلى بلاد الكفار.

أما الاستجابة التي تزيد درجات الموافقة عليها فقد جاءت في بقية المظاهر المتعلقة بالسلوكيات الشخصية. وحازت تلك المتعلقة بالمظاهر التعبدية على درجة موافقة أكبر. ولا توجد من بين الطالبات من لا توافق أو ترفض مظاهر استجابة الإنسان للنصح والتوجيه وظهور ذلك جلياً في سلوكه.

## العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر



## الجدول رقم (٥٣)

### وجهة نظر الطالبات حول تأثرهن بالنصيحة والتوجيه الصادرة من قبل المحتسبين والمحتسبات

م	العمل	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	حينما أعلم أن المحتسب مخلص في عمله	١١٠	٣٧	١٦٢	٥٥	٥	٢	٢	١	١٧	٥	٢٩٦	١٠٠
٢	وجود بيئة تساعدني على الالتزام	١٥٩	٥٤	١١٣	٣٨	٧	٢	٣	١	١٤	٥	٢٩٦	١٠٠
٣	لطف التعامل من المحتسبة	١٨٨	٦٣	١٠٣	٣٤	٢	١	-	-	٥	٢	٢٩٨	١٠٠
٤	استخدام أسلوب الموعظة	١٢٨	٤٣	١٣٦	٤٦	١٢	٤	٣	١	١٩	٦	٢٩٨	١٠٠
٥	أتأثر حينما يهدى إلي شريط أو كتيب	٦٤	٢١	١٤٢	٤٨	٢٩	١٠	-	-	٦٢	٢١	٢٩٧	١٠٠
٦	أتأثر حينما أرى المحتسب قدوة في نفسه	١٧٠	٥٧	١٠٠	٣٤	٦	٢	-	-	٢٢	٧	٢٩٨	١٠٠
٧	أتأثر حينما أعلم أن المحتسب يتحدث عن علم	١٤٧	٥٠	١٢٢	٤١	٧	٢	٢	١	١٨	٦	٢٩٦	١٠٠
٨	أتأثر حينما أرى المحتسب متصفاً بالأخلاق الحسنة	٢٠٢	٦٧	٩٠	٣٠	٢	١	٢	١	٣	١	٢٩٩	١٠٠
٩	أتأثر حينما أرى المحتسب مترفعاً عما في أيدي الناس	١٢٧	٤٣	٩٩	٣٣	١٩	٦	٧	٢	٤٦	١٦	٢٩٨	١٠٠

م	العمل	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١٠	أقبل النصيحة حينما يكون الاحتساب سراً	١٥٣	٥٢	١٠٤	٣٥	٩	٣	٥	٢	٢٣	٨	٢٩٤	١٠٠
١١	أتأثر حينما أقرأ قصة مؤثرة	١٤٨	٥٠	١٢٠	٤١	٩	٣	-	-	١٩	٦	٢٩٦	١٠٠
١٢	أتأثر حينما أقرأ كتاباً يشدني في استراحة المستشفى	٤٤	١٥	١١٥	٣٩	٤٩	١٧	١٣	٤	٧٢	٢٥	٢٩٣	١٠٠
١٣	أتأثر حينما تكون النصيحة من مقاربة لي في السن والثقافة والهموم المشتركة	١٢٦	٤٢	١٠٠	٣٤	٣٠	١٠	١٧	٦	٢٤	٨	٢٩٧	١٠٠
١٤	أتأثر حينما تكون علاقتي بزميلاتي جيدة	١٠٧	٣٦	١١٦	٤٠	٢٨	٩	٩	٣	٣٤	١٢	٢٩٤	١٠٠
١٥	أتأثر حينما يكون جو المدرسة منضبطاً	٨١	٢٧	١١١	٣٨	٣٢	١١	٢٤	٨	٤٧	١٦	٢٩٥	١٠٠
١٦	أتأثر حينما تكون البرامج التوجيهية جيدة في موضوعها وطريقة عرضها	١٣٥	٤٥	١٣٠	٤٣	٨	٣	٢	١	٢٤	٨	٢٩٩	١٠٠
١٧	أتأثر حينما أرى موقفاً من المواقف المحزنة	١٩٤	٦٥	٨٧	٢٩	٥	٢	٣	١	٨	٣	٢٩٧	١٠٠

لقد تم طرح عدد من العوامل التي يمكن أن تكون مؤثرة في استجابة المحتسب عليهن للاحتساب، على عينة الطالبات. والجدول رقم (٥٣) يبين آراء الطالبات حول هذه العوامل وقد جاءت النتائج كالتالي:

#### ١ - إخلاص المحتسب في عمله:

أبدت ٥٥٪ منهن موافقتهن بدرجة (موافقة) على أنهن يتأثرن بالنصيحة والتوجيه عندما يكون المحتسب مخلص في عمله، و٣٧٪ يوافقن على ذلك بدرجة (موافقة جداً)، بينما أبدت ٢٪ (عدم الموافقة)، و ١٪ (الرفض التام)، وفضلت ٥٪ منهن الإجابة (بلا أدري).

٩٢٪ من عينة الطالبات يوافقن على أن من عوامل تأثرهن بالاحتساب كون المحتسب مخلص في احتسابه لله جل وعلا.

#### ٢ - وجود بيئة تساعد على الالتزام:

أظهرت ٥٤٪ من الطالبات موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على عبارة وجود بيئة تساعدني على الالتزام، و٣٨٪ يوافقن بدرجة (موافقة)، بينما (لا توافق) على ذلك ٢٪، وترفض ذلك ١٪، وفضلت ٥٪ الإجابة (بلا أدري).

وافقت ٩٢٪ من الطالبات على أن وجود البيئة الصالحة التي تساعد على الالتزام هي من العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب.

### ٣ — لطف التعامل من المحتسبة:

وافقت ٦٣٪ من الطالبات على عبارة لطف التعامل من المحتسبة بدرجة (موافقة جداً) و ٣٤٪ يوافقنهن الرأي بدرجة (موافقة)، بينما (لا توافق) على ذلك ١٪، واكتفت ٢٪ بالإجابة (بلا أدري).

نلاحظ أن ٩٧٪ من العينة يوافقن على أن لطف التعامل من المحتسبة يعد عاملاً مؤثراً من عوامل نجاح الاحتساب.

### ٤ — استخدام أسلوب الموعظة:

أجابت ٤٦٪ من الطالبات بالموافقة بدرجة (موافقة) على عبارة استخدام أسلوب الموعظة، وتوافقنهن الرأي نفسه ٤٣٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما (لا توافق) على ذلك ٤٪ فقط، وترفضه ١٪، واكتفت ٦٪ من العينة (بلا أدري).

٨٩٪ من الطالبات يوافقن على أن استخدام أسلوب الموعظة يعد عامل مؤثر من عوامل نجاح الاحتساب.

### ٥ — حينما يهدى شريط أو كتيب:

أبدت ٤٨٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على عبارة أتأثر حينما يهدى إلى شريط أو كتيب، وشاطرهن الرأي نفسه ٢١٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما أبدت ١٠٪ منهن (عدم الموافقة)، واكتفت أكثر من خمس العينة ٢١٪ بالإجابة (بلا أدري).

٦٩٪ هي نسبة الموافقات على أنهم يتأثرن بالاحتساب حينما يهدى إليهن شريط أو كتيب.

#### ٦ — حينما يكون المحتسب قدوة في نفسه:

أظهرت ٥٧٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة "أتأثر حينما أرى المحتسب قدوة في نفسه، وشاطرتهن الرأي نفسه ٣٤٪ من العينة بدرجة (موافقة)، بينما لا توافقهن على هذا الرأي ٢٪ فقط، و ٧٪ فضلن الإجابة (بلا أدري)."

وافقت ٩١٪ من العينة على أن من العوامل التي تجعلهن يتأثرن بالنصح والتوجيه حينما يكون المحتسب أو المحتسبة قدوة في نفسيهما.

#### ٧ — حينما يتحدث المحتسب عن علم:

أجابت ٥٠٪ من الطالبات بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة "أتأثر حينما أعلم أن المحتسب يتحدث عن علم، وتوافقهن الرأي نفسه بدرجة (موافقة) ٤١٪، بينما ترى ٣٪ (عدم الموافقة) أو (الرفض التام)، واكتفت ٦٪ منهن بالإجابة (بلا أدري)."

٩١٪ وافقن على أن مما يجعلهن يتأثرن بالاحتساب كون المحتسب يتحدث عن علم.

#### ٨ — إذا كان المحتسب متصفاً بالأخلاق الحسنة:

ترى ٦٧٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة

أُتأثر حينما أرى المحتسب متصفاً بالأخلاق الحسنة، وشاطرهن الرأي نفسه بدرجة (موافقة) ٣٠٪ من العينة، بينما أجابت النسبة المتبقية وهي ٣٪ فقط أما (بعدم الموافقة) أو (الرفض التام) أو (لا أدري) حيث تساوت النسب.

بلغت نسبة من يوافقن على أن من العوامل المؤثرة في استجابتهن للاحتساب كون المحتسب متصفاً بالأخلاق الحسنة ٩٧٪ من العينة.

#### ٩ — حينما يكون المحتسب مترفعاً عما في أيدي الناس:

أبدت ٤٣٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أُتأثر حينما أرى المحتسب مترفعاً عما في أيدي الناس، وتوافقهن على ذلك بدرجة (موافقة) ٣٣٪ من العينة، بينما تخالفهن هذا الرأي ٦٪ حيث أجبن (بعدم الموافقة)، و ٢٪ (بالرفض التام)، و ١٦٪ فضلن الإجابة (بلا أدري).

وافقت على هذا العامل وكونه مؤثراً في استجابتهن للاحتساب ٧٦٪ من العينة.

#### ١٠ — حينما يكون الاحتساب سراً:

جاءت إجابة ٥٢٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة جداً) على أنهن يستجبن للنصيحة حينما يكون الاحتساب سراً، وشاطرهن الرأي نفسه ٣٥٪ بدرجة (موافقة)، بينما جاءت إجابة ٣٪ منهن (بعدم

الموافقة) على ذلك، و٢٪ (بالرفض التام)، واكتفت ٨٪ منهن بالإجابة (بلا أدري).

٨٧٪ من الطالبات يعتبرن الإنكار بالسر عاملاً مؤثراً في استجابتهن للاحتساب.

#### ١١ — عند قراءة القصص المؤثرة:

أظهرت ٥٠٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أتأثر حينما أقرأ قصة مؤثرة، ووافقتهن على هذا الرأي ٤١٪ بدرجة (موافقة)، بينما أظهرت ٣٪ (عدم الموافقة)، و٦٪ أجبن (بلا أدري).

وافقت ٩١٪ من الطالبات على هذا العامل في كونه مؤثراً في استجابتهن للاحتساب.

#### ١٢ — عند قراءة كتاب يشد الانتباه في استراحة المستشفى:

وافقت ٣٩٪ من العينة بدرجة (موافقة) على عبارة أتأثر حينما أجد كتاباً يشدني في استراحة المستشفى، وشاطرتهن الرأي نفسه ١٥٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما (لا توافق) على ذلك ١٧٪، و(ترفض) ذلك تماماً ٤٪، أما الربع ٢٥٪ فقد فضلن الإجابة (بلا أدري).

٥٤٪ من الطالبات يوافقن على أن وجود كتاب يشد الانتباه في استراحة المستشفى قد يكون عاملاً مؤثراً في استجابتهن للاحتساب.

### ١٣ — حينما تكون النصيحة من مقاربة في السن والثقافة والهموم المشتركة:

ترى ٤٢٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة  
أُتأثر حينما تكون النصيحة من مقاربة في السن والثقافة والهموم  
المشتركة، وشاطرتهم الرأي نفسه ٣٤٪ بدرجة (موافقة)، بينما ترى  
١٠٪ (عدم الموافقة) على ذلك، و ٦٪ (الرفض التام)، و ٨٪ فضلن  
الإجابة (بلا أدري).

وافقت ٧٦٪ من الطالبات على أن من العوامل المؤثرة التي تؤدي  
إلى استجابتهن للنصح والتوجيه، حينما تكون النصيحة من مقاربة لهن  
في السن والثقافة والهموم المشتركة.

### ١٤ — حينما تكون العلاقة بالزميلات جيدة:

أبدت ٣٦٪ من العينة موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على  
عبارة أُتأثر حينما تكون علاقتي بزميلاتي جيدة، وترى الرأي نفسه ٤٠٪  
بدرجة (موافقة)، بينما تخالف ذلك ٩٪ (بعدم الموافقة)، و ٣٪ (بالرفض  
التام)، و ١٢٪ فضلن الإجابة (بلا أدري).

وافقت ٧٦٪ من الطالبات على أن من مما يؤثر في استجابتهن  
للنصح والتوجيه كون العلاقة التي تربطهن بزميلتهن جيدة.



### ١٥ — حينما يكون جو المدرسة منضبطاً:

أظهرت ٢٧٪ من الطالبات موافقتهن بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أتأثر حينما يكون جو المدرسة منضبطاً، وترى الرأي نفسه ٣٨٪ بدرجة (موافقة)، بينما (لا توافق) على ذلك ١١٪، و(ترفضه) ٨٪، وفضلت ١٦٪ الإجابة (بلا أدري).

٦٥٪ من الطالبات يوافقن على أن الانضباط في المدرسة يساعد على تقبل النصح والتوجيه.

### ١٦ — حينما تكون البرامج التوجيهية جيدة في موضوعها

وطريقة عرضها:

وافقت ٤٥٪ من العينة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أتأثر عندما تكون البرامج التوجيهية جيدة في موضوعها وطريقة عرضها، وتوافقهن الرأي ٤٣٪ بدرجة (موافقة)، بينما تخالفهن ٣٪ (بعدم الموافقة)، و ١٪ (بالرفض التام)، واكتفت ٨٪ منهن بالإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على أن البرامج التوجيهية حينما تكون جيدة في موضوعها وطريقة عرضها تعد عاملاً مؤثراً في نجاح الاحتساب ٨٨٪ من الطالبات.

## ١٧ — عند رؤية موقفٍ محزنٍ:

ترى ٦٥٪ من الطالبات الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة أتأثر حينما أرى موقفاً من المواقف المحزنة، وتشاطرن الرأي نفسه ٢٩٪ بدرجة (موافقة)، بينما ترى ٢٪ (عدم الموافقة) على ذلك، و ١٪ (الرفض التام)، واكتفت ٣٪ منهن بالإجابة (بلا أدري).

وافقت ٩٤٪ من الطالبات على أنهن يتأثرن بالنصح والتوجيه عند رؤية موقفاً من المواقف المحزنة مما يدل على أنه يجب على المحتسبين استثمار المواقف المؤثرة في الاحتساب.

## مدى اختلاف آراء الطالبات حول تأثرهن بالنصيحة والتوجيه الصادرة من قبل المحتسبين والمحتسبات باختلاف المرحلة التعليمية

الجدول رقم (٥٤)

عوامل التأثير	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	متوسط الفرق
عوامل التأثير بالنصح والتوجيه	الجامعية	١٥٠	٤,٠٩	٠,٤٢	١٢٩	٠,٨٩٧	٠,٠٠٠٧
	الثانوية	١٥٠	٤,٠٨	٠,٦٥			

يتضح من الجدول رقم (٥٤) أعلاه انه لا توجد اختلافات بين آراء الطالبات بحسب المرحلة التعليمية حيث أنه لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية وتتفق جميع الطالبات في مجمل الآراء التي ذهبن إليها حول مدى تأثرهن بالنصيحة والتوجيه من حيث الموافقة عليها أو عدمها.

### الجدول رقم (٥٥)

الترتيب التنازلي لعوامل تأثر الطالبات بالنصيحة والتوجيه الصادرة من قبل المحتسبين والمحتسبات حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

م	العوامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أثّر حينما أرى المحتسب متصفاً بالأخلاق الحسنة	٤,٦٣	٠,٦٤	الأول
٢	لطف التعامل من المحتسبة	٤,٥٧	٠,٦٨	الثاني
٣	أثّرت حينما أرى موقفاً من المواقف المحزنة	٤,٥٤	٠,٨٢	الثالث
٤	وجود بيئة تساعدني على الالتزام	٤,٣٥	٠,٩٥	الرابع
٥	أثّرت حينما أرى المحتسب قدوة في نفسه	٤,٣٣	١,٠٦	الخامس
٦	أثّرت حينما أقرأ قصة مؤثرة	٤,٢٨	١,٠٢	السادس
٧	أثّرت حينما أعلم أن المحتسب يتحدث عن علم	٤,٢٨	١,٠١	السابع
٨	أقبل النصيحة حينما يكون الاحتساب سراً	٤,٢٢	١,١٣	الثامن
٩	استخدام أسلوب الموعظة	٤,١٨	١,٠٣	التاسع
١٠	أثّرت حينما تكون البرامج التوجيهية جيدة في موضوعها وطريقة عرضها	٤,١٧	١,١٠	العاشر

م	العوامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١١	حينما أعلم أن المحتسب مخلص في عمله	٤,١٧	٠,٩٥	الحادي عشر
١٢	أتأثر حينما تكون النصيحة من مقاربة لي في السن والثقافة والهموم المشتركة	٣,٩٧	١,٢٢	الثاني عشر
١٣	أتأثر حينما تكون علاقتي بزميلاتي جيدة	٣,٨٦	١,٢٧	الثالث عشر
١٤	أتأثر حينما أرى المحتسب مترفعاً عما في أيدي الناس	٣,٨٥	١,٤٠	الرابع عشر
١٥	أتأثر حينما يكون جو المدرسة منضبطاً	٣,٥٣	١,٣٩	الخامس عشر
١٦	أتأثر حينما يهدى إلي شريط أو كتيب	٣,٤٩	١,٣٩	السادس عشر
١٧	أتأثر حينما اقرأ كتاباً يشدني في استراحة المستشفى	٣,١٦	١,٤٢	السابع عشر

## ترتيب عوامل تأثر الطالبات بالنصيحة والتوجيه الصادرة من قبل المحتسبين والمحتسبات حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

يتضح من الجدول رقم (٥٥) أعلاه ترتيب متوسطات آراء الطالبات حول عوامل تأثرهن بالنصيحة والتوجيه، فقد جاءت الآراء منقسمة إلى فئتين فئة توافق بدرجة كبيرة وفئة توافق بدرجة (موافقة)، وجاء في مقدمة القائمة خمسة عوامل هي: أتأثر حينما أرى المحتسب متصفاً بالأخلاق الحسنة، تلاه عامل لطف التعامل من المحتسبة، ثم عامل أتأثر حينما أرى موقفاً من المواقف المحزنة. ثم وجود بيئة تساعد في الالتزام، ثم عامل أتأثر حينما أرى المحتسب قدوة في نفسه.

وجاء ترتيب العوامل الأخرى حسب أهميتها للطالبات في مدى تأثرهن بها أما العوامل التي جاءت بدرجة (موافقة) أقل فقد جاء في ذيل القائمة عامل أتأثر حينما أجد كتاباً يشدني في استراحة المستشفى ثم عامل أتأثر حينما يهدي إلي شريط أو كتيب، ثم أتأثر حينما يكون جو المدرسة منضبطاً، ثم أتأثر حينما أرى المحتسب مترفعاً عما في أيدي الناس.

يتضح من هذا الترتيب أن أقل العوامل تأثيراً في سلوكيات الفتيات هي تلك العوامل المرتبطة بالاطلاع في القراءة أو الاستماع

وهي تلك العوامل التي تحتاج إلى مجهود ذهني تبذله الفتاة في تقييم ما تقرأ أو تسمع، أو تلك المرتبطة بالتوجيه المباشر وخاصة في داخل المدرسة أو الجامعة حيث تمثل الضوابط والأنظمة نوعاً من القيود على الأقل في نظر البعض.

## المبحث الرابع

معوقات استجابة المحتسب عليهن



## الجدول رقم (٥٦)

### آراء الطالبات حول المعوقات التي تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه

م	المعوقات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	أجد الفظاظ في المحتسبين والمحتسبات	٢٣	٨	٦٤	٢٢	٧٣	٢٦	٦٥	٢٣	٥٩	٢١	٢٨٤	١٠٠
٢	لم أجد في الأساليب المستخدمة ما يشدني	٢٧	١٠	٨٧	٣٢	٦٨	٢٥	٣٧	١٤	٥٣	١٩	٢٧٢	١٠٠
٣	لم أجد في الوسائل المستخدمة ما يشدني	٣٠	١٢	٨٤	٣٣	٧٦	٢٩	٢٨	١١	٤٠	١٥	٢٥٨	١٠٠
٤	لا تشدني البرامج التوجيهية المدرسية بسبب عدم تنوعها وعدم مناسبة الوقت الذي تنفذ فيه المناشط	٧٩	٢٧	١٠١	٣٥	٥٦	١٩	٣٤	١٢	٢١	٧	٢٩٢	١٠٠
٥	الأماكن لإقامة المناشط غير مهيأة	٧٣	٢٥	٩٤	٣٢	٦٧	٢٣	٢٥	٨	٣٤	١٢	٢٩٣	١٠٠
٦	بيتنا يعج بالمنكرات	٢٢	٨	٥٦	١٩	٨٣	٢٨	١١٥	٤٠	١٤	٥	٢٩٠	١٠٠
٧	ليس في أسرتي أحد ملتزم	١٤	٥	٥١	١٧	١٢٦	٤٢	٩٧	٣٣	٩	٣	٢٩٧	١٠٠
٨	لم اسمع من والدي أو والدتي أي توجيه	٧	٢	١٧	٦	١١١	٣٨	١٤٩	٥٢	٦	٢	٢٩٠	١٠٠

م	المعوقات	موافقة جداً		موافقة		غير موافقة		أرفض تماماً		لا أدري		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٩	ما ألتقاه من برامج توجيحية يغطي عليه ما أتعرض له من القنوات الفضائية وغيرها	٣٩	١٤	٧١	٢٥	٧٧	٢٧	٦٧	٢٤	٢٩	١٠	٢٨٣	١٠٠
١٠	لم استطع التغلب على نفسي	٤٦	١٦	٨٦	٣٠	٧٨	٢٨	٣٧	١٣	٣٨	١٣	٢٨٥	١٠٠
١١	أرى نفسي أميل دائماً إلى المظاهر	٣١	١١	٧١	٢٥	٩٤	٣٢	٥٦	١٩	٣٨	١٣	٢٩٠	١٠٠
١٢	تأثير جليساتي على تأثير كبير	٥٤	١٨	٨٧	٣٠	٨٠	٢٧	٤٨	١٧	٢٤	٨	٢٩٣	١٠٠
١٣	لم أجد صديقة صالحة أبوح لها بما في نفسي	٥٢	١٨	٤٤	١٥	١٠٠	٣٤	٧٢	٢٥	٢٤	٨	٢٩٢	١٠٠
١٤	العلاقة بيني وبين مدرساتي علاقة شكلية	٩٤	٣٣	١٠٥	٣٦	٤٤	١٥	٢٩	١٠	١٧	٦	٢٨٩	١٠٠
١٥	سبق أن واجهت مواقف فيها عنف من بعض المحتسبين	٣١	١١	٤٥	١٥	٩١	٣١	١٠٤	٣٥	٢٤	٨	٢٩٥	١٠٠
١٦	شخصيتي شخصية عنيدة	٤٢	١٥	٣٠	١٠	١٠٩	٣٨	٦٩	٢٤	٣٦	١٣	٢٨٦	١٠٠

لمعرفة المعوقات التي تحول دون استجابة المحتسب عليهن للاحتساب تم طرح عدد من العبارات على عينة المحتسب عليهن (الطالبات) لمعرفة رأيهن حولها والجدول رقم (٥٦) يوضح آراء الطالبات حول هذه المعوقات وقد جاءت النتائج كالتالي:

#### ١ — وجود الفظاظ في المحتسبين والمحتسبات:

ترى ٢٢٪ من الطالبات الموافقة بدرجة (موافقة) على عبارة أجد الفظاظ في المحتسبين والمحتسبات، وتوافقهن في هذا الرأي ٨٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما (لا توافق) على هذا الرأي ٢٦٪ من العينة، و(ترفضه تماماً) ٢٣٪، وفضلت ٢١٪ من العينة الإجابة (بلا أدري).

نلاحظ أن حوالي نصف العينة (لا يوافقن) على هذه العبارة حيث بلغت نسبتهن ٤٩٪، بينما نلاحظ أن خمس العينة أجبن (بلا أدري).

#### ٢ — عدم جاذبية الأساليب المستخدمة:

أبدت ٣٢٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على عبارة لم أجد في الأساليب المستخدمة ما يشدني، ووافقتهن في هذا الرأي ١٠٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما خالفتهن الرأي ٢٥٪ من العينة حيث أجبن (بعدم الموافقة)، ١٤٪ (بالرفض التام)، واكتفت ١٩٪ بالإجابة (بلا أدري).

نلاحظ أن هناك تباين في الإجابات ما بين الموافقة والرفض حيث تقاربت نسبي الرافضات والموافقات فقد بلغت نسبة الموافقات ٤٢٪، بينما المعارضات ٣٩٪، بينما حوالي خمس العينة كن محايدات.

### ٣ — عدم جاذبية الوسائل المستخدمة:

توافق ٣٣٪ من الطالبات بدرجة (موافقة) على عبارة لم أجد في الوسائل المستخدمة ما يشدني، وتوافقهن الرأي ١٢٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما (لم توافق) على ذلك ٢٩٪ من العينة، و ١١٪ (ترفضه تماماً)، وأجابت ١٥٪ من العينة (بلا أدري).

أيضاً تقاربت نسبي الرافضات والموافقات في عد هذا المعوق أحد المعوقات التي تواجههن، حيث بلغت نسبة الموافقات ٤٥٪، بينما الرافضات ٤٠٪.

### ٤ — عدم جاذبية البرامج التوجيهية المدرسية بسبب عدم تنوعها، وعدم مناسبة الوقت الذي تنفذ فيه النشاط:

أجابت ٣٥٪ من أفراد العينة بالموافقة بدرجة (موافقة) على عبارة لا تشدني البرامج التوجيهية المدرسية بسبب عدم تنوعها، وعدم مناسبة الوقت الذي تنفذ فيه النشاط، ووافقتهن الرأي نفسه ٢٧٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما أجابت ١٩٪ (بعدم الموافقة)، و ١٢٪ (بالرفض التام)، و ٧٪ (بلا أدري).

بلغت نسبة الموافقات على هذا المعوق ٦٢٪ من الطالبات.

#### ٥ — الأماكن التي تقام فيها النشاط غير مهياة:

وافقت ٣٢٪ من الطالبات بدرجة (موافقة) على عبارة الأماكن لإقامة النشاط غير مهياة، وترى الرأي نفسه بدرجة (موافقة جداً) ٢٥٪، منهن، بينما (لم توافق) على ذلك الرأي ٢٣٪، وترفضه ٨٪، وأجابت ١٢٪ (بلا أدري).

٥٧٪ من عينة الطالبات يوافقن على أن من المعوقات التي تحول دون استجابتهم للاحتساب أن الأماكن التي تقام فيها النشاط غير مهياة.

#### ٦ — وجود المنكرات في البيت:

أجابت ٤٠٪ من العينة (بالرفض التام) على عبارة بيتنا يعج بالمنكرات، و ٢٨٪ (بعدم الموافقة)، بينما أجابت ١٩٪ بالموافقة بدرجة (موافقة) على هذه العبارة و ٨٪ بدرجة (موافقة جداً)، وفضلت ٥٪ الإجابة (بلا أدري).

نلاحظ أن ٦٨٪ من العينة يرفضن هذه العبارة وفي كون البيت مليء بالمنكرات، أو أن ذلك صاد لهن عن تقبل الاحتساب.

#### ٧ — عدم وجود أحد ملتزم في الأسرة:

أبدت ٤٢٪ من أفراد العينة (عدم الموافقة) على عبارة ليس في

أسرتي أحد ملتزم، وأبدت ٣٣٪ (الرفض التام) لهذه العبارة، بينما أبدت ١٧٪ الموافقة على ذلك بدرجة (موافقة)، و ٥٪ بدرجة (موافقة جداً)، وفضلت ٣٪ الإجابة (بلا أدري).

نلاحظ أيضاً أن ٧٥٪ من الطالبات يرفضن هذه العبارة بأن من معوقات استجابتهن للاحتساب عدم وجود أحد ملتزم في أسرهن.

#### ٨ — عدم وجود توجيه من الوالدين:

جاء (الرفض التام) من قبل ٥٢٪ من العينة لعبارة لم أسمع من والدي أو والدي أي توجيه، و ٣٨٪ (عدم الموافقة) على هذه العبارة، بينما جاءت موافقة ٦٪ فقط على هذه العبارة بدرجة (موافقة)، و ٢٪ بدرجة (موافقة جداً)، و ٢٪ أجبن (بلا أدري).

٩٠٪ من الطالبات رفضن أن يكون مما يعوق استجابتهن للاحتساب عدم وجود توجيه من والديهن.

#### ٩ — طغيان ما يعرض في القنوات الفضائية وغيرها على تتلقاه

##### الطالبة من برامج توجيهية:

تري ٢٧٪ من الطالبات (عدم الموافقة) على عبارة ما أتلقيها من برامج توجيهية يغطي عليه ما أتعرض له من القنوات الفضائية وغيرها، و (رفضت ذلك تماماً) ٢٤٪ من العينة، بينما رأت الموافقة على ذلك ٢٥٪ بدرجة (موافقة)، و ١٤٪ بدرجة (موافقة جداً)، و اكتفت

١٠٪ منهن (بلا أدري).

نلاحظ أن حوالي نصف العينة يرفض أن يكون ما يعرض في القنوات الفضائية يغطي على ما يتلقينه من برامج توجيهية معوقاً يحول دون استجابتهن للاحتساب، حيث بلغت نسبة الرفضات له ٥١٪ من العينة.

#### ١٠ — عدم القدرة في التغلب على النفس:

جاءت إجابة ٣٠٪ من العينة بالموافقة بدرجة (موافقة) على عبارة لم أستطع التغلب على نفسي، و ١٦٪ بالموافقة بدرجة (موافقة جداً)، بينما (لم توافق) على ذلك ٢٨٪، و(رفضتها تماماً) ١٣٪، واكتفت ١٣٪ (بلا أدري).

نلاحظ أن نسبي الموافقات والرفضات لهذه العبارة قد تقاربت، حيث بلغت نسبة الموافقات على أن مما يعوق استجابتهن للاحتساب عدم التغلب على النفس ٤٦٪ من العينة، بينما الرفضات ٤١٪ من العينة.

#### ١١ — الميل إلى المظاهر:

(لم توافق) ٣٢٪ من العينة على عبارة أرى نفسي تميل دائماً إلى المظاهر، و(رفضتها تماماً) ١٩٪، بينما وافقت ٢٥٪ بدرجة (موافقة) و ١١٪ بدرجة (موافقة جداً) وفضلت ١٣٪ الإجابة (بلا أدري).

بلغت نسبة الرفضات ٥١٪ من العينة في أن مما يعوق استجابتهن للاحتساب الميل إلى المظاهر.

## ١٢ — تأثير الجليسات على الطالبة تأثير كبير:

أبدت ٣٠٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة) على عبارة تأثير جليساتي على تأثير كبير، ووافقتهن الرأي ١٨٪ بدرجة (موافقة جداً)، بينما أبدت (عدم الموافقة) ٢٧٪ من العينة، و(رفضتها تماماً) ١٧٪، واكتفت ٨٪ بالإجابة (بلا أدري).

أيضاً نلاحظ تقارب نسبي الموافقات والرفضات في أن مما يعوق استجابتهن للاحتساب تأثير الجليسات عليهن، حيث بلغت نسبة الموافقات ٤٨٪، بينما الرفضات ٤٤٪ من العينة.

## ١٣ — عدم وجود صديقة صالحة تستطيع الطالبة أن تبوح لها بما في نفسها:

جاء (عدم الموافقة) على عبارة لم أجد صديقة صالحة أبوح لها بما في نفسي من قبل ٣٤٪ من العينة، و(الرفض التام) من ٢٥٪ منهن، بينما جاءت الموافقة بدرجة (موافقة جداً) من قبل ١٨٪، وبدرجة (موافقة) من قبل ١٥٪، وفضلت ٨٪ الإجابة (بلا أدري).

٥٩٪ من الطالبات رفضن أن يكون عدم وجود صديقة صالحة يحن لها بما أنفسهن مما يحول دون استجابتهن للاحتساب.



#### ١٤ — العلاقة بين الطالبة وبين مدرساتها علاقة شكلية:

تري ٣٣٪ من العينة الموافقة بدرجة (موافقة جداً) على عبارة العلاقة بيني وبين مدرساتي علاقة شكلية، وتوافقهن ٣٦٪ بدرجة (موافقة)، بينما (لا توافق) على ذلك ١٥٪ و(ترفضه تماماً) ١٠٪، بينما تفضل ٦٪ الإجابة (بلا أدري).

وافقت ٦٩٪ من الطالبات على أن مما يحول دون استجابتهن للاحتساب كون العلاقة التي تربطهن بمدرساتهن علاقة شكلية.

#### ١٥ — حصول مواقف فيها عنف من بعض المحتسبين:

أجابت ٣١٪ من العينة (بغير موافقة) على عبارة سبق أن واجهت مواقف فيها عنف من بعض المحتسبين، و ٣٥٪ (بالرفض التام)، بينما أجابت بالموافقة بدرجة (موافقة) ١٥٪ وبدرجة (موافقة جداً) ١١٪ من العينة، وفضلت ٨٪ الإجابة (بلا أدري).

نلاحظ أن ٦٦٪ من العينة رفضن أن يكون مما يحول دون استجابتهن للاحتساب حصول مواقف فيها عنف من بعض المحتسبين.

#### ١٦ — كون شخصية الطالبة شخصية عنيدة:

أبدت ٣٨٪ من العينة (عدم موافقتها) على عبارة شخصيتي شخصية عنيدة، و(رفضتها تماماً) ٢٤٪، بينما وافقت عليها بدرجة (موافقة جداً) ١٥٪ وبدرجة (موافقة) ١٠٪، واكتفت ١٣٪ بالإجابة

(بلا أدري).

٦٢٪ من الطالبات رفضن أن يكون مما يحول دون استجابتهن  
للاحتساب كون شخصيتهن شخصية عنيدة.

## اختلاف آراء الطالبات حول المعوقات التي تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه باختلاف المرحلة التعليمية

الجدول رقم (٥٧)

العبارة	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	القيمة الاحتمالية	متوسط الفرق
المعوقات التي تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه	الجامعية	١٥٠	٣,١٦	٠,٤٥	٢,٣٠٥	٠,٠٢٢	١٣
	الثانوية	١٥٠	٣,٠٣	٠,٥٢			

يتضح من الجدول رقم (٥٧) أعلاه أنه توجد اختلافات بين آراء الطالبات حول المعوقات التي تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه، حيث توجد اختلافات وفروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تلك الآراء، عند مستوى احتمالية (٠,٠٠٢٢) حيث تميل لصالح طالبات المرحلة الجامعية حول العبارات المطروحة.

الجدول رقم (٥٨)

الترتيب التنازلي للمعوقات التي تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

م	العوامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	العلاقة بيني وبين مدرساتي علاقة شكلية	٣,٨٠	١,١٧	الأول
٢	لا تشدني البرامج التوجيهية المدرسية بسبب عدم تنوعها وعدم مناسبة الوقت الذي تنفذ فيه المناشط	٣,٧٧	٢,٦٥	الثاني
٣	الأماكن لإقامة المناشط غير مهيئة	٣,٥٠	١,٢٧	الثالث
٤	تأثير جليساتي على تأثير كبير	٣,٣٤	١,١٩	الرابع
٥	لم استطع التغلب على نفسي	٣,٢٣	١,٢٥	الخامس
٦	لم أجد في الوسائل المستخدمة ما يشدني	٣,١٤	١,٢٣	السادس
٧	لم أجد صديقة صالحة أبوح لها بما في نفسي	٣,١٠	١,٢٠	السابع
٨	ما أتلقيه من برامج توجيهية يغطي عليه ما أتعرض له من القنوات الفضائية وغيرها	٣,٠٨	١,٢٠	الثامن

م	العوامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٩	أرى نفسي تميل دائما إلى المظاهر	٣,٠٠	١,١٨	التاسع
١٠	لم أجد في الأساليب المستخدمة ما يشدني	٢,٩٩	١,٢٨	العاشر
١١	شخصيتي شخصية عنيدة	٢,٩١	١,٢٠	الحادي عشر
١٢	ليس في أسرتي أحد ملتزم	٢,٨٨	٠,٨٩	الثاني عشر
١٣	بيتنا يعج بالمنكرات	٢,٨٥	١,٠٣	الثالث عشر
١٤	سبق أن واجهت مواقف فيها عنف من بعض المحتسبين	٢,٨٥	١,١١	الرابع عشر
١٥	أجد الفظاظ في المحتسبين والمحتسبات	٢,٧٤	١,٢٤	الخامس عشر
١٦	لم أسمع من والدي أو والدتي أي توجيه	٢,٥٥	٠,٧٤	السادس عشر

## الترتيب التنازلي للمعوقات التي تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات

يوضح الجدول رقم (٥٨) أعلاه ترتيب المعوقات التي تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه حيث انقسمت الآراء بين (الموافقة) و(عدم الموافقة) على المعوقات وجاء في المراتب الخمس الأولى المعوقات التالية بدرجة (موافق) من حيث درجة الموافقة عليها:

- العلاقة بيني وبين مدرساتي علاقة شكلية.
- لا تشدني البرامج التوجيهية المدرسية بسبب عدم تنوعها وعدم مناسبة الوقت الذي تنفذ فيه النشاط.
- الأماكن لإقامة النشاط غير مهيئة.
- تأثير جليساتي علي تأثير كبير.
- لم أستطع التغلب على نفسي.

بينما احتلت المواقع الخمس الأخيرة المعوقات التي (لا توافق) عليها الطالبات:

- لم أسمع من والدي أو والدتي أي توجيه.
- أجد الفضاظة في المحتسبين والمحتسبات.

- سبق أن واجهت مواقف فيها عنف من بعض المحتسبين.
- بيتنا يعج بالمنكرات.
- ليس في أسرتي أحد ملتزم.

ويوضح هذا الترتيب أن الطالبات لا يوافقن على أن المعوقات الخمس الأخيرة تحول دون الاستفادة من التوجيه، وكذلك يؤكد أن الأهل في المنازل وأهل الحسبة يقومون بواجبهم نحو التوجيه والنصح كما هو واضح في ترتيب المعوقات التي أبدى الموافقة عليها.

# الفصل الخامس

## تقويم الاحتساب على النساء

### في العصر الحاضر

ويشمل مبحثين:

المبحث الأول: تقويم واقع الاحتساب على النساء في العصر الحاضر وفقاً للمعيار.

المبحث الثاني: التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب على النساء في العصر الحاضر.



## المبحث الأول

تقويم واقع الاحتساب على النساء في العصر الحاضر  
وفقاً للمعيار

التقويم: التعديل من قَوْمَتِهِ أَي عَدَلْتُهُ، فهو قَوْمٌ وَمُسْتَقِيمٌ<sup>(١)</sup>.

والمعيار: من المكايل ما عُيِّرَ وَعَيَّرَ الْمِيزَانَ وَالْمَكْيَالَ، وَعَاوَرَهُمَا، وَعَايَرَهُمَا، وَعَايَرَ بَيْنَهُمَا مُعَايَرَةً وَعِيَارًا، بالكسر: قَدَّرَهُمَا وَنَظَرَ مَا بَيْنَهُمَا وَهُوَ الْعِيَارُ وَالْمُعْيَارُ<sup>(٢)</sup>.

فلدينا معيار مبني على الأسس الشرعية، والعلمية والعملية للاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر وهو ملخص ما جاء في الفصل الأول من هذا البحث والذي هو بعنوان "ضوابط الاحتساب على النساء" حيث تم فيه تعريف المنكر وبيان حدوده أي بيان الضوابط التي حددها العلماء التي من خلالها يعلم المحتسب متى ينكر المنكر.

ثم بيان أهمية الاحتساب على المنكرات بشكل عام، ومنكرات النساء بشكل خاص، ثم بيان خصائص وسمات المحتسب في الكتاب والسنة، وبعد ذلك بيان آداب الاحتساب على النساء، ثم إيراد الضوابط والأنظمة الرسمية للاحتساب على النساء في المملكة العربية السعودية.

وسوف أقوم بمقارنة هذا المعيار مع واقع الاحتساب على النساء في العصر الحاضر والذي اتضح من خلال الفصول التطبيقية في هذا

(١) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس ج ١٧ ص ٥٩٤.

(٢) انظر: لسان العرب ج ٤ ص ٤٧٦؛ تاج العروس ج ٧ ص ٢٧٦.

البحث.

حيث سأقوم بمقارنتهما، وتقدير ما بينهما من فروق لتقويم واقع الاحتساب وفقاً للمعيار.

أولاً: الاهتمام بأمر الاحتساب والتقيد بضوابطه:

حيث اتضح في المعيار تعريف الحسبة وأنها أمر بالمعروف إذا ظهر تركه، ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله، وقد حدد العلماء ضوابط ودرجات للاحتساب كذلك اتضحت أهمية الاحتساب على المنكرات بشكل عام، والاحتساب على منكرات النساء بشكل خاص وفي الواقع نجد أن الدولة — رعاها الله — اهتمت بأمر الاحتساب اهتماماً كبيراً ظهر ذلك من خلال رعايتها ودعمها للاحتساب ووضعها الأنظمة والضوابط المنظمة له، ولكن من خلال الدراسة اتضح أن هناك بعض القصور عند التطبيق والذي أود الإشارة إليه من أجل تداركه وهو ما يمثل مخالفة للمعيار وسوف استعرض ذلك من خلال ما يلي:

(أ) المحتسبون:

على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة من الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال الاحتساب على المنكرات بشكل عام، ومنكرات النساء بشكل خاص إلا أن هناك بعض المظاهر

التي ظهرت من خلال الدراسة اتضح فيها أن هناك بعض المعوقات التي تحد من عمل أعضاء الهيئة وتؤثر بالتالي على أدائهم وهذه المظاهر هي:

(١) قلة إمكانات جهاز الهيئة من الأفراد والإمكانات المادية:

وقد ذكر الشيخ عثمان بن ناصر العثمان أن عدد أعضاء الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خمسة آلاف عضو فقط في جميع أنحاء المملكة، وأشار إلى أن الهيئة تحتاج إلى مزيد من الدعم في الإمكانيات المادية. وكان أفراد عينة المحتسبين والمحتسبات قد عدوا ضعف إمكانات جهاز الهيئة من الأفراد والإمكانات المادية من معوقات عملهم حيث وافق على هذا معوقاً ٨٩٪ منهم.

(٢) ضعف التعاون بين الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمؤسسات الأخرى وقد عد هذا معوقاً من معوقات الاحتساب حيث وافق عليه ٨٥٪ من المحتسبين والمحتسبات، ولا شك أن الهيئة تمارس دوراً مهماً وتعاونها مع المؤسسات الأخرى دلالة على نشاط الاحتساب فمثلاً من واجبات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الاشتراك في عضوية اللجان المختصة بمراقبة المطبوعات: للهيئة حق المشاركة في مراقبة الممنوعات مما له تأثير على العقائد أو السلوك أو الآداب الشرعية مع الجهات المختصة وطبقاً للأوامر أو التعليمات

مادة ١٢ من النظام<sup>(١)</sup>.

ونلاحظ أن الهيئة لم تمارس هذا الدور فيوجد في الأسواق المطبوعات المحتوية على المخالفات الشرعية. مع أنها ينبغي أن تنسق مع وزارة الإعلام في الرقابة على المطبوعات خاصة وأنه حق قد أعطته الدولة لها فينبغي ممارستها فهو واجب من واجباتها.

(٣) محدودية الصلاحيات لدى المحتسبين وهذا الأمر عده المحتسبون والمحتسبات من معوقات الاحتساب حيث وافق على ذلك ٨٤٪ منهم.

#### (ب) المحتسبات:

لقد وجد الاحتساب على منكرات النساء في الجامعات وكيالات البنات والمدارس الثانوية اهتماماً كبيراً من الدولة — رعاها الله — تمثل في حرصها على توفير العلم والعمل للمرأة المسلمة في هذا البلد بعيداً عن اختلاطها بالرجال<sup>(٢)</sup> وحفظ هذه الأماكن بوضع الحراسة اللازمة وضبط دخول وخروج الطالبات، كذلك وضع الأنظمة والضوابط المستمدة من الشرع المطهر والتي تكفل بتعليم المرأة المسلمة ما ينفعها في دينها ودنياها وحفظها مما قد يجر الأذى إليها، وفي هذه الدراسة اتضح

(١) مرشد الإجراءات الجنائية ص ١٤١.

(٢) انظر ص ١٥٩.

أن هناك بعض القصور في تطبيق الاحتساب على النساء تمثل في عدد من المعوقات التي تواجه المحتسبات في الجامعات وكليات البنات والمدارس الثانوية والتي سوف استعرضها من خلال ما يلي:

## ١ - الجامعات والكليات:

— مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

نلاحظ وجود لجنة متخصصة للاحتساب في المركز هي لجنة التوعية والإرشاد وهذه اللجنة تقوم بجهود كبيرة حسب الإمكانيات المتاحة لها، ولكن أمامها العديد من المعوقات التي تحد من عمل اللجنة من ذلك:

\* قلة عدد عضوات اللجنة مقارنة مع كثرة أعداد الطالبات.

\* عدم تفرغ عضوات اللجنة لهذا العمل، حيث إن العمل في اللجنة يعد ضمن الأعمال التي تكلف بها عضوة هيئة التدريس المتطوعة للعمل في اللجنة.

\* عدم وجود طاقم إداري يتولى عمل التنظيم للعمل التوعوي من أجل تفرغ المحتسبات للاحتساب فقط، مما سيوفر لهن الوقت والجهد.

وقد أشارت إلى هذه المعوقات عدد من المسؤولات في مركز

دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. فقد قالت د. وفاء العساف: (إن العمل في اللجنة بحاجة إلى مزيد من العضوات، وإلى طاقم إداري يحمل عبء التنظيم الإداري للعمل التوعوي).

أما د. الجوهرة العمراني فقالت: (لا يزال العمل بحاجة إلى مزيد من العضوات من الهيئة التعليمية، كما يحتاج إلى تفريغ طاقم إداري للقيام بإدخال البيانات، وحصر التعهدات مع التنظيم للعمل التوعوي، والإفادة من الجداول الدراسية، وحصر ما لدى الطالبات من فراغ وتعبئته ببرامج توعوية هادفة).

أما رئيسة لجنة التوعية فذكرت: (أنه يحتاج إلى مضاعفة الجهد، وتوفير طاقم إداري يمكن فيه مع تعاون الاستاذات توجيه الطالبات وتوعيتهن والأخذ بأيديهن لما فيه الخير والصالح).

#### — جامعة الملك سعود:

توجد لجنة خاصة في جامعة الملك سعود هي وحدة الإشراف والإرشاد، ولكن يظهر من خلال الدراسة أن صلاحيتها محدودة كما أشارت لذلك الأستاذة أسماء الحميضي حيث قالت عندما وجهت إليها سؤالاً عما يتولى الاحتساب في أقسام الطالبات بجامعة الملك سعود: (موظفات وحدة الإشراف والإرشاد ويقمن بذلك بصفة رسمية، ولكن مسؤولياتهن محدودة، فلا تستطيع إلزام الطالبة بترك كل المخالفات الشرعية..).

وأشارت إلى ذلك إحدى المسؤولات السابقات بوحدة الإشراف والإرشاد التي قالت: إن أهداف الوحدة لم تطبق بشكل كامل فالموضوع يحتاج إلى تدرج.

فهنا نلاحظ أن هناك منكرات لا يتم الاحتساب عليها وذلك مخالف للمعيار الذي فيه أن الحسبة أمر بالمعروف إذا ظهر تركه ونهي عن المنكر إذا ظهر فعله. وإن كانت الجهود المبذولة كبيرة كما مر معنا عند استعراضنا لواقع الاحتساب من خلال السمات العامة للمحتسبين والمحتسبات<sup>(١)</sup>.

### — كلية التربية للبنات بالرياض — الأقسام الأدبية —.

اتضح أن مسؤولية الاحتساب على منكرات الطالبات من اختصاص جماعة المصلى فقط كما ذكرت ذلك وكلية الكلية د. نورة الغدير حيث أفادت بأن الاحتساب تبع النشاط وبالتحديد جماعة المصلى. وعند سؤال المسؤولة عن المصلى د. فوزية الشايع عن الاحتساب في كلية التربية ذكرت (بأن مستواه ضعيف في أنحاء الكلية، ولكن مستواه يرتفع في بعض الأماكن مثل المصلى، وبعض القاعات الدراسية).

ويوجد ضبط إداري لبعض المخالفات الشرعية وكذا النظامية

(١) انظر ص ١٧٨ — ١٨١.



في الكلية ولكن قد يفتقر للتقيد بضوابط وآداب الاحتساب، بالإضافة إلى ذلك لا يشمل كل المخالفات الشرعية فعند سؤالي لوكيلة الكلية عن الاحتساب على المنكرات في الكلية ذكرت بأنه يوجد ضبط ومتابعة لبعض المنكرات وعند تحديدي لبعض المنكرات لأعرف مدى تطبيق الكلية فضربت مثلاً النمص هل يحتسب عليه؟ ذكرت بأن مثل هذا المنكر لا يتابع بل هذا من الاحتساب التطوعي وليس للكلية فيه تدخل.

أيضاً قد لا تتوفر في القوائم به — موظفات الأمن — السمات التي تؤهلهن لأن يكن محتسبات.

لكن يوجد استخدام لبعض الوسائل والأساليب كالقاء المحاضرات، والدروس والمسابقات، وكذلك يوجد استخدام لوسيلة جيدة هي مسرح التواصل حيث تم وضع هذا المسرح داخل المطعم في الكلية وتعددت برامجه وفعالياته من أجل جذب وتوعية الطالبات، وقد أشادت د. فوزية بنجاح هذا المسرح.

### — كلية الآداب للبنات بالرياض:

من خلال اتصالي بعدد من عضوات هيئة التدريس وسؤالهن عن الاحتساب في الكلية أجبن بأنه لا يوجد احتساب بمعنى احتساب ويقصدن بذلك عدم وجود لجنة خاصة تعنى بالاحتساب المباشر على الطالبات لضبط مخالفاتهن الشرعية فحاولت أن أتوجه ببعض الأسئلة لأعرف مدى ضبط المنكرات الموجودة، فأتضح أن هناك ضبطاً إدارياً

قد ينقصه التقيد ببعض ضوابط وآداب الاحتساب، والقائمات عليه هن موظفات الأمن في الكلية.. لكن يوجد استخدام لبعض الوسائل والأساليب كإلقاء المحاضرات والدروس العلمية، واستخدام اللوحات الإرشادية. لكن كلجنة رسمية مكلفة يتم اختيار عضواتها فيمن تتوافر فيهن السمات المطلوبة، وبالضوابط الشرعية التي ذكرها العلماء وباستخدام الآداب والدرجات التي حددها العلماء فلا يوجد ولكن مع هذا فهناك ضبط للمخالفات الشرعية والنظامية في الكلية وإن كان القصور في عملية نوعية الضبط.

## ٢ — المدارس الثانوية:

يرجع الاهتمام بالاحتساب في المدارس الثانوية إلى اهتمام مديرة المدرسة بالدرجة الأولى ثم المدرسات بالدرجة الثانية، فإن وجد اهتمام ذاتي للاحتساب وإلا فهو غير موجود، وإن وجد فضعيف وقد سبق وأن استعرضت في مبحث: سمات المحتسبين والمحتسبات، وضع الاحتساب في المدارس الثانوية وأنها صدرت الأوامر بتكوين لجنة للتوجيه والإرشاد في كل مدرسة تتولى مديرة المدرسة رئاستها، كما تتولى الإشراف على تنفيذ خطة التوجيه والإرشاد وتقييمها. وتتولى المرشدة الطلابية تنفيذ ما يرد إلى المدرسة من تعاميم وتوجيهات في إطار الخطة العامة لتوجيه وإرشاد الطالبات وعند متابعة ذلك ميدانياً نلاحظ أنه لا يطبق في كل المدارس، وقد اتصلت هاتفياً بمديرة الإدارة العامة

لتوجيه وإرشاد الطالبات التابعة للوكالة المساعدة لشؤون الطالبات في تعليم البنات د. أفراح الحميضي وذكرت لها ما لمستته من عدم تطبيق بعض المدارس لما جاء في قواعد تنظيم السلوك فيما يختص بالاحتساب على منكرات الطالبات فقالت: إن ذلك يرجع إلى مديرة المدرسة ومدى خوفها من الله عز وجل واحتسابها.

وهذا ما ذكرته عدد من المدرسات اللاتي أجريت اتصالات معهن حيث ذكرن أن مديرة المدرسة تعد العامل الأكبر في نجاح الاحتساب أو عدمه، بل في وجود الاحتساب من عدمه، بالإضافة إلى وجود مدرسات متعاونات مهتمات بأمر الاحتساب.

بعد هذا الاستعراض في الجامعات والكليات والمدارس الثانوية وجدت بأن هناك قصور في تحقيق المعيار إذ لم يجد الاحتساب على النساء في العصر الحاضر الاهتمام الكافي وكذلك يوجد قصور في تطبيق ضوابط الاحتساب والتقيد بالدرجات التي حددها العلماء.

وترتب على ضعف الاهتمام بأمر الاحتساب آثار أخرى منها:

١ — أن كثيراً من المنكرات التي تقع فيها النساء لا تجد من يحتسب عليها.

٢ — قلة المحتسبات من النساء في المدارس والكليات.

٣ — ضعف التأهيل ونقص الخبرة وهذا ما صرحت به عدد من

المحتسبات في المدارس الثانوية والكليات. وإن كانت هناك محاولات من قبل بعضهن لتأهيل أنفسهن حسب استطاعتهن فمثلاً في كلية التربية للبنات أشارت المسؤولة عن المصلى د. فوزية الشايع أنهن يقمن بعمل دورات تأهيلية للعضوات من خلال تكليفهن بقراءة كتب معينة في الاحتساب ثم إجراء اختبار فيها.

٤ — وترتب على عدم وجود لجان مؤهلة للقيام بهذا العمل عدم ترتيب العمل من خلال وجود لوائح وأنظمة تضبط عملية الاحتساب وهذا الأمر عده المحتسبون والمحتسبات من المعوقات التي تعوق عملهم حيث كانت إجابة ٧٤٪ منهم أن عدم وجود لوائح وأنظمة تنظم عملية الاحتساب من معوقات عملهم وقد يكون هذا في المحتسبات بشكل خاص بسبب عدم عناية بعض كليات البنات والمدارس الثانوية بتكوين لجان رسمية خاصة بالاحتساب.

٥ — كذلك ضعف الصلاحيات لدى المحتسبين والمحتسبات حيث عدوا ذلك معوقاً يواجههم أثناء الاحتساب وكانت نسبة من عدوه معوقاً ٨٤٪ من العينة وهذا ناتج بالنسبة للمحتسبات عن عدم وجود لجان خاصة ومؤهلة للاحتساب.

٦ — ضعف الجدية في العمل حيث إن العمل في الغالب تطوعياً، إذ لو كان رسمياً منظماً، وكانت هناك متابعة للعمل ومساءلة عن

التقصير لانتفى هذا المعوق.

٧ — ضعف التعاون في المدرسة والكلية في عملية الاحتساب، وهذا ترتب على كون الأمر تطوعياً، وقد عد هذا الأمر من المعوقات التي تواجه المحتسبات فمثلاً عدم تعاون مديرة المدرسة أو الكلية وافقت على عده معوقاً ٨٤٪ من العينة، بينما عدم تعاون المدرسات وافقت على عده معوقاً ٨٨٪ وهذه النسب تدل على حجم هذا المعوق وكنت قد أشرت إلى بعض النماذج التي تدل على معاناة المحتسبات في المدارس من عدم تعاون الإدارة، وكذلك عدم عناية زميلاتهن المدرسات بهذا الأمر.

٨ — عدم التفرغ للاحتساب وهذا الأمر اشتكت منه المحتسبات في الكليات والمدارس على حد سواء. وممن أشرن إلى ذلك د. وفاء العساف حيث ذكرت من المعوقات: (عدم التفرغ الكامل من قبل العضوات لهذا العمل) وكذلك أشارت إليه أيضاً د. الجوهرة العمراني وكيلة شؤون الطالبات بالمركز، أما رئيسة لجنة التوعية بمركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام فذكرت من المعوقات (عدم التفرغ لهذا العمل فالذي يقوم بالعمل متطوعات وأستاذات غير متفرغات مما يعوق العمل بشكل كبير).

وكان ٨٧٪ من أفراد عينة المحتسبين والمحتسبات قد أجابوا بالموافقة على أن عدم وجود محتسبات متفرغات للحسبة من معوقات

الحسبة. ومن خلال المقابلات التي أجريتها مع عدد من المحتسبات في المدارس الثانوية ذكرن هذا المعوق وطالبن بتفريغهن ولو جزئياً للقيام بمهام الاحتساب حيث إن المهتمات بالاحتساب في المدارس الثانوية هن اللاتي يقمن غالباً بأنشطة المصلى الذي يتبع الإدارة العامة للتربية الإسلامية، وقد أكدت مديرة الإدارة العامة للتربية الإسلامية الأستاذة حصة الوائلي بأن المشكلة موجودة فعلاً، وأنها رفعت للمطالبة بتخفيض نصاب المشرفات على المصلى من الحصص وذلك من أجل التفرغ لعملهن.

٩ — عدم وجود إمكانات مادية للاحتساب في المدارس والكليات وهذا أيضاً ناتج عن عدم إعطاء الاحتساب ما يستحقه من الاهتمام، وعد ٨٠٪ من عينة المحتسبين والمحتسبات أن عدم وجود إمكانات مادية للاحتساب في المدارس والكليات من معوقات الاحتساب، وكانت عدد من المدرسات قد أشرن إلى ذلك من خلال المقابلات التي أجريتها معهن.

## ثانياً: سمات المحتسبين والمحتسبات وآداب الاحتساب على النساء:

حيث اتضح في المعيار أن للمحتسب سمات خاصة في الكتاب والسنة لا بد للمحتسب أن يتحلى بها كما أنه يجب أن يتأدب بها عند احتسابه على النساء، وقد أوردت نماذج لذلك من الكتاب والسنة على تخلق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بهذه السمات، وكذلك الصحابة الكرام رضوان الله عليهم. وفي الواقع نجد التزاماً بهذه السمات ولكن بما أن القصور يعتري عمل البشر فمن خلال الدراسة اتضح نقص في التزام البعض بهذه السمات والتأدب بها عند الاحتساب وهذا استعراض سريع لعينة الدراسة:

### ١ - المحتسبون:

هناك نقص في الالتزام بهذه السمات من بعض أعضاء الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث إن نظام الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نص على اشتراط سمات معينة، وقد عدد الشيخ عثمان بن ناصر العثمان بعض السمات التي تشترط في منسوبي الهيئة فذكر الديانة، والأمانة، والصبر، والرفق، والورع، والتقوى، والعلم، وحسن السيرة، وصفاء السيرة.

وعن مدى اتصاف الأعضاء بهذه السمات ذكر أن هناك تفاوتاً ففي الجملة تتوفر هذه الصفات في منسوبي الهيئة ولكن يتفاضل الأعضاء

فيها زيادة ونقصاناً، ولو وجدت في بعض الأعضاء، فلا يعني أنها موجودة في جميعهم. ولو قدر ونقصت نقصاناً بيناً فلا يعني أن هذا الحال ينسحب على الجميع.

ولكن بما أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز رسمي فيبدو أن هناك متابعة لأداء الأعضاء كما بين ذلك الشيخ عثمان بن ناصر العثمان.

## ٢ - المحتسابات:

لقد كانت المشكلة الأساسية لدى المحتسابات تكمن في عدم وجود الاحتساب الرسمي المنظم غالباً، إذ في حالة وجود احتساب رسمي منظم يمكن متابعة أداء العضوات بل التدقيق في اختيار من تتسم بالسماة المطلوبة.

وهذا استعراض سريع لعينة الدراسة:

### أ - الجامعات والكليات:

- في مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حيث يوجد لجنة خاصة للاحتساب يوجد تدقيق في اختيار العضوات اللاتي تتوفر فيهن السماة المطلوبة من الاستقامة على الدين، وحسن الخلق، والصبر، والرفق، وحسن التصرف، والأمانة، والقدرة على احتواء الطالبات وعند سؤالي عن العمل في



حالة وجود من لا تلتزم بتلك السمات قالت وكلية المركز: تناقش وتعلم وإلا يحسن تولية العمل لغيرها.

أما د. الجوهرة العمراني فقالت: تُنصح العضوة وترشد إلى ما يلحظ عليها من نقص.

أما رئيسة لجنة التوعية فقالت: نحرص على توفر تلك السمات وإن قُدِّر ووجد خلاف هذا فقد لا تستمر فيه، وهذا قليل والله الحمد، ولكن نُقَوِّمُ وتناقش لمحاولة الإصلاح.

- في جامعة الملك سعود ذكرت المسؤولة السابقة لوحدة التوجيه والإرشاد أنه يشترط سمات معينة معتبرة كالرفق وحسن الخلق، وحسن التعامل والقدوة.. وأن المتقدمة للعمل تخضع لتجربة لمدة شهر، وذكرت أنه يوجد متابعة مستمرة لعمل العضوات.

- في كلية التربية حيث القائمت بالاحتساب من المتطوعات ذكرت المسؤولة عن المصلى أنه يوجد نقص في بعض السمات كالرفق فهناك من تنتهج أسلوب الشدة مع محاولة تعليمها وتوجيهها. مع أن الغالبية يلتزم من الرفق في احتسابهن. أيضاً القدوة حيث تتساهل بذلك بعض الطالبات المحتسابات — خاصة في بعض الأحكام التي فيها خلاف — وسبق وأشارت لكلام الشيخ محمد بن صالح العثيمين — رحمه الله — موضحاً أهمية القدوة ومبيناً أن الدعاة والاحتسابين عليهم مسؤولية عظيمة أمام الله عز وجل. حيث قال:

(وليعلم الداعي أن تهاونه بطاعة الله ليس كتهاون غيره لأنه قدوة للناس، فمتى رأوه متهاوناً صاروا مثله أو أشد تهاوناً منه، ولذلك قد يكون الشيء المستحب واجباً في حق الداعي إذا توقف ظهور السنة على فعله إياه، وكذلك تجرؤ الداعي على معاصي الله ليس كتجرؤ غيره لأن الناس يقتدون به فيها فيترتب على ذلك تعدد المعصية وشيوعها بين المسلمين وإفهام إياها فينقلب نكرها عرفاً بسبب تجرؤ هذا الداعي عليها، ولذلك قد يكون الشيء المكروه حراماً في حق الداعي إذا كان فعله إياه يؤدي إلى اعتقاد الناس بإباحته، فعلى الداعي أمانة ثقيلة ومسؤولية كبيرة...) (١) .

ويوجد في كلية التربية ضبط إداري عن طريق موظفات الأمن لضبط بعض المخالفات الشرعية والنظامية وقد لا تتوفر في بعض القوائم به السمات المطلوبة.

- أما كلية الآداب فلا يوجد احتساب رسمي وإنما ضبط للمخالفات كإجراء إداري فيه ضبط لبعض المخالفات الشرعية وكذلك المخالفات النظامية. ولكن غير ملتزم بالآداب التي يجب أن تكون في الاحتساب، أيضاً قد لا تتوفر في بعض موظفات الأمن السمات التي يجب أن تتوفر في المحتسبين والمحتسبات وقد ذكرت هذا عدد

(١) رسالة إلى الدعاة لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ص ٣٧.

من الأستاذات منهن د. نورة الشهري التي أجابت عندما سألتها عن سماتهن ذكرت بأنهن في الغالب يستخدمن الشدة والحزم مع الطالبات. وكنت قد بينت في أساليب الاحتساب أن أسلوب الشدة والحزم لا يستخدم إلا بعد استنفاد الدرجات الأقل والأسهل.

وعن سمات المحتسابات المتطوعات ذكرت د. نورة الشهري أن هناك من المتطوعات من تستخدم الرفق واللين والقذوة.. ولكن هناك من تستخدم أسلوب الشدة في غير مواضعها..

والمتطوعات غير الملتزمات بالسمات التي يجب أن تكون في المحتسبين والمحتسابات كيف يتم التعامل معهن؟، وكيف يتم ضبط الأمر؟. وهذا يوضح سلبيات عدم وجود احتساب رسمي منظم في المدارس والكليات يتم اختيار عضواته بدقة وفق شروط وضوابط محددة.

### ب — المدارس الثانوية:

يختلف الأمر من مدرسة لأخرى حسب اهتمام مديرة المدرسة بأمر الاحتساب، وكذلك المدرسات، فالمديرة المهتمة بأمر الاحتساب تقوم باختيار عضوات للتوجيه والإرشاد فيمن تتوفر فيهن سمات حسنة

كما اتضح من خلال اللقاءات التي أجريتها مع عدد من المهتمات في مبحث السمات العامة للمحتسبين والمحتسبات.

وهناك مدارس ليس فيها اهتمام بالاحتساب، لكن قد يوجد معلمات متطوعات للقيام بهذه المهمة وهذا الأمر له سلبيات كما ذكرت إذ يصعب ضبط الأمر فقد تتولى ذلك من ليست مؤهلة، وتنقصها بعض السمات، وقد اتضح ذلك من خلال اللقاءات التي أجريتها فهناك محتسبات يستخدمن أسلوب الغلظة والشدة وإن كن قلة والله الحمد كما أشارت من أجريت معهن تلك اللقاءات، وهناك من لا تصبر ولا تتصف بالحلم عند تعاملها مع الطالبات، وهناك نقص في الالتزام بالقدوة من قبل البعض ولا شك أن لذلك أثراً سلبية على الاحتساب ولو تشكلت لجان خاصة للاحتساب كما ورد من تكليف كل مديرة مدرسة بتكوين لجنة للتوجيه والإرشاد وتم اختيار عضواتها فيمن تتوافر فيهن السمات الحميدة. وتم تأهيل العضوات تأهيلاً جيداً فلا بد أن يكون لذلك ثمار طيبة من نجاح الاحتساب في المدارس.

ونتيجة لعدم وجود لجان خاصة للاحتساب مقيدة بأنظمة وضوابط أو شروط محددة في اختيار العضوات فيمن تتوافر فيهن سمات حسنة لذلك كله يلاحظ أن من يمارس الاحتساب في المدارس من المتطوعات المجتهديات وأن الالتزام بالسمات الحسنة راجع إلى التزام المحتسبة المتطوعة حسب علمها واجتهادها، ويلاحظ أيضاً ضعف

التأهيل وقد اشتكت من ذلك عدد من المحتسبات سواء في المرحلة الجامعية أو الثانوية العامة حيث تمنين عقد دورات تأهيلية لمعرفة كيفية الاحتساب بطريقة صحيحة وشرعية ليتمكن من الاحتساب عن علم وبصيرة.

### ثالثاً: الضوابط والأنظمة الرسمية للاحتساب على النساء:

من عناية الدولة — حماها الله — بالاحتساب وضع أنظمة وضوابط للاحتساب على النساء في المملكة العربية السعودية وفي واقع الدراسة اتضح أن هناك قصور في تحقيق هذا المعيار تمثل فيما يلي:

افتتاح محلات تصفيف الشعر للنساء مع أن من الأنظمة التي وضعت في مجال الاحتساب على النساء في المملكة العربية السعودية منع محلات تصفيف الشعر للنساء حيث صدرت بذلك العديد من الأوامر السامية:

- الأمر السامي رقم ٢١٣/٢ في ١٠/٨/١٣٨٨هـ.
- الأمر السامي رقم ١٦/س/٤٥٨٢ في ٢٠/١٢/١٣٩٩هـ.
- تعميم وزارة الداخلية رقم ٢/س/٢١٠٢ في ٣/٣/١٣٩٩هـ — بعدم جواز إنشاء أو فتح محلات لتصفيف الشعر للنساء وإغلاق الموجود منها وذلك تطبيقاً للأوامر السامية السابقة.

- تعميم وزارة الشؤون البلدية والقروية رقم ٢٠/٥/ج في ١٤٠٠/٢/٦ هـ<sup>(١)</sup> وفي الواقع نجد مخالفة للمعيار تمثل في افتتاح محلات تصفيف الشعر وبكثرة ويضاف إلى ذلك اشتغالها على مخالفات شرعية كثيرة سبق بيانها في ميادين الاحتساب على النساء.

وكذلك نجد أن هذه المحلات هي خارج نطاق عمل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كونها نسائية مما جعل تلك المحلات تمارس ما تريد من مخالفات شرعية دون خوف من وقوع عقوبات تتخذ بحققها.. وكان دور الهيئة انتظار البلاغات من مرتادات مثل هذه الأماكن. ولا أدري كيف سيتم التبليغ وممن؟ وغالبية مرتادات هذه الأماكن هن من المستفيدات من الخدمات التي تقدم فيها.

#### فيلاحظ بصفة عامة:

أن الدولة — رعاها الله — قد اهتمت بأمر الاحتساب، وقد جعلت ذلك منوطاً بهيئة رسمية هي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي عملت على تنظيم عملها، وقد نص النظام الأساسي للحكم على قيام الدولة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث جاء في النظام الأساسي للحكم الصادر بالأمر الملكي رقم ٩٠/أ

(١) انظر: مرشد الإجراءات الجنائية ص ١٤٥.

المؤرخ في ٢٧/٨/١٤١٢ هـ على قيام الدولة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث جاء في المادة الثالثة والعشرين ما نصه: (تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله) <sup>(١)</sup>.

ولكن هناك عدد من المعوقات التي تحد من نشاط الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فينبغي إزالة تلك المعوقات حتى تمارس نشاطها بكل اقتدار لأنها تعد صمام الأمان لمجتمعنا بإذن الله تعالى.

وفي الجامعات وكليات البنات يوجد ضبط رسمي للمخالفات الشرعية والنظامية تتولاه موظفات الأمن —، كما توجد في بعض الجامعات بالإضافة إلى ذلك لجان رسمية خاصة بالاحتساب، ولكن يوجد أمامها عدد من المعوقات التي تحد من نشاط هذه اللجان، مما يوجب الاهتمام بدعم هذه اللجان وإزالة المعوقات التي تعوق عملها، وكذلك تكوين لجان مشاهمة في كل جامعات وكليات البنات ووضع الضوابط والأنظمة المنظمة لعملها والتدقيق في اختيار عضواتها من أجل نجاح الاحتساب على النساء.

وفي المدارس الثانوية يلاحظ أن هناك أوامر صادرة بتكوين لجان

(١) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر — تاريخها — أعمالها ص ١٤٤.

للتوجيه والإرشاد ولكن هذا الأمر منوط بمديرة المدرسة فإن كانت  
مهمةً بأمر الاحتساب تقوم بتفعيله وإلا فلا توجد آليات للمتابعة  
والتطبيق. مما يوجب أن تعنى وزارة التربية والتعليم بوضع الآليات  
المناسبة للمتابعة.



## المبحث الثاني

التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب

على النساء في العصر الحاضر

من أجل بيان التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب في العصر الحاضر فسوف أقوم بتقسيمه إلى ثلاث نقاط حتى تكون الصورة أوضح وسوف يكون تقسيمي على النحو التالي:

- ١ — التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٢ — التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب في الجامعات وكليات البنات والمدارس الثانوية.
- ٣ — التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب في المجتمع بشكل عام.

أولاً: التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب في الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

لاحظنا في الدراسة أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تمارس دوراً مهماً وفعالاً في المجتمع، وحتى يكون احتسابها بالشكل المطلوب، ويؤتي الثمار المرجوة منه فالتصور المقترح حيالها كما يلي:

أ — زيادة الدعم لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالأفراد

المؤهلين، وبالإمكانات المادية. وكنا قد ذكرنا في مبحث المعوقات التي تواجه المحتسبين والمحتسبات أن من المعوقات ضعف إمكانات جهاز الهيئة من الأفراد والإمكانات المادية حيث وافق ٨٩٪ من عينة المحتسبين والمحتسبات على عده معوقاً يعوق عمل المحتسبين.

فتحتاج إلى زيادة في عدد الأفراد المؤهلين، كما تحتاج إلى زيادة في الدعم المادي وإن كانت الدولة — رعاها الله — قد استشعرت ذلك فزادت من ميزانية الهيئة لهذا العام ١٤٢٤هـ — — ١٤٢٥هـ زيادة بلغت (٣٣٢,٦٦٧,٠٠٠) ريال بزيادة عما هو معتمد لها في ميزانية العام المالي المنصرم قدرها (١٣,٢٥٪).

فزيادة الدعم سيسهم في الرفع من مستوى الأداء لجهاز الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفروعها وهيئاتها ومراكزها كما أشار لذلك معالي الشيخ إبراهيم بن عبد الله الغيث الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر<sup>(١)</sup>.

٢ — تأهيل أفراد الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تأهيلاً مناسباً يمكنهم من أداء مهامهم على الوجه المطلوب، وبالأخص الأعضاء الميدانيين الذين يخالطون الناس ويواجهونهم ففعل ذلك يتطلب مهارة في التعامل لأنهم إنما يحتسبون على من يوجد عليه منكرات وهذا الأمر له حساسية

(١) انظر: جريدة الرياض العدد (١٣٠١٩) الأحد ٢٤ من ذي الحجة ١٤٢٤هـ ص ١٩.

خاصة كما أشار لذلك علماء الحسبة حيث قال في الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن المحتسب عليه: (فيجب تعريفه باللفظ من غير عنف؛ وذلك لأن في ضمن التعريف نسبة إلى الجهل والحق والتجهيل إيذاء، وقل أن يرضى الإنسان بأن ينسب إلى الجهل بالأمور لا سيما بالشرع، وكذلك ترى الذي يغلب عليه الغضب كيف يغضب إذا نبه على الخطأ والجهل، وكيف يجتهد في مجاهدة الحق بعد معرفته خيفة أن تنكشف عورة جهله) <sup>(١)</sup>.

فيقتضي ذلك مهارة فائقة من أعضاء الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في التعامل مع هؤلاء الناس ولا شك أن التأهيل له دور كبير في الرقي بمستوى أعضاء الهيئة، وقد لاحظت أن هناك استشعاراً من مسؤولي الهيئة لذلك حيث أشار أ. د. حمد بن ناصر العمار <sup>(٢)</sup> أن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عيّنت بما يُسمى بالتدريب، فأصبحت تدرب من هم على رأس العمل، وتدريب الموظف الجديد الذي ينخرط في هذا الجهاز على كيفية التعامل مع الجمهور بجميع شرائحه وأصبح يعقد حلقات تطبيقية وبرامج تأهيلية لمنسوبي الرئاسة، حتى لمديري عموم الفروع، إذ يعقد لهم دورات نوعية ويستفاد من الاختصاصيين في التدريب وأساتذة الجامعات وغيرهم.

(١) الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود الصالح ج ١ ص ٢٤٣.

(٢) وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لخدمة المجتمع والتعليم المستمر، والمستشار غير المتفرغ لدى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وكذلك أوضح الشيخ عثمان بن ناصر العثمان إلى أنه سيكون في هيئة منطقة الرياض مشروع ضخماً جداً لتطوير أداء الأعضاء. والدكتور عبدالله السهلي<sup>(١)</sup> أوضح أن نسبة الأعضاء الذين تم تدريبهم في عام ١٤٢٢هـ ٩١٪ من الأعضاء الميدانيين<sup>(٢)</sup>.

٣ - إعطاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الصلاحيات ما يمكنها من أداء واجبها في الاحتساب كما ينبغي:

فتعطى من الصلاحيات ما يجعلها تقوم بالاحتساب في كافة الأماكن وعلى كافة الأشخاص، فهي تقوم بوظيفة شرعية عظيمة هي التي من أجلها بعث النبيون أجمعون ولا شك أن تعطيل دورها أو الحد من نشاطها هو تعطيل لهذه الوظيفة الشرعية العظيمة قال الغزالي: (فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين، وهو المهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين، ولو طوي بساطه وأهمل علمه وعمله لتعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفتنة وفشت الضلالة، وشاعت الجهالة واستشرى الفساد واتسع الخرق وخربت البلاد، وهلك العباد، ولم يشعروا بالهلاك إلا يوم التناد..)<sup>(٣)</sup>.

(١) أمر مناب بفرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الرياض.

(٢) جريدة الرياض - الثلاثاء ٣٠ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ - العدد (١٢٧٦٢) ص ٤.

(٣) إحياء علوم الدين للغزالي ج ١ ص ٣٠٦؛ وانظر معالم القربة في أحكام الحسبة لابن الأخوة

ولا شك أن تمكين أهل الحسبة من أداء رسالتهم فيه إعزاز لدين الله عز وجل، وفيه أجر عظيم لمن يقوم بذلك قال الغزالي: (إذ قد اندرس من هذا القطب عمله وعلمه، وانمحق بالكلية حقيقته ورسمه، فاستولت على القلوب مدهانة الخلق وانمحت عنها مراقبة الخالق واسترسل الناس في اتباع الهوى والشهوات استرسال البهائم، وعز على بساط الأرض مؤمن صادق لا تأخذه في الله لومة لائم، فمن سعى في تلافي هذه الفترة وسد هذه الثلمة إما متكلفلاً بعملها أو متقلداً لتنفيذها مجدداً لهذه السنة الدائرة ناهضاً بأعبائها ومتشمرّاً في إحيائها كان مستأثراً من بين الخلق بإحياء سنة...، ومستبداً بقربة تتضاءل درجات القرب دون ذروتها) <sup>(١)</sup>.

وقد كان ضعف المصالحات من بين المعوقات التي تواجه المحتسبين حيث وافق على عدها معوقاً ٨٤٪ من عينة المحتسبين والمحتسبات.

**ثانياً: التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب في الجامعات وكليات البنات والمدارس الثانوية للبنات:**

لقد لاحظنا في الدراسة أن الاحتساب في المدارس الثانوية والجامعات وكليات البنات ضعيف بصفة عامة، وهو يختلف من مكان

(١) إحياء علوم الدين للغزالي ج ١ ص ٣٠٦.

لآخر كما أشرت عند استعراضي للاحتساب في كل جامعة أو كلية على حدة أو في المدارس الثانوية بصفة عامة، والتصور المقترح حيال الاحتساب فيها كما يلي:

١. تكوين لجان خاصة للاحتساب في المدارس الثانوية وكذا الجامعات وكليات البنات تحمل مسميات كالتوعية أو التوجيه والإرشاد وغير ذلك ففي تكوين هذه اللجان فوائد كبيرة منها:

(أ) — ضبط عملية الاحتساب بحيث يتم اختيار العضوات فيمن تتوافر فيهن الشروط المناسبة ويكون مؤهلات للقيام بهذه المهمة العظيمة.

(ب) — في هذه اللجان سيكون الاحتساب وفق ضوابط الشرع وآدابه إذ إن الاحتساب باتباع آداب الاحتساب وضوابطه ودرجاته فيه فوائد عظيمة إذ غالباً يتم الوصول للنتيجة المطلوبة في هداية المحتسب عليهن أو ضبطهن باستخدام الحزم والشدة وهذا آخر الحلول ويستخدم غالباً على أضيق نطاق في حالة عدم نجاح الأساليب الأقل والأسهل كما أشار علماء الحسبة، بخلاف الضبط الرسمي المتبع في المدارس وكليات والجامعات إذ لا يتم فيه غالباً الالتزام بالضوابط والآداب الشرعية للاحتساب، وهذا فيه تنفير للطالبة من الضبط بهذه الطريقة إذ غالباً ما يستخدم أسلوب الحزم في

الضبط.

(ج) — في الاحتساب يتم مراعاة المحتسب عليهن ومحاوله احتوائهن وينظر إليهن بعين الرحمة والشفقة كما نص على ذلك علماء الحسبة بعكس الضبط الرسمي إذ تعامل الطالبات غالباً بجفاء وتحاسب بدقة على مخالفاتها.

(د) — في الاحتساب يكون الأمر في الغالب سراً بين المحتسبة والطالبة وذلك أدعى لقبول الطالبة للنصح والتوجيه من المحتسبة، وهذا الأمر أشارت إليه الطالبات حيث وافقت ٨٧٪ من الطالبات على أن من العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب عليهن حينما يكون الاحتساب سراً وهذا الأمر نص عليه علماء الحسبة إذ جاء في نصاب الاحتساب: (ينبغي للآمر بالمعروف أن يأمر بالسر إن استطاع ذلك ليكون أبلغ في الموعظة والنصيحة،.. فإن لم تنفعه الموعظة في السر يأمره بالعلانية لتعين الجهر به)<sup>(١)</sup> وكذا جاء في الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: (وينبغي أن يكون ذلك الوعظ سراً فيما بينه وبينه في أول

(١) نصاب الاحتساب للسناي ص ٣٣١.



مرة<sup>(١)</sup>. في حين أن الضبط الرسمي في المدارس والكليات لا يراعي مثل هذا الأمر غالباً.

فكل هذه الأمور توضح أهمية تكوين لجان خاصة للاحتساب، يتم اختيار عضواتها ممن تتوافر فيهن شروط الديانة والعلم والحكمة وحسن الخلق والرفق في التعامل... في حين إذا أهمل الأمر فسيقوم الاحتساب على التطوع ولا تُنكر جهود المحتسبات المتطوعات في المدارس والكليات والجامعات ولكن هناك بعض المعوقات التي تعوق عملهن بالإضافة إلى نقص التأهيل، ونقص الالتزام بالصفات الواجب توافرها فيمن يقوم بالاحتساب، ولا يتم تدراك ذلك إلا بتكوين لجان خاصة تُفَوِّض بالاحتساب في المدارس والكليات والجامعات تكون القوائم عليها والمحتسبات فيها من الصالحات التي تتوافر فيهن الشروط المطلوبة.

٢. إيجاد لوائح وأنظمة تنظم عملية الاحتساب في المدارس والكليات والجامعات إذ وجود لجان خاصة للاحتساب يقتضي وجود مثل تلك اللوائح والأنظمة التي تنظم عملية الاحتساب وكان ٧٤٪ من عينة المحتسبين والمحتسبات عدوا عدم وجود اللوائح والأنظمة التي تنظم عملية الاحتساب من معوقات الاحتساب.

(١) الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن داود ج ١ ص ٢٤٥.

٣. تفريغ محتسبات للعمل في هذه اللجان في المدارس والكليات والجامعات من أجل أن يثمر العمل. فمما يعوق عمل المحتسبات عدم تفرغهن للاحتساب فالاحتساب له أهمية كبرى لا تقل عن أهمية التعليم.

وهذا الأمر اشتكت منه كثير من المحتسبات سواء في المدارس الثانوية أو الكليات أو الجامعات، بل إن بعض المسؤولات ممن يُعنين بأمر الاحتساب عدده من معوقات الاحتساب، وكان ٨٧٪ من عينة المحتسبين والمحتسبات قد عدوه من المعوقات التي تعوق عن الحسبة.

٤. إعطاء المحتسبات صلاحيات تمكنهن من الاحتساب بحرية، وإزالة العوائق التي تعوق عملهن.

٥. دعم هذه اللجان مادياً بحيث يكون لها ميزانية خاصة تستثمرها في الاحتساب ك شراء بعض الوسائل المعينة من الأشرطة والكتب والنشرات، أو إقامة المسابقات أو إقامة بعض النشاط التي تخدم الاحتساب وأهدافه.

٦. إيجاد آلية معينة لمتابعة الاحتساب في المدارس والجامعات والكليات ففي المدارس لاحظنا وجود تكليف رسمي لمديرة كل مدرسة بتكوين لجنة للتوجيه والإرشاد، ونظراً لعدم وجود المتابعة فما كل مدرسة تفعل الاحتساب بل يعود للمديرة ومدى حرصها على القيام بهذه الشعيرة.

٧. يجب أن يكون عمل هذه اللجان وفق تخطيط سليم فإن هذا كفيل بإذن الله بنجاح الاحتساب، وقد عد عدم التخطيط الواعي والعشوائية في العمل من معوقات الاحتساب إذ وافق على هذا المعوق ٨٩٪ من المحتسبين والمحتسابات. فكلما كان العمل منظماً ومخططاً له بعناية من اختيار الوقت المناسب، والإعداد الجيد للبرامج، واستخدام الوسائل والأساليب المناسبة وتوظيفها بالشكل المناسب كل ذلك سيسهم بإذن الله في نجاح الاحتساب.
٨. استخدام الوسائل والأساليب المناسبة مع مراعاة الحكمة في استخدامها.
٩. مراعاة التنويع والتجديد فإن الأجيال في الوقت الحاضر عاصرت من الوسائل والأساليب التي تعرض في وسائل الإعلام ما يهرئ الأسماع والأبصار، فإن استخدمت وسائل وأساليب دون مراعاة عوامل الجذب فإنها قد لا تجدي نفعاً إلا من كان لديها استعداد سابق لقبول التوجيه.
١٠. محاولة معرفة العوامل التي تؤثر في تقبل الطالبات من أجل العمل بها وتفعيلها.
١١. محاولة معرفة المعوقات التي تحول دون استجابة الطالبات من أجل تلافيها.

ثالثاً: التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب في المجتمع بشكل عام:

الاحتساب واجب على كل مسلم قادر وهو فرض كفاية لكن يتعين على القادر إذا لم يقم به غيره قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وإذا كان جماع الدين وجميع الولايات هو أمر ونهي فالأمر الذي بعث الله به رسوله هو الأمر بالمعروف والنهي الذي بعثه به هو النهي عن المنكر وهذا نعت النبي والمؤمنين كما قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾<sup>(١)</sup> .

وهذا واجب على كل مسلم قادر وهو فرض على الكفاية ويصير فرض عين على القادر الذي لم يقم به غيره<sup>(٢)</sup> .

ولا شك أن ولاية الأمر من الحكام أقدر من غيرهم فييدهم من القوة والسلطة ما يتمكنون به من الاحتساب، أو تمكن من يقوم به قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (والقدرة هو السلطان والولاية فذووا السلطان أقدر من غيرهم وعليهم من الوجوب ما ليس على غيرهم فإن مناط الوجوب هو القدرة فيجب على كل إنسان بحسب قدرته)<sup>(٣)</sup> .

(١) سورة التوبة، الآية: ٧١.

(٢) الحسبة في الإسلام لشيخ الإسلام ابن تيمية ص ٦.

(٣) المرجع السابق ص ٦.

فشيخ الإسلام ابن تيمية يوضح أن الوجوب حسب القدرة ولذلك فولاة الأمر عليهم من الوجوب ما ليس على غيرهم فيدهم القدرة على الاحتساب، ودعم القائمين به وتأيدهم وتمكينهم من الاحتساب دونما خوف أو وجل، وكذلك بيدهم قمع أهل الزيغ والفساد والنفاق أرباب الفتن وكف أذاهم عن المسلمين.

ولا شك أن دولتنا حماها الله قدمت الكثير فهي التي رعت الاحتساب وجعلته من مهام الدولة فالنظام الأساسي للحكم قد أكد على قيام الدولة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وفي هذا الزمن الذي تعصف فيه الفتن يحتاج الاحتساب إلى مزيد من الدعم والتأييد دعم معنوي، ودعم مادي في زيادة عدد الأفراد المؤهلين، وزيادة في الدعم المالي لأن القيام بالاحتساب كما يجب هو صمام الأمان بالنسبة لمجتمعنا — بإذن الله — لأن الله وعد بالنصر والتمكين من أقام هذه الشعيرة بقوله تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُٓ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ <sup>(١)</sup> الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّهٗمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ <sup>(٢)</sup> .

وبغير القيام بهذه الأمور المذكور فلا وعد من الله بالنصر قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي — رحمه الله —: (فالذين يمكن الله لهم في

(١) سورة الحج، الآيتان: ٤٠ — ٤١.

الأرض ويجعل الكلمة فيها والسلطان لهم، ومع ذلك لا يقيمون الصلاة ولا يؤتون الزكاة، ولا يأمرؤن بالمعروف، ولا ينهون عن المنكر فليس لهم وعد من الله بالنصر، لأنهم ليسوا من حزبه، ولا من أوليائه الذين وعدهم بالنصر<sup>(١)</sup>.

وممن لهم القدرة العلماء فعليهم أيضاً من الوجوب ما ليس على غيرهم. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (وأولوا الأمر: أصحاب الأمر وذووه؛ وهم الذين يأمرؤن الناس وينهونهم، وذلك يشترك فيه أهل اليد والقدرة، وأهل العلم والكلام. فلهذا كان أولوا الأمر صنفين: العلماء، والأمراء، فإذا صلحوا صلح الناس، وإذا فسدوا فسد الناس)<sup>(٢)</sup>.

فهم أهل العلم والكلام كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية فيجب عليهم بيان الحق للناس، والاحتساب على المنكرات التي تظهر وبيان حكم الشرع فيها، وعليهم الاحتساب لإزالة المنكرات بما يستطيعونه، فالعلماء هم المصاييح التي يقتدي بها الناس، فكم من عالم صالح نصح الأمة فأدى ذلك إلى تأثر الكثير من عوام الناس به، بل إن غالبية عوام الناس ممن فيهم الخير ينتظرون توجيه العلماء حتى يسيروا وفقه، فإذا سكتوا أو تقاعسوا فمن يقود الأمة إلى الخير والهدى؟، وما زال العلماء

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي ج ٥ ص ٧٠٣.

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لشيخ الإسلام ابن تيمية ص ٩٨.

في مختلف العصور هم من يقود الأمة إلى الخير والمعروف وينأى بها عن المنكرات والشرور والفتن.

وكل عليه من الوجوب حسب علمه وقدرته كما قال الإمام النووي: (إنما يأمر وينهى من كان عالماً بما يأمر به، وينهى عنه، وذلك يختلف باختلاف الشيء، فإن كان من الواجبات الظاهرة، والمحرمات المشهورة، كالصلاة، والصيام، والزنا، والخمر، ونحوها فكل المسلمين علماء بها، وإن كان من دقائق الأفعال، والأقوال، ومما يتعلق باجتهاد، لم يكن للعوام مدخل فيه، ولا لهم إنكاره بل ذلك للعلماء)<sup>(١)</sup>.

والمرأة المسلمة تشترك في ذلك مع الرجل حسب علمها وقدرتها بل إن من لديها علماً شرعياً قد يكون تأثيرها أقوى في أوساط النساء نظراً لأنها أخبر بواقع بنات جنسها وبما يحدث فيه، ولأنها إنما تخاطبهن مباشرة دون حواجز ولا شك أن ذلك سيكون أقوى تأثيراً إذا اجتمعت معه عوامل أخرى من استخدام الوسائل والأساليب المقيدة، والطريقة الجيدة في الحديث معهن وغيرها من العوامل التي تجذب الحاضرات إليها.

كما أن على أصحاب الأموال من أثرياء المسلمين واجب قد لا يكون على غيرهم فلهذه القدرة المادية فعليهم دعم الاحتساب بما

(١) شرح النووي لصحيح مسلم ج ١ ص ٣٠٠.

يستطيعونه كالمساهمة في دعم الوسائل المعينة على الاحتساب مثل: طباعة الكتب والنشرات وسائر المؤلفات المفيدة، التي في نشرها توعية للمسلمين. وكذلك إصدار صحف ومجلات تعنى بقضايا المرأة من أجل تقديم البديل النافع للفتاة المسلمة بدلاً مما تزخر به الأسواق من مجلات هابطة ومنحرفة تحمل أفكاراً هدامة. أيضاً إنشاء قنوات فضائية إسلامية من أجل تقديم بديل نافع مباح عوضاً عن القنوات التي تهدم ولا تبني. وكذلك المساهمة في إنشاء مواقع على الإنترنت تناقش هموم المرأة وتعالج قضاياها. ومنها إنشاء أسواق ومستوصفات نسائية وذلك من أجل تمكين المرأة المسلمة من قضاء حوائجها مبتعدة عن الاختلاط بالرجال الأجانب إلى غير ذلك مما يدخل في الاحتساب والدعوة إلى الله عز وجل.



## الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، الحمد لله الذي منّ عليّ بإنجاز هذا البحث الذي هو عن موضوع مهم ومعاصر عن الاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر وهو دراسة تأصيلية تطبيقية على عينة من طالبات المرحلة الجامعية والثانوية العامة بمدينة الرياض والذي أسأله سبحانه أن يجعله حجة لي لا علي يوم ألقاه سبحانه وتعالى وأن يكون في هذه الحياة عوناً لي على طاعته آمين.

وقد برزت لي في هذا البحث عدد من النتائج والتوصيات أوجزها بما يلي:

### أولاً: النتائج:

١. للمنكر المحتسب عليه حدود وضوابط لا بد من توافرها ووجودها فيه حتى يمكن الاحتساب عندها.

٢. للاحتساب على المنكرات أهمية كبرى في حفظ البلاد والعباد من الهلاك بالإضافة للشوابب الجزيل والنصر والتمكين في الأرض للقائمين به.

٣. للاحتساب على منكرات النساء أهمية خاصة تكتسبها من المكانة العظيمة للمرأة المسلمة والدور العظيم الذي تؤديه في كونها راعية البيت ومربية الأجيال وصانعة الرجال.

٤. للمحتسب خصائص وسمات يجب أن يتخلق بها، وهذه السمات مستمدة من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ .

٥. نظراً لاختلاف المرأة عن الرجل في السمات الشخصية والانفعالية والعاطفية فعند الاحتساب عليها يجب مراعاة ذلك عند التقيد بآداب الاحتساب.

٦. هناك ضوابط وأنظمة للاحتساب على النساء في المملكة العربية السعودية وذلك من أجل حماية المرأة المسلمة في هذا البلد وصيانة لدينها وعرضها وكرامتها.

٧. للمحتسبين والمحتسبات في العصر الحاضر سمات معينة بعضها يتوافق مع ما في المعيار من السمات التي يجب أن يتحلى بها أهل الحسبة وبعضها غير متوافق مع المعيار.

٨. اتفق المحتسبون والمحتسبات على وجود المنكرات العقديّة التالية بدرجات متفاوتة بين النساء في العصر الحاضر وهي:

- الاستهزاء والسخرية بالصالحين والصالحات في لباسهم وهيئتهم.

- التشبه بالكفار في أعيادهم مثل (عيد الحب).

- الذهاب إلى السحرة والمشعوذين والكهنة.

- الإعراض عن تعلم العلم الشرعي الواجب وجوباً عينياً.
  - التطير (التشاؤم بشيء معين).
  - الهزل بشيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن الكريم أو الرسول ﷺ بقصد إضحاك الناس.
  - الجزع عند المصائب بالنيافة وضرب الوجوه والتذمر من قضاء الله تعالى.
  - تصديق المنجمين ومتابعة الأبراج.
  - مشاركة الكفار في أعيادهم بحضورها أو التهنتة بها.
  - الحلف بغير الله تعالى.
  - تعليق التمام.
٩. اتفق المحتسبون والمحتسبات على عدم وجود المنكرات العقدية التالية بدرجات متفاوتة بين النساء في العصر الحاضر وهي:
- الاستغاثة ودعاء غير الله.
  - التوسل بجاه الأنبياء والصالحين.
  - زيارة المقابر وشد الرحال إليها.
  - الغلو في قبور الصالحين.
  - الذبح لغير الله.

١٠. اتفق جميع أفراد عينة المحتسبين والمحتسبات على وجود المنكرات التعبدية التالية بين النساء في العصر الحاضر وهي:

- عدم حفظ الصيام من الأشياء المحرمة كالغيبة والنميمة.
- عدم الخشوع والطمأنينة في الصلاة.
- تأخير الصلاة عن وقتها.
- مزاحمة الرجال في الطواف والرمي وغيرها.
- تأخير الحج دون عذر.
- المزاحمة عند تقبيل الحجر الأسود.
- لبس النقاب والقفازين حال الإحرام.
- ترك الصلاة.
- تأخير قضاء الصيام إلى رمضان آخر.
- تأخير الاغتسال من الحيض أو النفاس مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات.
- عدم إخراج زكاة المال.
- تأخير الاغتسال من الجنابة مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات.

- عدم قضاء الصيام الفائت.
- ١١. اتفق جميع أفراد عينة المحتسبين والمحتسبات على عدم وجود المنكرات التعبدية التالية بين النساء في العصر الحاضر وهي:
  - عدم غسل الكفين مع الذراعين عند الوضوء.
  - ترك الصيام.
  - الطواف دون طهارة.
- ١٢. جاء اتفاق المحتسبين والمحتسبات بالموافقة بدرجة (موافق جداً) على وجود المنكرات الأخلاقية التي تميل في طبيعتها إلى تلك المرتبطة بوسائل الإعلام والاتصالات أو تلك المتعلقة باللبس أو التبرج والاختلاط بالرجال مثل:
  - متابعة القنوات الفضائية الهابطة.
  - سماع الغناء.
  - لبس العباءة أو الطرحة التي فيها زينة.
  - الغيبة.
  - متابعة الأفلام والمسلسلات والمجلات الهابطة.
  - النسيمة.
  - التساهل بغطاء الوجه بلبس النقاب الواسع.

- لبس الملابس الفاضحة أمام النساء.
- الكذب.
- التشبه بالكافرات في اللباس والهيئة.
- التساهل بغطاء الوجه بوضع الثام.
- الركوب مع سائق غير محرم والخلوة معه.
- التصوير.
- التشبه بالكافرات في عادات الزفاف.
- التعطر أثناء الخروج من المنزل.
- الإعجاب بين الفتيات.
- إسناد تربية الأولاد للخادمات الأجنبية.
- التشبه بالرجال في الهيئة (قصات الشعر والمشي).
- لبس الملابس الفاضحة أمام المحارم.
- المعاكسات الهاتفية.
- العلاج عند الأطباء الرجال لغير حاجة.
- الخضوع ولين القول مع الرجال الأجانب.
- السفر إلى بلاد الكفار لغير حاجة.

- كشف الوجه أمام الرجال الأجانب.

- السفر دون محرم.

١٣. اتفق جميع المحتسبين والمحتسبات على وجود المنكرات الأخلاقية التالية ولكن بدرجة (موافق) وهي:

- الاختلاط بغير المحارم من الخدم والسائقين.

- منكرات الإنترنت (غرف الدردشة).

- علاقة الفتاة بشاب قبل الزواج.

- عدم طاعة الزوج (النشوز).

- الاختلاط بغير المحارم من الأقارب.

- الاختلاط بالرجال الأجانب.

- الخروج إلى العمل في الأماكن المختلطة.

- وصل الشعر بغيره.

- النظر إلى الرجال الأجانب بشهوة.

١٤. اتفق المحتسبون والمحتسبات على عدم وجود المنكرات الأخلاقية

التالية بين النساء في العصر الحاضر وهي:

- تفليج الأسنان.

- وشر الأسنان.

١٥. اتفق جميع المحتسبين والمحتسبات بدرجة (موافق جداً) على أن الأسباب التالية تعد سبباً في وجود المنكرات لدى النساء في العصر الحاضر وهي:

- القنوات الفضائية.
- صديقات السوء.
- وسائل الإعلام.
- الإنترنت.
- تهاون الوالدين بمتابعة أولادهم.
- تهاون الوالدين بتربية أولادهم.
- وجود فراغ روحي وفكري.
- وجود المنكر في البيت.
- كثرة الخروج إلى الأسواق.
- ضعف العلاقة بين البنت ووالديها.
- ضعف القدوة في الوالدين أو أحدهما.
- السفر إلى الخارج.
- وجود الجوال عند الفتاة.



- محلات بيع العباءات المخالفة للشرع.
  - توفر المادة (الغنى).
  - البيئة
  - المشاغل النسائية ومحلات تصفيف الشعر (الكوافير).
  - ضعف القدوة في المدرسة.
  - الاختلاف بين الوالدين.
  - عدم اهتمام المدرسة بملاحظة الطالبة.
  - متابعة مجالات الأزياء.
  - وجود السائق في البيت.
  - مدن الملاهي.
١٦. اتفق جميع المحتسبين والمحتسبات بدرجة (موافق) على أن الأسباب التالية تعد سبباً في وجود المنكرات وهي:
- تأخر سن الزواج.
  - الجهل بالحكم الشرعي.
  - وجود الخادمة في البيت.
  - طلاق الأم ووجود البنت عند زوجة أبيها.

- الفقر.
- ضعف مستوى التعليم لدى الوالدين أو أحدهما.
- ١٧. اتفق جميع المحتسبين والمحتسبات على جميع مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة.
- ١٨. اتفق المحتسبون والمحتسبات على أثر جميع العوامل المذكورة في الاستبانة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر.
- ١٩. أجمع المحتسبون والمحتسبات على أن جميع المعوقات المذكورة في الاستبانة تواجه أهل الحسبة عند الاحتساب على النساء في العصر الحاضر، وتمنعهم من أداء واجباتهم على الوجه المطلوب.
- ٢٠. اتفق جميع المحتسبين والمحتسبات على الوسائل المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء وهي:
  - الإنكار المباشر بالقول.
  - المحاضرة.
  - الدرس.
  - الخطبة.
  - الملصقات.
- ٢١. اتفق المحتسبون والمحتسبات على استخدام جميع الوسائل غير

المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر وهي:

- شريط الكاسيت.
- الكتاب.
- الإذاعة.
- التلفاز.
- النشرة.
- الصحيفة.
- الفيديو.
- الإنترنت.

٢٢. أجمع جميع المحتسبين والمحتسبات على استخدام جميع الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر.

٢٣. الميادين التي يمارس فيها رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الاحتساب على منكرات النساء في العصر الحاضر تشمل جميع الميادين من أسواق وحدائق ومطاعم وطرق وغيرها.

٢٤. تطابقت آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حسب مؤهلاتهم العلمية حول محاور الاستبانة التالية:

- المنكرات العقدية.

- المنكرات التعبدية.
  - المنكرات الأخلاقية.
  - مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة.
  - الوسائل المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء.
  - الوسائل غير المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء.
  - المعوقات التي تواجه المحتسين والمحسبات عند الاحتساب على النساء في العصر الحاضر.
٢٥. كان هناك فروقاً جوهرية ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة المحتسين والمحسبات حسب مؤهلاتهم العلمية حول محاور الاستبانة التالية:
- أسباب المنكرات.
  - العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر.
  - الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر.
٢٦. أظهرت نتائج تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسين والمحسبات بحسب الوظيفة حول محاور الاستبانة أنه ليس هناك

فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في جميع محاور الاستبانة عدا محور المعوقات التي تواجه المحتسبين والمحتسبات حيث توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية تميل لصالح الذين يتقلدون وظائف تعليمية.

٢٧. أظهرت نتائج تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب الفئة العمرية أنه ليس هناك فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بحسب الفئات العمرية في جميع محاور الاستبانة عدا محور أسباب المنكرات حيث توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين الفئة العمرية (٢١ — ٤٠) مقارنة بالفئة العمرية (٢٠ سنة فأقل) حيث تميل المقارنة لصالح الفئة العمرية (٢١ — ٤٠).

٢٨. انقسمت آراء الطالبات حول وجود المنكرات العقديّة التي قد تقع فيها الفتيات إلى فئتين:

الفئة الأولى أبدت موافقتها على وجود المنكرات التالية:

- التشبه بالكفار في أعيادهم (مثل عيد الحب).
- الاستهزاء والسخرية بالصالحين والصالحات في لباسهم أو هيئتهم.
- التطير (التشاؤم بشيء معين).

- الإعراض عن تعلم العلم الشرعي الواجب وجوباً عينياً.
- الهزل بشيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن الكريم أو الرسول ﷺ بقصد إضحاك الناس.
- الجزع عند المصائب بالنيافة وضرب الوجوه والتذمر من قضاء الله تعالى.
- بينما أبدت الفئة الثانية عدم موافقتها أو رفضها لوجود المنكرات العقدية التالية التي تتعلق معظمها بقضايا التوحيد وهي:
- تصديق المنجمين ومتابعة الأبراج.
- مشاركة الكفار في أعيادهم بحضورها أو التهنتة بها.
- الحلف بغير الله.
- الذهاب إلى السحرة والمشعوذين والكهنة.
- تعليق التمام.
- التوسل بجاه الأنبياء والصالحين.
- الذبح لغير الله.
- الاستغاثة ودعاء غير الله.
- زيارة المقابر وشد الرحال إليها.

- الغلو في قبور الصالحين.

٢٩. انقسمت آراء الطالبات حول وجود المنكرات التعبدية إلى فئتين:

الفئة الأولى توافق على وجود المنكرات التعبدية التالية وهي:

- عدم الخشوع والطمأنينة في الصلاة.

- تأخير الصلاة عن وقتها.

- عدم حفظ الصيام من الأشياء المحرمة كالغيبة والنميمة.

- تأخير الحج دون عذر.

- مزاحمة الرجال في الطواف والرمي وغيرها.

- المزاحمة عند تقبيل الحجر الأسود.

- تأخير قضاء الصيام دون عذر إلى رمضان آخر.

- ترك الصلاة.

أما الفئة الثانية فإنها لا توافق على وجود المنكرات التعبدية التالية

بين الفتيات وهي:

- لبس النقاب والقفازين حال الإحرام.

- تأخير الاغتسال من الحيض أو النفاس مما يترتب عليه فوات

بعض الصلوات.

- عدم قضاء الصيام الفائت.

- عدم إخراج زكاة المال.
  - ترك الصيام.
  - الطواف دون طهارة.
  - تأخير الاغتسال من الجنابة مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات.
  - عدم غسل الكفين مع الذراعين عند الوضوء.
٣٠. اتفقت الطالبات على وجود معظم المنكرات الأخلاقية بين الفتيات وجاءت عدم الموافقة من قبلهن على المنكرات الأخلاقية التالية:
- النظر إلى الرجال الأجانب بشهوة.
  - عدم طاعة الزوج (النشوز).
  - وصل الشعر بغيره.
  - تغليج الأسنان.
  - وشر الأسنان.
٣١. اتفقت آراء عينة الطالبات، وعينة المحتسبين والمحتسبات حول عدم وجود المنكرات العقدية التالية حيث أجابوا (بعدم الموافقة) على وجودها:



- الاستغاثة ودعاء غير الله.
  - التوسل بجاه الأنبياء والصالحين.
  - الغلو في قبور الصالحين.
  - الذبح لغير الله.
  - زيارة المقابر وشد الرحال إليها.
٣٢. واتفقت آراء الطالبات والمحتسبين والمحتسبات على وجود المنكرات العقدية التالية حيث أجابوا (بالموافقة) على وجودها:
- التطير (التشاؤم بشيء معين).
  - الهزل بشيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن أو الرسول ﷺ بقصد إضحاك الناس.
  - الاستهزاء والسخرية بالصالحين والصالحات في لباسهم أو هيئتهم.
  - تصديق المنجمين ومتابعة الأبراج.
  - التشبه بالكفار في أعيادهم مثل عيد الحب.
  - الجزع عند المصائب بالنياحة، وضرب الوجوه والتذمر من قضاء الله تعالى.
  - الإعراض عن تعلم العلم الشرعي الواجب وجوباً عينياً.

٣٣. واختلفت آراء الطالبات والمحتسبين والمحتسبات حول باقي المنكرات العقدية وهي:

- الذهاب إلى السحرة والمشعوذين والكهنة.

- تعليق التمام.

- الحلف بغير الله.

- مشاركة الكفار في أعيادهم بحضورها أو التهنة بها.

٣٤. اتفقت آراء عينة الطالبات، وعينة المحتسبين والمحتسبات حول عدم وجود المنكرات التعبدية التالية وهي:

- ترك الصيام.

- عدم قضاء الصيام الفائت.

٣٥. بينما اتفقت آراء الطالبات والمحتسبين والمحتسبات على وجود باقي المنكرات التعبدية.

٣٦. اتفقت آراء الطالبات والمحتسبين والمحتسبات حول وجود جميع المنكرات الأخلاقية المذكورة عدا المنكرات التالية:

- تفليج الأسنان.

- وشر الأسنان.

- وصل الشعر بغيره.

٣٧. اتفقت جميع الطالبات على أن الأسباب المذكورة في الاستبانة تعد من أسباب المنكرات التي قد تقع فيها الفتيات في العصر الحاضر، عدا سبب واحد لم يوافقن عليه وهو الفقر حيث ترى جميع الطالبات أنه ليس سبباً من أسباب المنكرات.

٣٨. اتفقت آراء الطالبات والمحتسبين والمحتسبات على أن الأسباب المذكورة في الاستبانة تعد من أسباب المنكرات التي تقع فيها الفتيات في العصر الحاضر عدا المنكرات التالية:

- ضعف مستوى التعليم لدى الوالدين أو أحدهما حيث مالت الإجابة إلى (عدم الموافقة) في عده سبباً من أسباب المنكرات لدى العينتين.
- الجهل بالحكم الشرعي حيث يوجد اختلاف بين العينتين حول عده سبباً.
- وجود الخادمة في البيت حيث يوجد أيضاً اختلاف بين العينتين في عده سبباً.
- الفقر حيث رفضت الطالبات عده سبباً من أسباب المنكرات، بينما المحتسبون وافقوا على عده سبباً.

٣٩. اتفقت غالبية الطالبات على الاهتمام بدور الحسبة في تقويم السلوك.

٤٠. اتفقت جميع الطالبات بدرجة (موافقة جداً) على استجابة الإنسان للنصح والتوجيه وظهور ذلك جلياً في سلوكه بالنسبة للمظاهر المتعلقة بالعقيدة والعبادات وبعض الممارسات الشخصية:

- لا أذهب إلى السحرة والمشعوذين.
- ابتعدت عن الهزل بأي شيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن الكريم أو الرسول ﷺ .
- لا أحلف بغير الله.
- لا أعلق التمام.
- بدأت التزم بصيام رمضان.
- أصبحت أقضي رمضان دون تأخير.
- أصبحت أحافظ على الصلوات في وقتها.
- لا أصل شعري بغيره.
- تركت نمص حواجبي.
- أصبحت لا أسافر دون محرم.
- ابتعدت عن الاختلاط بغير المحارم.
- أصبحت أتجنب لين القول مع الرجال الأجانب.

أما بقية مظاهر استجابة الإنسان للنصح والتوجيه وظهور ذلك جلياً في سلوكه فقد اتفقت عليها جميع الطالبات بدرجة (موافقة).

٤١. اتفقت آراء جميع الطالبات على تأثرهن بكل العوامل المطروحة التي تجعلهن يتقبلن النصح والتوجيه الصادر من قبل المحتسبين والمحتسبات.

٤٢. انقسمت آراء الطالبات حول المعوقات التي تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه، حيث وافقت فئة على أن المعوقات التالية تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه وهي تلخص في تأثير المحيط المدرسي، والصديقات والنفس:

- العلاقة بيني وبين مدرساتي علاقة شكلية.
- لا تشدني البرامج التوجيهية المدرسية بسبب عدم تنوعها، وعدم مناسبة الوقت الذي تنفذ فيه النشاط.
- الأماكن لإقامة النشاط غير مهيئة.
- لم أجد في الوسائل المستخدمة ما يشدني.
- تأثير جليساتي عليّ تأثير كبير.
- لم أستطع التغلب على نفسي.

بينما لا توافق الفئة الأخرى على أن المعوقات التالية تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه وتلخص في المحيط الأسري ومواقف

المحتسبين والمحتسبات وهي:

- ليس في أسرتي أحد ملتزم.
- بيتنا يعج بالمنكرات.
- لم أسمع من والدتي أي توجيه.
- سبق أن واجهت مواقف فيها عنف من بعض المحتسبين.
- أجد الفظاظ في المحتسبين.
- أرى نفسي تميل إلى المظاهر.
- لم أجد صديقة صالحة أبوح لها بما في نفسي.
- شخصيتي شخصية عنيدة.

ثانياً: التوصيات:

١. الاهتمام بأمر الاحتساب غاية الاهتمام خاصة في هذه الأزمنة التي كثرت فيها المنكرات، فلا نجاة لهذه الأمة بل لا نصر ولا تمكين إلا بالقيام به.
٢. الاحتساب يجب على كل مسلم قادر وهو فرض كفاية ويصير فرض عين على القادر إذا لم يقم به غيره فيجب القيام بهذه الشعيرة كل حسب قدرته.

٣. يتأكد وجوب الاحتساب على من كان له ولاية كولاية الأمر، وكذا كل من تحته رعية كالوالدين في بيتهما، ومديرة المدرسة في مدرستها ونحو ذلك وهؤلاء جميعاً مسؤولون أمام الله عز وجل عن الرعية التي استرعاهم إياها.

٤. على المحتسبين التحلي بالصفات التي تشترط فيمن يقوم بهذه المهمة العظيمة كالإخلاص، والعلم، والقُدوة، والصبر، وحسن الخلق إلى غيرها من الصفات. فنقص الالتزام بهذه الصفات يؤثر على الاحتساب سلباً، كما أن اجتماعها يؤثر في نجاح الاحتساب.

٥. عند الاحتساب يجب مراعاة المحتسب عليهم بشكل عام والنساء بشكل خاص نظراً لما جبلت عليه المرأة من الضعف ورقة العاطفة وسرعة التأثر غالباً.

٦. معاملة المحتسبين والمحتسبات للمحتسب عليهن برحمة وشفقة يكفهن عن المنكرات التي هي سبب الدمار في الدنيا، والعقوبات في الآخرة وهو من العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب التي يجب على المحتسبين والمحتسبات مراعاتها.

٧. يجب تفعيل كافة ما جاء في الضوابط والأنظمة الرسمية للاحتساب على النساء في المملكة العربية السعودية.

٨. للاحتساب آداب ودرجات يجب على المحتسبين والمحتسبات معرفتها وتطبيقها، فذلك مما يساعد في نجاح الاحتساب.

٩. ينبغي استغلال الوسائل المعينة التي تساهم في نجاح الاحتساب، ومحاولة التنويع والتجديد من أجل جذب المحتسب عليهن.
١٠. استخدام الأساليب الناجحة في الاحتساب من عوامل نجاحه التي يجب على المحتسبين والمحتسبات الحرص على تطبيقها.
١١. على المحتسبين طرق كافة الميادين التي يوجد بها منكرات، وإن وجدت معوقات تمنع الاحتساب على بعضها فينبغي الرفع لولاء الأمر.
١٢. يجب معرفة كافة المعوقات التي تعوق عمل المحتسبين والمحتسبات من أجل تلافيها وإزالة الموجود منها.
١٣. يجب معرفة العوامل التي تؤثر في نجاح الاحتساب، وتساهم في تقبل المحتسب عليهن للاحتساب من أجل تفعيلها.
١٤. ومما يجب الاهتمام به معرفة العوائق التي تعوق المحتسب عليهن عن تقبل النصيح والتوجيه من أجل إزالتها.
١٥. من العوامل المهمة لنجاح أي عمل التخطيط السليم الواعي، والاحتساب من أهم الأعمال التي يجب أن يخطط له لانجاحه.
١٦. أن في القيام بالاحتساب في المدارس والكلليات بضوابطه وآدابه وقيام المحتسبات الصالحات المؤهلات به هو الحل الأمثل للقضاء على المنكرات المتفشية بين النساء في العصر الحاضر.



# الفهارس

فهرس المراجع والمصادر.

فهرس الموضوعات.

## فهرس المراجع

### حرف الألف

- (١) الابتلاء والحن في الدعوات، د. محمد عبدالقادر أبوفارس، طبع دار الفرقان، عمان، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ — ١٩٩٨م.
- (٢) ابن عثيمين الإمام الزاهد، ناصر بن مسفر الزهراني، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- (٣) إتحاف النبلاء بسير العلماء، راشد عثمان الزهراني، دار الصمعي، الثانية ١٤١٨هـ.
- (٤) أثر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الأمة، الشيخ عبدالله بن حسن آل قعود، طبع دار العاصمة، الرياض الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- (٥) الاحتساب وصفات المحتسبين، د. عبدالله بن محمد المطوع طبع دار الوطن، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م.
- (٦) أحكام أهل الذمة للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر — ابن قيم الجوزية — تحقيق: يوسف البكري، شاكر بن توفيق العاروري. طبع رمادي للنشر الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- (٧) أحكام الزينة. د. عبير بنت علي المديفر طبع جامعة الإمام محمد بن

- سعود الإسلامية الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ — ٢٠٠٢م.
- (٨) أحكام الطفل. أحمد العيسوي. طبع دار الهجرة. الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.
- (٩) الأحكام السلطانية القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي صححه وعلق عليه محمد حامد الفقي. طبع دار الكتب العلمية، بيروت — لبنان ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- (١٠) الأحكام السلطانية — الولايات الدينية. أبو الحسن علي بن محمد بين حبيب الماوردي تحقيق خالد بن عبداللطيف العلمي. طبع دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة الثانية ١٤١٥هـ — ١٩٩٤م.
- (١١) إحياء علوم الدين أبو حامد محمد الغزالي طبع دار إحياء التراث العربي — بيروت بدون ذكر الطبعة وتاريخ الطبع.
- (١٢) آداب الزفاف. محمد ناصر الدين الألباني. طبع دار السلام للطباعة ١٤٢٣هـ.
- (١٣) الآداب الشرعية أبو عبدالله محمد بن مفلح المقدسي تحقيق شعيب الأرناؤوط — عمر القيّام — طبع مؤسسة الرسالة — بيروت — لبنان الطبعة الثانية ١٤١٧هـ.
- (١٤) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل محمد ناصر الدين الألباني طبع المكتب الإسلامي — الطبعة الأولى — ١٣٩٩هـ.

- (١٥) أسئلة مهمة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. طبع دار ابن حزيمة — الطبعة الأولى — ١٤١٦هـ.
- (١٦) أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة. د. حمد بن ناصر العمار طبع دار إشبيليا. الطبعة الأولى ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م.
- (١٧) أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية. د. زياد بن محمود العاني طبع دار عمار — الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ — ٢٠٠٠م.
- (١٨) استمرارية الدعوة نماذج من الدعاة من القرن السابع إلى القرن الرابع عشر. د. محمد السيد الوكيل. طبع دار المجتمع — الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- (١٩) الاستهزاء بالدين وأهله. د. محمد بن سعيد القحطاني. طبع مكتبة السنة — القاهرة — الطبعة الثانية ١٤١٦هـ.
- (٢٠) الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون — مراون كجك طبع دار طيبة — الرياض — الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.
- (٢١) أسس الدعوة وآداب الدعاة. الشيخ أبو بكر الجزائري — طبع دار الشريف — الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- (٢٢) أسلوب الدعوة القرآنية بلاغة ومنهاجاً. د. عبدالغني محمد سعد بركة — طبع مكتبة وهبة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.

- (٢٣) أشهر أئمة الدعوة خلال قرنين. إبراهيم بن عثمان الفارس. طبع دار الوطن — الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- (٢٤) الإصابة في تمييز الصحابة. الإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني طبع مؤسسة إحياء التراث العربي — بيروت — لبنان — الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.
- (٢٥) أصناف المدعوين وكيفية دعوتهم. د. حمود بن أحمد الرحيلي — طبع دار العاصمة — الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- (٢٦) أصول الدعوة. عبدالكريم زيدان. طبع دار عمر بن الخطاب — الإسكندرية.
- (٢٧) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، طبع الرئاسة العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
- (٢٨) أضواء على طريق الدعوة إلى الإسلام. د. محمد أمان بن علي الجامي طبع دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.
- (٢٩) الاعتدال في الدعوة، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، إعداد فهد بن ناصر السليمان، طبع دار الثريا — الطبعة الأولى — ١٤١٥هـ.
- (٣٠) الإعجاب إلى أين؟، عبدالملك القاسم. طبع دار القاسم.

- (٣١) الأعلام قاموس تراجم أشهر الرجال والنساء. خير الدين الزركلي  
 طبع دار العلم للملايين — الطبعة الخامسة ١٩٨٠م.
- (٣٢) أعلام الموقعين عن رب العالمين، الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد  
 بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، طبع دار الكتب العلمية —  
 بيروت، ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م.
- (٣٣) الإعلام والبيت المسلم، د. فهمي قطب الدين النجار. الطبعة الثانية  
 ١٤٢٠هـ.
- (٣٤) الأعياد — العادات — التقاليد — المعتقدات عبر التاريخ. حسن  
 نعمة طبع رشاد برس للطباعة والنشر — الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
- (٣٥) إغاثة اللفهان في مصائد الشيطان، الإمام شمس الدين أبي عبد الله  
 محمد بن أبي بكر — ابن قيم الجوزية — تحقيق محمد عفيفي طبع  
 المكتب الإسلامي — مكتبة الخاني — الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.
- (٣٦) آفات على الطريق، د. السيد محمد نوح، طبع دار الوفاء للطبع،  
 المنصورة، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ — ١٩٨٩م.
- (٣٧) اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم. شيخ الإسلام ابن  
 تيمية، تحقيق محمد حامد الفقي. طبع دار الكتب العلمية، بيروت —  
 الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- (٣٨) الإلقاء الخطابي في الدعوة إلى الله (مفهومه — أهميته — عوامل

نجاحه) د. خالد بن عبدالرحمن القرشي، طبع دار العاصمة —  
الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.

(٣٩) إمام العصر سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، د. ناصر بن مسفر  
الزهراني. بدون ذكر اسم الناشر. الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ.

(٤٠) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لشيخ الإسلام ابن تيمية، طبع دار  
العلوم الإسلامية، القاهرة — دار البخاري، المدينة المنورة  
١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.

(٤١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. الإمام تقي الدين عبدالغني بن  
عبدالواحد المقدسي. تحقيق د. فالح بن محمد الصّغير، طبع دار  
العاصمة — الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م.

(٤٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. د. عمر بن عبدالقادر أبو فارس  
طبع دار الفرقان، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

(٤٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. د. عمر بن عبدالقادر أبو فارس  
طبع دار الفرقان، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

(٤٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أحمد عزالدين البيانوي. طبع دار  
السلام للطباعة. الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.

(٤٥) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. الإمام أبي بكر عبدالله بن محمد  
بن أبي الدنيا، تحقيق صالح بن عايض الشلاحي، طبع مكتبة الغرباء

الأثرية — الطبعة الأولى ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م.

(٤٦) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أصوله وضوابطه، وآدابه)، خالد بن عثمان السبت، طبع المنتدى الإسلامي — لندن، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م.

(٤٧) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء كتاب الله وسنة رسوله ﷺ . د. سليمان بن عبدالرحمن الحقييل، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.

(٤٨) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأثرهما في حفظ الأمة. د. عبدالعزيز بن أحمد المسعود. طبع دار الوطن — الطبعة الثانية ١٤١٥هـ — ١٩٩٤م.

(٤٩) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وواقع المسلمين اليوم. صالح بن عبدالله الدرويش. طبع دار الوطن — الطبعة الأولى — ١٤١٢هـ.

(٥٠) الإيضاح والتبيين لما وقع فيه الأكثرون من مشاهمة المشركين، الشيخ حمود بن عبدالله التويجري، طبع مؤسسة النور — الرياض، الطبعة الأولى — ١٣٨٤هـ.

## حرف الباء

(٥١) البحر الرائق شرح كتر الدقائق، ابن نُجيم، طبع دار الكتب العربية — القاهرة.



- (٥٢) بحوث ندوه دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.
- (٥٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع. الشيخ محمد بن علي الشوكاني، طبع مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى.
- (٥٤) بصمات على ولدي. طيبة اليحيى. طبع مكتبة المنار الإسلامية.
- (٥٥) بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني المطبوع بهامش الفتح الرباني ترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني. ترتيب وتأليف أحمد بن عبد الرحمن البناء، طبع دار الشهاب، القاهرة، بدون تاريخ الطبع.

### حرف التاء

- (٥٦) تاج العروس من جواهر القاموس. محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الزبيدي تحقيق علي شيري، طبع دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.
- (٥٧) تاريخ الطبري. تاريخ الأمم والملوك. الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ.
- (٥٨) التبرج والاحتساب عليه، عبيد بن عبدالعزيز السلمي، طبع مكتبة الحرمين — عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.
- (٥٩) تحريم آلات الطرب. محمد ناصر الدين الألباني، طبع دار الصديق،

الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

(٦٠) تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى، محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المبار كفورى، طبع بيت الأفكار الدولية، بدون ذكر رقم الطبعة وتاريخ الطبع.

(٦١) تحفة المودود بأحكام المولود. الإمام ابن القيم، طبع دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

(٦٢) التخطيط للدعوة الإسلامية وأهميته، عبد رب النبى على أبو السعود، طبع دار التوفيق النموذجية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

(٦٣) التدرج بين التشريع والدعوة، د. يوسف بن محى الدين أبوهلاله، طبع دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

(٦٤) تذكرة أولى الغير بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، عبدالله بن صالح القصير. طبع دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

(٦٥) تذكرة الدعاة. البهى الخولى، طبع دار القلم، بيروت، دمشق، مكتبة الفلاح الكويت، الطبعة الخامسة ١٣٩٧هـ.

(٦٦) تربية الأولاد فى الإسلام. عبدالله ناصح علوان، طبع دار السلام، الخامسة والعشرون ١٤١٤هـ.

(٦٧) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف. الحافظ زكى الدين

عبدالعظيم المنذري، تحقيق مصطفى محمد عمار، طبع دار الريان للتراث، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٧هـ.

(٦٨) التشبه المنهي عنه في الفقه الإسلامي، جميل بن حبيب اللويحق، طبع دار الأندلس الخضراء، جدة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

(٦٩) التطبيقات العملية للحسبة في المملكة العربية السعودية. د. طامي بن هديف البقمي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ — ١٩٩٤م.

(٧٠) التعريفات. علي بن محمد الجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، طبع دار الريان للتراث، بدون رقم الطبعة وتاريخ الطبع.

(٧١) تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار. الشيخ محمد رشيد رضا، طبع دار المعرفة، بيروت، لبنان. الطبعة الثانية، بدون تاريخ الطبع.

(٧٢) تفسير القرآن العظيم، الإمام عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير، طبع مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.

(٧٣) التفسير القيم. للإمام ابن القيم، جمع محمد أويس الندوي وتحقيق محمد حامد الفقي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون رقم الطبعة وتاريخ الطبع.

(٧٤) تفسير النسفي، طبع دار إحياء الكتب العربية، بدون ذكر تاريخ الطبع.

(٧٥) تقريب التهذيب. الإمام ابن حجر العسقلاني، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

(٧٦) تلبس إبليس، الإمام جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي. تحقيق د. السيد الجميلي، طبع دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

(٧٧) تنبيه الغافلين عن أعمال الجاهلين وتحذير السالكين من أعمال الهالكين، الإمام أحمد بن إبراهيم الدمشقي الشهير بابن النحاس، طبع المكتبة العصرية، لبنان، ١٤٢٢هـ.

(٧٨) تهذيب التهذيب، الإمام ابن حجر العسقلاني، طبع دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى.

(٧٩) تهذيب الكبائر ألف أصله الإمام الذهبي. وحققه وهذبه حسان عبدالمنان، طبع المكتبة الإسلامية، دار ابن حزم — الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.

(٨٠) التوسل حكمه وأقسامه للشيخين محمد بن صالح العثيمين ومحمد ناصر الألباني، جمع وإعداد علي بن حسين أبولوز طبع الكتاب والشريط الخيري، الشارقة، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

(٨١) تيسير الكريم الرحمن تفسير كلام المنان. الشيخ عبدالرحمن بن سعدي، تحقيق محمد النجار، طبع مطابع الدجوي، القاهرة، بدون

تاريخ الطبع.

### حرف الجيم

(٨٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الإمام ابن جرير الطبري، طبع:

١ — دار الفكر، ١٤٠٥هـ.

٢ — دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٨هـ.

(٨٣) جزء في زيارة النساء للقبور. للشيخ بكر بن عبدالله أبوزيد، طبع دار

العاصمة، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ — ١٩٩٤م.

(٨٤) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي، الإمام ابن قيم الجوزية

طبع مكتبة الرياض، ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م.

### حرف الحاء

(٨٥) حاجة البشر إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. الشيخ عبدالله

بن عبدالرحمن الجبرين، إعداد علي أبولوز، علي العماري، طبع دار

الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

(٨٦) حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع. جمع الشيخ عبدالرحمن بن

قاسم، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ — بدون ذكر اسم الناشر.

(٨٧) حجة الله البالغة، شاه ولي الله بن عبدالرحيم الدهلوي، تحقيق د.

عثمان جمعة ضميرية، طبع مكتبة الكوثر، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

- (٨٨) حراسة الفضيلة، الشيخ بكر بن عبدالله أبوزيد، طبع دار العاصمة، الطبعة الرابعة ١٤٢١هـ.
- (٨٩) الحسبة، تعريفها ومشروعيتها ووجوبها. د فضل إلهي، طبع إدارة ترجمان الإسلام، باكستان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م.
- (٩٠) الحسبة في الإسلام، شيخ الإسلام ابن تيمية، طبع دار الكتب العربية، ١٣٨٧هـ.
- (٩١) الحسبة في العصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، د. فضل إلهي، طبع إدارة ترجمان الإسلام، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- (٩٢) الحسبة في الماضي والحاضر بين ثبات الأهداف وتطور الأسلوب، د. علي بن حسن القرني، طبع مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- (٩٣) حقيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأركانه ومجالاته، د. حمد بن ناصر العمار، طبع دار إشبيليا، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ — ١٩٩٧م.
- (٩٤) حكم الإنكار في مسائل الخلاف. د. فضل إلهي، طبع إدارة ترجمان الإسلام، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- (٩٥) حكمة الدعوة وصفة الدعاة، أبو الحسن الندوي، طبع دار البشائر

الإسلامية، الطبعة الأولى — ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.

(٩٦) حول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، د. توفيق الواعي، طبع دار التوزيع، بدون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.

### حرف الخاء

(٩٧) خصائص الخطبة والخطيب، نذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ — ١٩٩٨م.

(٩٨) الخطابة أصولها — تاريخها في أزهر عصورها عند العرب. الشيخ محمد أبو زهرة، طبع دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، بدون ذكر التاريخ.

(٩٩) الخطابة وإعداد الخطيب. د. عبد الجليل شلبي، طبع دار القلم — الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

(١٠٠) خطبة النكاح. الدكتور عبالرحمن عتر، طبع مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

### حرف الدال

(١٠١) الدراسة النظرية للخطابة، د. عبد الرب نواب الدين، طبع دار العاصمة الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

(١٠٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. الإمام ابن حجر العسقلاني،

تحقيق محمد سيد جاد الحق، طبع دار الكتب الحديثة، بدون ذكر تاريخ الطبع.

(١٠٣) الدعوة الإسلامية أصولها — ووسائلها. د. أحمد أحمد غلوش، طبع دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ.

(١٠٤) الدعوة إلى الله، الرسالة، الوسيلة، الهدف. د. توفيق الواعي طبع دار اليقين، الطبعة الثانية، ١٤١٦ هـ — ١٩٩٥ م.

(١٠٥) الدعوة الإسلامية الوسائل والأساليب، لمحمد خير يوسف، طبع دار طويق للنشر، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.

(١٠٦) الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة. الشيخ عبدالعزيز بن باز، طبع دار القاسم، الطبعة الثانية ١٤١٧ هـ.

(١٠٧) دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ودعوة الشيخ عثمان بن فودي، دراسة تأريخية مقارنة. محمد بن علي السكاكر. طبع جامعة الإمام، ١٤٢١ هـ.

(١٠٨) ديوان الإمام الشافعي، تحقيق د. إميل بديع يعقوب، طبع دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الأولى — ١٤١١ هـ — ١٩٩١ م.

## حرف الراء

(١٠٩) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تاريخها،



أعمالها. طبع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،  
الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

(١١٠) الرحيق المختوم، صفى الدين المباركفوري، طبع دار الوفاء —  
المنصورة، ١٤١١هـ.

(١١١) رسائل فقهية، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبع دار طيبة الطبعة  
الثانية، ١٤٠٦هـ.

(١١٢) رسالة إلى حواء، محمد رشيد العويد، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ —  
١٩٨٨م، بدون ذكر اسم الناشر.

(١١٣) رسالة إلى الدعاة. الشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبع مؤسسة  
آسام، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

(١١٤) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود شكري  
الآلوسي، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون ذكر  
التاريخ.

(١١٥) روضة الطالبين وعمدة المفتين، الإمام النووي، طبع المكتب  
الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.

### حرف الزاي

(١١٦) الزهد، الإمام أحمد بن حنبل، طبع دار الريان للتراث، القاهرة،  
الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

(١١٧) الزيارة بين النساء على ضوء الكتاب والسنة، حوله بنت عبدالقادر درويش طبع مكتبة السوادي.

### حرف السين

(١١٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة. الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، طبع مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٥هـ — ١٩٩٥م.

(١١٩) سلسلة مدرسة الدعوة. فصول هادفة في فقه الدعوة الداعية — عبدالله ناصح علوان، طبع دار السلام، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ — ٢٠٠١م.

(١٢٠) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. محمد بن خليل المرادي، طبع مكتبة المثني، بغداد — بدون تاريخ.

(١٢١) السلوك وأثره في الدعوة إلى الله تعالى. د. فضل إلهي، طبع إدارة ترجمان الإسلام، باكستان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ — ١٩٩٩م.

(١٢٢) سنن ابن ماجه، للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد، طبع دار الدعوة — دار سحنون، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.

(١٢٣) سنن أبي داود، للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث، طبع: ١ — دار الدعوة، دار سحنون، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.

٢ — المطبوع مع عون المعبود، طبع المكتبة السلفية — المدينة.

- (١٢٤) سنن الترمذي. محمد بن عيسى بن سورة، طبع دار الدعوة، دار سحنون، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.
- (١٢٥) سنن الدارمي. عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، طبع دار الدعوة، دار سحنون، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.
- (١٢٦) السنن الكبرى. الإمام البيهقي، طبع دار صادر — بيروت.
- (١٢٧) سنن النسائي. أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب، طبع دار الدعوة، دار سحنون، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.
- (١٢٨) سير أعلام النبلاء، الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ.
- (١٢٩) السيرة النبوية. ابن هشام، تحقيق: مصطفى الشعار إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٣٩١هـ — ١٩٧١م.

### حرف الشين

- (١٣٠) شجرة النور الزكية. محمد بن مخلوف، طبع دار الكتب — بيروت.
- (١٣١) شذرات الذهب. ابن العماد. طبع المكتب التجاري، بيروت — لبنان، بدون تاريخ.
- (١٣٢) شرح العقيدة الطحاوية. علي بن أبي العز الحنفي، تحقيق د. عبدالله التركي، شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ.

(١٣٣) الشرح الممتع على زاد المستقنع. الشيخ محمد بن صالح العثيمين،  
جمع وترتيب د. سليمان أبا الخيل، د. خالد المشيقح، طبع مؤسسة  
آسام، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ — ١٩٩٦م.

### حرف الصاد

(١٣٤) صحيح البخاري، الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، طبع  
دار الدعوة، دار سحنون، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.

(١٣٥) صحيح سنن ابن ماجه. الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الناشر  
مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

(١٣٦) صحيح سنن الترمذي. الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الناشر:  
مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

(١٣٧) صحيح سنن أبي داود. الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الناشر  
مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ —  
١٩٨٩م.

(١٣٨) صحيح مسلم. الإمام مسلم بن الحجاج، تحقيق محمد فؤاد  
عبد الباقي، طبع دار الدعوة — دار سحنون، الطبعة الثانية  
١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.

(١٣٩) صحيح مسلم بشرح النووي. الإمام النووي، تحقيق عصام الصباطي، حازم محمد، عماد عامر، طبع دار أبي حيان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

(١٤٠) صفات الداعية، د. حمد بن ناصر العمار، طبع دار إشبيلية، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م.

(١٤١) صفات الداعية الناجح، الشيخ صالح بن فوزان الفوزان، طبع دار النجاح، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

(١٤٢) صفات الداعية النفسية، الشيخ عبدالله ناصح علوان، طبع دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

### حرف الطاء

(١٤٣) الطبقات الكبرى. لابن سعد، طبع دار صادر، بيروت.

(١٤٤) طريق المهجرتين وباب السعادتين، ابن قيم الجوزية، تحقيق محب الدين الخطيب، طبع المكتبة السلفية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

### حرف الظاء

(١٤٥) ظاهرة الخدم والمربيات وأبعادها الاجتماعية في الدول الخليجية، د. عبدالرؤوف الجرداوي، طبع ذات السلاسل — الكويت — الطبعة الأولى — ١٤١٠هـ.

## حرف العين

(١٤٦) علماء نجد خلال ثمانية قرون، الشيخ عبدالله البسام، طبع دار

العاصمة، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ.

(١٤٧) علم النفس الدعوي (دراسة نفسية للآباء والدعاة والمربين) د.

عبدالعزیز بن محمد النغمشي، طبع دار المسلم — الطبعة الأولى

١٤١٥هـ.

(١٤٨) العمدة في الفقه الحنبلي، ابن قدامة المقدسي، تحقيق عبدالرزاق

المهدي طبع الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.

(١٤٩) عون المعبود شرح سنن أبي داود، لمحمود أشرف بن أمير العظیم

آبادي.

(١٥٠) طبع: ١ — المكتبة السلفية — المدينة. ٢ — بيت الأفكار

الدولية، بدون ذكر رقم الطبعة وتاريخ الطبع.

## حرف الغين

(١٥١) غذاء الألباب شرح منظومة الآداب. الشيخ محمد بن أحمد بن سالم

السفاري، تحقيق محمد عبدالعزيز الخالدي، طبع دار الكتب العلمية،

بيروت، لبنان — الطبعة الأولى — ١٤١٧هـ.

(١٥٢) غريب الحديث. لأبي عبيد القاسم بن سلام، طبع مطبعة مجلس دائرة

المعارف العثمانية، حدير آباد — الهند. ١٣٨٧هـ.

### حرف الفاء

(١٥٣) فتاوى إسلامية. مجموعة من العلماء جمع وترتيب محمد بن عبدالعزيز المسند، طبع دار الوطن، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

(١٥٤) فتاوى رمضان في الصيام والقيام والاعتكاف وزكاة الفطر، مجموعة من العلماء، ترتيب أشرف عبدالمقصود، طبع أضواء السلف، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

(١٥٥) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. جمع وترتيب أحمد بن عبدالرزاق الدويش، طبع: ١ — دار المؤيد، الطبعة الخامسة ١٤٢٤هـ.

٢ — مكتبة العلم، جدة الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ.

(١٥٦) فتاوى المرأة المسلمة، جمع وترتيب أشرف بن عبدالمقصود، طبع أضواء السلف، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ — ١٩٩٦م.

(١٥٧) فتاوى المرأة. مجموع من العلماء، جمع وترتيب محمد بن عبدالعزيز المسند، طبع جمعية دار البر، الإمارات العربية المتحدة، بدون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.

(١٥٨) فتاوى مهمة للطالبات. إعداد القسم العلمي بدار الوطن، طبع دار الوطن، بدون ذكر رقم الطبعة وتاريخها.

(١٥٩) الفتاوى النسائية من فتاوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، بدون ذكر اسم الناشر وتاريخ النشر.

(١٦٠) فتاوى وتوجيهات في الإجازة والرحلات، فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، إعداد خالد أبو صالح، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، بدون ذكر اسم الناشر.

(١٦١) فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، جمع وترتيب الشيخ محمد بن قاسم، طبع مطبعة الحكومة بمكة.

(١٦٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبع دار الريان للتراث، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٨م.

(١٦٣) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني مع شرحه بلوغ الأماني، أحمد بن عبدالرحمن البناء، طبع دار الشهاب، القاهرة بدون ذكر التاريخ.

(١٦٤) فتح القدير. محمد بن علي الشوكاني، طبع دار الفكر، لبنان، بيروت، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.

(١٦٥) فتن المجالات. الشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، ١٤٠٧هـ.

(١٦٦) الفتن والملاحم، نهاية البداية والنهاية، الإمام ابن كثير، طبع مكتبة



السلام العالمية، ١٤٠١هـ.

(١٦٧) فقه الدعوة الفردية، د. علي بن عبدالحليم محمود، طبع دار الوفاء،

المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.

(١٦٨) فقه الدعوة في إنكار المنكر. عبدالحميد البلالي، طبع دار الكلمة،

الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ — ١٩٩٧م.

(١٦٩) الفوائد. الإمام ابن قيم الجوزية، تحقيق محمد عثمان الخشت، طبع

دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

(١٧٠) في ظلال القرآن. سيد قطب، طبع دار الشروق، ١٤١٢هـ —

١٩٩٢م.

(١٧١) في فقه الأولويات. دراسة جديدة في ضوء القرآن والسنة. د.

يوسف القرضاوي، طبع مكتبة وهبة — القاهرة، الطبعة الثانية،

١٤١٦هـ — ١٩٩٦م.

(١٧٢) فن نشر الدعوة مكاناً وزماناً، د. محمد زين الهادي العرمابي، طبع

دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

## حرف القاف

(١٧٣) قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة، شيخ الإسلام ابن تيمية، تعليق

الشيخ محمد رشيد رضا، طبع مكتبة الثقافة الدينية، بدون ذكر رقم

الطبعة، وتاريخ الطبع.

(١٧٤) القاموس المحيط. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

(١٧٥) القرآن وعلم النفس. د. محمد عثمان نجاتي، طبع دار الشروق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

(١٧٦) القصص في الحديث النبوي. دراسة فنية موضوعية. د. محمد بن حسن الزير، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ.

(١٧٧) القول المفيد على كتاب التوحيد. الشيخ محمد بن صالح العثيمين، طبع دار ابن الجوزي، الطبعة الرابعة، ١٤٢١هـ.

(١٧٨) القيم في المسلسلات التلفازية، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية. د. مساعد بن عبدالله الحيا، طبع دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

### حرف الكاف

(١٧٩) كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. علق عليه أحد العلماء، وراجع التعليق وصححه الشيخ أحمد بن محمد شاكر، طبع دار الشريف، ١٤١٤هـ.

(١٨٠) كتاب الدعوة (الفتاوى). من فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، طبع مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية، الطبعة الثانية،

١٤٠٨هـ.

(١٨١) الكثر الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. عبدالرحمن بن أبي بكر بن داود الصالحي، طبع مكتبة نزار بن مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض ١٤١٨هـ — ١٩٩٧م.

(١٨٢) كيف ندعو الناس. عبدالبدیع صقر، طبع المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.

(١٨٣) كيف يدعو الداعية، عبدالله ناصح علوان، طبع دار السلام للطباعة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.

### حرف اللام

(١٨٤) لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، طبع دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

### حرف الميم

(١٨٥) ما تحت الأقنعة اعرف شخصيتك وشخصيات من تعرف. د. محمد بن عبدالله الصغير، طبع عقان الإعلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

(١٨٦) مباحث في علوم القرآن. الشيخ مناع بن خليل القطان، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠١هـ.

(١٨٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر

الهيثمي، طبع دار الريان للتراث، القاهرة، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م.

(١٨٨) المجموع الثمين من فتاوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين. جمع فهد بن ناصر السليمان طبع. ١ — دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ. ٢ — دار الوطن، الطبعة الثالثة، ١٤١١هـ.

(١٨٩) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية. جمع وترتيب الشيخ عبدالرحمن بن قاسم، لم يذكر الناشر، وتاريخ النشر.

(١٩٠) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ عبدالعزيز بن باز. إعداد د. عبدالله الطيار، أحمد بن باز، طبع دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

(١٩١) مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن صالح العثيمين. جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان، طبع دار الثريا للنشر، ١ — الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ — ٢ — الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

(١٩٢) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز. جمع د. محمد بن سعد الشويعر، طبع دار المؤيد، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

(١٩٣) مدارج السالكين. للإمام ابن قيم الجوزية. تحقيق محمد المعتصم البغدادي، طبع دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.

(١٩٤) مدخل إلى الاتصال والرأي العام. الأسس النظرية والإسهامات العربية، د. عاطف عدلي العبد عبيد، طبع دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ،

(١٩٥) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. د. صالح بن حمد العساف، طبع مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

(١٩٦) مدخل إلى علم الدعوة. د. عبدالرب نواب الدين، طبع دار العاصمة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

(١٩٧) المدخل إلى علم الدعوة. محمد أبو الفتح البيانوني، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ.

(١٩٨) المرأة المسلمة المعاصرة، إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة. د. أحمد بن محمد أبابطين، طبع دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

(١٩٩) مرشد الدعاة. محمد نمر الخطيب، طبع دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

(٢٠٠) مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر. علي بن صالح المرشد، طبع مكتبة لينة، دمنهور، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ — ١٩٨٩م.

(٢٠١) المسند، الإمام أحمد بن حنبل. شرحه ووضع فهارسه الشيخ أحمد بن محمد شاكر، طبع دار المعارف، مصر، ١٣٩١هـ — ١٩٧١م.

(٢٠٢) المسند، الإمام أحمد بن حنبل. طبع دار الدعوة، دار سحنون، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.

(٢٠٣) مسند أبي يعلى الموصلي. الحافظ أحمد بن علي التميمي. تحقيق حسين سليم أسد، طبع دار الثقافة العربية، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ — ١٩٩٢م.

(٢٠٤) مسؤولية النساء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في ضوء النصوص وسير الصالحات، د. فضل إلهي، طبع إدارة ترجمان الإسلام الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

(٢٠٥) مشاهد القيامة في القرآن، سيد قطب، طبع دار الشريف، الطبعة التاسعة، ١٤٠٩هـ.

(٢٠٦) المصنف. ابن أبي شيبة، طبع الدار السلفية، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ — ١٩٨١م.

(٢٠٧) المصنف. عبدالرزاق الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبع المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

(٢٠٨) معالم القرية في أحكام الحسبة، محمد بن محمد بن أحمد القرشي، المعروف بابن الأخوة، طبع مكتبة المتنبي، القاهرة، بدون ذكر رقم الطبعة وتاريخ الطبع.

(٢٠٩) معجم البلدان. ياقوت الحموي، طبع دار صادر، بيروت، الطبعة

الثانية، ١٩٩٥م.

(٢١٠) المعجم العربي الأساسي. طبع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،  
١٩٨٩م، بدون ذكر رقم الطبعة.

(٢١١) المعجم الكبير، الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي بن  
عبدالمجيد السلفي، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجمهورية  
العراقية، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

(٢١٢) معجم متن اللغة. أحمد رضا، طبع مكتبة دار الحياة، بيروت،  
١٩٦٠م.

(٢١٣) معجم المنجد في اللغة والإعلام. طبع دار المشرق، بيروت، الطبعة  
الثانية والعشرون، ١٩٨٦م.

(٢١٤) المعجم الوسيط. إعداد مجمع اللغة العربية، طبع المكتبة العلمية،  
طهران.

(٢١٥) المغني، ابن قدامة المقدسي. تحقيق: د. عبدالله التركي، د. عبدالفتاح  
الحلو، طبع دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

(٢١٦) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، تحقيق: سيد  
إبراهيم، علي محمد، طبع دار الوليد، جدة، الطبعة الأولى،  
١٤١٤هـ — ١٩٩٤م.

(٢١٧) مفهوم الحكمة في الدعوة، د. صالح بن عبدالله بن حميد، طبع وزارة

الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ.

(٢١٨) مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة، مفهوم، ونظر، وتطبيق. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، بدون ذكر الناشر. الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

(٢١٩) مناهل العرفان في علوم القرآن. محمد بن عبدالعزيز الزرقاني، طبع المكتبة الفيصلية، بدون ذكر الناشر، وتاريخ النشر.

(٢٢٠) مناهج العلماء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، د. فاورق بن عبدالمجيد السامرائي، طبع مكتبة الوفاء، جدة.

(٢٢١) من صفات الداعية مراعاة أحوال المخاطبين. د. فضل إلهي، طبع إدارة ترجمان الإسلام، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ — — ١٩٩٨م.

(٢٢٢) منهاج السنة النبوية. شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقق محمد رشاد سالم، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.

(٢٢٣) منهج التربية النبوية للطفل. محمد نور سويد، طبع دار الوفاء، الطبعة الرابعة، ١٤١٣هـ — ١٩٩٣م.

(٢٢٤) منهج الدعوة إلى الله على ضوء وصية النبي ﷺ لمبعوثه إلى اليمن



- معاذ بن جبل رضي الله عنه. د. عبدالرحيم بن محمد المغذوي، طبع دار إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م.
- (٢٢٥) من صفات الداعية اللين والرفق. د. فضل إلهي، طبع إدارة ترجمان الإسلام، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ — ١٩٩١م.
- (٢٢٦) الموسوعة الحديثية. مسند الإمام أحمد بن حنبل، طبع مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- (٢٢٧) الموسوعة العربية العالمية. طبع مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- (٢٢٨) موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول ﷺ. إعداد مجموعة من المختصين، بإشراف د. صالح بن عبدالله بن حميد، وعبدالرحمن بن محمد بن ملوح، طبع دار الوسيلة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- (٢٢٩) الموطأ. الإمام مالك بن أنس. طبع دار الدعوة، دار سحنون، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- (٢٣٠) الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي. عمر بن معن خليل، طبع دار الآفاق، بيروت، ١٩٨٣م.
- (٢٣١) ميزان الاعتدال، الإمام الذهبي، طبع دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، بدون تاريخ.

## حرف النون

(٢٣٢) نصاب الاحتساب. عمر بن محمد بن عوض السنامي، تحقيق: د. مريزن سعيد عسيري، طبع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م.

(٢٣٣) نهاية الرتبة في طلب الحسبة. عبدالرحمن بن نصر الشيزري، طبع دار الثقافة، بيروت، لبنان، بدون ذكر تاريخ الطبع.

(٢٣٤) النهاية في غريب الحديث والأثر. الإمام مجد الدين المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير، تحقيق محمود محمد الطنجاوي، طبع دار الفكر، بيروت، لبنان.

(٢٣٥) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار. الشيخ محمد بن علي الشوكاني، نشر وتوزيع إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالملكة العربية السعودية.

## حرف الواو

(٢٣٦) وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، طبع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٢٣٧) وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، خليل صابات، طبع

مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السابعة ١٩٩٦ م.

(٢٣٨) وسائل الدعوة، د. عبدالرحيم بن محمد المغذوي، طبع دار  
إشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

(٢٣٩) الوظائف الإعلامية في آفاق القصة القرآنية. رؤية تربوية  
لإعداد الدعاة، محمد ناجي حشرح، طبع دار المجتمع، الطبعة  
الأولى، ١٤١٢ هـ — ١٩٩٢ م.

## فهرس الأنظمة، الدوريات، الإصدارات، النشرات، المجلات، الصحف

(٢٤٠) نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولائحته التنفيذية. الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

(٢٤١) مرشد الإجراءات الجنائية. الضبط والتحقيق، المحاكمة، التنفيذ، وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للحقوق، الحقوق العامة.

(٢٤٢) قواعد تنظيم السلوك والمواظبة لطالبات مراحل التعليم العام، طبع وزارة التربية والتعليم، تعليم البنات، الوكالة المساعدة لشؤون الطالبات، الإدارة العامة لتوجيه وإرشاد الطالبات، ١٤٢٤هـ — ١٤٢٥هـ.

(٢٤٣) برامج التوجيه والإرشاد على ضوء تعاميم الرئاسة العامة لتعليم البنات، إدارة الإرشاد بالإدارة العامة لتوجيه وإرشاد الطالبات بتعليم البنات

(٢٤٤) وثيقة رقم (٣٦١٦) و(٨٣٠٤)، من نظام الوثائق الحكومية، معهد الإدارة العامة، الإدارة العامة للمكتبات والوثائق، مركز الوثائق والمحفوظات، إدارة الوثائق الحكومية.

(٢٤٥) نظام الوثائق الحكومية. قائمة الوثائق الخاصة بموضوع العادات والتقاليد، وموضوع المرأة السعودية، وموضوع الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر، معهد الإدارة العامة، الإدارة العامة للمكتبات والوثائق، نظام الوثائق الحكومية.

(٢٤٦) نشرة الحسبة، العدد (٥٣) شعبان ١٤٢٤هـ.

(٢٤٧) جريدة الرياض. العدد (١٢٧٦٢) الثلاثاء ٣ ربيع الآخر ١٤٢٤هـ.

(٢٤٨) جريدة الرياض. العدد (١٣٠١٩) الأحد ٢٤ من ذي الحجة ١٤٢٤هـ.

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٣	— أهمية الموضوع وسبب اختياره
٨	— المشكلة البحثية وتساؤلات الباحث
١٠	— الإجراءات المنهجية
١١	— مجتمع الدراسة وعينتها
١٢	— أداة الدراسة
١٢	— تقسيم الدراسة
١٥	— الفصل الأول: ضوابط الاحتساب على النساء
١٧	— تمهيد لبيان مفردات عنوان الفصل
٢٠	— المبحث الأول: المنكر المحتسب عليه تعريفه — حدوده
٢١	— المطلب الأول: تعريف المنكر المحتسب عليه
٢١	— أولاً: تعريف المنكر لغة
٢٢	— ثانياً: تعريف المنكر اصطلاحاً
٢٥	— المطلب الثاني: حدود المنكر المحتسب عليه
٢٥	— أولاً: كونه منكراً
٢٦	— ثانياً: أن يكون موجوداً في الحال

الصفحة	الموضوع
٢٩	ثالثاً: أن يكون المنكر ظاهراً بغير تجسس
٣٤	رابعاً: أن يكون المنكر معلوماً بغير اجتهداد
٣٧	— المبحث الثاني: أهمية الاحتساب على المنكرات
٤٠	أولاً: الأدلة من كتاب الله عز وجل
٥٠	ثانياً: الأدلة من السنة النبوية
٥٨	— المبحث الثالث: أهمية الاحتساب على منكرات النساء
٦٧	— المبحث الرابع: خصائص وسمات المحتسب في الكتاب والسنة
٦٨	١— الإخلاص
٧٥	٢— العلم
٨٥	٣— الصبر
١٠٤	٤— الرفق
١١٧	٥— القدوة الحسنة
١٢٩	٦— مراعاة أحوال المخاطبين
١٣٨	— المبحث الخامس: آداب الاحتساب على النساء
١٤١	١— العلم
١٥٦	٢— الورع
١٦٥	٣— حسن الخلق

الصفحة	الموضوع
١٧٦	— المبحث السادس: الضوابط والأنظمة الرسمية للاحتساب على النساء في المملكة العربية السعودية
١٨١	— ما صدر من أنظمة وضوابط في مجال محاربة السفور والتبرج
١٨٢	— ما صدر من أنظمة وضوابط في مجال محاربة الاختلاط
١٨٢	— الأنظمة والضوابط التي صدرت في مجال محاربة الاختلاط في مجال العمل
١٨٣	— الأنظمة والضوابط التي صدرت بمنع حفلات الغناء والاختلاط في حفلات الزواج
١٨٤	— قرار منع المرأة من قيادة السيارة
١٨٤	— الأنظمة والضوابط بمنع الاختلاط في المطاعم والفنادق
١٨٥	— ما صدر من أنظمة وضوابط تتعلق بمحلات الخياطة للنساء ومحلات بيع المجوهرات ومعارض الأزياء والملبوسات الجاهزة.....
١٨٧	— ما صدر من أنظمة وضوابط تتعلق بمنع محلات تصفيف الشعر للنساء.....
١٨٨	— ما صدر من أوامر سامية بشأن إلزام النساء الأجنيات بالآداب والأحكام الشرعية.....



الصفحة	الموضوع
١٨٩	— ما صدر من أنظمة وضوابط في حالة سجن المرأة أو توقيفها أو التحقيق معها.....
١٩٢	— ما صدر من أنظمة وضوابط عند إجراء التحقيق مع الفتيات المودعات دور الرعاية الاجتماعية.....
١٩٦	— الفصل الثاني: المحتسبون والمحتسبات
١٩٧	— المبحث الأول: السمات العامة للمحتسبين والمحتسبات
١٩٨	أولاً: سمات المحتسبين
٢٠١	ثانياً: سمات المحتسبات
٢٠١	أـ المحتسبات في الجامعات وكلليات النبات بمدينة الرياض
٢٠٢	١ـ الاحتساب في مركز دراسة الطالبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.....
٢٠٥	٢ـ الاحتساب في أقسام الطالبات بجامعة الملك سعود
٢١٠	٣ـ الاحتساب في كلية التربية للبنات بمدينة الرياض
٢١١	٤ـ الاحتساب في كلية الآداب للبنات بمدينة الرياض
٢١٤	ب — الاحتساب في المدارس الثانوية للبنات بمدينة الرياض
٢٢٦	— المبحث الثاني: أصناف منكرات النساء وأسبابها
٢٢٧	المطلب الأول: أصناف منكرات النساء في العصر الحاضر
٢٢٨	القسم الأول: بيان الأحكام الشرعية لأصناف منكرات

الصفحة	الموضوع
	النساء في العصر الحاضر .....
٢٢٩	أولاً: منكرات عقدية
٢٢٩	١— الاستغاثة ودعاء غير الله
٢٣٠	٢— التوسل بجاه الأنبياء والصالحين
٢٣١	٣— الغلو في قبور الصالحين
٢٣٢	٤— الذبح لغير الله
٢٣٣	٥ — التطير (التشاؤم بشيء معين)
٢٣٦	٦— الهزل بشيء فيه ذكر الله تعالى أو القرآن الكريم أو الرسول ﷺ .....
٢٣٨	٧— الاستهزاء والسخرية بالصالحين والصالحات في لباسهم أو هيئتهم .....
٢٤٠	٨— الذهاب إلى السحرة والمشعوذين والكهنة
٢٤٤	٩— تصديق المنجمين ومتابعة الأبراج
٢٤٦	١٠— تعليق التمايم
٢٤٨	١١— الحلف بغير الله
٢٥١	١٢— التشبه بالكفار في أعيادهم مثل عيد الحب
٢٥٥	١٣— مشاركة الكفار في أعيادهم بحضورها أو التهنية بها
٢٥٦	١٤— زيارة المقابر وشد الرحال إليها

الصفحة	الموضوع
٢٥٩	١٥- الجزع عند المصائب بالنياحه وضرب الوجوه والتذمر من قضاء الله تعالى .....
٢٦١	١٦- الإعراض عن تعلم العلم الشرعي الواجب وجوباً عينياً
٢٦٤	ثانياً: منكرات تعبدية
٢٦٤	١- عدم غسل الكفين مع الذراعين عند الوضوء
٢٦٥	٢- تأخير الاغتسال من الحيض أو النفاس مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات .....
٢٦٧	٣- تأخير الاغتسال من الجنابة مما يترتب عليه فوات بعض الصلوات .....
٢٦٧	٤- ترك الصلاة
٢٦٩	٥- تأخير الصلاة عن وقتها .....
٢٧١	٦- عدم الخشوع والطمأنينة في الصلاة
٢٧٢	٧- عدم إخراج زكاة المال
٢٧٣	٨- ترك الصلاة
٢٧٤	٩- عدم حفظ الصيام من الأشياء المحرمة كالغيبة والنميمة
٢٧٥	١٠- عدم قضاء الصيام الفائت
٢٧٦	١١- تأخير قضاء الصيام دون عذر إلى رمضان آخر

الصفحة	الموضوع
٢٧٧	١٢ — تأخير الحج دون عذر
٢٧٩	١٣ — الطواف دون طهارة
٢٨٠	١٤ — مزاحمة الرجال في الطواف والرمي وغيرها
٢٨١	١٥ — المزاحمة عند تقبيل الحجر الأسود
٢٨٢	١٦ — لبس النقاب والقفازين حال الإحرام
٢٨٤	ثالثاً: منكرات أخلاقية
٢٨٤	١ — لبس الملابس الفاضحة أمام النساء
٢٨٨	٢ — لبس الملابس الفاضحة أمام المحارم
٢٨٩	٣ — كشف الوجه أمام الرجال الأجانب
٢٩٣	٤ — التساهل بغطاء الوجه بلبس النقاب الواسع
٢٩٥	٥ — التساهل بغطاء الوجه بوضع اللثام
٢٩٥	٦ — لبس العباءة والطرحة التي فيها زينة
٢٩٨	٧ — نمص الحواجب
٢٩٩	٨ — تفليج الأسنان
٣٠٢	٩ — وصل الشعر بغيره
٣٠٥	١٠ — التصوير
٣٠٧	١١ — التعطر أثناء الخروج من المنزل
٣٠٩	١٢ — العلاج عند الأطباء الرجال لغير حاجة

الصفحة	الموضوع
٣١٠	١٣ — الخروج إلى العمل في الأماكن المختلطة
٣١٤	١٤ — الغيبة
٣١٥	١٥ — النميمة
٣١٧	١٦ — الكذب
٣٢١	١٧ — التشبه بالكافرات في اللباس والهيئة
٣٢٤	١٨ — التشبه بالكافرات في عادات الزفاف
٣٢٨	١٩ — التشبه بالرجال في الهيئة (قصات الشعر — والمشية)
٣٣١	٢٠ — الاختلاط بغير المحارم من الأقارب
٣٣٢	٢١ — الاختلاط بغير المحارم من الخدم والسائقين
٣٣٣	٢٢ — الاختلاط بالرجال الأجانب
٣٣٣	٢٣ — السفر بدون محرم
٣٣٤	٢٤ — السفر إلى بلاد الكفار لغير حاجة
٣٣٨	٢٥ — النظر إلى الرجال الأجانب بشهوة
٣٤٠	٢٦ — الركوب مع سائق غير محرم والخلوة معه
٣٤٢	٢٧ — الخضوع ولين القول مع الرجال الأجانب
٣٤٣	٢٨ — عدم طاعة الزوج (النشوز)
٣٤٥	٢٩ — إسناد تربية الأولاد للخادمات الأجنبية
٣٤٧	٣٠ — الإعجاب بين الفتيات

الصفحة	الموضوع
٣٥٠	٣١ — متابعة الأفلام والمسلسلات والمجلات الهابطة
٣٥٣	٣٢ — متابعة القنوات الفضائية
٣٥٥	٣٣ — سماع الغناء
٣٥٨	٣٤ — المعاكسات الهاتفية
٣٦٠	٣٥ — علاقة الفتاة بشاب قبل الزواج
٣٦٠	٣٦ — منكرات مقاهي الإنترنت
٣٦٢	القسم الثاني: التحليل الإحصائي لاستبانة المحتسبين والمحتسبات حول أصناف منكرات النساء في العصر الحاضر.....
٣٦٣	— طريقة إعداد استبانة المحتسبين والمحتسبات
٣٦٤	- عينة الدراسة وطريقة توزيع الاستبانة عليها
٣٦٥	- جدول رقم (١) توزيع المحتسبين والمحتسبات بحسب الجهات التي يعملون فيها.....
٣٦٦	- جدول رقم (٢) توزيع المحتسبين والمحتسبات بحسب الجنس.....
٣٦٧	- جدول رقم (٣) توزيع المحتسبين والمحتسبات بحسب المؤهلات العلمية.....
٣٦٨	- جدول رقم (٤) توزيع المحتسبين والمحتسبات بحسب الوظائف.....

الصفحة	الموضوع
٣٧٠	- جدول رقم (٥) توزيع المحتسبين والمحتسبات بحسب الفئة العمرية .....
٣٧١	- منهج تحليل المعلومات
٣٧٦	- جدول (٦) آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول المنكرات العقدية الموجودة لدى النساء في العصر الحاضر .....
٣٧٨	- آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات العقدية لدى النساء في العصر الحاضر .....
٣٨٥	- جدول رقم (٧) مدى اختلاف آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات العقدية باختلاف الجنس .....
٣٨٦	- جدول رقم (٨) ترتيب المنكرات العقدية حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المحتسبين والمحتسبات .....
٣٩٠	- جدول رقم (٩) آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول المنكرات التعبدية الموجودة لدى النساء في العصر الحاضر .....
٣٩٢	- آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات التعبدية لدى النساء في العصر الحاضر .....
٤٠٠	- جدول رقم (١٠) مدى اختلاف آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات التعبدية باختلاف الجنس .....

الصفحة	الموضوع
٤٠١	- جدول رقم (١١) ترتيب المنكرات التعبدية لدى النساء في العصر الحاضر حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المحسبين والمحتسبات.....
٤٠٥	- جدول رقم (١٢) آراء عينة المحسبين والمحتسبات حول المنكرات الأخلاقية الموجودة لدى النساء في العصر الحاضر.....
٤١٠	- آراء عينة المحسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات الأخلاقية لدى النساء في العصر الحاضر.....
٤٢٨	- جدول رقم (١٣) مدى اختلاف آراء عينة المحسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات الأخلاقية باختلاف الجنس.....
٤٢٩	- جدول رقم (١٤) ترتيب المنكرات الأخلاقية حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المحسبين والمحتسبات.....
٤٣٧	المطلب الثاني: أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر
	تعريف السبب
	الأسباب التي يتوقع أنها من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر:



الصفحة	الموضوع
٤٣٨	١- الجهل بالحكم الشرعي
٤٤٠	٢- تماون الوالدين بتربية أولادهم
٤٤٤	٣- تماون الوالدين بمتابعة أولادهم
٤٤٦	٤- وجود المنكر في البيت
٤٤٨	٥- ضعف القدوة في الوالدين أو أحدهما
٤٤٩	٦- طلاق الأم ووجود البنت عند زوجة أبيها
٤٤٩	٧- الاختلاف بين الوالدين
٤٥٠	٨- ضعف العلاقة بين البنت ووالدها
٤٥٠	٩- وجود الجوال عند الفتاة
٤٥٠	١٠- ضعف مستوى التعليم لدى الوالدين أو أحدهما
٤٥١	١١- ضعف القدوة في المدرسة
٤٥١	١٢- عدم اهتمام المدرسة بملاحظة الطالبة
٤٥٢	١٣- صديقات السوء
٤٥٣	١٤- وسائل الإعلام
٤٥٦	١٥- القنوات الفضائية
٤٥٧	١٦- الإنترنت
٤٥٨	١٧- السفر إلى الخارج
٤٦١	١٨- وجود السائق في البيت

الصفحة	الموضوع
٤٦٢	١٩ — وجود الخادمة في البيت
٤٦٢	٢٠ — متابعة مجلات الأزياء
٤٦٤	٢١ — مدن الملاهي
٤٦٤	٢٢ — محلات بيع العباءات المخالفة للشرع
٤٦٥	٢٣ — المشاغل النسائية ومحلات تصفيف الشعر (الكوافير)
٤٦٦	٢٤ — البيئة
٤٦٨	٢٥ — وجود فراغ روحي وفكري
٤٧١	٢٦ — تأخر سن الزواج
٤٧٢	٢٧ — كثرة الخروج إلى الأسواق
٤٧٤	٢٨ — توفر المادة (الغنى)
٤٧٥	٢٩ — الفقر
٤٧٦	- التحليل الإحصائي لاستبانة المحتسبين والمحتسبات حول أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر .....
٤٧٧	- جدول رقم (١٥) آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول أسباب وجود منكرات النساء في العصر الحاضر .....
٤٨١	- آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول أسباب وجود منكرات النساء في العصر الحاضر .....
٤٩٣	- جدول رقم (١٦) مدى اختلاف آراء عينة المحتسبين

الصفحة	الموضوع
	والمحتسبات حول وجود منكرات النساء في العصر الحاضر باختلاف الجنس.....
٤٩٤	- جدول رقم (١٧) ترتيب أسباب وجود المنكرات لدى النساء في العصر الحاضر حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المحاسبين والمحتسبات.....
	المبحث الثالث: اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة
٥٠١	— من مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة
٥٠٢	١— الاحتساب المباشر من خلال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.....
٥٠٣	٢— إصدار صحف ومجلات تعنى بقضايا المرأة
٥٠٤	٣— الاحتساب القولي على منكرات النساء من خلال إلقاء المحاضرات والندوات.....
٥٠٤	٤— الاحتساب على منكرات النساء من خلال خطب الجمعة
٥٠٥	٥— الاحتساب القولي على منكرات النساء من خلال برامج الفتوى.....
٥٠٥	٦— تأليف كتب ورسائل
٥٠٦	٧— المسابقات الثقافية

الصفحة	الموضوع
٥٠٦	٨ — الإنكار في الأسواق والتجمعات النسائية
٥٠٧	٩ — التنسيق مع وزارة التجارة في استيراد الملابس
٥٠٨	١٠ — التنسيق مع وزارة الإعلام في الرقابة على المطبوعات
٥٠٨	١١ — من خلال جهود مراكز التوعية والإرشاد في الهيئات
٥٠٩	١٢ — من خلال لجان التوعية في مكاتب التوجيه في تعليم البنات .....
٥١١	١٣ — المساهمة في وضع الأنظمة لضبط سلوك الطالبات في المدارس والكليات .....
٥١١	١٤ — إنشاء أسواق ومستوصفات نسائية خاصة
٥١٢	١٥ — المنتديات الإسلامية بالإنترنت
٥١٢	١٦ — إنشاء مراكز صيفية نسائية
٥١٢	١٧ — المشاركة في وسائل الإعلام بغرض الاحتساب والدعوة
٥١٣	١٨ — العناية بالأسرة وتفقيها بأحكام الإسلام
٥١٦	١٩ — اهتمام إدارة المدرسة بتوعية الطالبات
٥١٦	٢٠ — اهتمام إدارة المدرسة بضبط الطالبات
٥١٧	٢١ — الأنشطة اللامنهجية في جمعيات النشاط المدرسية
٥١٧	٢٢ — برامج الإذاعة المدرسية

الصفحة	الموضوع
٥١٧	٢٣ — مناقشـة دور تحفيظ القرآن النسائية
٥١٨	٢٤ — اهتمام أئمة المساجد في الأحياء بتوعية أبناء الحي
٥١٩	٢٥ — مشاركة الدعاة والداعيات في حملات الحج
٥١٩	٢٦ — إقامة الدروس التوجيهية في رمضان
٥٢٠	٢٧ — إقامة الدروس التوجيهية في الحج
٥٢١	٢٨ — مصليات النساء في المساجد
٥٢٣	- التحليل الإحصائي لاستبانة المحتسبين والمحتسبات حول مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة .....
٥٢٤	- جدول رقم (١٨) آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة .....
٥٢٩	- آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة .....
٥٤١	- جدول رقم (١٩) مدى اختلاف آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة باختلاف الجنس .....
٥٤٢	- جدول رقم (٢٠) ترتيب مظاهر اهتمام الدعاة بالقيام بالحسبة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المحتسبين والمحتسبات .....

الصفحة	الموضوع
٥٤٩	- العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر .....
٥٥١	١- الإخلاص في العمل
٥٥٤	٢- البيئة الصالحة
٥٥٤	٣- اتصاف المحتسب بالأخلاق الحسنة
٥٥٦	٤- الموعظة
٥٥٦	٥- الحكمة في الاحتساب
٥٥٧	٦- أن يكون المحتسب قدوة في نفسه
٥٥٨	٧- أن يكون لدى المحتسب من العلم ما يؤهله للاحتساب
٥٦١	٨- ترفع المحتسب عما في أيدي الناس
٥٦٢	٩- الإنكار بالسر
٥٦٢	١٠- استخدام الوسائل والأساليب المعينة
٥٦٣	١١- تعاون إدارة السوق مع المحتسبين
٥٦٣	١٢- تعاون إدارة المدرسة مع المحتسبات
٥٦٣	١٣- استثمار المواقف المؤثرة في الاحتساب
٥٦٤	١٤- الدعاء والالتجاء إلى الله
٥٦٥	١٥- استثمار إمكانات وسائل الإعلام

الصفحة	الموضوع
٥٦٥	١٦ — حسن اختيار الزمان والمكان
٥٦٦	١٧ — إظهار الشفقة والمحبة على المحتسب عليهن
٥٦٨	١٨ — الثقافة الشرعية لدى المحتسب عليهن
٥٦٨	١٩ — تقديم البدائل المتاحة
٥٦٩	٢٠ — العمل على منع أسباب المنكر كالإنكار على وسائل الإعلام وتجار الألبسة .....
٥٦٩	- التحليل الإحصائي لاستبانة المحتسبين والمحتسبات حول العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر .....
٥٧٠	- جدول رقم (٢١) آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر .....
٥٧٣	- آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر .....
٥٨١	- جدول رقم (٢٢) مدى اختلاف آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب باختلاف الجنس .....
٥٨٢	- جدول رقم (٢٣) ترتيب العوامل المؤثرة في نجاح

الصفحة	الموضوع
	الاحتساب على النساء في العصر الحاضر حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المختسبين والمحتسبات.....
٥٨٦	- المبحث الرابع: المعوقات التي تواجه المختسبين والمحتسبات
٥٨٧	١- ضعف إمكانات جهاز الهيئة من الأفراد والإمكانات المادية.....
٥٨٨	٢- وسائل الإغراء في الأسواق
٥٩٠	٣- عدم وجود محرم مع المرأة في السوق
٥٩٠	٤- وجود محرم متساهل مع المرأة في السوق
٥٩١	٥- ضعف التعاون بين هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمؤسسات الأخرى.....
٥٩٣	٦- ضعف الصلاحيات لدى المختسبين
٥٩٤	٧- عدم وجود مشرفة تربوية موجهة في المدرسة
٥٩٤	٨- عدم وجود مشرفات متفرغات للحسبة
٥٩٥	٩- عدم وجود لوائح وأنظمة تنظم عملية الاحتساب
٥٩٦	١٠- عدم تعاون مديرة المدرسة أو الكلية
٥٩٧	١١- عدم تعاون المدرسات



الصفحة	الموضوع
٥٩٨	١٢ — ضعف القدوة لدى المدرسات
٥٩٩	١٣ — ضعف رقابة البيت
٦٠١	١٤ — عدم وجود إمكانات مادية للاحتساب في المدارس والكليات .....
٦٠٢	١٥ — عدم التنسيق بين البيت والمدرسة
٦٠٣	١٦ — وجود القنوات الفضائية في البيت
٦٠٣	١٧ — ضعف الإخلاص لدى المحتسب
٦٠٤	١٨ — العشوائية وعدم التخطيط الواعي
٦٠٥	١٩ — الفتور
٦١٠	٢٠ — استعجال النتائج
٦١٣	٢١ — الخجل
٦١٦	٢٢ — النيل من المحتسبين
٦٢٠	- التحليل الإحصائي لاستبانة المحتسبين والمحتسبات حول المعوقات التي تواجه المحتسبين والمحتسبات .....
٦٢١	- جدول رقم (٢٤) آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول المعوقات التي تواجه أهل الحسبة عند الاحتساب على النساء في العصر الحاضر .....
٦٢٥	- آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول المعوقات التي

الصفحة	الموضوع
	تواجههم أثناء الاحتساب .....
٦٣٤	- جدول رقم (٢٥) مدى اختلاف آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول المعوقات التي تواجه أهل الحسبة عند الاحتساب على النساء في العصر الحاضر باختلاف الجنس .....
٦٣٥	- جدول رقم (٢٦) ترتيب المعوقات التي تواجه أهل الحسبة عند الاحتساب على النساء حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المحتسبين والمحتسبات .....
٦٤٠	— الفصل الثالث: الوسائل والأساليب
٦٤١	المبحث الأول: الوسائل المستخدمة في الحسبة على النساء
٦٤٢	أولاً: الوسائل المباشرة:
٦٤٣	١— الإنكار المباشر بالقول
٦٥٠	٢— الإنكار باليد
٦٥٩	٣— الخطبة
٦٦٣	٤— المحاضرة
٦٦٥	٥— الدرس
٦٦٨	٦— الملصقات
٦٦٩	ثانياً: الوسائل غير المباشرة
٦٦٩	١— الإذاعة

الصفحة	الموضوع
٦٧١	٢ — التلفاز
٦٧٣	٣ — الفيديو
٦٧٥	٤ — شريط الكاسيت
٦٧٧	٥ — الكتاب
٦٧٩	٦ — الصحيفة
٦٨١	٧ — النشرة
٦٨٣	٨ — الإنترنت
٦٨٧	- التحليل الإحصائي لاستبانة المحتسبين والمحتسبات حول الوسائل المستخدمة في الحسبة على النساء .....
٦٩٠	- جدول رقم (٢٧) آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول الوسائل المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر .....
٦٩١	- آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول الوسائل المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر .....
٦٩٨	- جدول رقم (٢٨) مدى اختلاف آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول الوسائل المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء باختلاف الجنس .....
٦٩٩	- جدول رقم (٢٩) مدى اختلاف آراء عينة المحتسبين

الصفحة	الموضوع
	والمحتسبات حول الوسائل غير المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء باختلاف الجنس .....
٧٠٠	- جدول رقم (٣٠) ترتيب الوسائل المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المحتسبين والمحتسبات .....
٧٠٢	- جدول رقم (٣١) ترتيب الوسائل غير المباشرة المستخدمة في الحسبة على النساء حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المحتسبين والمحتسبات .....
	المبحث الثاني: الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء
٧٠٥	تعريف الأسلوب
٧٠٦	١- الحكمة
٧٠٧	٢- الموعظة الحسنة
٧١٨	٣- الترغيب والترهيب
٧٢٤	٤- المجادلة بالتي هي أحسن
٧٣١	٥- القصة
٧٣٤	٦- ضرب المثل
٧٣٨	٧- التدرج
٧٤٣	٨- القدوة الحسنة

الصفحة	الموضوع
٧٥١	٩ — اللين والرفق
٧٥٤	١٠ — الحزم
٧٦٦	١١ — الاتصال بالأهل
٧٦٩	١٢ — استخدام الأقارب
٧٧٢	- التحليل الإحصائي لاستبانة المحتسبين والمحتسبات حول الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء .....
٧٧٥	- جدول رقم (٣٢) آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر .....
٧٧٦	- آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء .....
٧٨٢	- جدول رقم (٣٣) مدى اختلاف آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء في العصر الحاضر باختلاف الجنس .....
٧٨٤	- جدول رقم (٣٤) ترتيب الأساليب المستخدمة في الحسبة على النساء حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء عينة المحتسبين والمحتسبات .....
٧٨٨	- المبحث الثالث: ميادين الحسبة على النساء

الصفحة	الموضوع
٧٨٩	تعريف الميدان
٧٩٤	أولاً: الأسواق
٨٠١	ثانياً: الحدائق العامة ومدن الملاهي
٨٠٣	ثالثاً: مدارس وكتليات البنات
٨٠٥	رابعاً: المطاعم العائلية والفنادق
٨٠٦	خامساً: محلات خياطة الملابس النسائية
٨٠٨	سادساً: المشاغل النسائية
٨١٠	سابعاً: الشوارع والطرق العامة
٨١٣	- جدول رقم (٣٥) تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب جهة العمل حول محاور الاستبانة .....
٨١٧	- جدول رقم (٣٦) تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب المؤهلات العلمية حول محاور الاستبانة .....
٨٢٠	- اختبار شيفية لبيان الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حسب المؤهلات العلمية .....
٨٢٣	- جدول رقم (٣٧) تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب الوظيفة حول محاور

الصفحة	الموضوع
	الاستبانة .....
٨٢٦	- اختبار توكي لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب الوظيفة حول المعوقات التي تواجه المحتسبين والمحتسبات عند الاحتساب على النساء.....
٨٢٩	- جدول رقم (٣٨) تحليل التباين لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول محاور الاستبانة بحسب الفئة العمرية .....
٨٣٢	- اختبار شيفيه لإيجاد الفروق بين آراء عينة المحتسبين والمحتسبات بحسب الفئة العمرية حول محاور أسباب المنكرات.....
٨٣٤	الفصل الرابع: المحتسب عليهن
٨٣٥	المبحث الأول: أصناف منكرات النساء في العصر الحاضر
٨٣٦	- طريقة إعداد استبانة المحتسب عليهن
٨٣٨	- عينة الدراسة وطريقة توزيع الاستبانة عليها
٨٣٩	- جدول رقم (٣٩) آراء الطالبات حول وجود المنكرات العقدية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر.....
٨٤١	- آراء عينة الطالبات حول المنكرات العقدية بين النساء في العصر الحاضر .....

الصفحة	الموضوع
٨٥١	- مدى توافق أو اختلاف آراء عينة المحتسب عليهن (الطالبات) وعينة المحتسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات العقدية .....
٨٥٤	- جدول رقم (٤٠) آراء الطالبات حول وجود المنكرات التعبدية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر .....
٨٥٦	- آراء الطالبات حول وجود المنكرات التعبدية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر .....
٨٦٦	- مدى توافق أو اختلاف آراء عينة المحتسب عليهن (الطالبات) وعينة المحتسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات التعبدية .....
٨٧١	- جدول رقم (٤١) آراء الطالبات حول وجود المنكرات الأخلاقية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر .....
٨٧٥	- آراء الطالبات حول وجود المنكرات الأخلاقية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر .....
٨٩٥	- مدى توافق أو اختلاف آراء عينة المحتسب عليهن (الطالبات) وعينة المحتسبين والمحتسبات حول وجود المنكرات الأخلاقية .....



الصفحة	الموضوع
٨٩٩	- جدول رقم (٤٢) مدى اختلاف آراء الطالبات حول وجود أصناف المنكرات التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر باختلاف المراحل التعليمية .....
٩٠٠	- جدول رقم (٤٣) الترتيب التنازلي للمنكرات العقدية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات .....
٩٠٥	- جدول رقم (٤٤) الترتيب التنازلي للمنكرات التعبدية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات .....
٩١٠	- جدول رقم (٤٥) الترتيب التنازلي للمنكرات الأخلاقية التي قد تقع فيها النساء في العصر الحاضر بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات .....
٩١٧	المبحث الثاني: أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر
٩١٨	- جدول رقم (٤٦) آراء الطالبات حول الأسباب التي يتوقع أنهما من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر .....
٩٢١	- آراء الطالبات حول الأسباب التي يتوقع أنهما من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر .....
٩٣٧	- مدى توافق أو اختلاف عينة المحتسب عليهن

الصفحة	الموضوع
	(الطالبات) مع آراء عينة المحتسبين والمحتسبات حول أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر .....
٩٤٠	- جدول رقم (٤٧) مدى اختلاف آراء الطالبات حول الأسباب التي يتوقع أنهما من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر باختلاف المراحل التعليمية .....
٩٤١	- جدول رقم (٤٨) الترتيب التنازلي للأسباب التي يتوقع أنهما من أسباب منكرات النساء في العصر الحاضر بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات .....
٩٤٨	- المبحث الثالث: مدى اهتمام المحتسب عليهن بالاستفادة من الحسبة .....
٩٤٩	- جدول رقم (٤٩) مدى اهتمام الطالبات بالحسبة .....
٩٥١	- جدول رقم (٥٠) آراء الطالبات حول مظاهر استجابة الإنسان للنصح والتوجيه وظهور ذلك جلياً في سلوكه ومدى استفادته من الدعوة .....
٩٥٥	- آراء الطالبات حول مظاهر استجابة الإنسان للنصح والتوجيه .....
٩٦٩	- جدول رقم (٥١) مدى اختلاف آراء الطالبات

الصفحة	الموضوع
	حول مظاهر استجابة المحتسب عليهن للنصح والتوجيه وظهور ذلك جلياً في سلوكهن باختلاف المراحل التعليمية.....
٩٧٠	- جدول رقم (٥٢) الترتيب التنازلي لمظاهر استجابة المحتسب عليهن للنصح والتوجيه .....
٩٧٥	- العوامل المؤثرة في نجاح الاحتساب على النساء في العصر الحاضر .....
٩٧٦	- جدول رقم (٥٣) وجهة نظر الطالبات حول تأثرهن بالنصيحة والتوجيه الصادرة من قبل المحتسين والمحتسبات .....
٩٧٨	- آراء الطالبات حول العوامل التي يمكن أن تكون مؤثرة في استجابة المحتسب عليهن للاحتساب .....
٩٨٦	- جدول رقم (٥٤) مدى اختلاف آراء الطالبات حول تأثرهن بالنصيحة والتوجيه الصادرة من قبل المحتسين والمحتسبات باختلاف المراحل التعليمية .....
٩٨٧	- جدول رقم (٥٥) الترتيب التنازلي لعوامل تأثر الطالبات بالنصيحة والتوجيه الصادرة من قبل المحتسين والمحتسبات حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات .....
٩٩١	- المبحث الرابع: معوقات استجابة المحتسب عليهن .....

الصفحة	الموضوع
٩٩٢	- جدول رقم (٥٦) آراء الطالبات حول المعوقات التي تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه .....
٩٩٤	- آراء الطالبات حول المعوقات التي تحول دون استفادتهن من وسائل التوجيه .....
١٠٠٢	- جدول رقم (٥٧) اختلاف آراء الطالبات حول المعوقات التي تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه باختلاف المراحل التعليمية .....
١٠٠٣	- جدول رقم (٥٨) الترتيب التنازلي للمعوقات التي تحول دون الاستفادة من وسائل التوجيه بحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفقاً لآراء الطالبات .....
١٠٠٧	- الفصل الخامس: تقويم الاحتساب على النساء في العصر الحاضر .....
١٠٠٨	المبحث الأول: تقويم واقع الاحتساب على النساء في العصر الحاضر وفقاً للمعيار .....
١٠١٠	أولاً: الاهتمام بأمر الاحتساب والتقيد بضوابطه .....
١٠٢٢	ثانياً: سمات المحتسبين والمحتسبات وآداب الاحتساب على النساء .....
١٠٢٨	ثالثاً: الضوابط والأنظمة الرسمية للاحتساب على النساء .....

الصفحة	الموضوع
١٠٣٢	— المبحث الثاني: التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب على النساء في العصر الحاضر.....
١٠٣٣	أولاً: التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.....
١٠٣٧	ثانياً: التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب في الجامعات وكليات البنات والمدارس الثانوية للبنات.....
١٠٤٣	ثالثاً: التصور المقترح لما يجب أن يكون عليه الاحتساب في المجتمع بشكل عام.....
١٠٤٨	— الخاتمة.....
١٠٧٢	— الفهارس:.....
١٠٧٣	— فهرس المراجع والمصادر.....
١١٠٩	— فهرس الموضوعات.....